

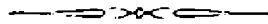
المُنْجَلِك

✽ تَأْلِيف ✽

إِلَاسَام إِبِل مَنصُور

الشمالبي

المولود سنة ٣٥٠ هـ المتوفي سنة ٤٢٩ هـ



(نظر فيه وصحح روايته وترجم شمراءه وشرح الفاظه اللغوية الضميف)

احمد ابو علي

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ شارع بور سعيد القاهرة

ت : ٩٢٢٦٢٠ — ٩٣٦٢٧٧

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوحى الى الشعراء معجزات المعاني . وانزل على السنتهم افصح التراكيب والبيان . والصلاة والسلام على من اوتي الحكمة وفصل الخطاب . وارسله الله الى خيرة امة بخير كتاب . وعلى جميع المرسلين . والصحابة والتابعين : (اما بعد) فاني بينما كنت اسرح طرفي في كتب القوم اذ عثرت على هذا الكنز المدفون الجامع لاشات البلاء المستوعب كل ابواب الشعر في اشرف الاغراض فرأيت ان اقوم بنشر برده ليكون برهاناً على صحة قولهم « ما تركت الاوائل كلمة لقائل » :

وصات يدي الى نسخة منه فريدة في بابها . عزيزة على طلابها . خرست عليها حرص انجيل على درهمه . والفارس على ادمه . واعملت الذكر العليل . واسهرت الطرف الكليل . في تصحيحها وتنقيحها . وحل مفرداتها اللغوية وتوضيحها . وترجمة شعرائها الاعلام . من الجاهلية الاسلام . لنتم الفائدة العائدة من النشر : وانا ابرأ اليه تعالى مما عساه ان يكون قد فات نظري من كلمة معرفة . او لظنة مصحفة . فان النسخة التي وقعت لي من هذا الكتاب قد مستخفا من نسخها ولم اوفق الى نسخة سواها استرشد بها فعانيت ما عانيت في التصحيح . حتي رددت الحرف والمصنف الى اصله الصحيح :

وهناك مثلاً مما اصلحه من الاغلاط في اسماء الاعلام غير ما وقع في اصل الكتاب مما لا يكاد يحصى عدداً : « ابو دؤلف . وهو ابو دؤلف . ابو داود . وهو ابو دؤاد . عمر بن الورد . وهو عروة بن الورد . الاثير . وهو الاقبر . البسامي . وهو البسامي . ابن حكيم . وهو ابو خليفة . الفضل الرياشي . وهو الرفاشي . الغوري . وهو الغويري . مرقس . وهو المرقش . شكويه . وهو مشكويه .

الى غير ذلك من اسماء الاعلام التي بدلها الناس تبديلاً :
ولا ندحة من تنبيه القارىء الى ما جاء في «وفيات الاعيان» لابن خلكان
من نسبة هذا الكتاب للامير ابي الفضل الميكالي المتوفي سنة ٤٣٦ هـ حيث قال ما
نصه سفيح ج ٢ ص ٧٧ عند ذكر ابن العميد الكاتب بعد ما الم بشيء من شعره :
« وذكر الامير ابو الفضل الميكالي في كتاب المنخل

آخر الرجال من الابرار عد والافارب لا تقارب

ان الافارب كالعقارب رب بل اضمر من العقارب »

وجاء في «فوات الوفيات» لابن شاکر الكتبي ج ٢ ص ٢٥ في ترجمة
الامير المذكور ما نصه «وله من التصانيف كتاب المنخل . كتاب مخزون البلاغة
الخ » يرد ان الامر فيه نكتة خفية لا بد من اظهارها : وهو ان الامير الميكالي
كان ممدوح الثعالي وله قصائد سيارة فيه نال عليها جوائز السنية فلا غرو اذا
ألف كتاباً مثل هذا ونسبه اليه او اتخذه الامير لنفسه وسكت عنه الثعالي او ان
هذه التسمية مقصودة من الامام الثعالي لم يلاحظها الامير الميكالي : وعلى هذا
فسميته بالمنخل لا غرابة فيها خصوصاً اذا نظرنا الى قول المؤلف في مقدمته انه اودعه
« ما ينخرط في سلك الرسائل والمخاطبات . ويندرج في اثناء الاخويات .
والسلطانيات » والله اعلم بالصواب . واليه المآب :



ترجمة المؤلف

« هو الامام ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري الثعالبي »
 ولد في نيسابور سنة ٣٥٠ هـ - سنة ٩٦٢ م وتوفي سنة ٤٢٩ هـ - ١٠٣٨ م
 وصفه ابن بسام في الذخيرة فقال « كان في وقته راعي تلعات العلم . وجامع
 اشات النثر والنظم . رأس المؤلفين في زمانه . والمتنفيين بحكم اقترانه . سار
 ذكره سير المثل . وضربت اليه آباط الابل . وطلعت دواوينه في المثارق والمغارب .
 طلوع النجم في الغياهب . وتأليفه اشهر مواضع . وابهر مطالع . الخ »
 ونمته البخارزي في « دمية القصر » بأكثر من هذا التعت ثم قال « ومن
 شعره ما كتبه الى الامير ابي الفضل الميكالي

ياسيداً بالمكرمات ارتدى وانتعل العيوق والترفدا
 مالك لا تجري على مقنضى مودة طال عليها المدى
 ان غبت لم أطلب وهذا سليمان ابن داود نبي المدى
 نفع الطير على شغله فقال ما لي لا أرى الهدهدا

وللثعالبي تأليف كثيرة اشهرها . يتيمة الدهر . في محاسن اهل العصر طبع
 في دمشق الشام سنة ١٣٠٣ هـ وفقه اللغة وسر العربية طبع طبعة حجرية
 في مصر ثم طبعه الاباء اليسوعيون في بيروت سنة ١٨٨٥ ولكنهم حرفوا
 كثيراً من كلماته عن مواضعها . وسحر البلاغة . وسر البراعة . ومونس الوحيد
 في المخاضرات وغير ذلك من الكتب العديدة المثبذة وله شعر مدون : والثعالبي
 نسبة الى خياطة جلد الثعالب وعملها قيل له ذلك لانه كان فزاً رحمه الله تعالى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اما بعد حمد الله الذي هو أول الفرقان * وآخر دعوى سكان
الجنان * والصلاة على خير مولود * دعا الى خير معبود * فإن هذا
الكتاب اودعته من جيد الشعر ومحكمه * وامثاله وحكمه * وقلائده
وفرائده * وشوارده وفوارده (١) : الجاهلين والمخضرمين * والمنقذين من
الاسلاميين * والمحدثين والمولدين * والمصريين * ما ينخرط في سلك الرسائل
والمخاطبات * ويندرج في اثناء الاخوانيات والسلطانيات * ويستعمل في
سائر انواع المكتبات * واخرجته في خمسة عشر باباً ليقرب متناوله *
ويدل على آخره اوله = والله الموفق لاتمام العمل * والمنقذ من الخطأ
والزلل * وهذا ذكر ترجمة الابواب * والله تعالى الموفق للصواب :

(الباب الاول) في الخط والكتابة والبلاغة نظماً

(الباب الثاني) في التهنئة والتهادي وما يجري مجراها

(الباب الثالث) في التعازي والمرثي وما يتصل بهما

(الباب الرابع) في مكارم الاخلاق والمدح ونحوها

(الباب الخامس) في الاستماعة والشفاعة والحر والاستعانة

(الباب السادس) في الشكر والثناء وما يقاربهما

(١) الفوارد ج فاردة بمعنى المنفردة :

- (الباب السابع) في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات
 (الباب الثامن) في الهجاء والذم وذكر المقامح
 (الباب التاسع) في شكوى الزمان والحال
 (الباب العاشر) في الامثال والحكم والآداب
 (الباب الحادي عشر) في الاخوانيات والاشواق
 (الباب الثاني عشر) في السلطانيات وما يليق بها
 (الباب الثالث عشر) في النكبة والحبس والاطلاق
 (الباب الرابع عشر) في العيادة وما ينضاف اليها
 (الباب الخامس عشر) في الادعية وما يقترن بها
 وهذا ثبت اسماء الشعراء الذين جاءت اشعارهم في هذا الكتاب :
 ❦ الجاهليون منهم ❦

امروء القيس . المهلهل . علقمة ابن عبدة الفحل . زهير . النابغة .
 عنتره . عبيد ابن الابرص . طرفة . المتلس . عمرو بن كلثوم . امية ابن
 ابي الصلت . الأقيسر (١) . بن التغلبي . بشر ابن ابي خازم . الافوه الأودي .
 أوس بن حجر . عدي بن زيد . عبدة بن الطليب . الاعشى (٢) .
 لقيط ابن معبد . حاجب بن زرارة . الاسود بن يعفر . حاتم الطائي . المثقب
 العبدى . النمر بن تواب (٣) . طفيل الغنوي . عروة بن الورد . ابو كبير .

(١) بالين المهمله وهناك شاعر آخر من المخضرمين اسمه الاقيسر بالثين
 المعجمة : (٢) المراد به الاعشى الاكبر وهو اعشى بني قيس (٣) هو من المخضرمين
 ومثله ابو الطحان القيني وابو كبير الهذلي الصحابي فذكره في الجاهليين خطأ
 ربما كان من الناسخ :

ابو الطعان القيني . قيس بن الخطيم :

✽ المخضرمون ✽

ليد بن ربيعة . النابغة الجعدي . حسان ابن ثابت . عبد الرحمن
ابن حسان . سعيد بن عبد الرحمن . الشماخ . ابو ذؤيب . عمرو بن معد
يكرب . الحطيئة . زياد بن زيد :

✽ المتقدمون من الاسلام ✽

القطامي . مساور بن هند . الاحوص . نصيب . معن بن اوس .
جابر بن ران . الفرزدق . جرير . الاخطال . البعث . هذبة العذري .
عدي بن الرقاع . زياد الاعجمي . الصلتان العبدي . عمر بن ابي ربيعة .
كثير . جميل . ذو الرمة . حمزة بن بيض . سابق البربري . مالك ابن اسماء بن
خارجة . نصر بن سيار . الفضل بن العباس . طريمح بن اسماعيل . القتال الكلابي :
✽ المحدثون ✽

ابن هرمة . بشار . مروان بن ابي حفصة . سلم الخاسر . صالح ابن
عبد القدوس . ابو العتاهية . والبة بن الحباب . علي ابن الخليل . ابن
مناذر . ابو نواس . ابن ابي عيينة . اخو عبد الله . حبيب بن يزيد .
المهلب . العباس بن الاحنف . اليزيدي . الحلاج . مسلم بن الوليد .
منصور النمري . العتابي . اشجع السلمي . ربيعة الرقي . الخزيمي . محمد
بن بشير . محمد بن حازم . محمد بن ابي زرعة . محمود الوراق . ابن المزدل .
ابو الشيص . ابن عائشة . علي بن جبلة العكوك . الواو الدمشقي . ابو
عبد الله النمري . المنجم البصري . الاحنف العكبري :

الباب الاول

﴿ في الخط والكتابة والبلاغة نظماً ﴾

« التجري »

في نظام من البلاغة ما شكَّ امرؤ انه نظام فريد
ومعانٍ لو فصلتها القوافي هجَّنت شعر جرولٍ وليد
حزن مستعمل الكلام اختياراً وتجنَّب ظلمة التعقيد
وركنَ اللفظ القريب فأدركنَ به غاية المراد البعيد
« وله ايضاً »

من كل معنى يكاد الميت يفهمه حسناً ويعبده القرطاس والقلم
« وله ايضاً »

واذا دجت اقلامه ثم انتخت (١) برقت مصابيح الدُّجى في كتبه
فاللفظ يقرب فهمه في بعده منا ويبعد نيله في قرب
فكأنها والسمع معقود بها شقص الحبيب بدا لعين محبه

(١) انتخت : اي قصدت . يقول ان اقلام هذا البليغ اذا غمست في المداد فكان في رؤوسها كأميل في رأس الافق ثم قصدت القرطاس ظهرت مصابيح المعاني في سواد ذلك المداد ظهور كواكب السماء في دجى الليل . وانه ينصرف في الفاظ اللغة نصراً يجعل به الحوشي الغريب قريباً مالوفاً والمستعمل القريب عزيزاً ممتنعاً وهو اسلوب المبرزين الذين يخبرون الالفاظ مواضع يستانس بها الشارد ويغلو فيها الرخيص : وقد نسب ابن سعيد في كتابه « عنوان المرقصات » البيت الثالث من هذه الايات الى ابني تمام ولكن صاحب كتابنا اعرف بنسبة الاشياء الى ذويها :

« وله ايضاً »

قال فيه البليغ ما قال ذو العيب وكل بوصفه منطق
وكذاك العدو لم يعد أن قال جميلاً كما يقول الصديق
« كشاحم »

واذا نمت بنائك خطأً معرباً عن بلاغة وسداد
عجب الناس من بياض معانٍ يجتني من سواد ذلك المداد
« ابن أبي البغل »

مدادٌ مثل خافقة (١) الغراب وخط مثل موشي الثياب
والفاظٌ كأيام الشباب
« أبو الفتح البستي »

خطه روضة والفاظه الأزهار يضحكن والمعاني الثمار
« غيره »

كلامٌ بل مدادٌ بل نظامٌ من المرجان بل حبُّ انتمام
« ابن الرومي »

يرشف القلب ماءً حين يملي قبل رشف الهواء ماءً مداده
« أبو الطيب المتنبي »

(١) خافقة الغراب (جناحه الذي يخفق به وبطير ولعل هذه اللفظة معرفة عن خافية بالياء إحدى الخوافي وهن ريشات إذا ضم الطائر جناحيه اختفت وهذا هو المستعمل في كلام العرب إذا أرادوا ضرب التل لشيء شديد السواد واللمعان قال بديع الزمان الهمذاني:

فقدت حمأة وفقدت ليلى واسود مثل خافية الغراب
بكئي بذلك عن سواد شعره

في خطه من كل قلب شبة حتى كأن مداده الاهواء
ولقربه في كل عين قرة حتى كأن مغيبه الافذاء (١)
« المرمي (٢) »

نكر طوراً من قرآءة فصله فان نحن اتمنا قرآءته عدنا
اذا ما نشرناه فكالمسك نشره ونطويه لاطي السامة بل ضمناً (٣)
« ابن مندويه »

يطوى وليس بطوي محاسنه فالحسن ينشره والكف تطويه
« علي بن المهيم »

حروف اذا لامت بالعين بينها حكمت صنعة الواشي (٤) المسدي المسهم
« وله ايضا »

(١) الافذاء . ج قذى وهو ما يسقط في العين من تراب ونحوه ويروي
صدر البيت الثاني برواية اخرى وهي (ولكل عين قرة في قربه) وعلى كتيها
فليس هذا البيت داخلاً في باب مدح الكتابة لان التضمير في خطه وقربه يعود
على المدح في اصل القصيدة التي منها هذان البيتان غير انه لما كان المتنحل
ان لا ينظر الى ذلك بل يحاسب كالمثل السائر فيرجع التضمير فيها الى ما يريد من
كتاب او شعر او غيرها صح لابي مندور ان يجعل البيتين جميعاً مما نحن فيه وهكذا يقال
في بعض ما يأتي من لايات التي اشئت في غرض خاص وذكرت في هذا الكتاب
في معرض آخر او في باب اعم

(٢) كذا بالميم والراء ولعل الاسم معروف عن الخزيمي بالهاء والزاي لقب ابي
النصر الايبوردي او الخزيمي باخاء والزاي لقب اسحاق بن حسان

(٣) القرن بكسر اوله البخل : (٤) الواشي الذي يثي الثياب ويزينها
والمسدي الذي يقيم سداها وهو ما مد من خيوطها والمسهم الذي يجعل فيها امثال
السهم خطوطاً

يا رقيقة جاءتك مثنية كأنها خال على خد
ذر (١) سواد في بياض كما ذرّ قثيث المسك في الورد
« آخر »

افسحت قرطاسك عن جنة اشجارها من حكم مثرة
مسودة سطحاً ومبيضة ارضاً كاشل اللبلة المقمرة
« الوزير الملبّي »

ورد الكتاب مبشراً نفسي بأنواع السرور
وفضضته فوجدته ليلاً على صفحات نور
مثل السوالف (٢) والحدود البيض زينت باشعور
أنزلته مني بنزلة القلوب من الصدور
« وله أيضاً »

ورد الكتاب فديته من وارد فيه لقائي من حياتي مورد
فرايت دراً عقده متنظّم في كل فصل منه فصل مفرد (٣)
« وله أيضاً »

وصل الكتاب طليعة (٤) الوصل بغرائب الافضال والفضل
فشكرته شكر الفقير اذا اغناه رب الجود بالبذل
وحفظته حفظ الاسير وقد ورد الامان له من القتل

(١) (الذرّ) مصدر ذر بمعنى طرح او نشر والمراد به المذكور وذرّ الثاني
فعل مبني المجهول (ونبت المسك) المنبت منه (٢) (السوالف) ج سائفة وهي
من المرأة من لدن معلى القرط الى قلت الترفوة اي تقرتها (٣) الفصل الاول
بمعنى الجز والقطعة والثاني بمعنى الفاصلة وهي الخرزة تنصل بين الخرزتين في النظام
(٤) اي الذي هو مقدمة الوصال ودليله

« ابو اسحاق الصابي »

وكم من يدٍ بيضاء حازت جمالها يدٌ لك لا تسودُ الا من النقص (١)
اذا رقت بيض الصخائف خلتها تطرز بالظلماء اردية الشمس
« وله ايضا »

فقرٌ لم يزل فقيراً إليها كلٌ مبدي بلاغةٍ ومعيد
يفندي البارع المفيد لديها لاحقاً بالمقتدر المستفيد
بيان شافٍ ولفظٍ مصيبٍ واختصارٍ كافٍ ومعنى سديد
« وله ايضا »

قل للوزير أبي محمد الذي قد اعجزت كل الوري أوصافه
لك في المحافل منطقٌ يشفي الجوى ويسوغ في أذن الاديب سلافه
فكان نطقك لؤلؤً منتحل (٢) وكأنا آذاناً اصدافه
« ابو فراس »

وروضة من رياض الفكر ديجها (٣) صوب القرائح لا صوب من المطر
كأنا نثرت ايدي الربيع بها برداً من الوشي او ثوباً من الحر (٤)
« الصابي »

له يدٌ غمرت جوداً بنائلها ومنطقٌ دره في الطرس ينتر
لخاتم كامن في بطن راحتها وفي أناملها سحبانٌ مستر
« وله ايضا »

(١) انقص بكسر النون المداد الذي يكتب به : «ورقت اي نقشت» (٢) اللؤلؤ المنتحل المتقى الخنار (٣) ديجها : اي نقشها ورصعها : وصوب القرائح ما تجود به من الافكار (٤) الحر كعنب ج حبرة كعنب البرود التي فيها تحبير وتزيين وكانت تصنع في بلاد اليمن

ولقد جلَّ قدر الفاظك الغرِّ ولكنها دِقاقُ المعاني
تُنفَّذِي بها السامعُ مناً فَبِهي نعم الغذاءُ للأبدانِ
وكلامُ كأنما فتقُ المسكُ به أو تنفسُ الريحانُ (١)
« ابن طاهر »

فهو كالنمرِ رقةً وصفاءً * وكما التذَّ عيشه النشوانُ
« ابن نباته السعدي »
قولُ هو الماءُ لذَّ مطعمه * وكلُّ قولٍ سواءٍ كالزبدِ (٢)
« وله أيضاً »

طلعتُ في القلوبِ الفاظك الغرُّ طلوعَ النجومِ في الآفاقِ
« بشَّار »

وكلامُ كأنه قطعُ الروضِ وفيه الصفراءُ والحمراءُ
« ابن الرومي »

اخو قلمي صروفُ الدهرِ فيه ففيه العيشُ والموتُ الزوَامُ (٣)
إذا سكّنتُ صاحبه أملتُ على حركاته سكنَ الانامُ
« وله أيضاً »

نطقتُ بحكمةٍ جليّ (٤) سناها عن المعنى اللطيفِ دجى الظلامِ

(١) فتق المسك وتنفس الريحان راوحتهما (٢) (الزبد) ما يعلو الماء وغيره من
الرغوة والوضر قال تعالى (فاحتمل السيل زبداً راياً وما يوقدون عليه في النار ابتغاء
حلية أو متاع زبد مثله)

(٣) (الموت الزوَام) الكربة . واملت من الاملال وهو ان يقول لك شخص
فتكتب: اي ان صاحب هذا القلم اذا جلس واطمان للكتابة فاستجمع بذلك فكره
اوحى اليه ان يتحرك ويخط ما تسكن له قلوب الانام

(٤) جلي كشف . والروح ينتعج الرائحة والنسيم العليل . والراح الخمر . وتمشي اي

ثَلَاثُ كَأَنَّهَا رَوْحٌ وَرَاحٌ تَمْشِي فِي المَرُوقِ فِي انْظَامٍ
 وَلَوْ أَنَّ الكَلَامَ غَدَا جُزُورًا إِذَا أَزْهَبَتْ مِنْهُ بِالسَّنَامِ
 يَقُولُ امِيرْنَا إِذْ ذَاقَ مِنْهُ كَرِيْقُ النَخْلِ أَوْ دَمْعُ الغَامِ
 أَهْزَةُ مَنْطِقٍ كَالسَّحَرِ لَفْظًا عَرَنْتِي أَمْ سَقَيْتَ مِنَ المَدَامِ
 ❦ القافى الجرجاني ❦

وَلَا ذَنْبَ لِلْأَفْكَارِ أَنْتَ تَرَكْتَهَا إِذَا احْتَشَدَتْ (١) لَمْ تَتَفَنَّعْ بِاحْتِشَادِهَا
 سَبَقْتَ بِأَفْرَادِ المَعَانِي وَالْفَتْ خَوَاطِرُكَ الْإِلْفَاظَ بَعْدَ شِرَادِهَا (٢)
 فَانْ نَحْنُ حَاوِلْنَا اخْتِرَاعَ بَدِيعَةٍ حَصَلْنَا عَلَى مَسْرُوقِهَا وَمُعَادِهَا
 ❦ وَلَهُ أَيْضًا ❦

وَكُنْتُ مَتَى أَشْخَذَ بِذِكْرِكَ خَاطِرِي يَقُمْ لِي عَلَى مَا فِي النَفُوسِ دَلِيلُ
 وَكُنْتُ مَتَى أَقْرَأُ كِتَابَكَ أَعْتَرَفَ بِأَنَّ الحُرُوفَ المَائِثَاتِ (٣) عَقُولُ
 ❦ السَّاحِبُ بْنُ عَبَادٍ ❦

بِاللَّهِ قُلْ لِي أَقْرَطُاسٌ تَخْطُ بِهِ مِنْ خَلْقِهِ هُوَ أَمُّ البَسْتِ حُلَلَا
 بِاللَّهِ لَفْظُكَ هَذَا سَالٌ مِنْ عَسَلٍ أَمْ قَدْ صَبَبْتَ عَلَى أَقْوَاهُنَا عَسَلَا
 ❦ وَلَهُ أَيْضًا ❦

الْتَفَى بِالسَّامِسِ أَيْسَاتِهِ تَعَلَّى رُوحِي بِرُوحِ الْجَنَانِ
 كَبُرْدِ الشَّبَابِ وَبَرْدِ الشَّرَابِ وَظَلَّ الأَمَانِ وَنِيلَ الأَمَانِي
 وَعَهْدُ الصَّبَا وَنَسِيمُ الصَّبَا وَصَفْوُ الدَّنَانِ (٤) وَرَجَعَ التَّقْيَانِ

تَمْشِي . والجُزُورُ البعير أو هو خاص بالثاقفة المجزورة . والسَّامِسُ العلو الذي في ظهر
 الأبل والعرب تعبر به عن الشرف والرُفعة (١) احتشدت . اجتمعت (٢) شُرَادِهَا
 أي شُرُودِهَا ونُفُورِهَا (٣) المائتات . أي الظاهرات (٤) الدنان ج دَنٍ يَفْتَحُ

فلو ان الفاظها نظمت . لكانت عقود نحور الغواني
 * عبد الحميد ابن بابك *

أزرتك (١) يا ابن عباد ثناء كأن نسيمه شرق براح .
 ولفظاً ناهب الحلي الغواني واهدى السحر للحدق الملاح .
 * القاضي التنوخي الكبير *

خط وقطرأس كأنها السواف والشعور
 وبدائع تدع القلوب تكاد من طرب تطير
 في كل معنى كالغنى بحويه محتاج فقير
 او كالفكاك (٢) يناله من بعد ما بأس اسير
 وكأنها الاقبال جاء او الشفاء او النشور
 وكأنها شرخ (٣) الشبا بوعيشه الخفل النضير
 * وله ايضاً *

وصحيفة الفاظها في النظم كالدر الشير
 جاءت الي كأنها التوفيق في كل الامور
 بأرق من شكوى واحسن من حياة في سرور
 لو قابلت اعمى لاصبح وهو ذو طرف بصير

الدال وهو الراقود العظيم الذي توضع فيه الحمر (وصفودا) ما صنعا من خمرهما .
 «والقيان» ج قينة بالتع الوصفة المخرجة في الغناء . ورجع التيار ترجيعاً من لاصواتهن .
 (١) يقال ازرت فلانا فلانا اذا جعلته يزوره . وكأنه شبه ثناءه بالروض العطر
 ولذلك وصفه بان له نسيماً شرقاً بالراح اي متموجاً بلطف ودو نسيم الاصيل الذي
 يهب على جداول الماء . وقوله ناهب الحلي الخ اي نهب حلي الغواني
 (٢) الفكاك بفتح اوله وقد يكسر الخلوص (٣) شرخ الشبا اوله

وكأنها أمل تحق ق بعد بأس في الصدور
 او كالفقيد اذا انت بقدومه بشرى البشير
 او كالنعام لساير او كالغنى عند الفقير
 او كالشفاء المدف او كالأمان المستجير
 وكأنها هي من ودا ل او شباب او نشور
 لفظ كاسر معاند او مثل اطلاق الاسير
 وكأنه اذ لاح من فوق المبارق (١) والسطور
 ورد الحدود اذا انتقلت به على راح الثغور
 غرر غدت وكأنها من طاعة الظبي الغرير
 من كل معنى كالسلا مة او كتيشير العسير
 كتبت بحجر كالنوى (٢) او كخمر نعين من كفور
 في مثل ايام التوا صل (٣) و كاعناب الدهور
 اهديتها ياخير من يختار من كرم وخير

﴿ آخر ﴾

احاديث لوصفت لألهمت بحسنها عن الحلي او شئت لأغنت عن المسك
 ﴿ آخر ﴾

وصحيفة تحكي الضمير ملاحظة تفاتها

(١) المبارق ج مبراق بضم اوله : ودو الصحيفة فارسي معرب (٢) اي
 حبر اسود كالنراق او كبحر الندى في وقت السعة ومواناة الدهر (٣) اي في
 صحيفة بيضاء مثل ايام الوصال : والاعناب مصدر اعنابه اذا سره بعد لاساءة
 وكل شطر من هذين الشطرين آخذ بحجرة الشعر الذي في مقابلته من البيت قبله

فضحكت حين رأيتها وبكيت حين قرأتها

« أبو الطيب المتنبي »

بكتب الأمام كتاب وردت يده كاتبه كل يده

يخبر عن حاله عندنا ويذكر من شوقه ما نجد

﴿ وقال آخر ﴾

لما وضعت على عيني وقد رمدت من البكاء كتاباً منك أبراها

وكانت النفس قد ماتت بفحصها فخط كفك بعد الله أحياها

﴿ وقال آخر ﴾

قد فهمت الكتاب منك فما زلت نجيبي ومؤنسي وسميري

وتنالت في الظهور على الواشي فصارت إجابتي في الظهور

وتبركت باجتماع الكلامين رجاء اجتماعنا في سرور

﴿ عبد الرحمن العطوي ﴾

أحسن من غفلة الرقيب ولحظة الوعد من حبيب

والنقر (١) والنغم من كعاب مصيبة العود والقضيب

ومن بنات الكروم راحت من راحتي شادن ريب

كتب أديب إلى أديب طالت به مدة المغيب

فتمقت كتبه سطوراً تنمق الشوق في القلوب

﴿ أبو تمام الطائي ﴾

(١) أي كالنقر على الدفوف بالقضيب والنغم على العود وهو قريب مما يضرب

عليه في زماننا هذا. والكعاب بالنمق الناهد من الجواري : وبنات الكروم الخمر.

والشادن الريب الغلام المملوك : (يريد كخمر يسقيها هذا الغلام)

يا عصمتي ومعولي وثالي (١) بل يا جنوبي غضة وشالي
 بل لامي (٢) اغشي بها حد القنا
 ثكأت رجاء اخيك فرقتك التي قد امسكت بمخنق (٣) الآمال
 فوجدتها في همتي ورأيتها في مطلبي وعرفتها في مالي (٤)
 فاجل القذي عن مقلتي باسطر يكشف عن كربات بال بالي
 سود بيضن القلوب بمصطفى تلك النوادر منك والامثال
 واحش أنا ملك السوابق بينها حتى يجلم هناك كل مجال
 ما زلت اظار (٥) البلاغة كماها وحواضن الاحسان والاجمال
 في بطن قرطاس رخيص ضمنت أحشاؤه غرر الكلام العالي
 اني أعدك معقلاً ما مثله كوف ولا جبل من الاجبال
 وأرى كتابك بالسلامة مغنياً عن كتب غيرك بالهوى (٦) والمال
 « وله ايضاً »

لقد جلي كتابك كل بث (٧) جو واصاب شاكلة الرمي

(١) الثال . الفياث . والجنوب ربح مهبها من مطلع سهيل الى مطلع الثريا .
 والشمال يفتح اوله وقد يكسر ربح اخرى تخالفاً في المهب . والغضة الرطبة : يقول
 انه معاط بالطاف الممدوح احاطة الشمال والجنوب له . (٢) الامة الدرع (٣) والمخنق
 موضع الخناق وهو الحبل يخنق به : (٤) يريد بهذا البيت والذي قبله انه من بعده قد
 ضافت مذاهبه واكدت مطالبه (٥) الاظار ج ظئر وهي المراضع . والحواضن
 ج حاضنة وهي التي تقوم بترية الوليد (٦) الألهى ج لمية بضم اوله العطية
 الجزيلة (٧) البث . المم : وقوله (جو) اي ذي جوى وحرقة . والشاكلة الخاصرة .
 والرمي المرمي من الصيد

فضضت ختامه فتباجلت لي غرائب عن الخبر الجملي
 وكان اغضاً في عيني وأندى على كبدي من الزهر الجني
 واحسن موقعاً عندي ومنني من البشري انت بعد النعي (١)
 وضمن صدره ما لم نضمن صدور الغايات من الخلمي
 فكائن (٢) فيه من معنى خطير وكائن فيه من لفظ بهي
 كتبت به بلا لفظ كريه على أذن ولا خط في (٣)
 لأن غربتها في الارض بكراً لقد زفت على سمع كفي (٤)
 فان تلك من هداياك العنايا (٥) فرب هدية لك كالهدي (٦)
 « وله ايضاً »

خذها مشقة القوافي رهباً (٧) لسوانح النعماء غير كنود
 كالدر والمرجان ألف نظمه بالشدور في عنق الفتاة الرود
 كشقيقة (٨) البرد المنعم وشيها في ارض مهرة او بلاد تزيد

(١) النعي بشديد الياء مصدر نعاه انبر بموته
 (٢) اي كم فيه (٣) اتهمى . الصغير ويريد به المحقر الردي (٤) الكفي .
 الكفو والمثل (٥) الصفايا ج صنية وهي الغنيمة التي يختارها الرئيس لنفسه
 (٦) الهندي العروس : (٧) يصنف بهذه الايات قصيدته سيفي الي
 عبد الرحمن احمد بن ابي دؤاد وهي غاية في البلاغة والجودة ومنها البيتان
 المشهوران :

واذا اراد الله نشر فضيلة طوبت اتاح لما لسان حسود
 لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود
 والمتعة المقومة . وسوانح النماء العطايا الشاملة . والكنود الكفور بالعم . والشدور
 رفع بفعل بها النظم . والفتاة الرود الشابة الجميلة (٨) شقيقة تصغير شقة وهي من الثوب

يعطى بها البشرى الكريم ويحتجى برداءها في الخنل المشهود
 بشرى الغنى ابي البنات تابعت بشرأوه بالفارس المولود
 كركى (١) الاساود والاراقم طالما نزعتم حلمات سفائم وحقوق
 « نحمد السلاحي »

ومضمومة (٢) تحت حضن الدجى مقبلة بشفاه الاماني
 تروق زهيرا أزاهيرها ويعشو الى ضوءها الاعشيان
 « السري الرفاء »

جاءتكم مثل بدائع الوشي الذي ما زال في صنعاء يتعب صانعا
 او كالربيع يربك اخضر ناضرا وموردا شرقا (٣) واصفر فاقعا
 « وله ايضا »

وما ضرر عقدا من ثناء نظمته وفصلته ان لا يعيش له الاعشى (٤)

نصفه . ومهرة بفتح الميم قبيلة وكذلك تزيد سميتا باسم ابهها مهرة بن حيدان وزيد بن
 حلوان واليهما نسب البرود المهرية والتريدية وهي ثياب كانت لما شهرة عند العرب
 ويحبنى اي يشتمل (١) الرقي ج رقية بضم الراء العوذة . والاساود ج اسود اخبث
 الحيات وكذلك الاراقم . والحلمات ج حمة وهي السم او الابرة التي تضرب بها . والسفائم
 الحقود (٢) اي ورب رسالة مضمومة تحت حضن الدجى يعني انها مرسله تلي
 يريد الليل او انبر لها الظلام خوفا من وقوعها في يد غير صاحبها . وزهير هو بن
 ابي سلمى احد اصحاب المعلقات . والازاهير ج ازهار ج زهر ويعشو الى ضوءها
 ينضي . والاعشيان ثنية الاعشى وهو اسم لعدة من الشعراء في الجاهلية والاسلام
 ويريد بهما الاعشى الاكبر وهو اعشى بن قيس بن ثعلبة واسمه ميمون امير شعراء
 الجاهلية واعشى همدان واسمه عبد الرحمن بن عبدالله بن الحرث اشهر العشي في
 الاسلام (٣) الشرق الزاهي . والناقم الشديد الصفرة

(٤) الاعشى هنا بمعناه اللغوي وهو الذي لا يبصر بالليل

« وله أيضاً »

وحلة من ثاي دمجها المنكر ففانت بحسنها البدعا
وقرب الحذق لفظها فعدا من قربها مطوعاً ومتنعاً

« القامي التنوخي »

وما الشعر الا ما استنز (١) بمدحا واطرب مشتاقا وارضى مغاضبا

﴿ وله أيضاً ﴾

تزف الى الاسماع كل خريدة تكاد اذا ما أنشدت تنبسم
اطافت بها الاسماع حتى تركنها يقال آيات تراها ام أنعم

« الصائبة »

أحب الشعر مبتدع ابتدعا واكره منه مبتذلا مشاعا (٢)
ولي رأي غيري في المعاني فما آتي بها الا افتراءا

« السري الرفاء »

لفظ يروح له الريحان مطرَحاً اذا جعلناه ريحاناً على النجيب (٣)

﴿ عبدالله بن المعتز ﴾

قلم ما اراه ام فلك يجري بما شاء قاسم ويسير

(١) استنز مدحاً اي حرك المدوح وجره الى العطاء . والمغاضب الذي يريد
المخاصمة وما يستدعي الغضب (٢) المشاع الشائع والافتراء الابتداء (٣) هذا
البيت من آيات رواها المصنف في التبتة وقوله :

ان المدائح لا تهدي لناقدها الا والفاظها اصنى من الذهب
كم رُضت بالفكر فيها روضة أنقا تفتح الزهر منها عن جنى الادب
لفظ يروح الخ

راكمٌ ساجدٌ يقبلُ قرطاً سا كما قبلُ البساطُ شكورُ

« ابن بابك »

سجّعٌ كما سجع الحمام ومعرض خالٍ من التصريح (١) والتصرّيع

« ابن الرومي »

في كفه قلمٌ ناهيك (٢) من قلمٍ يبكي وناهيك من كفٍّ بها اشحا

يمحو ويثبت ارزاق العباد به فما المقادير الا ما محّا ووحي

﴿ بشار ابن برد ﴾

وشعر كذّور (٣) الروض لا مت بينه بقول اذا ما احزن الشعر أسهلا

﴿ وقال ابو تمام ﴾

يودُّ وداداً أن اعضاء جسمه اذا أنشدت شوقاً اليها مسمع

« وقال ابو الفتح البستي »

فيوجز لكنه لا يُخلُّ ويطنب لكنه لا يُلُّ (٤)

وكيف يُلُّ وتوفيق من أفاد العقول عليه يُلُّ (٥)

١ التصريح في العروض عبارة عن بناء البيت على قافيتين واحسن ما يكون في اول القصيدة : والتصرّيع ان تكون كل لفظ في صدر البيت او فقرة الشعر موافقة لنظيرتها في الوزن والروي والاعراب مع الاختلاف في المعنى كقوله تعالى (ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم) وقول الشاعر

فحوض تذاك عذب مغدق خضر وروض فذاك رحب موفق خضر

(يريد ابن بابك انه تاقى به السليقة عنواً من غير تكلف)

(٢) ناهيك اي حسبك ويقال اشحت المرأة اذا لبست الوضاح بضم الواو وكسرهما وهو اديم مرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكثعباً ونسبة ذلك الى القلم على سبيل التشبيه (٣) النور بالفتح الزهر والحزن من الحزونة وفي هدا السهولة (٤) يُلُّ من الملل بمعنى السآمة (٥) من الاملال وهو الاملاء

﴿وله أيضاً﴾

لما أتاني كتابٌ منك مبسمٌ عن كل برٍّ وفضل غير محدود
حكّت معانيه في أثناء أسطره آثارك البيض في أحوالي السود
﴿وله أيضاً﴾

انـلـ أقلامه يوماً لـمعابها (١) انساك كل كيـ هزّ عامله
وان أمرّ علي رقـ (٢) املله اقر بالرق كتاب الانام له
« وله أيضاً »

بنفسي من اهدى اليّ كتابه فاهدى لي الدنيا مع الدين في درج (٣)
كتابٌ معانيه خلال سطورده لآلـ في درج كوكب في برج
﴿وقال أيضاً﴾

كتاب في سرائره سرور مناجيه من الاحزان ناجـ
فكم معنى بديع تحت لفظـ هناك تزاوجا ايّ ازدواجـ
كراح في زجاج بل كروحـ سرت في جسم معتدل المزاجـ
﴿وقال أيضاً﴾

ما ان سمعت بنواري (٤) له ثمرٌ في الوقت يتبع سمع المرء والبصرا
حتى اتاني كتاب ملك مبسمٌ عن كل معنى ولفظ يشبه الدررا
فكان لفظك في لألائه زهراً وكان معناه في اثناؤه ثمرا

(١) يعلمها اي يستعملها والكبي الشجاع التام السلاح والعامل من لريح ما يلي
سنانه (٢) الرق الاول بالفتح وقد يكسر جلد رقيق كانوا يكتبون فيه والثاني
بالكسر بمعنى العبودية (٣) الدرج الاول بالفتح وسكون الراء ما يكتب فيه والثاني
بالضم والسكون بمعنى الوعاء والبرج احد ابراج السماء (٤) التوار بضم ففتح مع
التشديد فيها الزهر او الايض منه

تسابقا فاصبا القصد في طلق (١) لله من ثمر قد سابق الزهرا

❦ وقال ايضا ❦

كحبة سوداء مجت على وجه الضمى ظلمة ليل بهيم
«وله ايضا»

بأبي كلامك انه ال بحر النقي من العيوب
يبحنيك من ثمر الكلا م ويبحني ثمر القلوب
❦ وقال ايضا ❦

بنفسي كلامك اني نظر ت منه الى صورة الفاتن
كلام تهش اليه النفوس ويلقى القلوب بلا آذن
❦ وقال ايضا ❦

بدا بالمعاني وتهذيبها فابرزها كالوجوه الحسان
وقدر الفاظه بعد ذاك على ما اقتضته تدود الغواني
❦ وقال ايضا ❦

قد اتى لفظك البديع الذي خر ت سجودا لحسنه الالفاظ
ومعانيك انهن وفاء وسفاء ونجدة وحفاظ (٢)
❦ وقال ايضا ❦

اذا احببت ان تحظى بسحر فلا تحظر على لفظي وشعري
فأحسن من نظام الدر نظمي وآنق من نثار (٣) الورد نثري
❦ وقال ايضا ❦

معان كالعيون ملئن سحرا والفاظ مودة الحدود

(١) الطلق بفتح اللام الشوط (٢) الحفظ بكسر الحاء الذب عن

المحارم (٣) نثار الورد ما انثر منه وآنق منه اي احسن

﴿ وقال علي بن الروي ﴾

بكلام لو ان الدهر أذنّا مال من حسنه الى الاصفاء

﴿ وقال ابو تمام ﴾

فكأنّما هي في السماع جنادل (١) وكأنّما هي في القلوب كواكب

﴿ وقال ابو الفتح البستي ﴾

ما أنس ظمآن بمذبّ بارد من بعد طول العهد بالموارد

الا كأنني بكتاب وارد من سيد محض (٢) التجار ماجد

كأنّما استملأه من عطارد

﴿ وقال البحتري ﴾

اما مسامعنا الظماء (٣) فإنها تُروى بباء كلامك الرّقاق

واذا النوايب اظلمت احداثها لبست بوجهك احسن الاشراف

الباب الثاني

﴿ في التهاني والتهادي وما يجري مجراها ﴾

« قال ابو الطيب المتنبي »

انما التهنّات للاكفاء (٤) وإن يدّني من البُعْداء

(١) الجنادل الصغور (٢) محض التجار اي خالص الاصل . وعطارد احد الكواكب السبعة السيارة . ويزعم النجّمون انه كوكب الادباء . يفيض عليهم من معارفه وعلومه ويخصّهم بكنائله من بين الناس (٣) الظماء بكسر اوله ويضم نادراً ج ظمآن . والرفاق بفتح اوله الشيء الذي له تلاؤف . وبصيص (٤) الاكفاء الامثال .

وانا منك لا يهني، عضوُ بالمرات سائر الاعضاء
« وله ايضاً »

المجد عوفي اذ عوفيت والكرمُ وزال عنك الى اعدائك الالمُ
وما أخصُّك في برءٍ تهنته اذا سلَّمت فكل الناس قدسها
« وله ايضاً »

هنيئاً لك العيد الذي انت عيدهُ وعيدُ لمن سَمي (١) وضىَّ وعيداً
هو الجَد (٢) حتى تفضل العين اختها وحتى يكون اليوم لليوم سيّدا
❦ وقال ابو القاسم غانم بن ابي العلا الاصهاني ❦

وردَ الكتاب بما اقرَّ الاعينا وشنى النفوس فنن غايات امانى
ونقاسم الناس المسرة بينهم قسماً فكان اجأهم قسماً انا
« وقال الصنوبري »

ارى غرباً سيثمر بعد غرسٍ كما قد تُثمر الطارب المدامه
ومما قلمٌ يجيد المشق الا اذا ما ألقيت عنه القلامه (٣)
« وقال علي بن الرومي »

ويدني اي يقترب (يقول) انما يهني الرجل نظراؤه والذين يقتربون منه وهم اجانب
عنه وانا وانت كانسان واحد والانسان اذا نالته مسرة اشتركت فيها جميع اعضائه
(١) سمي اي ذكر اسم الله تعالى . وضى اي ذبح الفحمايا (يقول) انت عيد
لهذا العيد لانه يتهيج بك ويزهو وانت عيد لكل مسلم (٢) الجد بالفتح الحظ
(يقول) الحظ يفرق بين الشئين المتساوين فيجعل لاحدهما مزية على الآخر
حتى لقد يقع التفاضل بين العينين بان تصح احدهما وتقم الاخرى : يعني ان
يوم العيد وان كان من ايام السنة الا ان الجد ميزه من بينها بالسرور والفرح
- (٣) لعل هذين البيتين من تهنته بختان :

قدمت قدوم البدر بيت سعوده وامرك عالٍ صاعدٌ كصعوده

« وقال ايضاً ويروى لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر »

ابي دهرنا اسعافنا في نفوسنا واسعفنا فمين نحب ونكرم

فقلت له نعماك فيهم اتمها ودع امرنا ان المهم المقدم

« وقال ايضاً »

لم يصف الدواء جسمك الا عن صفاء كما يكون الصفاء

فلا عدائك البشاعة منه ولك النفع دونهم والشفاء

❖ وقال ايضاً ❖

بدرٌ وشمسٌ ولدا كوكبا اقسمت الله لقد انجبا

ثلاثة تشرق انوارها لا بُدَّ لَت من مشرق مغربا

❖ وقال آخر ❖

فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قرَّ عينا بالاياب المسافر

« وقال ابو اسحق الصابي »

اراني الله اعداءك في حال اضاحيك (١)

« وله ايضاً »

ومن العجائب انني هنأته وانا المهنأ فيه بالنعاء

❖ وقال آخر ❖

ما لسروري بالشك ممزجا حتى كاني اراه في الحلم

(١) هذا البيت من ايات كتب بها الصابي الى الشريف الموسوي في عيد

الاضحى يهنئه به واولها

مرجيتك وصاييك * هذا الاضحى يهنيك * ويدعوك والله * نجيب ما دعا فيك

وقد اوجز اذ قال * مقالا وهو يكفيك * اراني الله اعداءك في حال اضاحيك

﴿ وقال آخر ﴾

لو كنت أهدي على قدري وقدركم لكنت أهدي لك الدنيا وما فيها

« وقال احمد بن يوسف الكاتب »

على ابد حق وهو لاشك فاعله وان عظم المولى وجلت فضائله
ألم نرنا نهدي الى الله ماله وان كان عنه ذا غنى فهو قابله

« وقال ابو اسحاق الصايه »

أشبع علقمة البكري أخبرنا ان الربيع ابأ مروان قد حضرا
فقت للنفس هذي منية قضيت وقد بوافق بعض المنية القدرا

﴿ وقال ايضا ﴾

قدم الرئيس مقدما في سبقه فكأنما الدنيا سعت في طرفه
جبالها من حلمه وبجارها من جوده ورياضها من خافه
قد قاسمته نجومها فغوسها لمدوه وسعودها في أفقه

﴿ وقال آخر ﴾

زهت بك الخلعة الميمون طائرها كزهو خلعة بيت الله بالبيت

« وقال ابو التتح البستي »

ولو كنت أنثر ما تستحق نثرت عليك نجوم الفلك

﴿ وقال آخر ﴾

و أن النثار على قدره لكان الكواكب والنيزين

﴿ وقال آخر ﴾

لا زلت في صحة من الزمن لا يربع (١) السقم منك في البدن

(١) يصح ان يكون من قولهم : ربت الابل . اذا مرحت في للرعى واكلت وشربت

كيف شامت : او من ربع الرجل اذا وقف ونجس

وجالَ نفعُ الدواءِ فيكَ كما يجول ماء الربيع في العُصْنِ
﴿ وقال عبد الله بن المعتز ﴾

للهُ جدُّ المهاري (١) أي مُكرمةٍ فيه وايُّ غمامٍ قُفْلُ خضِلِ (٢)
خير الإخلاء خير الأرض مسكنه وأفضل الركب يهوي أفضل السبل
﴿ وله أيضاً ﴾

هَتَكَ ولا زالت اليك فقيرةٌ ولايةُ سلطانٍ وطاعةُ أمةٍ
﴿ وقال حميد بن سعيد ﴾

هدبتي نقصر عن همتي وهمتي تعاو على مالي
نخالصُ الودِّ ومحضُ الشنا أحسن ما يهديه أمثالي
﴿ وقال أيضاً ﴾

لو كنت لا أُهدي إلى أن أرى شيئاً على قدرك أو قدري
لم أُهدِ إلا جنةَ المنتهى ترفلُ في أثوابها الخضرِ
« وقال علي بن الرومي »

أي شيءٍ أُهدي اليك وفي وجه بك من كل ما تُهودي معنى
منك يا جنةَ النعيم الهدايا أفأهدي اليك ما منك يُبجني
﴿ وقال أبو الفتح البستي ﴾

لا تنكرنْ أهداً نالكم منطقاً منك استغدنا حسنه ونظامه
فإنه عزَّ وجلَّ يشكر فعل من يتلو عليه وحيه وكلامه
﴿ وقال صاحب بن عباد ﴾

(١) ج مَهْرِيَّة وهي الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حنيدان (٢) الذي جف
المعجمات أن القفل كهدد الرجل الخفيف المعوان السريع التقلقل . فلعله
ماخوذ من هذا المعنى أو من قولهم: تقلقل دمه إذا سالت: واخضل الندى

قد بعثنا بجوادٍ مثله ليس يُرامُ
وجهه صبيحٌ ولكن سائر الخلق ظلامُ
﴿وله ايضاً﴾

اهديتُ عطرًا مثل طيب ثائه فكأنما أهدى له اخلاقه
﴿وقال آخر﴾

لقد اهديته علقاً (١) نفيساً وقد يُهدى النفيسُ الى النفيسِ
« وقال ابو اسحاق الصائبة »

أهدى اليك بنو الآمال واختلفوا في مهرجانٍ عظيم انت مُعليه
لكن عبدك ابراهيم حين رأى سموً قدرك عن شيءٍ يُساميه
لم يرض بالارض مُهداة اليك فقد اهدى لك الفلك الاعلى بما فيه (٢)
« وقال ايضاً »

اهديتُ مُحفلاً زيجاً (٣) جدوله مثل المكابيل يُستوفي بها العمرُ
« وقال ايضاً »

أهدي اليك بحسب حا لي في الحِصاة (٤) درهمين
وبحسب قدرك دفترين هما جميع الخافقين

(١) العلق - النفيس من كل شيء (٢) يشير الى اصارلاب اهداء الى
مدوحه عضد الدولة في يوم هذا المهرجان (٣) الزيج عند المنجمين كتاب تعرف
به احوال حركات الكواكب ويؤخذ منه التقويم وبعد هذا البيت :

فتيس به الفلك الدوائر واجرك كما يجرى بلا اجلٍ يحشى وينتظرُ
(٤) الحِصاة بفتح الحاء ضيق الحال قال تعالى (ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة) وقد كتب الصائبة بهذه الايات الى عضد الدولة من المجلس مهدياً
معه درهمين خسر واثنيين وكتاب المسالك والممالك في دفترين

فاذا فتحتهما رأي بيان ذاك بالخط عين
« وقال أيضاً »

تعذر ديناري عليّ ودرهمي فلا طفت مولانا بيتين من شعري
فكم بيت شعر زاد في الفضل قدره على بيت مال من الجين ومن تبر
« وقال أيضاً »

يا ماجداً يده بالجود مفطرة وفوه عن كل حجر صائم ابدا
اسعد بصومك اذ قضيت واجبه نسكاً ووفيته من حقه العدا
واسحب من العيد اذ لاله جرداً واستقبل العيش في افطاره رغدا
وانعم بيومك من ماضٍ قررت به عيناً ومنتظرٍ ينضي اليك غدا
وفز بعمر كمدوداً وملكك مو طوداً وتل منها الحد الذي بعدا
وقال القاهي التتويخي الصغير وهو ابو علي المحسن

نلت في ذا الصيام ما ترجيه ووقاك الاله ما تتيه
انت في الناس مثل شهرك في الأشهر او مثل ليلة القدر فيه
وقال آخر

ذاك يومٌ بيض الدهر فيه كل ما اسود من اياديه عندي
وقال آخر

نفسى فداؤك قد بعثت بهدتي بيد الرسول
اهدت نفسى انما يهدي الجليل الى الجليل
وجعلت ما ملكت يدي صلة البشر بالقبول

وقال صاحب بن عبّاد

رويت في السنة المشهورة البركة ان الهدية في الاخوان متركه

وقال حميد بن سعيد

قد بعثنا اليك اكرمك الا هُيرَ فكن له ذا قبول
لا نفسه الى ندى كفك الجزل ولا نيلك الكثير الجليل
واغتفر قلة الهدية منه ان جهد المقل غير قليل

وقال منصور

اهدبت شيئاً يقل لكن اخذت بالقال والتبرك
كرسي تفالت فيه لما رأيت مقلوبه يسرك

وقال البحتري

ونجوت من ايدي الاجانب سالماً بالرأي الا ان يكون اصيلاً
« وقال علي بن الرومي »

يا من أوئل دون كل كريم
أخرت تسليمي عليك كراهة
وعلمت قسمتك التعفي (١) بينهم
فنفست ذاك عليهم وارده
فصبرت عنك الى انحسار غمارهم
فعل امرئ يعطي المروءة حقها
والسعي نحوك بعد ذاك فريضة

وتود نفسي دون كل حميم
لزحام من يلقاك بالتسليم
عند اللقاء كفعل كل كريم
من بينهم وحدي بغير قسم
والقلب نحوك دائم التعويم
لا فعل مذموم الحفاظ لئيم
وقضآء حقك واجب التقديم

« وقال الوزير المهلبى »

الآن حين تعاطي القوس باريها وابصر السم (٢) في الظلماء ساريها

(١) اي وعلمت انك تعطي كل من يود رحابك قسماً من اكرامك الخ

(٢) السم بفتح السين بمعنى الطريق والمخبة ج نموت

أرى الوزارة تزجي في مواكبها زهو الرياض اذا جادت غواذيتها (١)
«وقال ابو نواس»

رضينا بالامين عن الزمان واضحى الملك معمور المغاني
تمنينا على الايام شيئاً فقد بلغنا ثمر الاماني
«وقال آخر»

أحمدت عاقبة الفساد ولا جرى لك ما حيت دمٌ بغير فسادٍ
«وقال علي بن الرومي»

يا فاصد العرق المبارك فصدّه قسماً لقد صفيت غير مكدرٍ
إني اظن قرارة (٢) خضبت به ستكون أخرى الدهر معدن عنبرٍ
أتلف به داءً واخلف صحةً والبس جديد العيش لبس معمورٍ
«وقال آخر»

يا فاصداً من يدٍ جلت اياذها (٣) وذاق منها الردى قسراً اعادها
يد الندى هي فاروق لا ترق دماً فإن ارزاق طلاب الندى فيها
«وقال البحتري»

علاجٌ يخبر عن وقته * بعقبى السلامة من بعده
يعالج بالفسد مستأنفاً * لعافية الله في فصدِهِ
«وقال علي بن الرومي»

(١) ج غادية وهي السحابة تنشأ غدوة ويقابلها الرائحة (٢) القرارة القاع المستدير
يجمع فيه المطر قال عنترة في معلقته

جادت عليها كلُّ بكرٍ حرٍّ فتركن كل قرارة كالدرم
واراد بها هنا الوعاء الذي يقر فيه دم الفصادة (٣) الابادي ج ايد ج
ليد بمعنى النعمة والاحسان

قدِّمَ الفطرُ صاحباً مودوداً ومضى الصومُ صاحباً محموداً
 ذهب الصوم وهو يحكيك نكاً واتي الفطر وهو يحكيك جوداً
 وشبهاك لا يخونانك العم يد لعمري بل يرعيان اليهودا
 « وقال ايضاً »

لو تخطب الشمس لم ترغب بيجبتها عن خير من خطب الاجواد أو تكنا
 « وقال ايضاً »

زُفَّتْ الى بدر الدجى الشمسُ ولاح سعدٌ وخبا نفسُ
 واقبلت نفسُ الى مُنيةً بثلاثها تُقَبِّطُ النفسُ
 « وقال ايضاً »

اتم اناس وبادابكم يستغفر الدهر اذا اذنبنا
 اذا جنى الدهر على اهله وزاد في عدتكم اعتبنا
 « وقال ايضاً »

الحمد لله الذي سرنا منه بما سرك في نفسك
 أغرست بالنعماء يا كفوءها لتطعم المعروف في غرسك
 لازلت في كل صباح بدا ويومك الموفى علي أمسك
 نكتن في ظلك من دهرنا ونقبس الانوار من شمك
 « وقال ابو علي مشكوبه الخازن »

لا يعجبك جنس القصر تنزله فضيلة الشمس ليست في منازلها
 لو زادت الشمس في ابراجها مئة ما زاد ذلك شيئاً في فضائلها
 « وقال ابو اسحاق الصابي »

اهلاً بأشرف أوبة (١) واجابها لاجل ذي قدمٍ يلاذُ بنعلها
فرشت لك التُرب التي باشرتُها بشفاها من كملها أو طفلها
واذا تذلت الرقاب نُقرباً منها اليك فعزُّها سيفُ ذلها
« وقال ايضاً »

أسيدنا هنتُ نَمَاكَ بالفطارِ ووفيت ما تخشاهُ من نوب الدهرِ
مضى الصومُ قد وفيتَه حق نكته ووفاك مكتوب الماثوبة والاجرِ
كلفت بذكر الله فيه فلا تزل من الله فيما ترتجيه على ذكرِ
هجرت هجود الليل فيه تعجداً وصبراً على طول القراءة للفجرِ
فلو نطقت ايامه باعقادهَا لنادتكَ لفظاً بالدعاء والشكرِ
فعاد اليك الفطر حتى تمله باقصر يوم طاب في اطول العمرِ
« وقال ايضاً »

يصوم الوزير الدهر عن كل منكرٍ وليس لهذا الصوم عيدٌ ولا فطرُ
فاكرم به من صائم مفطرٍ معاً توافي لديه الاكل والاجر والشكرُ (٢)
« وقال ايضاً »

ياسيداً اضحى الزما نُباسره منه ريبعا
ايامُ دهرِك لم تزل للناس اعياداً جميعا
حتى لاؤشك بيننا عيد الحقيقة ان يضيعا
فاسلم لنا ما اشرفت شمسٌ على أفق طلوعا

(١) الادوية الرجعة: وهذه الايات كتب بها الصابي الى عمه الدولة عند مقدمه
من الزيارة بالكوفة (٢) يتوسط هذين البيتين بيت وهو:
وينظر بالمعروف والجود والندى وليس لهذا النطر صوم ولا فطرُ.

واسعدُ بعيدُ لا يزا لُ اليك معتقد أرجوعا
« وقال ايضاً »

صلِّ يا ذا العلا لربك وانحر كل ضدَّ وشائء لك أبتَرُ
انت اعلى من ان تكون اضاحي لك فروماً من الجمال تغفَرُ
بل فروماً (١) من المملوك ذوي السوء دد تيجانها امامك تنثر
كلما خرَّ ساجداً لك رأسُ منهمُ قال سيفك الله اكبرُ
« وقال ايضاً »

صعَّ ان الوزير بدرٌ منيرٌ اذ توارى كما توارى البدورُ
غاب لا غاب ثم عاد كما كا ن على الافق طالماً يستنيرُ
❖ وقال ايضاً ❖

قدمت لطاعتك الوزارة بعدما زأت بها قدمٌ وساء ضيعها
فعدت لغيرك تستحيل ضرورةً كجيا يحلُّ الى ذراك رجوعها
فالا ن آلت ثم آلت (٢) حلقة ان لا يبيت سواك وهو ضجيعها
« وقال علي بن الرضي »

أسعدُ بعيد اخي نك وإسلام وعيد لهو طليق الوجه بسلام
عيدان اضحى ونيروز (٣) كأنها يوماً فعالك من بوس وانعام

(٢) القروم الاولى ج قُرم بعماء اللغوي وهو النحل . واما هذه فهي ج
قُرم بمعنى السيد او العظيم على التشبيه وقد اجتمع في قول المتنبي في سيف الدولة:
ولكننا نداعب منك قرماً نراجعت القروم له حقائقاً

اي ولكننا نمزح منك سيداً عظيماً صارت خول الرجال بالنسبة اليه كلباق
بالنسبة الى خول الجمال (٢) آلت الاولى بمعنى رجعت . والثانية بمعنى اقتضت (٣)
النيروز عيد عند الفرس يوافق اول يوم من السنة الشمسية

كذلك يومك يوم سيبه (١) ديمٌ على العفاة ويوم سيفه دام
تنافس الناس في أيام دولته فما يبيعون إياماً باعوام
❦ وقال الحسين بن الحجاج ❦

ياسيدي كيف اصبح ت بعد شرب الدواء
خرجت منه تضائي في الحسن بدر السماء
في ثوب صحة جسم مطرّز بالشفاء
❦ وقال نلي بن الروي ❦

عظم الله يوم اجرك فطرّاً يا ابن اعلى الملوك قدراً وذكراً
وأهلّ الشهور بالسعد ما عشت وأبقاك آخر الدهر عصراً
أحمد الله اذ اراني عيداً لا ارى فيه فوق أمر كأمراً
طاب فيه نسيم عطارك حتى لحسبنا عجاج خيلك عطراً
وتجأيت مل عينٍ وصدر وقدما ملأت عيناً وصدراً
'طلت مجداً وطلت خرابني آ دم طراً وطل كذلك عمراً
❦ وقال ابو اسحاق الصابي ❦

'عرس تعرس (٢) عنده الاقيال وتنازل من حسناته الآمال
بدرٌ اليه تزف وسط نهاره شمس عليها بهجة وجمال
سعدان ضمها نعيم دائم قد مدّ فيه على الانام ظلال
واذا تقاربت السعود فعندها يرجى الصلاح وتعمد الاحوال

(١) السيب بفتح اوله العطاء . والديم بكسر الدال المشددة ج ديمة وهي مطر
يدوم في سكون بلا رعد ولا برق . والعفاة ج عاذر وهو كل طالب فضل او رزق
(٢) اي تنزل . والاقبال ج قيل الملوك سموا بذلك لانهم يقولون ما شاءوا فينفذ

داماً بعيش طيب وبنعمة يوفي على ماضيها استقبال^(١)

« وقال ابن نباتة السعدي »

يا ايها الملك الذي اخلاقه من خلقه ورؤاؤه من رائه
قد جاءنا الطيرف (١) الذي اهديته هاديه يعقد ارضه اسمائه

❦ وقال صاحب بن عبد الله ❦

هذي المكارم والعلياك تفتخر يوم ماثرة ساعاته غرر
يوم تبسم عنه الدهر واجتمعت له السعود واغضت دونه الغير
حتى كأننا نرى في كل ملفت روضاً تفتح في أثنائه الزهر
لما تجلي عن الآمال مشرقة قال المولى بك أسمعني وأقدر
وافي على غير ميعاد يبشرنا بان ستبعه أمثاله الآخر
أهنا المسرات ما جاءت مفاجأة وما تناجت بها الالفاظ والفكر
لو أن بشري تلقاها ببوردها لأقبلت نحوها الأرواح تبندر
وما تعف من يسخر بهجته فإن يومك هذا وحده عمر
فما غدوت وما للعين منقلب الا الى منظر يبي ويختير
كنت مهأبتك الابصار حاسرة حتى تبين في الحاظها خزر (٢)
اذا تأملتهم غصوا وإن نظروا خلال ذلك فأدنى انتة نظروا
في ملبس ما رأته عين معترض فشك في انه اخلاقك الزهر
ألسته منك نوراً يستضاء به كما اخاء ضواحي مزنة (٣) القمر

(١) الطرف بكسر الطاء الكريم من الخيل وهاديه اي عنقه (٢) الخزر

ضيق العين وصغرها (٣) المزن السحاب او ايضه ويقال لللال ابن مزنة وهي القطعة من المزن لخروجه منها

وقد ثقلت عضباً انت مضربه وعنك ياخذ ما يأتي وما يذر
ما زال يزداد من اشراق غرته زهراً ويشرق فيه التيه والاشر (١)
والشمس تمسد طرفاً انت راكبه حتى تكاد من الافلاك تنحدر
حتى لقد خلت ان الشمس ازعجها شوقاً وظلت على عطفيه تنتثر
﴿وقال آخر﴾

ليهن صاحب الممود عيداً تولته السعادة والقبول
له من مجده غرر توالى (٢) عليها من مدائح حجول
فلا زالت له الاعياد تنزي يتابعها له العمر الطويل
وما برحت له الافلاك تجري على شمس وما لها افول
معاليه المنيفة في ذراها (٣) وفي الافطار نائله جزيل
﴿وقال صاحب بن عباد﴾

اسعد لعيد المهرجان (٤) لازلت في اعلى مكان
تفني الزمان بطوله وتعيد من مجد الزمان
تمكناً مما ترى مبلغاً اقصى الاماني
﴿وقال ابو الحسن البريدي﴾

دار على العز والتأييد مبناها وللمكارم والعليا مغناها
فالين اقبل مقروناً بيمينها واليسر اصبح موصولاً بيدرأها

(١) الاشر بفتح الثين المرح والاختيال (٢) بجذف احدى التائين اي لتوالى
والغرر ج غرة وهي يياض في جبهة النرس قدر الدرهم وهي هنا على التشبيه ركذاك
الحجول وهي يياض في قوائم النرس (٣) الذرى ج ذروة بكسر الذال وضمها وهي
من كل شيء اعلاه (٤) المهرجان بكسر الميم عيد عند الفرس لنزول الشمس اول الميزان

لما بنى الناس في دنياك دُورهم بنيت في دارك الغراء دُنياها
فلورضيت مكان البُسط أعياننا لم تبق عينٌ لنا إلا فرشناها
﴿ وقال ابو بكر الخوارزمي ﴾

بنيت الدار عاليةً كمثل بنائك الشرفا

فلا زالت روس عدا لك في حيطانها شرقاً (١)

﴿ وقال ابو سعيد محمد الرستمي ﴾

واغنى الورى عن منزل من بنت له معاليه فوق الشّعريين منازل
فلاغروا أن يستحدث الليث بالشرى (٢) عربناً وان يستطرق البحر ساحلا
ووالله لا ارضى لك الدهر خادماً ولا البدر متباً ولا البحر نائلا
ولا انضك الدوّار داراً ولا الورى عبيداً ولا زهر النجوم قبايلا
وان الذي يبنيه مثلك خالدٌ وسائر ما يبنى الانام الى بلا
﴿ وقال انقاضي ابو الحسن الجرجاني ﴾

ليهن ويسعد من به سعد الفضل بدار شي الدنيا وسائرها فضل
تولى له تقديرها رجب صدره على قدره والشكل يعجبه الشكل
اذا النصل لم يذم نجاراً وشيئةً تألق في غمد بصان به النصل
تملّ على رغم الخواسد والعدا علاك وعش للوجود ما قبح البخل
﴿ وقال ابو القاسم الزعفراني ﴾

سرك الله بالبناء الجديد تالك حال الشكور لا المستزيد
هذه الدار جنة الخلد في الدار يا فصلها بأخنها في الخلود

(١) ج شرفة وهي من القصر ما اشرف من بناءه وارتفع (٢) انشأ بنى
الشين مأسدة يضرب بها المثل والعربن مأوى الاسد

ما تشككت أن رضوان قد خا ن وان ليس مثلها في الصعيد (١)
قد تولى الاقبال خدمته فيها على رسمه كبعض العبيد
قال للجص (٢) كن رصاصاً وللاً جراً لما علاه كن من حديد
فتناهى البنيان وارتفع الايوان حتى أناف بالتشيد
وتبدت من فوقه شرفات كنساء أشرفن في يوم عيد
❖ وقال ابو الحسن الغويري ❖

دار غدت للفضل داره أفلاك أسعدها مداره
منها المحاسن منقاة والمحامد مستعارة
« وقال آخر »

ولي مسألة بعد فعاجلني بإخبار
ببيت الدار في دنيا كأم دنياك في الدار
❖ وقال ابو محمد الخازن ❖

بشرى فقد أنجز الاقبال ما وعدا وكوكب المجد في أفق السما صعدا
وقد تفرع في ارض الوزارة عن دوح (٣) الرسالة غصن مورك رشدا
لله آية شمس للعلا ولدت نجماً وغابة عز اطلعت اسدا
« وقال ابراهيم بن العباس »

لا نهنيك بطوس بل نهني بك طوساً

(١) الصعيد هنا التراب او وجه الارض (٢) الجص بكسر الجيم وفتحها ما يعمل من مطبوخه حجارة فيبنى به او هو الجصين معرب كج بالفارسية او جبس باليونانية : والاجر معرب اكر بالفارسية . وهو التراب الذي يحكم عجنه ونقريصه ثم يحرق ليبنى (٣) الدوح بفتح الدال ج دوحه وهي الشجرة العظيمة او هو اسم جنس يفرق واحده بالناه

اصبحت بعد طلاق بك بالفضل عروساً

« وقال علي بن الرومي »

ليهن الضياع واربابها وكتائبها ثم حسابها

طلوع السعود بديوانها غداة نقلت اسبابها

« وقال كاتب بكر »

صديقك غير محتشم وانت فقير مفتهم

وقد أهدي كما يهدي اخو ثقة لذي كرم

فرايك في قبول العذ ر في السكين والقلم

« وقال ابو الخطاب »

أجل قدرك عما تحويه يدي والبرأ أكثر من نيل ومن صفد (١)

وقد أتى عن رسول الله فدوتنا في حبه الطيب ما لم يأت عن احد

وهذه من ذكي العود تذكرة يهدي قبولكها برداً على كبدي

فامد يدك الى تحليل عقدتها وأحسن الظن بي في قلة العدد

فانها إن هوت في قعر بحرة (٢) تارجت عن فتيق المسك في الجسد

« وقال ابو بكر الصنوبري »

الطيب يهدي وتستهدي طرائفه واشرف الناس يهدي اشرف الطيب

والمسك اشبه شيء بالشباب فهب بعض الشباب لبعض العصابة الشيب

« وقال الحسن بن علي المطراني »

يا احمد الاحمد بن سيرة فيهم وازكاهم سريرة

ومن بهات العوالي اضحت عيون العلاقيرة

(١) الصفد العطاء (٢) المجرة بكسر فسكون التي يوضع فيها الحجر مجامر

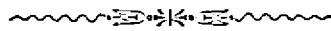
لترمني راحتك شهباً مضلعات ومستديره
 بلادُ مجموعها ثلاثُ الهند والترك والجزيرة
 فلا يكن حبُّها طويلاً غني واعدادها قصيره
 « وقال القاهي »

هنا أننا بك الليالي وُسرت فيك اعيادُ دهرنا والشهورُ
 ومن العجز ان يُهنى بيومٍ من بايامه تحلَّى الدهورُ
 ما شمس الضحى اختصاصُ بوقتٍ فيه تعلو على الورى وتنبيرُ
 « وقال ايضاً »

لا تزل تستجدُّ ايام انس كلُّ يومٍ ينشله مشفوعُ
 تستنير السعودَ فيها جديداً كلما غاب عنك وقتُ خايعُ
 « وقال البحري »

أرضى الزمانُ أناساً طالما سخطوا واعجب الدهرُ قوماً طالما عتبوا
 واكسف الله بال الكاشحين على عمدٍ وأبطل ما قالوا وما كذبوا
 ليُهنك النعم المخضرُ جانبها من بعدما صفر في ارجاءها العشبُ
 قد كن أعطى منها حاسدٌ حقَّ سؤلاً وثبت فيها كاشح كلبُ
 « وقال ايضاً »

فنيت احاديثُ النفوس بذكرها ووافق كل منافس وحسود



الباب الثالث

✽ في التعازي والمراثي وما يجري مجراها ✽

✽ قال ابو تمام حبيب الطائي ✽

كذا فابجل الخطب وأيفدح الامرُ فليس لعين لم يفض ماؤها عذرُ
✽ وقال ايضاً ✽

‘خلفنا رجالاً للجلد والاسى وتلك نساء للبكا والماتم
✽ وقال البحتري ✽

ولعمري ما الفخر عندي إلا ان تبيت الرجالُ تبكي النساءُ
✽ وقال ابو تمام ✽

إن يتحلَّ حدَّان الدهر انفسكم ويسلم الناس بين الحوض والطن
فالله ليس عجيباً أن اعذبه يفني ويمتدُّ عمر الآجن الاسن
✽ غديره ✽

أجدك (١) ما تغفو كلوم مصيبة على صاحب الأُفجت بصاحب

(١) اجدك بكسر الجيم وفتحها لا يتكلم به الا مضافاً. قال سيف القاموس اذا كسر استخلفه بحقيقته واذا فتح استخلفه ببيخته. وقال الاصمعي (معناه أجد منك هذا ونصبه على طرح الباء) اي بنزع الخافض. وقال ابو عمرو بن العلاء (معناه) اجدك منك ونصبه على المصدر (اي على المفعولية المطلقة وقال ثعلب (ما اناك في الشعر من قولهم اجدك فهو بالكسر) ومنه قول الشاعر:

أجدك ما تتركه عان تفكهم عَمَ بن سليمان ومالُ نَقَمُ

اي اجدك ما تزال يا عمر بن سليمان تفك الاسير وتقسم المال بين الناس : فاذا اناك بالواو فهو مفتوح كقول الشاعر :

❖ وقال محمود بن حسن الوراق ❖

وما ينفع المدفونُ 'عمرانُ' قبره إذا كان فيه جسمه يتهدمُ
« غيره »

العينُ مسفوحة تذبري ما قبيها والنفس تنهض مني في تراقبيها

❖ وقال اسحاق الخزيمبي ❖

تهوى حياتي واهوى موتها شفقاً (١) والموت اكرمُ نزال على الحرمِ
❖ وقال آخر ❖

وأعدته ذُخراً لكل ملةٍ وسهم الرزايا بالذخائر مولعُ
« وقال آخر »

على أنها تغفو الكلامُ وانها نوكلُ بالادنى وان حلَّ ما يمضي
❖ وقال آخر ❖

فما كان قيسُ هلكه هلك واحدٍ ولكنه 'بنياتُ' قومٍ تهتدماً
« وقال آخر »

فقلتُ له ان الشجى يبعث الشجى فدن عني فهذا كله قبرُ مالكِ
❖ وقال آخر ❖

خلت الديارُ فسدت غير مسوِّدٍ ومن الشقاء تفرُّدي بالسودِ
❖ وقال آخر ❖

وكلُّ امرئٍ يوماً سبركبُ كارهاً على النعشِ أعناق العدى والاقاربِ
« وقال آخر »

ولولا ثلاث هن من شبة النقي وجدك لم احذل متى قام عودي
اه وقوله (تغفو كلوم مصيبة) اي تمنحى ويزول اثرها : والكلام ج كلم بالفتح
في الجروح (١) الشفق : الخنؤ والانعطاف كالشفقة

فلولا الأسي ما عشت في الناس بعده ولكن اذا ما شئت جاوبني مثلي
﴿ وقال آخر ﴾

اولئك اخوان الصفاء رزئتهم وما الكف الا اصبع ثم اصبع
لعمري اني بالخليل الذي له علي دلال واجب للمجمع
واني بالمولي الذي ليس نافعي ولا ضائري فقدانه كمتع
﴿ وقال آخر ﴾

يا خير من يحسن البكاء له اليوم ومن كان امس للهذح
﴿ غيره ﴾

وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح
سأبكيك ما فاضت دموعي وان تغض خسبك مني ما تبغ الجوانح
لئن حسنت فيك المرائي وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدائح
﴿ وقال آخر ﴾

دفعنا بك الايام حتى اذا انت تريدك لم تسطع لها عنك مدفعا
﴿ وقال آخر ﴾

هذي المازل قد هيجن لي شجنًا وكنت اعهد فيها مشتكي الشجن

الباب الرابع

« في مكارم الاخلاق والمدح ونحوهما »

﴿ قال آخر ﴾

وما علمت لساني كل عن صفة ولا علمتك الا فوق ما اصف

﴿ وقال آخر ﴾

كَأَنَّ النَّاسَ حِينَ تَغِيبُ عَنْهُمْ
نبات الارض أخطاءاً لَمَّا تَطَارَ (١)

﴿﴾ وقال آخر ﴿﴾

فَتَى جَادَ حَتَّى جَادَ مِنْ فَضْلِ جَوْدِهِ بِخَيْلٍ وَأَثَرِي مِنْ أَيَادِيهِ مَعْدُمُ

❦ وقال السري الرفاء ❦

خُلِقَتْ مَنِيَّةٌ وَ مَنَى فَاَضَحَتْ تَمُورُ (٢) بِكَ الْبَرِيَّةِ اَوْ 'تَمَارُ'

نَحْلَى الدِّينَ اَوْ تَحْمِي حِمَاهُ وَانْتَ عَلَيْهِ سَوْرٌ اَوْ سَوَارٌ

سيوفك من 'شكة' الثغر برز ولكن للعدى فيها بوار'

﴿ وقال آخر ﴾

نقدو فاما استعزنا من محاسنه فضلاً واما استمعنا من أ ياديه

﴿ وقال آخر ﴾

وما تخفى المكارمُ حيث كانت ولا اهل المكارم حيث كانوا

﴿وقال آخر﴾

مال الزمان' فكنْتَ ظلاًّ سَجْجاً (۳) ومضى الزمان فكنْتَ رَوْضاً مُخَصَّصاً

ناضلت منه بذي السداد فما هذا وضربت منه بذي الفقار فما بنا

﴿ وقال آخر ﴾

(١) القطارُ بضم أوله السحاب انكسب القطر (٢) تموز أي تموج. تضطرب قال تعالى (يوم تموز السماء مورا وسير الجبال سيرا) : قال الجوهري تموج موجا . وقال ابو عبيدة تكفأه والاخفش مثله . وقوله (او ثمار) بالبناء لا جهول من ماره يموره اذا اناه بميرة اي بطعام (٣) الظل السجسج هو الذي لا -ر فيه ولا يرد وفي الحديث «نهار الجنة سجسج» اي معتدل لا حر فيه ولا قرا وفي رواية (ظل الجنة سجسج)

سلام الله صل على جواد
 سما للمجد مبيض الابادي
 اذا جارى حوى قصب السباق
 فسيم الظل بمدود الرواق
 فلم تبعد عليه له انقاص
 ولم يصعب عليه له مراق
 وقفت عليه ودا مستكناً
 تمكن في الشفاف (١) وفي الصفاق

✽ وقال علي بن الروني ✽

وماذا يعيب المرأة من مدح نفسه
 اذا لم يكن في فعله بكذب
 ✽ وقال ايضاً ✽

يد الله يا آل الفرات عليكم
 وايدكم بالعرف (٢) منهرات
 اذا افتخر السادات يوماً سكتتم
 ولم تسكت الاعلام والامرات
 فلو نزلت بعد النبيين سورة
 اذا انزلت في مدحكم سورات
 امرت ولو غاض الفرات من الصدا
 لانك لي يا ابن الفرات فرات
 وزنتم على اكفائكم فرجعتهم
 وهل تستوى الآلاف والعشرات
 ✽ وقال ايضاً ✽

لا عيب في نعماء الا انها
 للخاطبين وغيرهم تنبرج (٣)
 لو انها تصفو لنا وتعمنا
 حقاً لخليل انا نتدحرج

✽ وقال ايضاً ✽

اما الزمان الى سلمي فقد جننا
 وعاد معتذراً من كل ما اجترنا
 وليس ذلك صني بل يصنع فتى
 مازال يذني بلطف الرد مانزنا

(١) الشفاف بالفتح غلاف القلب او سر بداؤه . والصفاق الجلد الاسفل الذي
 تحت الجلد الذي عليه الشعر (٢) العرف بالفم الجود (٣) اي تظهر محاسنها :

به غدت على الايام مقتدرًا فقد صفت عن الايام إن صفحا
في وجهه روضة للحسن مونة ما راد في مثلها طرفي وما سرحا
ظل الحياء عليها واقف ابدًا كاللولؤ الرطب ان رقرقه سفحا
وجه اذا ما بدت للناس سنته كانت محاسنه من حولهم سبجا

❖ وقال ايضا ❖

ذو صورة قربة بشرية تستنطق الافواه بالتسليم

❖ وقال ايضا ❖

واحسن شيء حكمة أخت نعمة وكلتاها تلفي لديه وتوجد
واحسن من عقد الكريمة جيدا واحسن من سربالها المتجرد

❖ وقال ايضا ❖

أتانا ودنيانا عجوز فاصبحت به ناهدا في عنفوان نهودها
فقد قيدت عنا المخاوف كلها وقد أطلقت آمالنا من قيودها
بنفسها لها الأثبات عهدا ان عاهدته وانخلال عقودها

❖ وقال ايضا ❖

من كان اهلا لا متاع بدولته فانكم اهل امتاع بشخيلد
والملك في روضة منكم وفي عرس والدين في جمعة منكم وفي عيد

« وقال ايضا »

واذا احتبى (١) في مجلس فكأنما أرسى ثبير (٢)

❖ وقال امية بن ابي الصلت ❖

(١) الاحباء ان يجمع الرجل بين ظهره وساقه اذا جلس ليصير كالستند
ولم يزد به هنا مطلق الجلوس (٢) ارسى ثبت: وثبير هو ثبير الاعرج المشرف بركة على حق

الناس تحتك أقدام وانت لهم رأس وهل يتساوى الرأس والقدم
 إنا لنعلم أنا ما بقيت لنا فينا السباح وفينا العز والكرم
 وحسبنا من ثناء المادحين اذا أثنوا عليك بان يشنوا بما علموا
 « وقال المرقش »

وأحسن فيما كان بيني وبينكم فإن عاد بالاحسان فالعود اجل
 * وقال احمد بن ابي طاهر *

كالبيت فيه لزائريه يجتمع الا من والمثابة
 * وقال علي بن الرومي *

لياليهمو مثل ايامهم ضياء وحسنا وما من ارق
 وايامهم كليليهمو سكونا وما من غسق
 « وقال القاهي ابو الحسن الجرجاني »

ولست أحب المدح تحشى فضوله بقول على قدر العقيدة زائد
 وما المدح الا بالقلوب وانما يتم حسن القول حسن العقائد
 « وقال ايضا »

اغر أروع تلهينا وقائعه في المال والقرن عن صفين والجل (١)
 * وقال ايضا *

تعاليت عن قدر المدائح صاعدا فسيان عفو القول عندك والجهد

الطارقين سمي باسم رجل من هذيل مات به : وهو أعظم الاثيرة بها قال امرء القيس
 كان نبيرا في عرابين وبلد كبير أناس في بجاده مزمل

(١) وقعة صفين والجل وقعتان مشهورتان في التاريخ . الاولى كانت بين علي
 ابن ابي طالب «رضه» وبين معاوية بن ابي سفيان في موضع يقال له صفين قرب الرقة
 على شاطئ الفرات وذلك في غرة صفر سنة ٣٧ هـ : والثانية كانت بالبصرة بين

وَإِنَّ قَلِيلَ الْقَوْلِ يَكْثُرُ رِيْعُهُ إِذَا عُرِفَتْ فِيهِ الْمَوَالاةُ وَالْوَدُّ
﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

بَنَانَا اللَّهُ فَوْقَ بِنَا أَيْنَا كَمَا بِنَى عَلَى السَّخِّ (١) السَّخَّامُ
وَكَاثِنٌ فِي الْمَعَاشِرِ مِنْ أَنْاسٍ أَخُوهُمْ فَوْقَهُمْ وَهُمْ كَرَامُ
﴿ قَالَ أَبُو الْفَيَاضِ سَعْدُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِي ﴾

تَخَالَفَ النَّاسُ إِلَّا فِي مَحَبَّتِهِ كَأَنَّمَا بَيْنَهُمْ فِي حُبِّهِ رَحْمُ
﴿ وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ بَابِك ﴾

كَسَوْتُ الْحَمْدَ إِذَا عَرَضَ مَصُونٌ يُنْتَعَى فِيهِ حَتَّى مَالٍ مَبَاحٍ
مَزُوجٍ اللَّفْظِ مَخْدُوعٍ الْعَطَايَا جَمُوحٍ الْعِزِّ مَجْنُونٍ السَّاحِ
﴿ وَقَالَ ابْنُ ﴾

لِلَّهِ هَمَّتْكَ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا جَرُّ الرَّمَاحِ عَلَى السَّمَاءِ الرَّائِعِ « ٢ »
« وَقَالَ الْبُخَارِيُّ »

كَمْ حَاسِدٍ لِأَبِي الْعَبَّاسِ مُشْتَغِلٍ بِنِعْمَةٍ فِي أَبِي الْعَبَّاسِ تَشْبِيهِ « ٣ »
يُرُومُ وَضَعًا لَهُ وَاللَّهُ يَرْفَعُهُ وَيَنْتَفِي بِدَمْعِهِ وَاللَّهُ بَيْنَهُ
﴿ وَقَالَ ابْنُ ﴾

تَكَلَّوْهُمْ عَيْنُهُ وَتَرْجَفُ مِنْ نَقِیْصَةٍ أَنْ تَنَالَهُمْ كَبْدُهُ
كَأَنَّهُ وَالِدٌ يَرْقُ لِحْمٍ مِنْ فَرْطِ إِشْفَاقِهِ وَهُمْ وَلَدُهُ

عائشة وعلي رضي الله عنهما وهي منسوبة الى الجمل الذي كانت عليه عائشة وقتل
في آخر الوفعة (١) السَّخِّ باخاء المعجزة البعير . والسَّخَّامُ ينتفع السين المدبة التي
في ظهره ج اسمة (٢) السماء الرابع . كوكب نذر في جهة الشمال امامه كوكب
صغير يقال له راية السماء ورنه ولذلك يسمى بالرائع ويقابله في جهة الجنوب
كوكب آخر ليس امامه شيء يستونه بالسماء الاعزل اي الذي لا سلاح له (٣)

❖ وقال أيضاً ❖

ومبجل وسط الرجال خفوفهم لقيامه وقيامهم لقعوده
الدهر يضحك عن بشاشة وجهه والعيش يرطب من فضايرة عوده
نعتده ذخراً على وعَتادها (١) ونراه من كرم الزمان وجوده

❖ وقال أيضاً ❖

شرف لتابع كبراً عن كبر كل ربح أنوباً على أنوب (٢)
واری النجاة لا يكون تمامها لنجيب قوم ليس بابن نجيب
« وقال علي بن الروي »

متى جئته عن موعد وجأته تهمل بدرّ واهمل غمام
❖ وقال أشجع السدي ❖

ماذا على ماحر يثني عليك فقد ناجاك بالوحي نقديس وتطير
❖ وقال العتّابي ❖

صادفت منه بليغاً في مواهبه تعطي يداه تفريق الغنى جلا
❖ وقال أحمد بن أبي طاهر ❖

ولما رأى الدنيا تنقص مرة وتنك أخرى فهي نكت مريرها (٣)
تجاني عن الدنيا وقد فنقت له خواطرها واستقباته أمورها
❖ وقال أيضاً ❖

له الحمد من أمواله ولنا الغنى وليس غلبنا ما ينوب من الدهر
إذا ما اتاه السائلون توقدت عليه مصاييح الطلاقة والبشر

من الشجوه عظمة تعترض في الحلق (١) العناد بفتح العين المدّة (٢)
الأنوب من القصب والرمع كمها أو ما بين الكمين (٣) المرير لغة هو ما
اشتد قتله من الحبال والنكت بكسر النون المنكوث : أي منقوض عهدا المتين

له في ذوي المعروف نعيم كأنها مواقع ماء المزن في البلد القفر
❦ وقال آخر ❦

مدحتك فالتامت (١) فلا تدلم يفز بامثالها الصيد الكرام الاعاظم
لأنك بحر والمعاني لآلى وطبعي غواص وقولي ناظم
❦ وقال آخر ❦

فرواؤه مل العيون وفضله مل القلوب وسببه مل اليد
❦ وقال آخر ❦

افعاله غرر اقواله سور اقلامه قضب آراؤه شهب
❦ وقال آخر ❦

ملك يفيض على العفة سجالة (٢) وعلى العصاة بسطوه السجلا
واذا حباك بغرة من ماله ثنى واعقب غرة تحجيلا
❦ وقال آخر ❦

لا تحقرن بندحة من خادم وافاك يفقر عن مدك مديحه
للظفر وهو اخس اجزاء الفتى حك يكون بجسمه فيريمه
« وقال آخر »

لئن تنقلت من دار الى دار وصرت بعد ثواء رهن اسفار
فالحر حر عزيز النفس اين ثوى والشمس في كل برج ذات انوار
❦ وقال علي بن الرومي ❦

سالكا فجع المعالي وحده حين لا يوحشه طول افراد

(١) بطلين المدة اي انضمت والتصقت (٢) السجال بكسر السين ج سجل بفتحها وهي الدلو الملاى

وكذلك البدر يسرى في الدجى وله من نفسه نورٌ وهادي

﴿ وقال البخاري ﴾

بگروا وأدج طالباً مجدداً وهل يتعلق الغادي (١) بساق المدلج

﴿ وقال أيضاً ﴾

وما تابع في المجد نهج عدوه كمتبع في المجد نهج أبيه

﴿ وقال أبو تمام الظائي ﴾

إن السامحة أخلاقٌ عرفت بها والمكرمات حديثٌ عنك مسطورٌ

﴿ وقال أيضاً ﴾

متى تحلل به تحلل جناباً رضيعاً للسواري (٢) والغواضي

ترشح (٣) نعمة الأيام فيه ونقسم فيه أرزاق العباد

« وقال البخاري »

إحسانه درك الرجاء وقوله عند المواعد قطعة من فعله

لم يجهد الأجواد غاية سودد إلا تناولها باهون رسله (٤)

« وقال أبو تمام »

لانت مهزته فعز وانما يشتد بأس الرمح حين يلين

« وقال أيضاً »

حليمٌ والحفيظة (٥) منه خيم واي النار ليس لها شرار

« وقال أيضاً »

(١) الغادي المبكر . والمدلج السائر من أول الليل (٢) السواري ج سارية

وهي سحابة الليل . والغواضي ج غادية وهي سحابة الصباح (٣) ترشح أي تزي . (٤)

الرسل بكسر الهمزة فسكون التوادة (٥) الحفيظة الغضب . والحليم بكسر الحاء النجدة .

يا ليت شعري من هاتا (١) ما أثره فما الذي يبلغ النجم ينتظر
« وقال ايضاً »

واذا لم تقي درج العلي قالت له وافيت اقصى المرتقى فنصدّر
« وقال المجتري »

لو أن كفك لم تجد لموئلاً لكفاك عاجلُ بشرك التمهّل
ولو أن مجدك لم يكن متقادماً اغناك سودد آخرٍ عن أول
أدرت ما فات الملوك من الحجى في عنفوان شبابك المستقبل
واذا أمرت فلا يقال لك أتد واذا قضيت فلا يقال لك اعدل
« وقال ايضاً »

ولما تولّى البحر والجود صنوه غدا البحر من اخلاقه بين البحر
أضاف الى التدبير فضل شجاعة ولا عزم الا للشجاع المدبر (١)
« وقال ايضاً »

فاكرم بفرغ هؤلاء أصوله وأعظم بيت هؤلاء قوعده
له يدع في الجود تدعو عذواه عليه الى استحسانها فيساعده
« وقال ايضاً »

لا ثقل الحساد أنفسهم فقد هتك الصباح دجى الهزيع (٢) المظلم
ولقد جريت الى المعالي سابقاً وأخذت حظ الاول المتقدّم

(١) هاتا كهاتي بمعنى هذه قال حاتم :

ان كنت كارهة لعيشتنا هاتا فخلي بي في بني بدر

ويروى هاتي (٢) هذان البيتان من قصيدته التي يمدح بها احمد بن دينار والى
البحر وكان قد غزا الروم (٢) الهزيع من الليل الطائفة منه

وكجا عدوك حين رايتك التي تخشى فقلنا لليدين وللهم
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

عذنا باروع اقصى نيله كشب (١) علي العناة وادنى سعيه سفر
 الح جوداً ولم تضرر سحائبه وربما ضر في إلحاحه المطر
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

ثقاف (٢) الليالي في يديه فان تمل صروف زمان رد منها فقوماً
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

الى غمر (٣) في ماله تستخفه صغار الحقوق وهو عود مجرب
 تجاوز غايات العقول مواهباً نكادها لولا العيان نكذب
 « وقال ايضاً »

تعدو فاما استعنا من محاسنه فضلاً واما استمعنا من اباديه
 متى أردنا وجدنا من يقصر عن مساعيه وفقدنا من يدانيه
 « وقال ايضاً »

أقم بابت يزداد (٤) الامور فانه لما خير وال تصطفيه وراع
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

مقبّل من حيث جاء حسبه لقبوله في الناس جاء مبشراً
 « وقال ايضاً »

في كل يوم زيتة يزدادها ومشارف النقصان من لم يزد

(١) الكشب القرب : والعناة ج عاف وهو كل طالب فضل او رزق : (٢)
 الثقاف آلة تسوى بها الرماح (٣) انعم بفتح فكسر من لم يجرب الامور
 (٤) ابن يزداد يباه فزوي معجنتين فدا ل مهلة نذال معجمة هو ابو صالح بن
 يزداد والي خراج قنسرين والعوادم في خلافة المستعين

« وقال ايضاً »

وكفى غلهم بانك فيهم نعمة ساعدت بها الاقدارُ
فوقت نفسك النفوس من السوء وزيدت في عمرك الاعمارُ
« وقال ايضاً »

اراك تزيد في عيني وقلبي اذا انتقصت موازين الرجالِ
« وقال ابو تمام الطائي »

مناسبٌ تحسب من ضوئها منازلٌ للقمر الطالعِ
« وقال آخر »

اعطى كما اعطاه خالفه غرض المني ونهاية المهرِ
وكأنما ضمنت فضائله خرّس البليغ ونطق ذي البكمِ
« وقال علي بن الروني »

لئن كنت نوراً ساطعاً فطريقنا اليك على ظلماتٍ داجية جدّاً
« وقال ايضاً »

ماذا على من يراك في بلد ان لا يرى شمسَهُ ولا قمرَهُ
وما على من يراك في زمن ان لا يرى نوره ولا زهرَهُ
« وقال ايضاً »

وما نفحاتُ المزن تُثنى على الحيا باطيب من ذكري لكم في المحافلِ
« وقال ايضاً »

أناسٌ اذا دهرٌ تبسم مرّةً فعنهم وعن ايامهم يتبسمُ
هو الغرّةُ البيضاء من ال مصعبِ وهم بعده التحجيلُ والناس ادهمُ
اذا عدّت الآداب يوماً واهلها فذكراه ريحانُ القلوب المنسّمُ

﴿ وقال ايضاً ﴾

فانك ما مرّ النحوس بكوكب وقابلة الا ووجهك سعده
« وقال المجتري »

يد للزمان الجمع بيني وبينه لتفريقه بيني وبين النوائب
﴿ وله ايضاً ﴾

وحديث مجدي عنك أفرط حسنه حتى ظننا انه موضوع
﴿ وقال ابو الطيب المتنبي ﴾

تمشي الكرام على آثار غيرهم وانت تخلق ما تأني وتبتدع
« وقال ابو تمام »

خاب امرؤ نحوس الزمان لسعيه فاقام عنك وانت سعد الاسعد
﴿ وقال المجتري ﴾

تنازع المجد اجماد ففاتهم موحد بغريب الذكر منفرد
﴿ وقال ايضاً ﴾

وهل يتكافا الناس شتى خلاهم وما تكفا في اليدين الاصابع
﴿ وقال ايضاً ﴾

رأيت بهاء الدين مجنمًا له ودياجة الدنيا ومكرمة الدهر
﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا سار كُفَّ اللحظ عن كل منظر سواه وغض الصوت عن كل مسمع
فلست ترى الا إفاضة شاخص اليه بعين او مشير بإصبع
« وقال ايضاً »

وقد علم الاقوام ان ضريبة اذا اختلفت شوري النجي استبدت

متى وقدت في مظالم الغيب ضوأت فان ضربت في جانب الخطب قدت (١)

❦ وقال ايضاً ❦

فليس اللخط بالكره شزراً اليه ولا الحديث بمستعاد

❦ وقال ايضاً ❦

فوالله لا حدثت نفسي بنعم سواك ولا منيتها باتباعه

ولو بعث يوماً منك بالدهر كله لفكرت يوماً ثانياً في ارتجاعه

❦ وقال ايضاً ❦

وقد شحذت منه حداته سنة تجارب غطريف (٢) حداد محال به

اذا المرء تبدل هلك بالحزم والحجا قريحته لم تن عنك تجاربه

❦ وقال ايضاً ❦

أسالكم عفو أراكم ذنوبكم غناء (٣) عليه وهو مل المذائب

« وقال ايضاً »

فكان مجلسه المحجب مغفل وكان خلوته الخفيفة مشهد

وفتوة (٤) جمع التقي اطرافها وندى احاط بجانيه السؤدد

❦ وقال ايضاً ❦

ومصعد في هضاب المجد يسلمها كأنه لسكون الجأش مندر

ما زال يسبق حتى قال حامده له طريق الى العليا مختصر

« وقال ايضاً »

(١) ضوأت اي نورت : وقدت بمعنى قطعت مستأصلة (٢) الغطريف

السيد الشريف ج غطارفة (٣) الغناء بضم الغين الزبد : والمذائب ج مذنب

وهو الجدول يسيل عن الروضة بناها الى غيرها : (٤) الفتوة الكرم والسخاء :

وثقتُ بنعماء ولم تجتمع بها يدي ورأيت التبحر قبل سؤاله
 وقال أيضاً *

ان يقل واعدّا توافي الى التبحر ح يداه في صفقة ولسانه
 ضامنٌ للذي يراد لديه قلقُ الفكر او يصح ضمانه
 وقال أيضاً *

وزرُ الخلافة حين يُفضل حادثٌ وشهابها في المظلمات الواقد (١)
 فقد اغتدى المعوج وهو مقومٌ بيديه واستوفى الصلاحَ الفاسدُ
 قد قلت للساعي عليه بكيده سفهاً لرأيك من اراك تكيدُ
 اوفى فأعشاك الصباح بضوءه وجرى ففرقك الفرات الزابدُ
 وقال أيضاً *

انت الربيع الذي تحبى الانامُ به كل يعيش بفضلٍ منك مقسومـ
 وما السحاب اذا ما انحاز عن بلد وجاز ميقاته فيه بمذمومـ
 ان وجدت فالجود امرٌ قد عرفت به وان تجافيت لم تنسب الى الاومـ
 « وقال أيضاً »

مقاماتهم اركان رضوى وبذبل وايديهم بأس الليالي وجودها
 ينامون عن اكفائهم ولديهم من الله نعى لاينام حسودها
 ابا خالد ما جاور الله نعمةً بثلثك الا كان حتماً خاودها
 وجدنا خلال الخير عندك كلها ولو طلبت في الغيث عز وجودها
 وقال آخر *

(١) هذه الايات من قصيدة له يمدح بها الحسن بن مخلد وقبل هذا البيت :
 غنيت بسؤدده مرازب فارس وهذا له عمٌ وهذا والده

وكذاك الاسباط كانوا ولكن لم يلد مثل يوسف يعقوب
« وقال البحتري »

لو كنت احسد او انافس معشراً لحدثت او نافست اهل الموصل
غشى الربيع ديارهم فغشيتها وكلاهما ذو بارق متها
فاضاً منها كل فج مظلماً بكما واخصب كل واد محمل
﴿ وقال ايضاً ﴾

قد نافس الغيب الحضور على الذي شهدوا وقد حسد الرسول المرسل
﴿ وقال ايضاً ﴾

وما تحسن الدنيا اذا هي لم تن بالآخرة حسناً يبقى نعيمها
بقاؤه فينا نعمة الله عندنا فنحن باوفى شكره نستديمها
﴿ وقال ايضاً ﴾

وكل امرئ يعدى بجدهك مفاح وكل امرئ يسعى بجدهك ظافر
وهل يحسن التقصير او يعذر الوني (١) ومثلي مأمور ومثلك آمر
« وقال ايضاً »

واذا خطاب القوم في الخطب اعتلي فصل القضية في ثلاثة احرف
الا يكن كل السنين فانه كهل التجارب في خجاج الموقف
قاسمته اخلاقه وهي الردى للمعتدي وهي الندى للمعتفي (٢)
فاذا جرى في غاية وجريت في أخرى التقى شأوا كما في المنصف

(١) الوني بالانف المقصورة الفتور (٢) هذه الايات من قصيدة طويلة الذيل
مدح بها يوسف بن محمد ٠٠٠٠ وقبل هذا البيت :

جده كجد ابي سعيد انه ترك السمك كانه لم يشرف

قاممه اخلاقه الخ :

الباب الخامس

﴿ في الاستراحة والشفاعة والهز والاستعانة ﴾

﴿ قال امية بن ابي الصلت ﴾

أذا كره حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيتك الحياء
إذا أثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرضك الشناء
﴿ وقال بكر بن النطاح ﴾

فاصبر لعادتنا التي عودتنا أو لا فأرشدنا إلى من نذهب
﴿ وقال يونس ﴾

إليك عدت بي حاجة لم أبح بها أخاف عليها شامتاً فأداري
فارخ عليها ستر معروفك الذي سترت به قدماً علي عواري (١)
﴿ وقال ابو تمام الطائي ﴾

أبا جعفر إن الخليقة إن يكن لواردنا بجرأ فانك ساحل
نقطعت الأسباب إن لم تعرض لها قوى ويصلها من يمينك واصل
فإن المعالي يسترم (٢) بناؤها وشيكاً كما قد تسترم المنازل
أكبرنا عطفاً علينا فاننا بناؤها برح (٣) ونتم منازل
﴿ وقال أيضاً ﴾

وترى تسحبنا عليه كأننا جئناه نطاب عند ميرانا

(١) العوار مثانة العين العيب (٢) يسترم أي يصلح : والوشيك القريب
والسريع (٣) البرح بفتح الباء الشديد : والمناهل ج منهل وهو المورد :

❖ وقال ايضاً ❖

وليس امرؤ في الناس كنت سلاحه عشيّة يلقى الحادثات باعزلاً
« وقال ايضاً »

ومن يرجُ معروفَ البعيد فانه يدي عوّلت في النائبات على يدي (١)
« وقال المجتري »

واني لارجو والرجاء وسيلة علي بن يحيى التي هي اعظمُ
مشكلة الآداب تصرف همتي اليه وودّ بيننا متقدّم
« وقال ايضاً »

ابا حسن انشأت في أفق الندى لنا كرمًا آمالنا في ظلاله
مضى منك وسمي (٢) جُذ بوليته وعودت من نعامك فضلاً فوالله
❖ وقال ابو الفتحاهية ❖

ولقد تومت النجاح لحاجتي فاذا لما من راحتيك نسيم
ولربما استيأست ثم اقول لا ان الذي ضمن النجاح كريم
« وقال بكر بن النطاح »

هل انت منقذ شلوي من يدي زمن اضحى بقد اديبي قد منهنس (٣)
دعوتك الدعوة الاولى وبى رفق وهذه دعوة والدهر مفترسي
❖ وقال علي بن الرومي ❖

(١) قبل هذا البيت :

اتيتك لم افزع الى غير منزع ولم انشد الحاجات في غير منشد
(٢) الوسى مطر الربيع الاول والولي بعده : (٣) الشلو بكسر الشين
الجسد من كل شيء . ويقد مضارع قد الشيء يقده فد ، فطعمه مسناً صلاً .
والادبم الجلد ومنهنس مفتعل من نهس الكلب فلاناً قبض على لحمه ومده بالتم

وقد يُسوّفُ بالأسقاء ذو ظمأ ولا يُسوّفُ بالأسقاء غصّان (٣)

❖ وقال بشار بن بزد ❖

طالَ الشَّوَاءُ عليّ تَنْظُرُ حَاجَةً شَمِطْتُ لَدَيْكَ فَمِنْ لَهَا بِمُضَابِرِ

تُعْطِي الْغَزِيرَةَ دَرَّهَا فَذَا أَبْتُ كَانَتْ مَلَامَتُهَا عَلَى الْحَلَّابِ (٢)

❖ وقال غيره ❖

افردته برجاء يان تشاركه فيه الرسائل أو ألقاه بالكتب

❖ وقال قيس بن المرح العامري « نجون ليلى » ❖

مضى زمن والناس يستشعرون بي فهل لي الى ليلى العداة شفيع

❖ وقال ايضا ❖

وَبُنَيْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةٍ إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا

أَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَيَّ فَتُبْتَنِي بِهِ الْجَاهُ أَمْ كُنْتُ أَمْرَةً لَا أُطِيعُهَا

(١) الغصّان اسم من غصّ الرجل بالماء والطعام اعترض في حلقه شيء فممنعه التنفس:

ويسوّف من السويف وهو المظل (٣) هذان البيتان من ابيات قالها بشار في

يعقوب بن داود وزير المهدي وكان قد مدحه فلم يحفل به ولم يعطه شيئا فدخل

عليه وكان من عادة بشار اذا اراد ان ينشد او ينكلم ان يتفل عن يمينه وشماله و يصفق

بأحدي يديه على الاخرى ففعل ذلك وانشد :

يعقوب قد ورد العناة عشية متعرضين لسبيك المتتاب

فسقيتهم وحسبني كمونة نبتت لزارعها بغير شراب

مهلا لذي بك فاني ربحانة فاشتم بانفك واسقها بذناب

طال الشَّوَاءُ الخ : « يقول يعقوب هذا : انت من المهدي بمنزلة الخالب من الناقة

الغزيرة التي اذا لم يوصل الى درها (اي لبنها) فليس ذلك منها وانما هو من منع

حالبها الخ : والشَّوَاءُ بالنهم مصدر ثوى بالمكان اطال الإقامة به . وشمطت اي طال

عليها الامد حتى صارت كالرجل الاشعث وهو الذي ثابت ناصيته :

﴿ وقال آخر ﴾

الحمد لله شكرًا فكل خير لديه
صار الأمير شفيعي إلى شفيعي إليه
﴿ وقال آخر ﴾

ومن يكن الفضل بن يحيى بن خالد له شافعاً عند الخليفة ينجع
﴿ وقال ابن أبي فتن ﴾

إذا كنت أرجو نوال الإمام وفتح بن خاقان لي شافع
فقل للغريم أنك الغني وللضيف منزلاً واسع
﴿ وقال آخر ﴾

قولوا ليعبي بن خالد ثقني لمثل ذا اليوم كنت تدّخر
إني لفي غمة أكابدها وانت في كل ظلمة قمر
﴿ وقال آخر ﴾

لقد سرتني في التبع أنك شافي وقد ساعني في المجد أنك تشفع
﴿ وقال آخر ﴾

لا تترك الدهر يظلمني ما دام يقبل قولك الدهر
﴿ وقال غيره ﴾

وعبدك الدهر قد اضربنا إليك من جوار عبدك المهرب
﴿ وقال علي بن الرومي ﴾

ان كنت يوماً مدركي باغاثة فالיום يا بن السادة الرأس (١)
أنايين أظفار الزمان وخائف منه شبا (٢) الانياب والاضراس
﴿ وقال آخر ﴾

(١) الرأس ج رائس وزان فاعل الولاة : (٢) ج شباة وهي من كل شيء حده

والشَّوْلُ إِنُ خَلَبَتْ تَدْفَقُ رِسْلَهَا (١) وَتَقْلُ دَرَّتْهُمَا إِذَا لَمْ تُحَابِرْ

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

أَنَا فِي ذِمَّةِ السَّحَابِ وَأَظْمَأُ إِنَّ هَذَا لَوَضْعَةٌ فِي السَّحَابِ

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

إِذَا كُنْتُ قَرَبَ الْبَحْرِ مَالِي مَخْلُصٌ إِلَيْهِ فَا يَجْدِي اقْتِرَابِي مِنَ الْبَحْرِ

﴿ وَقَالَ أَبُو قَامٍ الطَّائِي ﴾

وَإِذَا أَمْرُوهُ أَهْدَى إِلَيْكَ صَنِيعَةً مِنْ جَاهِهِ فَكَأَنَّهَا مِنْ مَالِهِ

﴿ وَقَالَ الْبَحْرِيُّ ﴾

وَعَطَاءٌ غَيْرُكَ إِنْ بَدَأْتَ عُنَايَةً فِيهِ عَطَاؤُكَ

﴿ وَقَالَ آيْضًا ﴾

وَمَرَامُ الْمَعْرُوفِ صَعْبٌ إِذَا لَمْ تَلْتَمِسْهُ لَدَى شَرِيفِ الْأُرُومِ (٢)

﴿ وَقَالَ آيْضًا ﴾

وَلَسْتُ بِعِيدًا مَنْ تَنَاوَلَ مَطْلَبِي عَسِيرٌ إِذَا سَهَلْتُهُ بِأَبِي سَهْلٍ

﴿ وَقَالَ آيْضًا ﴾

بَادِرْ بِعُرْفِكَ (٣) إِنْ مَا كُنْتَ مُقْنَدِرًا فَلَيْسَ فِي كُلِّ وَقْتٍ أَنْتَ مُقْنَدِرٌ

﴿ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يُوسُفَ ﴾

إِذَا خَلَتْ خَانَتْ صَدِيقُكَ فَاجْتَنِبْ مَذَمَّتِهَا فَالْدَهْرُ بِالنَّاسِ قَلْبٌ (٤)

(١) الشَّوْلُ بفتح فسكون ج شائلة على غير قياس وهي من الإبل ما بقي عليها

من حملها أو وضعها سبعة أشهر فارتفع خصرها وجف لبنها : والرسل بكسر الراء

اللبت : (٢) الأروم كالارومة الحسب : (٣) العرف بالضم الجود واسم

ما تبذله وتعطيه : (٤) القلوب البصير بتقليل الأمور من قولهم « رجل

جَوَل قَلْبٌ » : . . .

﴿ وقال آخر ﴾

ليس في كل ساعة وأوان تنهياً صنائع الإحسان
فاذا أمكنت فبادر إليها حذراً من تعذر الامكان

﴿ وقال أبو الطيب المتنبي ﴾

وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي يان عندها وخطاب

﴿ وقال أيضاً ﴾

واحسن وجه في الوري وجه محسن وامن كف فيهم كف منعم

﴿ وقال أيضاً ﴾

ومن كنت بحراً له يا علي لم يقبل الدر إلا كباراً

« وقال علي بن الرومي »

« امطر نذاك جنابي تكه زهراً أنت الخيـة برباه اذا نقا »

« وقال آخر »

« وما لوجه رجائي عنك متصرف وهل ينارق جري المشتري الثور »

« وقال آخر »

« لا تبرد المؤمنين المرتجى بحر جود ليس يمدوه أحد »

« جواباً للحم ابن بقصده مشرع منه الى البحر يرد »

﴿ وقال أحمد بن أبي طاهر ﴾

أبا حسن إن الخليفة أصبحت لنا كفه غيثاً وانت محابها

فامن يد يفضاء تسدى الى امرء ولا نعمة إلا اليك انتسأ بها

﴿ وقال أحمد بن أبي البقل ﴾

في انقباض وحشمة فاذا صادفت اهل الوفاء والكرم

ارسلت نفسي على سجيّتها وقلت ما شئت غير محشيم
﴿ وقال آخر ﴾

ايفوتني ما أرتجيه وانت لي فيه ذريعة
ما كنت انت وسيلتي فيه فقرض أو ودّيعه
واعدك ذلك من سرّاً بك كالسرّاب جرى بّقيعه
فاعزم فانك كالحسا م سطت به كفّ سريعه
« وقال بكر بن النطّاح »

اقول للدهر وقد عضّني فوه بانياب واضراس
بادهر ان ابقيت لي مالكا فاذهب بمن شئت من الناس
« وقال آخر »

وبالناس عاش الناس قديماً ولم يزل من الناس مرغوب اليه وراغب
« وقال آخر »

وكم صاحب قد جُلّ عن قدر صاحب فالتقى له الاسباب فارتقا معا
« وقال البحتري »

وكنت اذا مارست عندك حاجة على نكد الايام هان علاجها
فان تلحق النعمي بنعمي فانه يزين الآلى في النظام ازدواجها
هي الراح تمت في صفاء ورقة فلم يبق للمصبوح الا مزاجها
« وقال آخر »

أهزئك لا اني عرفتك نائياً لامر ولا اني اردت التقاضيا
ولكن رأيت السيف من بعد سله الى الحزب محتاجاً ولئن كلن مانعيا
﴿ وقال محمد بن ابي زورعة لليشقي ﴾

لا ملومٌ مستقصرت في البرم ولكن مستعطفٌ مستزادٌ
قد يهز الحسام وهو حسامٌ ويحوت الجواد وهو جوادٌ
« وقال ابو نغم الطائي »

ان ابتداء العرف مجدٌ سابقٌ والمجد كلُّ المجد في استمائه
هذا اللال يروق ابصار الوري حسناً وليس كحسه لتمايه
« وقال الجعفي »

تعمل ثقل مطلبها كريماً عن القرم الكريم أبي علي
هو الوسمي جاد فكن ولياً وما الوسمي إلا بالولي
فان العود (١) ربما أحيات علاوته على الجدع الفتى (٢)
« وقال بشار بن برد »

وقد أطمعتنا منك يوماً سبابة اضاوت لنا برقاً وأبطا رشاشها
فلا ضوؤها يجلي فياس طامع ولا غيبتها يهي قُروى عطاها
« وقال آخر »

واعلم بان الفيث ليس بنافع للناس ما لم يأت في إبانته (٣)
« وقال آخر »

(١) العود يفتح فكون المسن من الابل والشاة قال الشاعر :

عودٌ على عودٍ لا تقوم أول يموت بالترك ويحيى بالعمل

اي بعير مسن على طريق قديم : والعلاوة ما وضع بين العبدلين او ما علق
على البعير بعد حملة : (٢) الجدع فتحنين من البهايم ما قبل النقي الا انه من
الابل في السنة الخامسة ومن البقر والشاة في الثانية ومن الخيل في الرابعة ج
جذعان وجذاع والنقي الشاب من كل شيء :

(٣) للإبان الحين واول الشيء يقال «كل الفواكه في إبانها» اي في حينها :

أنا اشكو اليك جديني والمرعى مريع والماء صافٍ شرّوبُ

❖ وقال آخر ❖

واني لأرجو من شرابك قطرة * أهرز بها عطفي في ورقٍ نظير

« وقال آخر »

أيعطش أمثالي وواديك فائض * وتجدب أحوالي وروضك اخضر

« وقال آخر »

فان تولني منك الجليل فاهله * والآن فاني عاذر وشكور

« وقال الحسين بن الحجاج »

فيام لبسي النعمى التي جلّ قدرها * لقد اخلقت تلك الثياب جدد

❖ وقال أبو اسحق العبادي ❖

وما زلت من قبل الوزارة جاري * فكن رائشي (١) اذ انت ناهٍ وأمر

أمنت بك لمخذور اذ كنت شافعاً * فبلغني المأمول اذ انت قادر

❖ وقال ايضاً ❖

كفأك مذكراً وجهي بأمرى * وحسبك أن أراك وأن ترآني

فكيف أحت من يعني بأمرى * ويعرف حاجتي ويرى مكاني

❖ وقال أبو تمام الطائي ❖

الفطر والأضحي قد انسلخا ولي * أمل ببايك صائم لم يفطر

❖ وقال ايضاً ❖

لو كان وصماً لراج ان يكون له * ركنان ماهر زرع فيه نصلان (٢)

ولم يعد من الابطال ليث وغى * زرّت عليه غداة الروع درعان

(١) اي معيني ونافعي الخ (٢) الوصم العيب والعار؛ والنصل حديدة الزرع؛

« وقال السري الرفاء »

كلُّ برٍّ يشوبه كدرُ المطر - لـ حقيقٌ بأن يكون عُقوقاً
واذ المرء جاء بالمرء - فالمرء زوق منه من لم يكن مرزوقاً
لو اراقت دمي صروفُ الليالي - لم تجدني لما وجهي مريقاً
« وقال أبو تمام الطائي »

أقسم الحظَّ بيننا أن في الخطم - لعنوان ما تجنُّ الصدورُ
لما اليسرُ روضةٌ فاذا كانت - بيرٌ فروضةٌ وغديرُ
« وقال أيضاً »

ليس الحجابُ بمقصٍ عنك لي أملاً - أن السماءُ ترجى حين تحجبُ
« وقال ابن نباتة السعدي »

ولو كان الحجابُ لغير نفعٍ - لما احتاج الفؤادُ إلى الحجابِ
« وقال علي بن الرومي »

أظلم لي لي لي وانت لي قمرٌ - فنور الليل أيها القمرُ
اجذب شرَّجي (١) وانت لي مطرٌ - فزحزح الجذب أيها المطرُ
أراب (٢) دهري وانت لي وزرٌ - فدافع الريب أيها الوزرُ
أخطأت قدري وانت لي بصرٌ - فأركب إلى القصد أيها البصرُ
« وقال أبو تمام الطائي »

خذ بكفتي من عثرةٍ لستُ إلا - بك أرجو من عثرةٍ إنهاضي
واذا المجدُ كان عوني على المرء - نقانينه بترك التفاضلي

(١) الشرَّج ينتج فـ يكون ميل الماء من الحرارة إلى السهل (٢) أي اقلني
وازعج . والوزرُ الملقب والمعتصم :

﴿ وله ايضاً ﴾

ان غاض ماء المزن فيضت وان قست كبد الزمان علي كنت روهفا

﴿ وقال علي بن الجهم ﴾

نميلُ على جوانبه كأنَّا لعزتنا نميلُ الى أيننا
نقابهُ لنخبُرَ حالتيه فخبُرَ منها كرمًا وليننا

« وقال النخعي »

والقيتُ امري في مهمٍّ أموره ليفعلَ صوبُ المزن ما هو فاعله

﴿ وقال ايضاً ﴾

ليس يخلو طيلاً بك الشيء تبغيه التماماً حتى يعزَّ طيلابُه

« غيره »

واليأسُ إحدى الراحين ولن ترى تعباً كظان الخائف المكذوب

﴿ وقال آخر ﴾

وَمَنْ طالَبتهُ نفسه من عُفاته فلا غرورَ أن يلقى بغيرِ شفيع

« وقال آخر »

ما انت بالسبب الضعيف وانما نَجحُ الأمور بقوةِ الاسباب

اليومَ حاجتنا اليك وانما يدعى الطيبُ لشدة الأوصاب

« وقال احمد بن ابي البغل »

بدأتَ بفضلٍ صار فرضاً تمامه وانت بمفروضِ العوائد عائد

تلطفُ لما فيه خالصي واتخذُ بدءاً فالايادي في الرجال قلائد

« غيره »

واقربُ ما يكون الذبح يوماً اذا شفع الوجيه الى الجواد

« وقال حمزة بن ريش »

نقول لي والعميون هاجعةً أقم علينا يوماً ولم أقم
أي الوجوه انجمت قلت لها وأي وجه إلا إلى الحكم
متى يقل حاجبا سرادقه هذا ابن بيض بالباب بسم.

❖ وقال ابو حنن ❖

أبا حسن شفعت إلى الليالي بؤدك أنه أرجى شفيح
إذا أكدي «١» الربيع فاي بجر يؤمل للحياء بعد الربيع.

❖ وقال الجعري ❖

لا أعنيه باللقاء ولا أر هقه «٢» طالباً ولا استزيدة
خشية أن يرى الذي لا أراه لي أو أن يريد ما لا أريده.

❖ وقال ابو النعم ❖

وسائل الناس شتى عند سادتهم ولي وسائل آداب وآمال
فاسحب لبرك اذبالاً على أمني اسحب بشكرك ما عمرت اذبالى
❖ وقال الشريف الموسوي الرضي ❖

القول يعرض كلال فان مشيت فيه الفعال فذك بدر تمام
اني أممت «٣» اليك بالادب الذي يقضي عليك بجرمة وذمام
وقرابة الأدباء بقصر دونها عند الاديب قرابة الارحام

❖ وقال ديعيل الخزاعي ❖

لا تمحزنك حاجاتي أبا عمر فانها منك بين الفكر والعذر «٤»

(١) أي قل خبره : (٢) أي لا اكلفه ما يشق عليه باللقاء ولا اغشاه
طالباً لنواله : (٣) أي اصل اليك واتوسل : (٤) العذر بكسر ففتح ج عذرة
بمعنى المندرة :

ما راحَ منها فان الله يَبْرهُ وما تأخَّرَ محمولٌ على التقديرِ

❦ وقال عمر بن ابي ربيعة ❦

إِنَّ لِي حَاجَةً إِلَيْكَ فَقَالَتْ بَيْنَ أَذُنِي وَعَانِقِي مَا تُرِيدُ

❦ وقال آخر ❦

من عَفَّ خَفَّ عَلَى الصَّدِيقِ لِقَاؤُهُ وَاخْوِ الْحَوَائِجِ وَجْهُهُ مَمْلُولُ

❦ وقال ابو الهول ❦

وَقَدْ كَانَ هَذَا الْجَعْرِ لَيْسَ يَجُوزُ سَوَى خَائِفٍ مِنْ حَوْلِهِ أَوْ مُنَاطِرٍ

فَاضَعَى بَيْنَ الْبَابِ بِإِيكَ غَامِرًا كَأَنَّ عَلَيْهِ مَحْكَمَاتِ الْقَنَاظِرِ

❦ وقال البحتري ❦

وَمَتَى ارْدَتْ لِبَسْتُ مِنْكَ مَوَاحِبًا يُنْشَرْنَ نَشْرَ الْوَرْدِ مِنْ أَكَامِرِ

❦ وقال ايضا ❦

وَمَنْ لَمْ يَرَ الْإِيْشَارَ لَمْ يَشْهَرْ لَهُ فَعَالٌ (١) وَلَمْ يَبْعُدْ بِوُدِّهِ ذَكَرُ

فَإِنْ قُلْتَ نَذْرٌ أَوْ يَمِينٌ لَقَدْ مَتَ فَإِيْ جَوَادٍ حَلَّ فِي مَالِهِ نَذْرُ

❦ وقال ايضا ❦

وَمِثْلُكَ إِنْ أَبَدِيَ الْفَعَالُ إِعَادَهُ وَإِنْ صَنَعَ الْمَعْرُوفَ زَادَ وَقَمَا

❦ وقال ايضا ❦

وَلَقَدْ غَدَوْتُ أَخًا وَرَحْتَ بِرَأْفَةٍ وَحِسَاطَةٍ حَتَّى كَأَنَّكَ وَالِدُ

وَبَدَأْتَ فِي أَمْرٍ فَعُدَّ أَنْ الْفَتَى بَادٍ لِمَا جَلَبَ الثَّنِيَاءَ وَعَانِدُ

لَمْ أَنَا (٢) عَمَّا كُنْتُ فِيهِ وَلَمْ أَغِيبْ عَنْ حِظِّ فَائِدَةٍ وَرَأَيْكَ شَاهِدُ

❦ وقال ايضا ❦

(١) الفعـال بفتح الفاء اسم للفعل الحسن والكرم : (٢) اي لم أبعد عنك :

سمحُ اليدين له اياي جمعةً عندي ومَنْ ليس بالمعنون
أفديك والنعمة عندك إنها قد كثرت في الناس من يفديني

❦ وقال في استهداء غلام ❦

فإن تهدي مني غائباً ترسل تبعه
ومثلك اعطى مثله لم يضق به
على انه قد مرَّ عمرٌ لطيبه
غداً تُفسد الايامُ منه ولم يكن
تجاوز لنا عنه فانك واجد
ولا تطلب العلائ فيه وترقي
فقد يتغاي المرء سيفه عظم ماله
ومن تحت برديه المخيرة او عمرو

❦ وقال ايضاً ❦

هل تصفين لآخ يقول بحاله
نزلت بمقوته (١) الخطوب طوارفاً
هذا وانت الحجة العليا في
ومتى رآك الناس تحرمه اقتدوا
فتكون اول مانع من نفسه
ما أمل العاني ومن جيرانه

(وقال ابو علي البصير)

وكن عند ما املت منك فإنا
ولا تعتذر بالشغل عنا فانما
جميعاً لما أوليت من حسن اهل
تناط بك إلا مال ما اتصل الشغل

﴿ وقال ابو الفتح البستي ﴾

يا من تواضعه عونٌ وروددهُ نجدٌ وهمتهُ التفرجُ للكربِ
أوصِر الزمانَ بحفظي من نوائبه فان احداثهن السود تلعبُ بي

﴿ وقال ايضا ﴾

يا راغباً في الحمد والشكرِ ومتباً بعقيلة الذكري
قيدهُ ببرك شكرٍ ذي املٍ فالبرُّ قيدُ أوابدِ الشكرِ

﴿ وقال ايضا ﴾

ايها الخاطبون شكرًا كريمًا اين انتم عن مهر شكرٍ كريمٍ
قدموا البرَّ تستفيدوا من الشكرِ كفاءً لذلك التقديمِ
اولم تبصروا الى الارض تسقى ثم تنهزُ بالنباتِ العميمِ

﴿ وقال ايضا ﴾

ذكرُ اخاك اذا تناسى واجباً او عنَّ في آرائهِ تقصيرُ
فالراي يصدأ كالخُسام لعارضٍ بطراً عايه وصفله التذكيرُ

﴿ وقال منصور النقيبه المغربي ﴾

« ان يكن عاقلك عن انجاز ما سلفت خطبُ »

« فتأولُ من كتا بالله فيما يستحبُ »

« لن ينال البرَّ الا * منقُ مما يُحبُ »

﴿ وقال البخري ﴾

مواهبُ اعداد الاماني وخلفها عِداتُ يكادُ العود منها بوركُ

﴿ وقال ايضا ﴾

وما انا الا غرسُ نعيمك التي أفضت له ماء النوالِ فأورقا

وقفتُ بآمالي عليكَ جميعها فرايتُك في امساكن موفِّقا
﴿وقال ايضا﴾

حانَ اَنْ تنصل العِدات عن النُّجسِ وَأَنْ يقطع الحيا الاكرامُ
فدعِ المظلَّ راشداً فهو ميسرٌ لنا نَبْرُوضٍ فيه النفوسُ اللثامُ
ما تمام الاِنعام قولاً سوى الانعامِ فعلاً وللأمورِ تمامُ
«وقال ايضا»

ينامُ الذي استسعاك للامرِ إنه اذا ايقظَ الملهوفَ مثلكَ ناما
كفى العودَ منك البدءُ في كل موقفٍ وجرَدَتِ المجلى «١» فكنتَ حساماً
﴿وقال ايضا﴾

لا تمعَرنَّ قليلَ الخيرِ تصنعهُ فقدُ يروني غليلَ الحائمِ التمدُّ «٢»
ويرخصُ الحمدُ حتى اَنْ عارفةً بذلِ السلامِ فكيف الرِّفْدُ والصَّفدُ «٣»
«وقال ايضا»

ومتى ضميتُ عليكَ طالبَ حاجةٍ كفلتُ يداكِ بدمتي وضائي
﴿وقال ايضا﴾

شدائدُ دهري برَّحت بي صروفها واكثرُ ما ارجوكِ حيث الشدائدُ
﴿وقال آخر﴾

ان ذاك الكمالَ فيك غريمٌ يتخاضك في الايادي الكمالات
«وقال ابو تمام الطائي»

وكان المظلُّ في عودٍ وبدءٍ دُخَاناً للصنيعة وهي نارُ

(١) الجلى كالمسمى الامر العظيم : (٢) الحائم اصله العطشان الذي يحول حول الماء ثم كثر استعماله حتى صار كل عطشان حائماً : والتمد الماء القليل : (٣) العارفة العطية والمعروف فاعلة بمعنى منغولة ج عوارف : والرغد العطاء والعدة : والصفد مثله

لذلك قيل بعض المنع ادنى الى مجدٍ وبعض الجود عارٌ
 * وقال الجعفي *

أبغى شفيعاً اليك او سبباً عندك في الناس أسزيدك ربه
 والظلم ان يبتغي الفتى سبباً يجعله وصلة الى سببه
 * وقال ابو فراس الحمداني *

وانك لالمولى الذي بك أقندي وانك للنجم الذي بك أدتدي
 فانت الذي باغتني كل رتبة مشيت اليها فوق اعناق حسدي
 فيام لمبسي النعمى التي جل قدرها لقد أخلفت تلك الثياب لجدي
 * وقال ابو الطيب المشي *

أزل حسداً الحاد عني بكبرهم (١) فانت الذي صيرتهم لي حسداً
 * وقال محمد بن حازم *

لقد لبستني منك بالامر نعمة فهل لك من أخرى عوان الى بكر (٢)
 على أنها إن أمكنت او تعذرت فإنك بين الشكر غني والعذر
 * وقال الجعفي *

وأحب آفاق البلاد الى الفنى ارض ينال بها كريم المطالب
 وعذرت سيفي في نبر غراره (٣) اني ضربت فلم اقع بالمضرب

(١) مأخوذ من كبرته يكبرته بمعنى اذله ورد في بعض النسخ (٢) العوان من النساء بنتع العين هي التي كان لها زوج وهي هنا على التشبيه (٣) هذا البيت في امل القصيدة مقدم على الذي قبله واما الايات التالية التي جعلناها بين قوسين فهي من قصيدة اخرى للجعفي ايضاً من البحر والروي قالها في مالك بن طوق : ونبو السيف كلالا عن القرية : وغراره حده : والمضرب بكسر الراء اسم مكان :

« أُمسي زميلاً للظلام واغتدي رِدْفًا (١) على كَفَلِ الصُّباحِ الاثْبَهِبِ »
 « فَاكونَ طوراً مشرقاً للشرقِ اا أنصِبْ وطوراً مغرباً للمغربِ »
 « واذا الزمانُ كساكَ حِلَّةً مُعَدِمٍ فالبسْ لها حِللَ النوى وتغرَّبِ »
 « ولقد أبيتُ مع الكواكبِ راكِباً عَجازِها بعَزيمةٍ كالكوكبِ »
 « والليلُ في لونِ الغرابِ كأنه هو في حُلُوكِتهِ وان لم يَنْعَبِ »
 « والعينُ تنصَلُ من دجاءِ كما انجلى صبغَ الثَّبابِ عن القَذالِ الاثْبَهِبِ (٢) »
 « حتَّى تبدَّى لصَبحٍ في جنبانهِ كاللؤلؤِ يامعُ في خِلالِ الطلحِ »

❦ وقال أيضاً ❦

أَغَيْتَ سَيْبِكَ كِي يَجْمَ وَأَنَا نَعْدُ الحِسامُ المَشْرِفِ لِيُنْظِي (٣)
 وَسَكَتَ إِلَّا أَنَا عَرَضُ قَائِلًا نَزَرًا وَصَرَّحَ جَهْدَهُ مِنْ عَرَضًا

❦ وقال أيضاً ❦

أَتَبَعُ حَاجَتِي وَالْيَدِ قَعْدِي بِهَا وَعَلَى عَنَابِكَ اعْتِمَادِي
 سَيَكْفِينِي مَقَامٌ مِنْكَ فِيهَا حَمِيدُ الْغَبِّ مَحْمُودُ الْإِيَادِي

❦ وقال أيضاً ❦

لَكَ النِّعْمَاءُ وَالْخَطَرُ الْجَلِيلُ وَمِنْكَ الْفَضْلُ وَالنَّيْلُ الْجَزِيلُ
 أُمِرْتُ بِأَنْ أَقِيمَ عَلَى انْتِظَارِ لِرَأْيِكَ أَنَّهُ الرَّأْيُ الْإِصِيلُ
 فَرَأَيْتُ الرُّسُولَ فَقُلْتُ يَا قِي بِتَبْيَانٍ فَمَا جَاءَ الرُّسُولُ

(١) الردف الركب خلف الراكب (٢) انقذال جماع مؤخر الرأس او ما بين قرة القفا الى الاذن : (٣) اغيت سيبك الخ اي جعلت عطائك باقياً مرة ثم يتراجع اخرى لاجل ان يجم اي يفيض بكثرة الخ :

وليس بغير امرك لي 'مقام' وليس بغير اذنك لي رحيل
وقد اوقفت عزمي والمهاري فقل شيئاً لافعل ما نقول
﴿وقال ايضاً﴾

ما ابو جعفر بمنتهى الجد وى ولا سالك سبيل النفاق
عنده 'نجاح' ما نقول ومنهم 'معدم' من مكارم الاخلاق
﴿وقال القادي﴾

ومثلك لا ينبئه غير أنا اتانا الامر بالذكر النفوع
وما أخشى قصوراً عن مرام ومثلك اوجد الدنيا شفيعي

الباب السادس

(في الشكر والثناء وما يقارنها)

﴿قال ابو نواس الحكمي﴾

ولو كان يستغني عن الشكر ما جد لرفعة شأن او علو مكان
لما أمر الله العباد بشكره فقال اشكروني ايها الثقلان
« وقال ابو الحيلة » -

شكرتك إن الشكر جل عن التقى وما كل من اقضته نعمة نقضي
فنهت عن ذكرى وما كان خاملاً ولكن بعض الذكر أنبه من بعض
﴿وقال آخر﴾

رهنت يدي بالعجز عن شكر يره وما فوق شكري للشكور مزيد

﴿ وقال آخر ﴾

ولو كان للشكر شخصٌ يسينُ إذا ما تأمله الناظرُ
لثله لك حتى تراه لتعلم أني امرؤٌ شاكِرُ
ولكنه ساكنٌ في الضمير يُحركه الكلم السائرُ

﴿ وقال البعري ﴾

كلما قلتُ أيسرُ الملُحُ ارضي وليتني غمامةٌ منه تهبي

« وقال ابو تمام الطائي »

يا منة لك لولا ما أخفها به من الشكر لم تحمل ولم تطق
بالله أرفع عني ثقل فادحها فاتي خائف منها على عنتي

﴿ قال ابو نواس الحكمي ﴾

قد قلتُ للعباسِ معذراً من ضعف شكره ومعترفاً
أنت امرؤٌ أوليتني نعماً اوهمت قُوى شكري فقد ضعفاً
لا تسدينَّ اليَّ عارفةً حتى اقومَ بشكر ما سلفاً

« وقال ابو العلاء »

'شكركَ معقودٌ بايمانٍ' 'حكَمَ في سرتي واعلاني
عقدُ ضميرٍ وفمٍ ناطقٍ وفعلُ اعضاءٍ واركانٍ

« وقال ابراهيم بن المهدي »

مازلتُ في سكرات الموت مطرَحاً ضاقت عليَّ وجوهُ الامر والخيالِ
فلم تزل دائباً تسمى لتنفذني حتى اخلست حياقي من يدي اجلي

« وقال ابو دهبيل الجعفي »

وكيف انساكَ لا اُملك واحدةً عندي ولا بالذي اوليت من قدمٍ

❦ وقال البجلي ❦

لأنّ أنا لم أشكركُ نِعَمَكَ جَاهِدًا فلأنّك نَعِمَى بعدها توجبُ الشكرا

❦ وقال آخر ❦

أصلحتني بالجوّد بل أفسدتني وتركتني اتسخّطُ الإِحسانا

من جادَ بعدك كان جوّدك فوقه لا جادَ بعدك كائنًا من كانا

« وقال السري الرفاء »

أصبحتُ أظهرُ شكرًا من صنائعِهِ وأضمرُ الودَّ منه أيّ إضرارِ

كبايع النخلُ يبيدُ للعيون نعيَّ طالعًا نفيذًا ويخفي غصنُ جمارِ (١)

❦ وقال ابنُ الأَثير ❦

ولي في ساحتِكَ غديرُ نَعِمَى صفا معناه واطّرد الحبابُ

وظلُّ لا يمازجه هجيرُ وشمسٌ لا يكدرها ضبابُ

وأيامٌ حسنٌ لديّ حتى تساوى الشيبُ فيها والشبابُ

« وقال أبو تمام الطائي »

رددتُ رونقَ وجهي في صميّنتِهِ ردَّ الصقالُ لما الصارمُ الحذمُ (٢)

وما أبالي وخيرُ القولِ أصدقُهُ حقنتُ لي ماءَ وجهي أم حقنتُ دمي

❦ وقال آخر ❦

أخ لي إذا ما جئتُ أُنبيهِ حاجةً رجعتُ بما أبني ووجهي بمائه

« وقال الباقلي »

لأشكرنَّكَ معروفًا هممتُ بِهِ إنَّ اهتمامك بالمعروفِ معروفُ

(١) الجمار شحم الأخلة وهو مادة يضاء لينة لذينة الطعم كالخليب التجمد

تكون في رأس النخلة الواحدة جمارة ج جمارات : (٢) الحذم بالخاء المهملة وبالحاء

المعجمة سواها السيف القاطع :

ولا الوءك إن لم يمضه قدرٌ فالشيء بالقدر المحتوم مصروفٌ

« وقال القاضي ابو الحسن الجرجاني »

وشكرت ما أوليتني ونشرته في الناس فهو مشرقٌ ومغربٌ

﴿ وقال آخر ﴾

كم ابا جعفرٍ وكم لك عندي من يدٍ أطلقت يدي ولساني

ظاهرٌ حسنًا عليَّ وجاءت نتهادي في حلة الكتمان

وصلت بالكرام حيلي وردت ماءً وجبي فاصلحت من شاني

وكفتني غدر الصديق وأن السقاء إلا بتل ما يلتاني

﴿ وقال آخر ﴾

لعمرك ما المعروف في غير اهلٍ وفي اهلٍ الا كبعض الدائع-

فستودع قد ضاع ما كان عنده ومستودع ما عنده غير ضائع-

وما الناس في شكر الصنيعة عندهم وفي كفرها الا كبعض المزارع-

﴿ وقال الجعدي ﴾

ساجهد في شكري لئلا ياتي الكفر بالنعماء ضرباً من الكفر

« وقال السري الرفاه »

وكن كروضة سقيت سحاباً فتمت بالنسيم على السحاب

﴿ وقال الجعدي ﴾

جرى العراق بسجل من سحابه كذا نؤمل ان نسقاه بالشام-

« وقال علي بن الرمي »

هب الروض لا يثني على الغيث نشره أمنظره يخفي ماثره الحسى

﴿ وقال نصيب ﴾

فعاوجوا فأنثوا بالذي انت اهله' ولوسكتوا أنثت عليك الحقائق' (١)

❦ وقال آخر ❦

ليس يبقى على انقضاء الزمان غير شكر الاخوان والخلان
أحزم الناس من اذا أحسن الله ر' يلقي الاحسان بالاحسان

❦ وقال علي بن الرومي ❦

أسأت بي الايام يا بن محمد وهنّ اليّ الآن معذرات'
رأى بن مطافي (٢) حول بيتك عائداً فهنّ لما أبصرته حذرات'

❦ وقال آخر ❦

لم اكفر الفضل ولكنه' قصّر عن معروفه شكرى
فلينعم الفضل على قدره وأشكر الفضل على قدرى

« وقال آخر »

زاد معروفك عندي عظماً إنه عندك مخور صغير'
لتناساه كأن لم تأته وهو في العالم مشهور كبير'

❦ وقال آخر ❦

اذا الشافع استقضى لك الحمد كله' وان لم ينل نجحاً فقد وجب الشكر'

❦ وقال آخر ❦

مازلت تحسن ثم تحسن عائداً واعدود شاكراً نعمه فتعيد'
فازيدني نعماً واشكر جاهداً فكذلك انت تزيدني وازيد'

(١) الحقائب ج حقيبة وهي خريطة يعلقها المسافر في الرحل للزاد ونحوه:
وثاء الحقائب على الممدوح كناية عن كونه يملؤها من عطاياه فتظهر للناس مكارمه
وذلك يكون منها ثاء عليه : (٢) المطاف مصدر ميّ بمعنى الطواف :

﴿ وقال آخر ﴾

لئن أحسنت في أمري لما قصرت في الشكر
وشكري عند إحسانك كالقطرة في البحر
﴿ وقال البحرى ﴾

أنت لي الأيام من بعد قوف وغابت لي دهري المضي فأعيا (١)
والبسني النعم التي غيرت أخي علي فامسى نازح الود أجنيا (٢)
فلا فزت من مرّ الليالي بركة اذا أنا لم أصبح بشرك متعبا
﴿ وقال السري الرفاء ﴾

البسني نعماً رأيت بها اندجى صبحاً وكنت أرى الصباح بهيما
فغدوت يمسدني الصديق وقبلها قد كانت يلقاني العدو رحباً
﴿ وقال علي بن الروني ﴾

وكيف جمود الناس نعماء منعم تناغى بها اطفالهم في مهودها (٣)
﴿ وقال ايضاً ﴾

من اباديك التي لو حمدت مرة قدام بها منك شهود
﴿ وقال ايضاً ﴾

كم من يد يرضاء قد أسديتها ثني اليك عنان كل وداد
شكر الاله صنائعاً اوليتها ساكت مع الارواح في الاجساد
« وقال البحرى »

ذنب إحسانه العظيم الينا انا عاجزون عن تعدادِه

(١) اي رجع الى الاحسان بعد الاساءة : (٢) التنازع البعيد والاجنب
للغريب ج اجانب : (٣) المهود ج مهد وهو الموضع بهيئاً للعبى وبوطاه :

﴿وقال ايضاً﴾

على الله إتمامُ المنى فيك كلها لنا وعلينا الحمدُ لله والشكرُ

﴿وقال ابو تمام الطائي﴾

ذكرتُ صنيعَةً لك البستي أثيثَ المالِ والنعيمِ الرَّغَابِ (١)

ولو اني استطعتُ لقام عني بشرك من مشى فوق الترابِ

فاشفي من ضميمِ الشكرِ نفسي وتركِ الشكرِ أثقلُ للزَّقابِ

﴿وقال ايضاً﴾

وكم لك عندي من يدٍ مستهامةٍ عليّ ولا كفرانَ عندي ولا جحدُ

يدٌ يستذلُّ الدهرُ من نفحاتها ويخضرُ من معروفها الأفقُ الوُردُ (٢)

﴿وقال ايضاً﴾

وما سافرتُ في الأفاقِ إلا ومن جدواك راحلتي وزادي

مقيمُ الظنِّ عندك والاماني وان فلفتُ ركابي في البلادِ

﴿وقال ابو الطيب المشي﴾

واني عنك بعد غدٍ لغادرٍ وقلبي من فئائك غيرُ غادرٍ (٣)

محبُّك حيثما اتجهتُ ركابي وضيئك حيث كنتُ من البلادِ

﴿وقال ايضاً﴾

لطُفْتُ رأيك في برّي ونكرمتي ان الكريم على العلياءِ يحتالُ

(١) أثيث المال كثيره وعظيمه : والنعيم الرَّغَاب الواسعة من قولهم «ارض

رغاب» اي لا تسيل الا عن مطر كثير او لبنه واسعة دمثه (٢) الافق الوُرد

هو الاحمر (٣) الثناء بكسر الفاء النزل : وغادر اي مرتحل : بقول «اني مرتحل

عنك بقالبي وقلبي مقيم بنزلك واني حيثما توجهت محبك وضيئك لاني آكل من

عطايك ومواهبك ومعنى هذين البيتين ماخوذ من معنى بيتي ابي تمام اللذين قبلهما :

﴿ وقال البخاري ﴾

اعطيتني حتى حسبتُ جزيلاً ما اعطيتينه ودبعة لم توهب
فشربت من برِّ لَدَيْكَ ونائلٍ ورويت من اهل لَدَيْكَ ومرحّبٍ
﴿ وقال ايضاً ﴾

نفسى فداءً ابي محمد الذي مازلتُ اُحمد في ذِراهُ مكاني
خلُّ بلغتُ برأيه شرف العلي واخُ غنيتُ به عن الاخوان
الله يجزيك الذي لم يجزه شكري ولم يبلغ مداه لساني
« وقال ايضاً »

من شاكرٌ عني الخليفة في الذي اولاه من طولٍ (١) ومن احسانٍ
حتى لقد اُفضلتُ من افضاله ورايتُ نهج الجود حين رآني
ملأتُ يده يدي وشرّد جوده بخلي فافقرني كما اغناني
ووثقت بالخلف الجميل معجلاً منه فاعطيتُ الذي اعطاني
﴿ وقال علي بن الروني ﴾

وفي الرقاب وسومٌ (٢) من صنائعكم ان انكرتها رجالٌ بعد اقرارٍ
تستبدون بها الاحرارَ دهركم وكم عبيدكم لكم في الناس احرارٍ
لكم علينا امتنانٌ لا امتنان به وهل تن سِماواتٌ بامطارٍ
كلما الناسُ في الدنيا بظلمكم قد خيّموا بين جناتٍ وانهارٍ
(وقال ابو تمام الطائي)

ومن الرزية ان شكري صامتٌ عما فعلت وان برّك فاطقٌ

(١) الطول بفتح فسكون معناه هنا الفضل والعطاء : (٢) الوسوم : وهم
وهو اثر الكي والعلامة :

أَ أرى الصنيعة منك ثم أسرها اني اذا لبد الكرم لسارق
(وقال ايضا)

سأحمد نصرًا ما حيت وانتى لا علم ان قد جل نصر عن الحمد
تجلى به رشدي وأثرت به يدي وفاض به ثمدي «١» وأورى به زندي
وما زال منشورًا علي نواله وعندي حتى قد بقيت بلا عند
(وقال ايضا)

جللني نعمًا جلت وأحر بان يجعل شكري اذا جلت لك النعم
﴿ وقال ايضا ﴾

كم حاجة صارت ركوبًا به ولم تكن من قبله بالركوب «٢»
حل عقاليها كما أطلقت عن عقد المزنه ربح الجنوب «٣»
اذا تيمناه في مطلب كان قليبًا او رشاء القليب «٤»
ونعمة منه تسر بلتها كأنها طرة برز قشيب «٥»
من اتواتي إن ونى «٦» شاكر قامت لمسديها مقام الخطيب
﴿ وقال ايضا ﴾

فكم قد أثرتنا من نوالك معدنًا وكم قد بنينا في ظلالك معقلًا
رددت المنى خضرًا ثني غصونها علي وأطلقت الرجاء المكبل «٧»

(١) الشد الماء القليل : وأورى به زندي اي اخرج ناره (٢) الركوب المركوبة : (٣) المزنه القطعة من المزن وهو السحاب او ايضه . وريح الجنوب هي القبليه (٤) القليب البئر : والرشاء بكسر الراء حبل الدلو : (٥) تسر بلتها اي لبستها . وطرة البرد علمه . والقشيب الجديد : (٦) اي ان كل واعيا الخ : (٧) المكبل المتقيد : شبه المنى بالرياض الذابله وقال ان ممدوحه ردها خضرًا مثنيه الاغصان : وجعل الرجاء كالرجل الموثوق وقال انه اطلقه من وثاقه وهو تشبيه بديع :

لقد زدت أوصاحي امتداداً ولم أكن بهيماً ولا أَرْضِي من الأمر بمجھلاً (١)
ولكن أبادٍ صادفتني جسامها أغرَّ فاوَتْ بي أغرَّ مجھلاً

❖ وقال أيضاً ❖

كم نعمة زبنتني بسموطها (٢) كالقعد في عنق الكعاب الناهد
غادرتها كل سور عولي سمكه مضروبة بيني وبين الحاسد

❖ وقال أيضاً ❖

أأفزع (٣) المعروف وهو كأنه بدر الدجى إني إذا للئيم

❖ وقال أيضاً ❖

أشكرُ نعمي منك معروفة وكفرُ النعمة كالكافر

« وقال علي بن الرضي »

سأثني بنعمك التي لو جمعتها لاثنت بها مني شواهد لا تخفى

❖ وقال البحتري ❖

فلو أن أعضائي تحولن السنأ بشكر الذي أوليت لم توف حقه

❖ وقال أيضاً ❖

أخجلتني بندي بديك فسودت ما بيننا تلك اليد البيضاء
وقطعتني بالبر حتى أنني متخوف أن لا يكون لقاء
صلة غدت في الناس وهي قطعة عجب وبر راح وهو جفاء

(١) الإيضاح ج وضع وهي الفرّة في جبهة الفرس والتجمل المفازة لا اعلام فيها . (٢) السموط ج سمط وهو خيط النظم فيه اللولؤ : والكعاب بفتح الكاف الناهد من الجوازي : (٣) أي البسه القناع والمعنى : أستر معروفك وهو ظاهر ظهور البدر الباطع في الليل البهيم الخ :

❖ وقال أيضاً ❖

بِالله أَقْسَمُ لو 'مَلَكْتُ' السَّنَةَ تَبْتُ شُكْرَكَ مِنْ قَرْنِي إِلَى قَدَمِي
لَمَّا وُفِيتُ لَمَّا أَوَّلَيْتَ مِنْ حَسَنِ وَلَا نَهَضْتُ بِمَا حَمَلْتَ مِنْ نَعَمِ
أَبَا عَلِيٍّ لَقَدْ طَوَّقْتَنِي مِنْسَأً طَوَّقَ الْحَمَامَةُ لَا يَبْلَى عَلَى الْقَدَمِ
يَا زِينَةَ الدِّينِ وَالْدُنْيَا وَمَا جَعَلْتُ وَالْأَمْرِ وَالنَّعْيِ وَالْقِرْطَاسِ وَالْقَلَمِ
إِنْ أَنْسَأْتُ (١) اللهُ فِي عَمْرِي فَسَوْفَ تَرَى مِنْ خِدْمَتِي لَكَ مَا يَغْنِي عَنْ الْخَدَمِ
(وقال أبو تمام الطائي)

لَا شُكْرَ لَكَ إِنْ لَمْ أَوْتَ مِنْ أَجَلِي شُكْرًا يُوَافِيكَ عَنِّي آخِرَ الْأَبَدِ
وَأَنْ تَوَرَّدْتَ بِي بِحَمْرِ الْبُحُورِ نَدَى فَلَمْ أَنْلِ مِنْهُ إِلَّا غُرْفَةً بِيَدِي
❖ وقال آخر ❖

فَدَيْتُكَ إِنِّي قَدْ عَيَيْتُ بِشُكْرِ مَا فَعَلْتَ وَكَمْ أَعْبَى الْقَوْلَ فَعُولُ
« وقال أبو القاسم الداودي »

رَبَّمَا قَصَرَ الصَّدِيقُ الْمَقْلُ عَنْ حَقَّقِي بِهِنَّ لَا يُسْتَقْلُ
وَأَتَتْ قُلَّ نَائِلٌ فَصَفَاءُ فِي وَدَادٍ وَمَنْةٌ لَا تُقْلُ
أَرْخَ سِتْرًا عَلَى حَقَارَةِ بَرِّي هَتَكَ سِتْرَ الصَّدِيقِ لَيْسَ بِحُلُ
❖ وقال علي بن الرومي ❖

بَرَّرَنِي مَعْرُوفَكُمْ قَبْلَ أَبِي وَغَذَانِي 'حُكْمَ قَبْلِ اللَّبَنِ'

❖ وقال الجعدي ❖

مَنْتَ عَلَيْهِم بِالْحَيَاةِ فَاصْبَحُوا مَوَالِيكَ (٢) فَازُوا مِنْكَ بِالْمَنِّ وَالْعَنَقِ
وَإِنْ وَلَاءُ الْمَعْنِقِينَ مِنَ الرَّدَى يَفُوقُ وَلَاءُ الْمَعْنِقِينَ مِنَ الرَّقِ

(١) أي آخر في عمري ولم يمتني : الخ (٢) الموالى ج مولى وهو العبد والمعتق :

« وقال أيضاً »

فأحسن ما قال امرؤ فيك دعوةً تلاقى عليها نية وقبول
وشكر كأن الشمس تغنى بنشره في كل أرض مخبر ورسول
بيننا عرف العرف حتى كأننا يورق في يوم الشمال شمول
وكم لك نعمي لو تصدئ لشكرها لسان معد لأعتراه نكول
أكلف نفسي أن أقابل عفوهما يجهدي وهل يجزي الكثير قليل
فإن أنا لم أصدع بشكرك أنني وحاشاي من خلق البخيل بخيل

﴿ وقال أيضاً ﴾

بي فضله أن اغتدى غير شاكر لانه أو يغتدي به غير منعم
وما استعبد الحر الكريم كنعمة ينال بها غنوا ولم يتكلم
سأثنى وإن لم يبالغ القول مبالغاً فإن لسان الحال ليس باعجم
ولو أن شكرًا مد صوت لشاكر لأسمعت ما بين الخطيم وزمزم

« قول أبو القاسم الزعفراني »

لقد أعفني نعمة منك اطلقت يميني بعد اليأس من قدر موثق
فإن اتسبب كن انتسابي إلى أبي وكان ولائي بعد ذاك لمعنى

« وقال عبد الحميد بن بابك »

وكم كسر جبرت فكأن طوقاً على نحر الدعاء المستجاب

﴿ وقال الجعفي ﴾

لإبغ أبا الحسن الذي لبس الندى للخطيئ فكان خير لباس
مهما نسيت فلست للعن الذي أوليت من قدم الزمان بناسي
ولئن اطلب البعيد عنك فلم تزل نفسي إليك كثيرة الانفاس

وتفاضلُ الاخلاق ان حصلتْها في الناسِ حسبَ تفاضلِ الاجناسِ
ليسَ الذي يُعطيك تالداً ماله مثل الذي يعطيك مالَ الناسِ

❖ وقال ايضاً ❖

مواهب لي منها الفنى فتى النقى بساحتها حمدٌ فلي حمدُها طراً
تضاف الى مجدي وتجري الى يدي فاكسها مالاً واملِكها نفراً

❖ وقال ايضاً ❖

- أجمعك النعماء وهي جلية وما انا للبر الحفي بمجاهد
متى ما أُسير في البلاد ركابي اجد سائقي يهوي اليك وقائدي
واكرم ذخرى حسن رأيك انه طرفي الذي آوي اليه وتالدي
(وقال ايضاً)

ما ثنائي بمدركِ بعض نعمك لو كان من صبا او جنوب

❖ وقال ايضاً ❖

سأشكرُ لا اني أجازيك نعمةً بشكري ولكن كي يقال له شكرُ
واذكر ابامي لديك وحسنها وآخر ما بقي من الذهاب الذكرُ

❖ وقال ايضاً ❖

لي منه في كل يوم نوالٌ لم تله كدورةُ الطريق (١)

منده اوّلٌ وعندى ثانيٌ من نداه وثالثٌ في الطريق

لا بس منه نعمةٌ لا ارى الاخلاق في حالةٍ لما بخلق (٢)

ان ثقل زينة خلية عقيان وان خفة فقص عقيق (٣)

(١) الطريق هو التكدير: (٢) الاخلاق البلي. والخلق الجدير: يقول انه

لا بس من ممدوحه نعمة لا بلي: (٣) العقيان من الذهب الخالص منه:

هي أعلت قدرسي وامتت لساني واثارت باسمي وبلت ربي
(وقال ايضاً)

بلغت يده في التي لم احتسب وثني بأخرى فهو بادٍ عائد
هو واحد في المكرمات وانما يكفك عادة الزمان الواحد
﴿ وقال ابو تمام الطائي ﴾

نوالك رد حادي فلولاً واصلم بين أيامي ويني
﴿ وقال ايضاً ﴾

بمهدي بن اسلم (١) عاد عودي الى ايراقه وامتد باي
اطال يدي على الايام حتى جزيت صروفها صاعاً بصاع
﴿ وقال ايضاً ﴾

لئن جمعتك ما اوليت من نعم اني لفي اللوم أحظى منك في الكرم
« وقال احمد بن ابي قن »

انما جعفر ثمال اذا مسا نزل المحل للعفاة ثمالاً (٢)
لو قدرنا قول ذلك منا لجعلنا له الحدود نعالا
﴿ وقال ايضاً ﴾

الله يعلم انني لك شاكر والحز للفضل الجميل شكور
﴿ وقال بن ابي طاهر ﴾

كيف شكرى بني علي بن يحيى وهم فوق كل شكرٍ وحمد
وهم الزاد والعتاد ومن او رق عودي بهم وأثقب زندي (٣)

(١) كذا : وفي النسخة المطبوعة : بصر والشام « بن اصرم » (٢) الثمال الاول
بكسر التاء المثناة بمعنى الغياث الذي يقوم بامر قومه . والثاني بضمها ومعناه السم المنقع :
(٣) العناد بفتح العين المدّة . وقوله (اثقب زندي) بالبناء للجهول اي

﴿ وقال ايضاً ﴾

وما انا في شكرى علياً بواحدٍ ولكنه في الفضل والجود واحد
شكرتُ علياً برّه ونواله فقصرني شكرى وإني لجاهدٍ

« وقال ابرهيم »

ومؤمِّلٍ للنائبات اذا امّ الزمانُ بازمة هبّاً (١)
لما راني نهباً حادثه جعل الذخائرَ دونها نهباً
افضى الى مؤزناً خفي لحى وجاهدوني الخطباً

« وقال ابو القحطبي »

سقى الله حرّاً رعى عهدنا وانصف من جورِ ايامنا
راى الدهر يخطف من حولنا فأسلفنا حرماً آمنا

﴿ وقال ايضاً ﴾

لئن عجزتُ عن شكر برك قوتي فاقوى الدرى عن شكر برك عاجزٍ
فانّ ثنائي واعنقادي وطاعتي لأفلاك ما أوليتيه مراكرزٍ

﴿ وقال ايضاً ﴾

ايّ عذرٍ ان صام عنه ثنائي وأنا الدهر منه في يومٍ فطيرٍ
وأتمّ الاشياء نوراً وحسناً بكرٍ شكرٍ زفت الى صهر برّ
ما قران السعدين ابهى وأعلى منظراً من قراند برّ وشكر

« وقال ايضاً »

وافيتُ سدّته لئماً على وضم وصرتُ من عنده ناراً على علم

اضاء وانقد . والزند العود الذي تقدح به النار : (١) الإلزمة الثبوتية : وهب
بمعنى نار وهاج :

﴿ وقال ايضاً ﴾

كأن القصورَ وقد أثقلتُ بما حملتُ من جنِّ الثمارِ
رقابُ الانام وقد اصبحتُ منقَلةً بالايادي الكبارِ

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا تظنَّ بي وبرك حيُّ ان شكري كشكر غيري مواتُ
انا ارضُ ورحاك سحابُ والايادي وبلُ وشكري نباتُ

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا نحسبني اذا أوليتني نعماً اني اخو وحن في الشكر او كسلِ

﴿ وقال ايضاً ﴾

وبأثرتَ امري واعتيتَ بحاجتي واخرتَ لا عني وقدمتَ لي نعمي
فان نحن كفأنا فاحلُ لشكرنا وان نحن قهَرنا فما الودُّ منهم

— — — — —

الباب السابع

﴿ في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات ﴾

﴿ قال علي بن الرومي ﴾

نعاتبكم يا أمَّ عمروٍ لحبكم ألا انما المقي (١) من لا يعاتبُ

(١) اي المبعُض المَكروه من قلاه بقلبه البائي بمعنى ابغضه وكرهه غيبة

« وقال ايضاً »

ليت عيني وليت من حق عيني غصُّ اجفانها على الاقضاء

﴿ وقال غيره ﴾

وبقي الود ما بقي العتاب

﴿ وقال الناشئ الاصغر ﴾

اذا انا عاتبت المملوك فانما اخط باقلامي على الماء احرقا

وهبه ارعوى بعد العتاب المتكن مودته طبعاً فصارت نكافاً

« وقال بشار بن برد »

اذا كنت في كل الامور معاتباً صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

فعرش واحداً او حيل أخاك فانه مقارف (١) ذنب مرة ومجانبه

اذا انت لم تشرب مراراً على القذى ظلمت وأي الناس تصفو مشاربته

« وقال ابو عبد الله النمري »

اذا كان وجه العذر ليس بيمين فان اطراح العذر خير من العذر

﴿ وقال سعيد بن حميد ﴾

العذر عندي لك مبسوط والذنب عن مثلك محطوط

ليس بمسحوط فعال امرى كل الذي يأتيه مسحوط

﴿ وقال آخر ﴾

قيل لي إنه اساء فلان ومقام الفتى على الذل عار

قلت قد جاءنا واحد عذراً دية الذنب عندنا الاعذار

﴿ وقال آخر ﴾

(١) مقارف الذنب آتبه وفاعله : واصل المقارفة لغة المغالطة :

أقبل معاذير من يأتيت معذراً إن برّ عندك فيما قال أو جفا (١)
فقد أجلك من يرضيك ظاهره وقد أطاعك من يعصيك مستترا
❀ وقال آخر ❀

العذر مبوط ولكنه شتان بين العذر والشكر
« وقال تائب شراً »

لنقرعن عليّ السن من ندم إذا تذكرت يوماً بعض أخلاقي
« وقال المتنبي العبدى »

فإما أن تكون أخي بحق فأعرف منك غي من سميني
وإلا فأطرحني وأخذني عدواً أتيك ولتقيني
واني إن تعاندني شمالي عنادك ما وصلت بها يميني
إذا لقطعتها ولقلت يميني كذلك أجتوي من يجتويني (٢)
❀ وقال آخر ❀

أعلمه الرماية كل يوم فلما أشدّ ساعده رماني
❀ وقال علي بن الرومي ❀

تخذتكم درعاً وترساً لتدفعوا نبال العدى عني فكنتم نصالها
« وقال أيضاً »

إن لله غير مرعاك مرعى ترتعيه وغير مائك ماء
أن لله في البرية لطفاً سبق الأمهات والآباء

١ : (١) أي ان صدق في مقاله او كذب : (٢) هذه الايات من قصيدته التي يمدح بها عمرو بن هند وهي من القصائد المشوبات السبع ومطامها : افاطم قبل ينك ودعيني الخ . ومعنى قوله « أجتوى من يجتويني » أي اكره المقام معه وفي رواية « اجتوى من يجتويني » ولعلها مصحفة عنها :

« وقال منصور بن باذان »

فسر في بلاد الله والتمس الغنى فما الكرخ الدنيا وما الناس قاسم
❖ وقال البحري ❖

تبلغ عن بعض الرضا وانطوى على بقية عيب شارفت أن تصرماً
إذا قلت يوماً قد تجاوز حدّها تلبث في أعقابها وتلوّما
❖ وقال أيضاً ❖

سحاب خطافي جوده وهو مسبلٌ وبحرٌ عدا في فيضه وهو مفعمٌ
وبدرٌ اضاء الأرض شرقاً ومغرباً وموضعٌ رجلي منه أسودٌ مظلمٌ
أشكو نداءه بعد أن وسع الوري ومن ذا يذم الغيث إلا مذم
❖ وقال أيضاً ❖

إذا أخرجت ذا كرم تخطى اليك ببعض اخلاق الثيم
وما خرّق السفينه وان تعدّى باباغ فيك من حقد الحليم
❖ وقال ابو تمام الطائي ❖

أخرجتموه بكره من سجيته والناقد تنفض من ناضر السلم (١)
أوطأتموه على جبر العقوق ولو لم يخرج الليث لم يخرج من الاجم (٢)
❖ وقال أيضاً ❖

إثاني عاثرُ الانبياء تسري عقاربها بداهية نادر (٣)
ثنا (٤) خبر كأن القلب منه يجرُّ به على شوك القناد

(١) السلم شجر من العضاء (وهي كل شجر عظيم ذي شوك) يدبغ به : (٢)
الاجم الشجر الكبير الملتف : (٣) النادر كالتأدي والنوء الداهية قال البكري :
فاباكم وداهية نادرى أظلمكم يعارضها الخيل
(٤) أي شاع خبر الخ :

بأنني نلتُ من مضرٍ وخبَّتْ اليك شكيتي خب (١) الجواد
وما رجع الأذى مني بربعٍ ولا نادي الحنا مني بنادي
وابن يمجور عن قصدي لساني وقلبي راسخٌ بهواك غادي
ومما كانت الحكمة قالت لسان المرء من خدام الفؤاد

❖ وقال أيضاً ❖

أتاني مع الركبان ظنٌ ظننته لففت له رأسي حياءً من المجد
لقد نكب الغدر الوفاً بساحتى اذا وسرحت الدم في مسرح الحمد
كريمٌ متى امدحه امدحه والورى معي ومتى ما لمته لمته وحدى
أأمنع هجر القول من ان هجوته اذا العجاني عنه معروفه عندي

❖ وقال أيضاً ❖

لقد جازيتُ بالاحسان سوءاً اذا وصبغتُ عرفك بالسواد
ورحت أسوقُ عنه الكفر حتى انخت الشرك في دار الجهاد

« وقال الموهمل بن أميل »

اذا مرضتم اتيناكم نعودكم وتذنبون فناءً تيكم ونعتذر (٢)

❖ وقال ابراهيم بن العباس الصولي ❖

ورُبَّ أخٍ ناديتُه للممة فألفيته منها أحداً وأعظما

❖ وقال أيضاً ❖

وكنت أخى باخاء الزمان فلما نبأ صرت حرباً عوانا
وكنت أذم اليك الزمان فاصبحت منك أذم الزمانا

(١) الخبيب نوعٌ من العذرة : (٢) وبعده :

لا تحسبوني غيباً عن مودتكم اني اليكم وان اثيرت مفنقراً

وكنْتُ أَعْدُكَ لِلنَّائِبَاتِ فَمَا أَنَا أَطْلُبُ مِنْكَ الْإِمَانَا

❖ وَقَالَ ابْنُ أَبِي خَالٍ ❖

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ تَذْوِي يَمِينَهُ فَيَقْطَعُهَا عَمْدًا لِيَسْلَمَ سَائِرُهُ

فَكَيْفَ تَرَاهُ بَعْدَ بُيْنَاهُ صَانِعًا بَيْنَ لَيْسَ مِنْهُ حِينَ تَبْدُو سَرَّائِرُهُ

❖ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ❖

إِرْضَ لِلسَّائِلِ الْخُضُوعَ وَلِلْقَائِ رَفِ ذَنْبًا غَضَاضَةً الْعِذَارِ

(وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُبَابِ)

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضَى سَجَايَاهُ كَأَيَّاهُ كَفَى الْمَرْءَ نَبِيلًا إِنْ تَعَدَّ مَعَايِبُهُ

❖ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ ❖

تَأْسَ ذُنُوبُ قَوْمِكَ إِنْ حَفِظَ الذَّمُّ نَوْبٌ إِذَا قَدِمَ الذَّنُوبُ

❖ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ ❖

إِذَا مُحَاسِنُكَ الْإِلَاقِي تَدَلُّ بِهَا كَانَتْ عِيُوبُكَ قُلُوبًا لِي كَيْفَ تَعْتَذِرُ

(وَقَالَ ابْنُ أَبِي خَالٍ)

أَبَا عُثْمَانَ مَعْتَبَةً وَظَنًّا وَشَافِي النِّصْحَ عِنْدَكَ كَلَّاشَافِي

إِذَا شَجَرُ الْمَوَدَّةِ لَمْ تَجْسُدْهُ سَاءَ الْبَرِّ اسْرِعَ فِي الْجَفَافِ

❖ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الرَّوْمِيِّ ❖

وَمَا الْحَقْدُ إِلَّا تَوَاضَعُ الشُّكْرِ فِي الْقَتْلِ وَبَعْضُ السَّجَايَا يَنْتَسِبُ إِلَى بَعْضٍ

إِذَا الْأَرْضُ أَدَّتْ دَفْعَ مَا أَنْتَ زَارِعٌ مِنَ الْبَذْرِ فَيُهَافِئُ نَاهِيكَ مِنَ الْأَرْضِ

❖ وَقَالَ آخَرُ ❖

وَكُلُّ كَوْفٍ فِي الدَّرَارِيِّ شَنِيعَةٌ وَلَكِنَّهُ بَيْنَ الْبَدْرِ وَالشَّمْسِ أَشْنَعُ

❖ وَقَالَ آخَرُ ❖

أَلَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ لَا تَكُ أَنْسَا مِنْ الدَّهْرِ أَنْ تَصْفُو إِلَيْكَ مِثْلَ مِثْلِهِ

سَنَكسِبُ ما نَرْجو وان كُنْتَ نارَكَا لَكسِبِكَ ما تَخشى وانت مجانبه

❦ وقال آخر ❦

والنصلُ يعملُ إخلاصاً بجمهرِهِ ولا يزالُ على شَحذٍ مِنَ القَيْنِ

❦ وقال آخر ❦

ولستُ أُحِبُّ اللِّيبَ الشَّرِيفَ يَكُونُ غلاماً لِعِلمائِهِ

« وقال آخر »

انَّ العِوْنَ كَتَبُدِي في ثَقَلِها ما في الضَّائِرِ من وُدِّ ومن حَقِّ

« وقال آخر »

ما غَبِنَ المَبْعُونُ مِثْلَ عَقْلِهِ مَنْ لَكَ يَوْمًا بِأَخِيكَ شَكْلُهُ

ما أَضْيَعَ العِمْدُ بَغْيِزُ نَصْلِهِ وَالْعُرْفَ ما لِمَيْكَ عِنْدَ أَهْلِهِ

« وقال آخر »

تفاوتنا وهل تَخْفَى القُدَامَى (١) على لَحْظِ العِوَنِ مِنَ الخَوَافِ

وفَضْلُ الهامِ مِنْ نَقْصِ الدُّنَايِ (٢) وَعِزُّ الناجِ مِنْ ذُلِّ الحِصَافِ

« وقال آخر »

لَا يَغْرِسُ الشَّرَّ غارسٌ أَبَدًا الا اجتنى مِنْ غَصُونِهِ نَدَمًا

« وقال آخر »

أَنْفَقَ مِنَ الصَّبْرِ الجَمِيلِ فَانَهُ لَمْ يَخْشَ فَتْرًا مَنْفَقًا مِنْ صَبْرِهِ

والمَرءُ لَيْسَ بِالنَّجِيِّ فِي امْرِهِ كَالصَّغْرِ لَيْسَ بِمُحَادِّدٍ فِي وَكْرِهِ

« وقال آخر »

(١) القدامى ج نادمة وهي عشر ريشات كبار في مقدم جناح الطائر . والخوافى

تحتها وهي ريشات اذا ضمَّ الطائر جناحيه خفيت : (٢) الدُّنَايِ بضم الدال المعجمة

الذنب : والخصاف بكسر الخاء ج خصفة الثوب الغليظ جدًّا :

إذا لم يُعِنك الله فيما تريدُه فليس لخلقٍ إليه سبيلُ
فإن هوم يرشدك في كل مطلبٍ ضلتَ ولو أن السماء دليلُ
« وقال آخر »

إذا كان غير الله للمرءُ عدَّةً الله الرزايَا من وجوه القوائد
« وقال عليُّ بن الرومي »

غلط الطيبُ عليَّ غلطةٌ موروِدٌ عجزتْ مواردهُ عن الإصدارِ
والناسُ بلحونِ الطيبِ وأنا غلطُ الطيبِ إصابةُ المقدارِ
« وقال آخر »

ألمُ فضلٌ والقضا غالبُ وكائنُ ما خطَّ في المرحِ
واعلمْ بأنَّ الريحَ تقوى عليَّ ما طال والنفَّ من الدوحِ
« وقال آخر »

كم أسيرٍ لشهوةٍ وقنيلٍ أف (١) للبتني خلاف الجبلِ
شعوات الإنسان تكسبه الذلُّ م وتلقيه في البلاء الطويلِ
« وقال آخر »

لم تقنِ عنك سيوفُ الهندِ مصلنةً (٢) لما أُنْتُكَ سيوفُ الواحدِ الصمدِ
« وقال آخر »

المالُ للمرءِ في معيشته خيرٌ من الوالدين والولدِ
وإن تدمُ نعمةٌ عليكَ تجدُ خيراً من المالِ صحةُ الجسدِ
وما لمن نالَ فضلَ عافيةٍ وقوتَ يومٍ فقرَ إلى أحدٍ
وخيرُ ما نلتَ من معاشك في يومك ما كان مصلحاً لقدِ

(١) أف . كلمة تكرر وتنفجر وتنوء للتكبر : (٢) أي مجردة من اغادها :

﴿ وقال آخر ﴾

أرى أشقياء الناس لا يأمونها على أنهم فيها عراة وجوع
أراها وإن كانت نحب فأنها سحابة صيفٍ عن قليل نقشع

﴿ وقال آخر ﴾

قد جعلتُ المطى أكثرهمي وقطعت البلاد طولا وعرضا
لأقي العرض ما حيت فاني لا أرى للفتى مع الفقر عرضا

(وقال آخر)

والخاملُ للمجهول يملك نفسه ويسدُّ حيث يشاء عين مراقب
وكفى بسيدنا علما أنه ما الذاعنُ المحصور مثل السائب
وكذاك ما الرجلُ الطويلُ ذيوله مثل المشتقر للنهوض الوائب

(وقال آخر)

ويمحسُ ذلما والموت فيه وقد يستحسن السيفُ الصقيلُ

﴿ وقال الجعدي ﴾

وما خير برقٍ لاح في غير وقته ووادٍ غدا ملآن قبل أوانه

(وقال آخر)

وإذا الأنفس اختلفت فما به نبي اتفاق الأسماء والألقاب

(وقال آخر)

إذا جاد الزمان على كريمٍ من الفتیان صبَّبَ بالمرؤة
فليس عليه في الإخلال عيبٌ بأسباب المرؤة والفتوة

(وقال آخر)

قري للزمان الصعب ويحك واصبري فما ناصحاتُ المرء إلا نجاربه

ولا تحزني إن أغلقَ الوفْرُ بابَه فبعد انغلاق الباب يا ذن حاجبه
« وقال آخر »

اسارت الفرس فيما قد مضى مثلاً وكانت للفرس في أيامها المثلُ
قالوا إذا جمـلُ حانت منيَّته اطافَ البين حتى يهلك الجملُ
« وقال الأحرص »

بني هلالٍ الا فأنهوا سفيتكم ان السفية اذا لم ينه ما مورُ
﴿ وقال آخر ﴾

وزادني كلفاً في الحب أن منعت احبُّ شيء الى الانسان ما منعا
« وقال هارون بن يحيى النجم »

انت نعم المتاع لو كنت تبقى غير ان لا بقاء للانسانِ
ليس فيما علمته لك عيبٌ عابه الناس غيراً نك فانِ
﴿ وقال آخر ﴾

أدرج الأيام تدرج وبيوت الهَم لا تلج
رُبَّ امرءٍ عزَّ مطلبه هوته ساعة الفرج
« وقال سعيد بن حميد »

العسر أكرمُه ليسر بهده ولاجل عينِ الف عينِ تكرمُ
والمرء يكره يومه ولعملة تأتيه فيه سعادة لا تعلمُ
﴿ وقال ابنُ سنان ﴾

كانت اليّ من الحوادث زلةً فاصبر لها فلعلها تستغفرُ
إذا لنمهن الخطوبَ بصبرنا والخطب ممهن لمن لا يصبر
(وقال آخر)

ولربَّ ليلٍ بتُّ فيه بكربةٍ وغدا يفرجها الصباحُ الأَنورُ

﴿ وقال آخر ﴾

ما زلتُ أَدفعُ شدَّتي بصبُّري حتى استرحْتُ من الأيادي والمننِ
فأصبرُ على نوبِ الزَّمانِ تَكْرُماً فكأنَّ ما قد كانَ فيه لم يكنِ

(وقال أحمد بن أبي طاهر)

ركني بآلاءِ أبي غانمٍ ثبتُّ وكفي في ذراه منيعُ
وكم لبثتُ الخفض في ظلهِ عمري شبابٌ وزماني ربيعُ

﴿ وقال أيضاً ﴾

وما أنا إلاَّ عبدٌ نعمتك التي نسبتُ إليها دون رهطي ومنصبي (١)
ومولى أياديك يضي متى أقلُّ بآلائها في مشهدي لم أكذبِ

« وقال آخر »

وإنَّ أعجبتَكَ خصالُ أمرءٍ فكأنه تكن مثل ما يعجبكُ
فليس على المجدِّ والمكرُماتِ إذا جئتُه حاجبٌ يعجبكُ

(وقال مالك بن أسماء بن خارجة)

ولربما يخل الجوادُ وما بهِ يخل ولكن ذاك ينجتُ الطالبِ

« وقال آخر »

ولرأي حدُّ ليسَ للسيفِ مثلهُ ولولا مُضاءُ الرأي لم يضرِ صارمُ

« وقال آخر »

هلمَّ إلى أين عمك لا تكوننِ كمضارٍ على القرسِ الحمارا

(وقال علي بن الجهم)

(١) الرمطُ قوم الرجل وقبيلته . والمنصب هنا بمعنى المنبت والمخند :

ولي حبيبٌ أبداً مولعٌ بزورقي في وقتٍ إعطاني
 كالصيد في الإحلال لا يرتي وهو كثيرٌ وقتٍ إحرامِ
 ﴿ وقال آخر ﴾

أرى الدهرَ يُخلفني كلما لبثتُ من الدهرِ ثوباً جديداً
 « وقال آخر »

وبيعُ الثمنُ بالثمنِ البخرِ سِ على رغمِ أنفه المحتاجُ
 (وقال آخر)

وقد تخرجُ الحاجاتُ يا أُمَّ مالكٍ كرائمٍ من ربِّ بينَ ضنينِ
 (وقال آخر)

وكلُّ ثبتهِ أصبحتُ أغلى بها ستباعٌ من بعدي بؤكس (١)
 (وقال آخر)

ثقافةٌ كي يخفي على الناسِ أمره وللناسِ ابصارٌ على الغيبِ نافذهُ
 فأبلغُ دُعاةَ الناسِ من كلِّ بلدةٍ بأننا وإن كنتم دهاةَ جهابذةِ
 « وقال أوس بن ثعلبة »

عصاني قومٌ والرشادُ الذي بهِ أمرتُ ومن يعصِ المجربَ يندمِ
 ﴿ وقال آخر ﴾

ما احسن الدين والدنيا إذا اجتماعا وأفجعَ الجملِ والافلاسِ بالرجلِ
 (وقال درغيل الخزاعي)

لقد غرسوا غرسَ الكرمِ تمكنا وما حصدوا الا كما يحصد البقلُ
 ﴿ وقال البحتري ﴾

نظرتُ اليَّ الاربعونَ فاصرختُ (٢) شبي وهزَّتْ للحوِّ قساقي

(١) اي بنقص وخسارة : (٢) اي اعانت واغاث الخ :

وَأَرَى لِدَاتِ ابْنِي تَدَّابِعَ كَثْرَهُمْ فَضُوا وَكَرَّ الدَّهْرُ نَحْوَ لِدَاتِي (١)

(وقال بشر بن برد)

حَاطَتْ عَلَى مَا فِيَّ غَيْرَ مَخْطَرٍ وَلَوْ أَنِّي خَيْرْتُ كُنْتُ الْمَهْذَبَا
أُرِيدُ فَلَا أُعْطَى وَأُعْطَى فَلَمْ أَرِدْ وَقَصَّرَ عَلَيَّ أَنْ يَنَالَ الْغِيَا

(وقال أيضاً)

إِنَّ الْكَرِيمَ لِيُخَيِّ عَنكَ عُسْرَتَهُ حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وَهُوَ مَجْهُودُ (٢)
بَثَّ الْوَالِ وَلَا تَمْنَعُكَ قَاتَمُهُ فَكُلْ مَا سَدَّ فَقْرًا فَهُوَ مَجْهُودُ

(وقال أبو الصنابع)

وَمَتَى أَسْتَوْتُ لِلنَّمْلِ أَجْنَمَةٌ حَتَّى يَطِيرَ فَقَدْ دَنَا عَطْبُهُ

﴿ وقال أيضاً ﴾

أَهْنَأُ الْمَعْرُوفِ مَا لَمْ تُتَبَذَّلْ فِيهِ الْوَجُوهُ

أَنْتَ مَا لَمْ تَغْنَيْتَ عَنْ صَاحِبِكَ الدَّهْرُ أَخُوهُ

فَإِذَا احْتَجَّتْ إِلَيْهِ سَاعَةٌ مَجَّكَ فَوْهُ

﴿ وقال أيضاً ﴾

أَصْبَحْتُ الدُّنْيَا لَنَا عِبْرَةً فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ

اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى ذَمِّهَا وَمَا أَرَى مِنْهُمْ لَهَا تَارَكَ

﴿ وقال أيضاً ﴾

يَخْضُ أَنْاسٌ فِي الْكَلَامِ لِيُوجِزُوا وَلِلَّهِمَّ فِي بَعْضِ الْإِحَابِينَ أَوْجُزُ

(١) اللدات ج لدة وهو الترتب الذي ولد ملك وترى. أصله ولد : (٢) روى بن المعتز هذا البيت من أبيات نسبها لحمد بن عجرد ولا يها كانت فعلى من خبر الكلام وهو البيان .

إذا كنت عن أن تحسن الصمت عاجزاً فانت عن الإيلاج في القول أعجز
﴿ وقال أيضاً ﴾

حتى متى انت في الايام تحسبها وإنما انت منها بين يومين
يوم يولي ويوم انت تأمله لعله اجلب الايام للعين

﴿ وقال أيضاً ﴾

إن داراً نحن فيها لدار ليس فيها لمقيم قرار
كم وكم قد حلها من أناس ذهب الليل بهم والنهار
فهم الركب أصابوا مناخاً فأتراحوا سادة ثم ساروا
وكذا الدنيا على ما رأينا يذهب الناس وتخلو الديار

« وقال أيضاً »

كلنا يكثر المذمة للذئ يا وكلٌ بحبها مقبون
والمقادير لا تناولها الاو هام لطفاً ولا تراها الميون
(وقال أيضاً)

ما الناس إلا مع الدنيا وصاحبها وكيف ما انقلبت يوماً به انقلبوا
يعظمون أخا الدنيا فان وثبت يوماً عليه بها لا يشتهي وثبوا
« وقال أيضاً »

كم أناس رأيت أكرمت الذئ يا بعض الغرور ثم أهانت
كم أمور قد كنت شددت فيها ثم هونتها عليك فهانت
﴿ وقال أيضاً ﴾

ما كان رأي الفتي يدعو إلى رشده اذا بدا لك رأيٌ مشكل فقف
ما يجرز المرء من اطرفه طرفاً إلا تخونه التقصان من طرف

(وقال ايضاً)

جمعوا فما أكلوا الذي جمعوا وبنوا مساكنهم فما سكنوا
فكأنهم ظعنوا نزلوا لما استراحوا ساعة ظعنوا
(وقال آخر)

اقطع نياط الحرس عندك بقة قطعاً أصيلاً
وتجنب الشهوات واحذر ان تكون لما قتيلاً
(وقال ابو نواس الحكمي)

كفى حزناً ان الجواد مقتار عليه ولا معروف عند بخيل
﴿ وقال آخر ﴾

اذا انت لم تصالح لنفسك لم تجدد لما احداً من سائر الناس يصالح
(وقال الحكم بن قنبر)

مقالة سوء الى اهالي اسرع من منحدر سائل
ومن دعا الناس الى ذمه ذموه بالحق وبالباطل
(وقال عبدالله بن محمد بن عينة)

وكنت ككاريب من غم ليل مبادرة الى ضوء النهار
(وله ايضاً)

ما انت الا كالحم ميت دعا الى اكله اضطرار
« وقال آخر »

أذن الرجال على مقدار سعيهم واعط كلاً بما ابى ومصابراً
واعزم على الرأي ما صحت مذاهبه وما تحيرت فيه فاتبع الاثراً
(وقال آخر)

ولربما هاج الكبير من الامور لك الصغير

ولربما امر تضييق به الصدور ولا يضيق

« وقال آخر »

إذا ما ادان امر نفسه فلا اكرم الله من بكرمه

﴿ وقال آخر ﴾

شر المذاهب ما تجود به في غير محمدي ولا اجري

﴿ وقال آخر ﴾

يفر حساب المرء عن امر نفسه ويمحي شجاع القوم من لا يناسبة

ويرزق معروف الجواد عدوه ويمرح معروف البخيل اقاربه

﴿ وقال آخر ﴾

اذا كانت السبعون عمرك لم يكن لدائك الا ان تموت طيب

وان امرأة قد سار سبعين حجة الى منبل من وزده لقريب

﴿ وقال آخر ﴾

أيارب قد احسنت عوداً وبداةً الي فلم ينهض باحسانك الشكر

فمن كن ذا عذر لديك وحجة فعذري اقراري بأن ليس لي عذر

وان كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثله يجب الشكر

وكيف بلوغ الشكر الا بفضلهم وان طالت الايام واتصل العمر

« وقال محمد بن بشير الخارجي »

بادر الى اللذات يوماً امكنت يزوالهن حوادث الاوقات

كم من مضيع لذة قد امكنت لغد وليس غد له يموات

حتى اذا فاتت وفات طلائها ذهبت عليها نفسه حشرات

تأتي الكاره حين تأتي جملة وترى السرور يمي في الفلوات

(وقال عبد الحميد بن المعتز)

سأقي الكفاف وأرضي العفاف وليس على النفس حوز الجليل
ولا اتصدى لشكر الجواد ولا استعدت لدم البخل
واعلم ان نبات الرجاء يحل العزيم محل الذليل
وان ليس مستغنياً بالكثير من ليس مستغنياً بالقليل

(وقال علي بن جبلة المكوكة)

وكم رمية للدهر من باب ما من جعلت مجني (١) دون مكروهها صبري
اذود مني نفسي جهيداً وعفتي اذا حمت غيبي على المركب الوزر

✽ وقال ايضاً ✽

واذا صعبت الروية يوماً فسواء ظن امرئ وعتابه

✽ وقال ايضاً ✽

طبت نفساً عن الشباب وما سود من صبغ برده الفضااض (٢)
فهل الحادثات يا ابن عربيد تاركاتي وليس هذا البياض

✽ وقال محمد بن وهيب الحميري ✽

واني لا رجو الله حتى كأنما ارى يجميل الظن ما الله صانع

✽ وقال احمد بن ابي طاهر ✽

ركبت الصبا حتى اذا ما وني الصبا نزلت من التقوى باكرم منزل
ودين الفتى بين التماسك والتهى ودنيا الفتى بين الهوى والغزل

(وقال آخر)

(١) المجن بكسر الميم الترس لان صاحبه يستعين به ويستتر : (٢) الفضااض
يفتوح الفاء . الواضع يقال ثوب فضااض اي واسع :

أرى بدني يذوب ولا يتوبُ وتبليه الحوادث والخطوبُ
وليس لما جنت أيدي الليالي ولا لجراحها أبداً طيبُ

❦ وقال منصور بن باذان ❦

لو كنتُ أحسن إن أقولا لشفيتُ من نفسي عيلاً
لكن لساني صارمٌ ملئتُ مضاربه فلولاً

« وقال عبدالله بن طاهر »

وانَّ ذا السن يلقى حننه أبداً مثلاً بين عينيه من الوجل
وذو الشباب له شأؤٌ يماطله فلا يزال بعيد الهم والامل

(وقال يزيد بن محمد المهاي)

عليك ذوي الاقدار فاكسب ثناءهم ففرقك في غير المحقين ضائعُ
وما مالٌ من اعطى الكرام بنافصٍ ولكنه عند الكرام ودائعُ

« وقال ابو النعمان البستي »

لا يفرَّتك النبي ليتن الله سر فغربي اذا انتضيت حسامُ
انا كالورد فيه راحة قومٍ ثم فيه لآخرين زكامُ

« وقال ايضاً »

واني لا خُصَّ الرجال وان كان قدماً ثقيلاً عاباماً (١)
فانَّ الجبنَ (٢) على انه ثقیلٌ وخيمٌ يشهى الطعاما

❦ وقال ايضاً ❦

وقد يفسد المرء بعد الصلاح فساد الاماكن والشرُّ يعدي

(١) اللدَّم العيُّ عن الكلام في ثقل ورخاءة وقلة فهم وفتنة: والعليظ الاحمق الجاني: والعابام ايضاً العيُّ الثقيل (٢) الجبن هو الجبن بتشديد النون الذي هو كل:

« الباب السابع » في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات ١١٣

كما السعد يقبل طبعَ النحو من اذا كان في موضع غير سعد

« وقال ايضاً »

لئن صدع الدهر المشتت جمعنا فللدهر حكم في الجموع صدوع
وللنجم من بعد الرجوع استقامة وللشمس من بعد الغروب طلوع
(وقال ايضاً)

لا تفزعن لكل شيء مفزع ما كل تريع نجوم

❖ وقال ايضاً ❖

اذا ما اصطنعت امراء فليكن شريف النجاد زكي الحساب
فندل الرجال كندل النبا ت لا للثمار ولا للعطب
❖ وقال ايضاً ❖

وثقت بربي وفوضت امري اليه وحسي به من معين

فلا تبتس لصروف الزمان ودعني فان يقيني يقيني

❖ وقال ايضاً ❖

ما استقامت قناة رأبي الا بعد ان قوس المشيب قاتى

❖ وقال ايضاً ❖

فركني الدنيا فطلقتها عم دأ وماللفروك (١) غير الطلاق

❖ وقال ايضاً ❖

فشرط الفلاحة غرس النبات وشرط الرياسة غرس الرجال

❖ وقال ايضاً ❖

اذا ما هممت بكشف الظلم وحفظ الثغور وسد الثلم (١)

(١) مصدر فرك الزوج زوجته بكسر الراء يفركما بفتحها اذا ابتضا :

فَعُولٌ عَلَى خَلْتَيْنِ اثْنَيْنِ خَرَقَ الْحَسَامُ وَرَتَقَ - الْعِلْمُ

﴿ وَقَالَ ابْنُ ﴾

الْحَرُّ طَلَقَ ضَاحِكٌ وَلَرَبَّمَا تَلَقَّاهُ وَهُوَ الْعَابِسُ الْمُتَجَهِّمُ
دَلُورِدٍ فِيهِ عَفْوَصَةٌ وَمَرَارَةٌ وَهُوَ الذَّكِيُّ النَّاضِرُ الْمُتَبَسِّمُ

﴿ وَقَالَ ابْنُ ﴾

لَا يَعْدُمُ الْمَرْءُ كَذًّا يَسْتَكِنُ بِهِ وَمُنْعَةً بَيْنَ أَهْلِيهِ وَأَصْحَابِيهِ
وَمَنْ نَأَى عَنْهُمْ قَلَّتْ مَهَابَتُهُ كَالْإِثْبَاقِ يَحْقِرُ إِنْ مَآغَابَ عَنْ غَايَةِ

﴿ وَقَالَ ابْنُ ﴾

لَا يَسْتَحْفَنُ الْفَتَى بَعْدَوَهُ أَبَدًا وَإِنْ كَانَ الْعَدُوُّ ضَيْلًا
إِنْ التَّقْدِزُ يُؤْذِي الْعَيُونَ قَلِيلَهُ وَلَرَبَّمَا جَرَحَ الْبَعُوضُ الْفِيلَا

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

إِذَا تَوَسَّاتَ إِلَى حَاجَةٍ فَبِالرُّشَى فِيهِ رِشَاءُ النَّجَاحِ (٢)

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

طَالَ الْمَقَامُ فَذَلَّ عَزِيٌّ عِنْدَكُمْ وَالْمَاءُ يَأْسُنُ بَعْدَ طَوْلِ جَمَامِهِ (٣)
« وَقَالَ آخِرُ »

أَحْسِنْ مَشَافَهَةَ الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ فِي جَدٍّ مَا يَأْتِي بِهِ أَوْ هَزَلِهِ

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

بِأَمْنٍ يَوْمَ مَلُ فِي دُنْيَاهُ عَافِيَةٌ بَعْدَتْ مَا أَنْتَ فِي دَارِ الْمَعَافَاتِ

(١) التَّمَجُّجُ ثَلَاثَةٌ كَالْغُرْفِ جُ غُرْفَةٌ وَهِيَ فَرْجَةُ الْمَكْسُورِ وَالْمَدْمُومُ (٢) الرُّشَى
الْأَوَّلَى بِالْقَصْرِ وَالضَّمُّ جُ رَشَوْهُ بِمَعْنَى الْجُمْلِ : وَالرِّشَاءُ الثَّانِيَةُ بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ بِمَعْنَى
الْحَبْلِ مَطْلَقًا أَوْ حَبْلَ الدَّلُوحِ خَاصَّةً : (٣) أَيِ كَثْرَتِهِ وَاجْتِمَاعِهِ :

دنياك تُغرُّ فكن منها على حذرٍ فالتغرُّ مثنوى مخافات وآفاتٍ
« وقال آخر »

إذا خدمَ السلطانَ قومٌ ليشرفوا به وينالوا كلَّما يشرفُ
خدمتُ إلهي واعتصمتُ بحبله ليعصمني من كل ما اتخوفُ
نخدمةً من يولي السلاطين ملكهم وينزعه منهم أجلُّ واشرفُ
﴿ وقال منصور ﴾

بدتُ رهباً تنذرُ بالخطوبِ نلاحظها بإبصار القلوبِ
وقد دلَّ الحجيُّ على ذهابِ كما دلَّ الطلوعُ على الغروبِ
ولكنَّ القلوبَ معجباتٌ وشرُّ حجابها كسبُ الذنوبِ
(وقال آخر)

ومن يكُ شوطُ همته بعيداً فثنى عطفه سهلٌ قريبُ
تجاوزتُ العقوبةَ منتهاها فهب ذنبي لعنوك يا ودوبُ
وأحسنُ اتني أحسنت ظني وارجو ان ظني لا يخيبُ
فان تعطفُ على رجلٍ غريبٍ فاني ذلك الرجل الغريبُ
﴿ وقال آخر ﴾

فهب لي ذنبي فانت الشفيء مع لاغير والمرء مع من احب
وما لي ذنبٌ فان كان لي فذنب حقيقٌ قصير الذنبُ
﴿ وقال آخر ﴾

أقررُ بذنبك ثم اطلب تجاوزنا عنه فانَّ جمود الذنب ذنبانِ
﴿ وقال آخر ﴾

يمتني الذنبُ احياناً وينشرفي علي بانك مطبوعٌ على الكرمِ

﴿ وقال علي بن الرومي ﴾

وها انا مغض في هواك وصابرٌ
على حد مصقول الغراري من قاضيه
ومنتزعٌ عما كرهت وجاعلٌ
رضاك مثلاً بين عيني وحاجبي
(وقال آخر)

فيا هارباً من سخطه متنصلاً
هربت الى احى مفراً ومهرب
فعذرُك مبسوط الى مقدّم
وودك مقبول باهلٍ ومرحب
﴿ وقال البحتري ﴾

فما ذنبي اذا كان ابنُ عمي
سواك وكان عودك خير عودي
وفي عينيك ترجمةٌ اراها
تدلُّ على الضمائن والحقود
واخلاق عهدي الاين منها
غدت وكأنها زبر الحديد
ومالي قوةٌ تنهاك عني
ولا آوي الى ركنٍ شديد
سوى شغل يخاف الحُرُّ منها
لهيباً غير مرجو الخمود
ولو أني اشاء وانت ترزى
عليّ لثرت ثورة مستفيد
وقد عاقدتني بخلاف هذا
وقال الله أوفوا بالعقود
اتوبُ اليك من ثقةٍ بخلٍ
طريفٍ في المودة او تليدٍ
واشكرُ نعمةً لك بأصطناعي
على انّ الوفاء اليوم يودي
وكنت اذا الصديق رأى وصالي
متاجرةً رجعت الى الصدود
﴿ وقال ايضا ﴾

الى كم أحبّار فيك المدح
ويلقى سواي لديك الجبورا

« وقال علي بن الجهم في المتوكل »

ليس عندي وان تقضت الا
طاعة حرة وقلب سليم

وَاتَنْظَرُ الرَّضَىٰ فَإِنْ رَضِيَ السَّاءَ دَاتِ عِزُّهُ وَعَتَبُهُمْ تَقْوِيمُ
﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

وَمَا حَسَنَ أَنْ يَعْذَرَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ عَازِرُ
﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

لَا تُتَكَنَّ كَلَامِي أَنْ مَخْرَجُهُ حَرُّهُ إِلَى النَّاسِ لَوْلَا هَيْبَةُ الْأَمَلِ
أَصْبَحَتْ عِنْدِي حِصَاةٌ لَا انْتِفَاعَ بِهَا وَكُنْتُ اعْظَمُ فِي عَيْنِي مَنْ جَبَلَ
﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

تَمَالَوْا نَجِدْ دَارِسَ الْوَصْلِ بَيْنَنَا كَلَانَا عَلَى طَوْلِ الْجَنَاءِ لَمْلُولُ
﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

فَلَا أَنْتَ أَعْتَبْتَ مِنْ زَلَمٍ وَلَا أَنْتَ أَبْلَغْتَ فِي الْمَعْذِرَةِ
وَلَا أَنْتَ قَلَّدْتَ نِيَّ امْرَأَهَا فَأَغْفَرَ ذَنْبَكَ عَنْ مَقْدَرِهِ
﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

لَكَ ذَنْبٌ لَا عِذْرَ عَنْهُ وَلَكِنْ قَدْ قَبِلْنَا شَفَاعَةَ ابْنِ الْوَلِيدِ
وَحَدَّثْنَاكَ أَنْ تَهْتَلَّ عَنْ جَبْرِ مَكَ فَاعْجَبْ أَلْذَنْبِ مَحْسُودِ
مَنْ يَكُنْ ذَا شَفِيعَةٍ فَلْيَجِدْ أَلْفَ ذَنْبٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ جَدِيدِ
ذَاكَ لَوْ كَانَ فِي الْمَعَادِ شَفِيعًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْ جَمِيعِ الْعَبِيدِ
﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

كُنَّا نَعَاتِبُكُمْ لِيَالِي عَوْدِكُمْ حَلُّوْا الْمَذَاقِ وَفِيكُمْ مُسْتَعْتَبُ
فَالْآنَ إِذَا ظَهَرَ التَّعْتَبُ مِنْكُمْ ذَهَبَ الْعَنَابُ وَلَيْسَ عَنْكُمْ مَذْهَبُ
﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

أَهَانَ وَأَفْصَى ثُمَّ تَرْجَى مَوْدِي وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي مَوْدَّتَهُ قَسْرًا

❖ وقال آخر ❖

نقلُ الجبال الرواسي من اماكنها اخفُ من ردِّ نفسٍ حين تنصرفُ

❖ وقال آخر ❖

لو كنتَ في بلدٍ ونحنُ بغيرها ما كان عندك للعفاء مزيدُ
قربِ المزاروات جافٍ ما ترى واذا القريب جفاك فهو بعيدُ

❖ وقال آخر ❖

ألا انَّ ليلى العامرية اصبحت على النأي مني جرم عثمان تنقمُ
وما ذاك من ذنبٍ اكون اجترمته اليها فتجفوني به حيث اعلمُ
ولكنَّ انساناً اذا حال عهده وملَّ خليلاً لم يزل يتجرَّم

❖ وقال آخر ❖

واني لمعقودُ اللسان عن الخنى وان لساني لو اشاء لمطلقُ

❖ وقال آخر ❖

معاتبَةُ الاخوان تحسن مرةً فان اكثرُوا اِدمانها اكثرُوا الودَّ

❖ وقال آخر ❖

دفعتم عني وما دفع راحةً بشيءٍ اذا لم تستعن بالاصابعِ

❖ وقال ابو العتاهية ❖

صفحتُ برغمي عنك صفحَ ضرورةٍ اليك وفي قلبي يوت من العتبِ

❖ وقال ايضاً ❖

ولقد قلتُ والدموعُ لباسُ الترائبِ

إن من شرِّ حاجةٍ حاجةٌ عند كاذبٍ

❖ وقال سعيد بن حميد ❖

أَقْلَلْ عَتَابَكَ فالبقاء قليلٌ والدهر يعدلُ مرّةً ويميلُ
لم ابك من زمن ذممت صروفه الا بكيت عليه حين يزولُ
ولكل نائبة المّت فرجةٌ ولكل حال اقبلت تحويلُ
والمنتمون الى الصفاء جماعةٌ إن حصلوا أفناهم التحصيلُ
واجل اسباب النية والردى يوم سيقطع بيننا ويحولُ
فلئن سبقت النجوم بصاحب حبل الصفاء بجبله موصولُ
ولعل أيام البقاء قليلةٌ فعلام يكثرت عتبنا ويطولُ

❖ وقال ايضا ❖

الدهر اقصرُ مدّةً من أن يقطع بالعتابِ
او أن يكدر ما صفا منه بهجر واجتنابِ
فتغمّ الساعات إن م ممرّها مرّ السحابِ
❖ وقال آخر ❖

الى كم يكون العتب في كل ساعةٍ وأن لا تملين التقطيع والهجرة
وويدك إن الدهر فيه كفايةٌ لتفريق ذات البين فانتظري الدهرا

❖ وقال احمد بن يوسف الكاتب ❖

يا ساخطاً من ان طربت لزلزل لك حرمة وزلزل احسانُ
أغضبت من طربي على احسانه احسن لا غضب ايها الضبانُ
(وقال محمد بن عبد الرحمن الطوي)

إذا انكرت أخلاق الصديق فلت من التحوّز في مضيقِ
طريقاً كنت تسلكها سلباً فاشيع جانبك الى طريقِ
(وقال مهدي بن حميد)

اغثم زلتني لثمر ز فضل ال هفو عني ولا يفوتك شكري
لا تكلني الى الترسل بالعد ر لعلني أن لا اقوم بعذري

(وقال ايضاً)

وكنتم أخوفه بالدعا ء واخشى عليه من المأثم
فلما اقسام على ظلمه تركت الدعاء على الظالم

(وقال ايضاً)

يا صديقي ما كنت لي بصدق انما كنت للزمان صديقا

(وقال ايضاً)

فها انا مسترضيك لا من جنائيه جنيت ولكن من تجنيك فاغفر

(وقال آخر)

سبقت محبي الموت حتى هجرتني وفي القبر هجر لوعلمت طوبل

« وقال العباس بن الاحنف »

ما كنت ايام كنت راضية عني بذاك الرضي بمقبط
علما بأن الرضى سيتبعه منك التجني وكثرة السخط
وكما ساءني فمن خلق وكما سرني فمن غلط

« وقال اسحق الخزرجي »

وانى لتصفو للخاليل سربرقي وان جعلت اشياء منه ترتيب
اعارضه مزحاً واعرض بالتي لها بين اثناء القلوب ديب
اخاف لجاجات العتاب بصاحبي وللجهل من قلب الحليم نصيب
اذل له حتى كاني بذنبه ايلي بذنب لي اليه اتوب

« وقال العباس بن الاحنف »

لكنني جربتكم فوجدتكم لا تصبرون على طعام واحد
﴿ وقال آخر ﴾

فإن تزرتني أزرُك أو إن تقف بياني أقف بياك
والله لا كنت في حسابي إلا إذا كنت في حسابك
﴿ وقال آخر ﴾

سألتك حاجة فوعدت فيها جملاً ثم نمت عن الجميل
كأنك لم تكن من قبل هذا تنام وكنْتَ ذا سهرٍ طويل
﴿ وقال آخر ﴾

سألتك حاجة فسكت عنها بتعديده نعيمه اعتذار
وهان عليك منقلبٍ كبيراً وفي الاحشاء للعصاة نار
(وقال آخر)

حياتك لا يسرُّ بها صديق وموتك من مصائبنا المظالم
وشركك حاضر في كل وقت وخيرك رمية من غير رام
﴿ وقال آخر ﴾

إنني كثرت عليه في زيارته فملّ والشيء مملول إذا كثراً
ورأيتني منه أني لا أزال أرى في طرفه قصر أعني إذا نظراً
(وقال ابو النعمان كشاف)

إلى الله أشكو أخاً جافياً يضيع وأحفظ فيه الصنعة
إذا ما الوشقة سموا بي أصا خ وأرعى اليهم بأذن سمعة
كثرت عليه فأملته وكل كثير عدو الطبيعة

ولكنّ نفسي إذا أُكْرِهَتْ على الحجر ليست له مستطيلة
(وقال بشار بن برد)

وكذّبتُ طرفي عنك والطرفُ صادقٌ وأسمعتُ أذني فيك ما ليس تبعٌ
أقيمتُ أموراً فيك لم التّقْ مثلاًها وأعظمُ منها فيك ما أنوقعُ
فلا كُبرني (١) تبكي ولا لك رحمةٌ ولا عنك إقصارٌ ولا فيك مَنعٌ
﴿ وقال آخر ﴾

فإنك لا ترى طرداً لحريٍّ كالإصاقِ بهِ طرفِ العوالي
ولم تجلبِ مودّةَ ذي وفاءٍ بنثل الشرِّ أو برِّ اللسانِ
﴿ وقال آخر ﴾

تالله لا نظرتُ عيني اليك وقد سالت مدامعها شوقاً اليك دما
(وقال ابراهيم بن المهدي)

اللهُ يعلم ما أقولُ فإنها جهدُ الآليّةِ من حنيفٍ راحٍ
ما إن عصيتك والغواةُ تمدّني أسبابها إلاّ بنيةٍ طامعٍ
وعفوتُ عما لم يكنْ عن مثلهِ عفوٌ ولم يشفعْ إليك بشافعٍ
إلاّ العلوّ عن العقوبةِ بعد ما ظفرتُ يداك بمستكينٍ خاضعٍ
ورحمتُ أطفالا كافرًا خيطاً وخزينَ والدٍ كفوسٍ النازعِ
﴿ وقال آخر ﴾

إني وإن كنت قد أسأتُ بيَ اليومَ لراجٍ للعطفِ منك غداً
« وقال العنابي »

لولا كرامتكم لما عاتبكم ولكنكم عندي كيعض الناسِ

(١) الكبرة بفتح الكاف الكبير في السن . يقال علت فلاناً كبرة أي كبر وأسن:

﴿ وقال آخر ﴾

وبدا الجفاء فقلت ان عاتبته كان العتاب لودّ استهلاكا
ورجوت ان تبقى المودة بيننا موقوفة فتركت ذلك لذاكا
(وقال بن ابي عيينة)

وكنت ارى ان ترك العتاب خير واجدر ان لا بضيرا
الى ان ظننت بان قد ظننت انى لنفسي ارضى الحقيرا
فاضمرت للنفس بيني وهما من الوهم غما يكد الضميرا
ولا بدّ لاء في مرجلي على النار موقدة ان يفورا
(وقال أبو فراس الحمداني)

يعاتبني من لو كفاني عتبه لكنت له العين البصيرة والأذنا
وعندي من الاخبار ما لو ذكرته اذا قرع المعتاب من ندم سنا
﴿ وقال ايضا ﴾

من السّلموة في عيني لك آيات وآثار
اراهها منك في قلبي ولي في القلب ابصار

﴿ وقال ايضا ﴾

الى كم ذا العقاب وليس جرم وكم ذا الاعتذار وليس ذنب
﴿ وقال ايضا ﴾

وكان عقيدا لديّ الجواب ولكن لم يجبه لم اجد

﴿ وقال ايضا ﴾

فان بك بطوة مرة فلطالما تعجل نحوّي بالجميل واسرعا
وان يحف في بعض الامور فانتى لا شكره النعمى التي كن اودعا

❖ وقال ايضاً ❖

قد كنتُ عِدَّتِي التي اسطوبها ويدي اذا اشتدَّ الزمانُ وساءدي
فرُميتُ منك بغير ما املته والمرءُ يشرقُ بالزلزالِ الباردِ
فصبرتُ كالولدِ النقيِّ لبره اغضى على ألمٍ لضرب الوالدِ
ونقضتُ عهداً كيف لي بوفائه ومن العناء صلاحُ قابٍ فلامدِ

❖ وقال ايضاً ❖

ما كنتُ تصبرُ في القديمِ فلم صبرتِ الآنَ عناً
ولقد ظننتُ بك الفلنُ ن لانه من ظنَّ ظُنّاً

❖ وقال ايضاً ❖

الى الله اشكو عصبه من عشرين يسبون لي في القول غيباً وشهدا
اذا حاربوا كنتُ المحنَّ امامهم وان ضربوا كنتُ المبهذَ واليدا
وان ناب خطبُ او المَّتْ ملةً جمعتُ لم نفسي وما ملكتُ فيدا

« وقال علي بن الرومي »

حظُّ غيري من عندكم قرّةُ السمين وحظي البكا والتسهدُ
(وقال ايضاً)

ولي مولى يرش سهم غيري الى ان لا أرى سهي 'يراش' (١)
بلى قدراشني ريشاً اثيناً وطالعني بما فيه انتعاشُ
ولكن آفتى ظأ قديمٌ وهل رِيٌّ اذا ظمي المشاشُ (٢)
(وقال السري الرفاه)

(١) يقال راش السهم اذا ألزق عليه الريش : (٢) المشاش بضم الميم ج مشاشة وهي رأس العظم اللين الممكن المضغ :

«الباب السابع» في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات ١٢٥

وانا الفيدا لمن تخيلة (١) برقه عندي وعند سواي من انوائه
(وقال علي بن الرومي)

لي جارٌ كلما قلتُ جرى وتشوقت له ينقطع
فرحٌ ينتج منه فرحٌ وامانٌ يُبجني منه فزعٌ
لا تكن كالدهر في افعاله كلما اعطى عطاياها ارتجع
ليس يرضى ما جدد في نفسه بنوال كل يومٍ ينتزع
﴿ وقال ايضا ﴾

تناهيت امرى واطرحت حقوقي وعاديت برى واصطفيت عقوقى
اتعقل برى بعدما قد غرستنى قديماً وساخت (٢) في ثراك عروقي
ولاحت بروق منك اخلف وعدداً على اننى ما اخلتلك بروقى
﴿ وقال آخر ﴾

حرمتنى البرى واقصيتنى ما كان هذا املى فيكما
لا تنفنى بعدما رشتنى فانتى بعض اباديكما
﴿ وقال نلى بن الرومي ﴾

كن كن لم يلاقنى في النا س ولا تجعل ذكري سوقا
وتيقن باننى غير راعٍ لك حقاً حتى ترى لي حقوقا
وباني مفوق لك سهماً لك ان فوقت يمينك فوقاً (٣)

(١) اللغلة من السحب المنطرة بالمطر : (٢) اي دخلت وغابت . من قولهم
ساخت قوائم الدابة في الارض : (٣) التفويق في الاصل جعل الوتر في فوق السهم
اي في مشق رأسه عند الرمي : ولكن المراد به هنا مطلق الرمي يعني ان رمياني بطرف
من سهم فاني راميك بسهم كامل :

(وقال ايضاً)

ايا من له الشرفُ المستقلُّ و من جوده العارض المستهلُّ
ويا من اضاء كشمس الضمى فاضى عليه به يستدلُّ
اتهنُّ في ورقٍ ناضرٍ وليس لعبدك في ذاك ظلُّ

(وقال ايضاً)

يا من تزيت الدنيا بطلعه واصبحت منه في حلي وفي حلل
هل كنت تعلم ان الصبر من صبرٍ فامزجه بالثجج ان الثجج من عدل

« وقال ايضاً »

بجرمة ما قد كان بيني وبينكم من الودِّ الا عدمٌ يجعل
واني ليرضىني قليل نواكم وان كنت لا ارضى لكم بقليل

« وقال السري الرفاء »

ليس الصديق الذي اعطاك شاهده شهيد الوداد وصاب العيب غائبه
عسي العتاب يرد العتب منك رضى وربما ادرك المطلوب طالبه

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا تأتقن من العتاب وقرصه فالمسك يسحق كي زيد فضائله
ما أحرق العود الذي اشمته خطاء ولا غم البنفسج باطلا

« وقال ايضاً »

ثناء كافواه الرياض يشوبه عتاب كافئاس الرياح الصفائف
ومن لم يكن للنقص يوماً بمنكره فما هو لافضل المشير بمعارف
ولكن يكون المرء سلم صديقه اذا لم يكن حرب العدو مخالف

« وقال ابو عثمان الخالدي » (١)

واخِرُ رخصتُ عليه حتى ملّني والشئُ مملولٌ اذا ما يَرخصُ
باليتة اذ باع وديعِ باعه فمين يزيد عليه لا من ينقصُ
ما في زمانك ما يعزُّ وجوده ان رمتَه الا صديقٌ مخلصُ
❦ وقال ابغاً ❦

يا من جفا في القرب ثم نأى فشكا الهوى بالكتب والرسل
مهلاً فالك في فعالك ذي مثل الذي قد قيل في المثل
ترك الزبارة وهي ممكنة واتاك من مصرٍ على جمل
(وقال ابو بكر محمد المعروف بالحنّاز البلدي)

ألا انّ اخواني الذين عهدتهم افاعي رمالٍ لا تقعرُ في لسي
ظننتُ بهم خيراً فلما بلوئتهم حلت بوادٍ منه موغير ذري زرع
(وقال السري الرفاء)

أُسلمني بعد ان رحّت لي على نوب الدهر جاراً مجبراً
واسفر حظي لما را لك بيني وبين الليالي سفيراً
سأهدي اليك نسيم العتا بواضمر من حرّ عنبٍ سعيراً
❦ وقال آخر ❦

انامُ على قوارصكم وعندي قوارص (٢) تسلب المقل الهجوعا
اهزُّ بها على قومٍ سيوفاً واجعلها على قومٍ دروعا

(١) عزا المصنف في البيتمة هذه الايات والتي بعدها للسري الرفاء ولعلها من سرقات ابي عثمان الخالدي المشهورة التي كان يسرقها من السري وبدلاً في ديوان شعره (٢) القوارص ج فارصة وهي من الكلام التي تنقص وتؤلم :

❖ وقال آخر ❖

أمن العدل ان قولك قول السخل (١) ليتاوالفعل فعل السباع
تنطلي بالشهود عند لقائي ووراء الطلاء سم الافاعي

❖ وقال آخر ❖

ان كنت اشكو من بدق عن الشكاية في القريض
فالفيل يضجر وهو اء ظم ما رأيت من البعوض
(وقال آخر)

ابا موسى سقى ربك م غيث مَسْبِل القطار
وزاد الله في قدرك م ما اجملت في قدرى
اترضى لي ان ارضى بنقصيرك في امرى
وقد افنيت ما افنيت من شكرك في عمرى
مواعيدك لي تحكي سراب الهمم الفقير
فمن يوم الى يوم ومن شهر الى شهر
لعل الله ان يصنع لى من حيث لا تدري
فالقائك بلا شكر وتلقائي بلا عذر
وما ارجوك في الحالين في اليسر وفي العسر
(وقال محمود و يروى لغيره)

اتاني عنك ما ليس على مكروهه صبر
فاغضيت على عمدي وقد يغضى الفتى الحر
وأدبتك بالهجر فما أدبك الهجر

(١) السخل نج سخله وهي ولد الشاة ذكراً كان او انثى :

ولا ردك عما كا ن منك الصنع والبر
فلما أضررتي المكرو ه واشتد بي الأمر
تناولك من سري بما ليس به قدر
فخركت جناح الصبر لما مسك الضر
إذا لم يصلح الخير امرأة أصلحه الشر
❖ وقال محمد بن غروس الكاتب الشيرازي ❖

شكوت بأمره السلطان وجدا فلم تعرف عدوك من صديقك
رويتك من طريق سرت فيها فإن الحادثات على طريقك
❖ وقال آخر ❖

أتيتك مشتاقا إليك مسيا عليك وإني بأحتجابك عالم
فخبرني البواب أنك نائم وأنت إذا استيقظت أيضا فنام
❖ وقال آخر ❖

تعالوا نصطلم وتكون مزا مراجعة بلا عذر الذنوب
فإن احببتمو قلتم وقلنا فإن القول يسعى للقلوب
❖ وقال ابراهيم بن سيابة ❖

تملكت بالسب لما رأي ت أديك صح ومن سب سب
إذا لم نجد فيك من مغز ساكنا إليك طريق الكذب
❖ وقال نصر بن أحمد الحُبز أوزي ❖

ألم يكفيني ما نالني من هواكم إلى أن طفتكم بين لاه وضاحك
ثم انتكم بي فوق ما قد أصابني وما بي دخول النار بل طنز مالك (١)

(١) الطنز بفتح الطاء مصدر طنز بفتح النون بطنز بضمها يعني سخر به :

❦ وقال علي بن الرومي ❦

تناسيت عهديه أبا جعفر كأنني من سالفات القرون
لئن كان عقبك لي هكذا فلا زلت مني بدار شطون (١)
أظن القراطيس في مصركم تخونها رب دهر خوون
فلو أنها صفحات الخدود بكت عليها بآء الجفون
لما أعوزتكم ولكن جفوت فالتقت شأني خلال الشوون

❦ وقال البخاري ❦

جاء الولي قبل الأرض ريقه وغلتي منه ما أفضت إلى بلل
وربما حرم الغازون غنمهم في الغزو ثم أصابوا الغنم في القفل (٢)

(وقال علي بن الجهم)

إرض للسائل الخضوع والقا رف ذنباً مضاضة الإعذار
وأستعذ منهم ما فبئس المقاما ن لاهل العقول والأخطار
بابن عم النبي أيسر من عت بك فقد الاسماع والأبصار
انت من معشر لقد شرعوا العفو ولم يمنعوه عند افتدار
إن تجافيت منعا كنت أولى من تجافي عن الذنوب الكبار
أو تعاقب فانت أعلم بالله وليس العقاب منك بعار

(وقال أيضاً)

عفا الله عنك أما حرمة تعوذ بفضلك أن أبعدا
لأن جل ذنب ولم أعتد لأنت أجل وأعلى يدا

(١) الشطون البعيدة : (٢) القفل بالفتح والتحرير الرجوع :

ألم تر عبداً عدا طوره ومولى عفا ورشيداً هدى
ومفسداً أمراً تلافيته فعدا وأصلح ما أفسدا
أقنني أقالك من لم يزل بيقك ويصرف عنك الردى
فشكراً لانعمه إنه إذا شكرت نعمة جددا
وعفوك عن مذنب خاطيء قرنت المقيم به المقعدا
إذا أدرع الليل أفضى به الى الصبح من قبل ان يرقدا
فصن نعمة أنت انعمتها وشكراً غدا غائراً منجدا
ولا عُدت اعصيك فيما امرت أوقد ازور الثرى ملحدا
والأ نخالفت رب السماء وخنت الصديق وعفت الندى

(وقال ابو حفص الشهرزوري)

يستوجب العفو الفتي اذا اعترف بما جناه وانتهى عما قترف
لقوله (قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد ساف)

✽ وقال آخر ✽

لاي زمان يجبا المرء نفعه غداً فعدا والمرء غادر ورائح
اذا المرء لم يفعلك حياً فنفعه أقل اذا ضمت عليه الصفائح

« وقال محمد بن داود »

وما فسدت لي يعلم الله نيّة عليك بل استعديتني فاتهمني
غدرت بعمدى عامداً فأخفتني ولو كنت قد امتنتني لامنتني

(وقال قيس بن الملوح مجنون ليلي)

أيا بعل ليلي كيف يجمع شملنا لذي وفيما بيننا شبّت الحرب

لها مثل ذنبي اليوم ان كنت مذنباً ولا ذنب لي ان كان ليس لما ذنب

(وقال البخاري)

فجاء مجيء العير فادته حيرة الى اهرت الشدين تدمي اظافره

✽ وقال آخر ✽

خبري اني وحيد عليل لم تعدني وما اتاني رسول

بسوء ال ورقعة واعتذار هكذا هكذا الصديق الوصل

« وقال الفرزدق »

قوارص تأتيني وتمنقرونها وقد يملاً القطر الاناء فينعم

الباب الثامن

في العجاء والذم وذكر المقابح

(قال ابراهيم بن المهدي)

وكن كيف شئت وقل ما تشا وأرعيد يميناً وابق شمالاً

نجا بك عرضك منجى الذباب حمته مقاذيره أن ينالا

✽ وقال مـ لم بن الوليد ✽

فاذهب فانت طليق عرضك انه عرض عززت به وانت ذليل

✽ وقال آخر ✽

إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحاً مني وان يسمعوا من صالح دفنوا

جهلاً علي وجبناً عن عدوهم لبست الخاتان الجهل والجبون

﴿ وقال آخر ﴾

فاما الذي يُحصيهم فذكرُ واما الذي يطريهم فقللُ

« وقال عبدالله بن المعتز »

بلوتُ أخلاءَ هذا الزمان فأقلتُ بالحجر منهم نصيبُ

وكلهم إن تأملتهم صدقُ الخصورِ عدوُ المغيبِ

(وقال ايضا)

وصاحب سوء وجهه لي أوجهٌ وفي فمه طبلٌ بسري يضربُ

ولا بد لي منه حيناً يفصني وينساخ لي طوراً ووجهي مقطَّبُ

كما طريق الحج في كل منهل يذمُّ على ما كن منه ويثربُ

(وقال محمد بن ابي زرعة الدمشقي)

يا قُبلةً ذهبت ضياعاً في يدِ ضربِ الإله بناتها بالقموس (١)

مالي رأيتك لتِ ثمر طيباً حلواً واصلك هاشميُ القموسِ

حتى كأنك نعمةٌ في نعمةٍ او اصلُ شوكٍ في حديقة ترجسِ

فلا لعنتك ان لعنتك حجةٌ وصلاة معتمري بيت المقدسِ

« وقال دعبل الخزاعي »

تلك المساعي اذا ما اخرت رجلاً احب للناس عيياً كلذي عابه

ما إن يزال وفيه العيبُ يجمعه جهلاً لا عراض اهل المجد عيابه

ان عابني لم يعب الا مؤدبه ونفسه عاب لما عاب آدابه

فكان كالكلب ضراءه مكلبه لصيده فعدا فاصطاد كلاً به (٢)

(١) القموس بكسر القم وفتح السين ووجع في مفاصل الكعابين وأصابع الرجالين

وفي ايهامها أكثر وقد استعمله هنا في اطراف اصابع اليدين تجوزاً (٢) المكاب

﴿ وقال آخر ﴾

إذا أنت عيت الأمر ثم أتيتهُ فَأنت ومَن تَزري عليه سواهُ

﴿ وقال آخر ﴾

إذا لم يكن فيكُنْ ظِلٌّ ولا جَنِيٌّ فَأَبْعدكُنَّ الله من شجراتِ

« وقال علي بن الرومي »

إذا الغصنُ لم يُثمرْ وان كان شعبةً من الثمرات اعتدَّه الناس في الحطبِ

(وقال آخر)

فعدَّ عن ذكري فانيَ امرؤٌ جماني قِلةً أَكفائي

﴿ وقال آخر ﴾

إذا عوتبوا قالوا مقاديرُ قُدرتْ حل العارُ إلا ما تجرُّ المقاديرُ

(وقال آخر)

لقد جلَّ قدرُ الكلب ان كان كما عوى واطال النبح التمته الحجرُ

﴿ وقال آخر ﴾

أو كما طنَّ الذُّبابُ طردته أن الذُّبابَ إذا عَليَّ كريمُ

(وقال ابو اسحق الصائبي .)

أيها النابحُ الذي يتصدَّى بقبیح يقوله في الجوابِ

لا تؤملُ اني اقول لك اخساً لست اسخوبها لكل الكلابِ

﴿ وقال آخر ﴾

انفاسه كذِبٌ وحشو ضميره دغلٌ وعشرته سقامُ الرُّوحِ

﴿ وقال آخر ﴾

'بليت' بهم بلاءُ الورد يلقى أنوفاً هنَّ أُولى بالحِشاشِ (٢)

والكلابُ معلم الكلب الصيد (٢) الحِشاش بكسر الخاء ما يدخلونه في عظم

❖ وقال آخر ❖

بلوتهم واحدًا أو واحدًا فكاهم ذلك الواحد

❖ وقال آخر ❖

مدبقتك لا يشنى عليك بطائل فماذا ترى فيك العدو يقول

« وقال آخر »

ولما رأيناكم لثامًا ازالةً وليس لكم من سائر الناس ناصر
ضممناكم من غير فقر اليكم كما ضمت اساق الكسير الجبائر (١)

(وقال احمد بن يوسف)

كأنه من سوء آدابه أسلم في كتاب سوء الأدب

❖ وقال آخر ❖

وليت رزق أناس مثل جودهم ليعلموا انهم بشئ الذبي صنعوا

(وقال آخر)

لئن اخطأت في مدحك ما اخطأت في منعي

لقد انزلت حاجاتي بوايد غير ذي زرع

« وقال آخر »

لئن كانت الدنيا انالك ثروة فاصبحت منها بعد عسر اخايسر

لقد كسيف الاثر منك خلائقاً من اللوم كانت في غطاء من الفقر

❖ وقال آخر ❖

يا من اذا ما رآته عين والده بين الرجال اتاهم بالمعارير

❖ وقال آخر ❖

نف البعير من خشب (١) الجبائر ج جبرة العيدان التي تجبر بها العظام :

قومٌ اذا ما جنى جانبيهمُ اُمنوا من لؤم احسابهم ان يقبلوا قودا (١)

❦ وقال آخر ❦

في شجر السرو منهمُ مثلٌ له رواء وما له ثمرُ
(وقال آخر)

فلا تحسبنُ هنذا اعذر اعاقها سخيةً نفس كل غانيةٍ هندا
(وقال آخر)

فلو اني بليت بهاشميٍّ خوءولته بنو عبد المدان

لهان عليّ ما التقي ولكن نعالوا فانظروا بمن ابتلاني

❦ وقال علي بن الرومي ❦

رأيتكم تبدون للغرب عدّة ولا يمنع الاسلاب منكم مقاتلُ

فانتم كمثل النحل يُشرع شوكة ولا يمنع الخزاف (٢) ما هو حاملُ

(وقال ابو بكر الخوارزمي)

فندل الرجال كندل النبا ت لا للثمار ولا للحطب

(وقال آخر)

قد لقي الاحرارُ منه الذي لم يلقَ زيد النحور من عمرو

(وقال ابو علي البصير)

لعمريك ما نسب المعلّي الى كرم وفي الدنيا كريمُ

ولكنّ البلاد اذا افشعرت وصوح نبتهار عي المشيم

(وقال آخر)

من صنّ بالبشر فلا ترجه فانه ابخل بالمال

(وقال آخر)

(١) القود القصاص (٢) الخزاف بائع الخزف وصانعه :

مَتَى تُدْرِكُ الْحَاجَاتِ أَوْ تَسْطِيعُهَا وَإِنْ كَانَتْ الْخَيْرَاتِ مِنْكَ عَلَى قَتَرٍ
إِذَا رُحْتَ سَكَرَانَا وَأَصْبَحْتَ مُثْقَلًا خَمَارًا وَعَاوَدْتَ الشَّرَابَ مَعَ الظَّهِيرِ
(وقال آخر)

هُوَ الْكَلْبُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ مِلَالَةٌ وَسَوْ مَرَاعَاةٍ وَمَا ذَاكَ فِي الْكَلْبِ
﴿وقال آخر﴾

خَنَازِيرُ نَامُوا عَنِ الْمَكْرَمَاتِ فَتَبَّهَمُ قَدَرٌ لَمْ يَنْمِ
فِيَا قَبْجَهُمْ فِي الَّذِي خَوَّلُوا وَيَا حَسَنَهُمْ فِي زَوَالِ الدَّعَمِ
﴿وقال آخر﴾

وَإِذَا الذَّنْبُ اسْتَنْجَبَ لَكَ مَرَّةً فَخَذَارٍ مِنْهَا أَنْ تَعُودَ ذَنْبًا
فَالذَّنْبُ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ إِذَا غَدَا مُتَلَبِّسًا بَيْنَ النَّعَاجِ إِهَابًا
﴿وقال علي بن الرومي﴾

لَيْتَهُمْ كَانُوا قُرُودًا فَخَكُوا شِمَّ النَّاسِ كَمَا تَحْكِي الْقُرُودُ
(وقال أيضاً)

مَعْتَرُ أَشْبَهُوا الْقُرُودَ وَلَكِنْ خَالَفُوها فِي خَفَّةِ الْأَرْوَاحِ
(وقال أيضاً)

شَرَكْتَ الْقِرْدَ فِي قُبْحٍ وَسُخْفٍ وَمَا قَصَّرْتَ عَنْهُ فِي الْحِكَايَةِ
(وقال أيضاً)

ضَفَادِعُ فِي ظُلَمَاءِ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ فَدَلَّ عَلَيْهَا صَوْتُهَا حَيَّةَ الْبَحْرِ
(وقال الأعشى الأكبر واسمه ميمون بن قيس)

فَمَا ذَنْبُنَا إِنْ جَاشَ بَحْرُ بَنِ عَمِّكُمْ وَبَحْرُكَ سَاجٍ لَا يُوَارِي الدُّعَامَصَارِ (١)

(١) ج دَعْمُوس وهو دُوَيْبَةُ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي مَسْتَنْقَعِ الْمَاءِ . أَوْ هِيَ دُوَيْبَةُ
تَفُوصُ فِي الْمَاءِ : وَجَاشَ الْبَحْرُ أَيِ اهْتَجَاجًا وَاضْطِرَبَ . وَالسَّاجِي السَّاكِنُ :

﴿ وقال آخر ﴾

خفافيشُ أعشاها نهارٌ بضوئه . ولا مَها قطعُ من الليلِ غيبُ (١)
(وقال آخر)

سجدنا للقرود رجاءَ دُنيا . حوتها دبرتنا أيدي القرود
فما ظفرتْ أناملنا بشيء . رجوانه سوى ذلِّ السجود
(وقال آخر)

وإنَّ امرأ ضئتْ يداهُ على امرئ . بنيلِ يده من غيره لبخيلُ
(وقال آخر)

وما ينفعُ الأصلُ من هاشم . إذا كانتِ النفسُ من باهلة (٢)
﴿ وقال آخر ﴾

وغیظُ البخيلِ على مَنْ يجو . دُ لا عجبُ والله من بخله
(وقال آخر)

وأحقُّ مصنوعٍ له في أمورِهِ . يسودُّه إخوانه وأقاربُهُ
على غيرِ حزمٍ في الأمورِ ولا نقي . ولا نائلُ جزلٍ تعدُّ مواهبُهُ
(وقال عليُّ البسامي)

ولو لا الضرورةُ لم آتِه . وعندَ الضرورةِ آتِي الكنيفا
﴿ وقال آخر ﴾

ويأخذ عيبَ الناسِ من عيبِ نفسه . مرادُ لعمري ما أريدُ قريبُ
﴿ وقال آخر ﴾

(١) الخفافيش ج خفاش وهو الوطواط . ولا مَها أي ناسها . والقطعُ من الليلِ القطعة منه : (٢) يريد بني باهلة وهم قوم من العرب يوصفون بالخساسة قال الشاعر :
ولو قيلَ للكلبِ يا باهلي عَوِي الكلبُ من لؤمِ ذاك النّسبِ .

«يحبُّ الخمر من كيس الندامى ويكره أن تفارقة الفلوس»
(وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي)

وعاجز الرأي مضباع لفرضته حتى إذا فات أمره عاتب القدر
(وقال أيضاً)

لا تعجبنَّ لحير زل عن بده فالكوكبُ النخس يسقي الأرض أحيانا
(وقال أبو اسحق الصابي)

ومن عجب الزمان أن صروفها تسو أمراء مثلي بمثل أبي الورر
فياليتها أخارت نظيراً وأنه رماني بشعاع الدواهي على عمد
فكم بين مقول الكلاب وإن نجا ذليلاً ومقول الضراغم والأسد
(وقال أبو الحسن البديهي الشهرزوري)

أتمنى على الزمان محالاً أن ترى مقلداي طلعة حر
(وقال دعبل الخزاعي)

دماؤهم ليس لها طالب مطلولة مثل دم المذرة
وجودهم بيض وأحسابهم سود وفي أعراضهم صفرة
(وقال آخر)

من الناس من يغشى الأبعد نفعه ويشقى به حتى المات أقاربُه
فإن كان خيراً فالبعيد يناله وإن كان شراً فأين عمك صاحبه
(وقال محمد بن عبد الرحمن العطوي)

قل لمن فضض الدواة لكما يحسبوه من جملة الكتاب
ليس حلي الدواة ينفع شيئاً إن تخلت من حلي الآداب
(وقال أحمد بن أبي البغل)

كَأَنَّهُ الشَّيْطَانُ فِي طَبْعِهِ صُورٌ مِنْ نَارٍ وَلِلنَّارِ

﴿ وَقَالَ آخِر ﴾

قُبُحَتِ مَنَازِرُهُمْ خَفِينُ بَلَوَاتِهِمْ حَسُنَتْ مَنَازِرُهُمْ لِقَبْغِ الْخُبَرِ

﴿ وَقَالَ آخِر ﴾

يُرِيدُ أَنْ يَمْنَعَنِي وَأُحْمَدُهُ أَلَا تَرَى مَا بَيْنَنَا مَا أَبْعَدُهُ

« وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الرَّوْثِيِّ »

يُخْبِرُنِي أَنَّهُ نَاصِحٌ وَفِي نُصْحِهِ حِمَّةُ الْمُقَرَّبِ

﴿ وَقَالَ آخِر ﴾

صَبْرًا أَبَا الصَّغْمِ فَكَمْ طَائِرٍ خَرَّ صَرِيحًا بَعْدَ تَحْلِيْقِ

زُؤُوجَتِ نَعْمَى لَمْ تَكُنْ كُفُوَهَا قَضَى لَهَا اللَّهُ بِتَطْلِيْقِ

لَا قُدْرَتِ نَعْمَى تَسْرِبَلَتَهَا كَمْ حُجَّةٍ فِيهَا لِلزَّنْدِيقِ

﴿ وَقَالَ آخِر ﴾

قَدْ كُنْتُ أَحْمَدُ أَمْرِي فِيهِ مُبْتَدِئًا وَقَدْ ذَمْتُ الَّذِي أَحْمَدْتُ فِي الصَّدْرِ

فَأَذْهَبَ إِلَيْهِ فَأَنْتَ الْمَرْءُ أَوَّلُهُ حَلُوٌّ وَآخِرُهُ مَرٌّ عَلَى الْخُبَرِ

« وَقَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَنْبَسِ الصَّيْرِي »

خِيَوَانٌ لَا يُلْمُ بِهِ صَدِيقٌ وَعِزٌّ مِثْلُ مُنْدِيلِ الْخِيَوَانِ

﴿ وَقَالَ آخِر ﴾

وَمَا لِي ذَنْبٌ غَيْرَ أَنِّي مُنْعَمٌ وَوَكُلٌ بِالنَّعْمَى حَسُودٌ وَظَالِمٌ

(وَقَالَ آخِر)

وَتَصَرَّفُ الْإِخْوَانُ إِنْ جَرَبْتَهُمْ يَنْسِيكَ لَوْمْ تَصَرَّفُ لَا يَامُ

﴿ وَقَالَ آخِر ﴾

سبكناه ونحسبه لجيناً فابدى الكبير عن خبث الحديد (١)

﴿ وقال علي بن الرضي ﴾

حمدت الالهالي حين فرقن بيننا
ألا ربما فرجن كرب حزين
(وقال علي البسمي)

خلفوني خلافة الذئب في الشاة وكانوا في جود حتى شاء
﴿ وقال ايضاً ﴾

قل لابي القاسم المرجى قابلك الدهر بالمجائب
مات لك ابن وكان زيناً وعاش ذو النقص والمعائب
حياة هذا مكوت هذا فست تغلوم من المصائب
(وقال بن ابي عينة)

لما رأيت ضمير غشك قد بدا وأبيت غير تجهّم وقطوب
خأيت عنك مفارقاً لك عن قلّ وودبت للشيطان منك نصيب
« وقال آخر »

خير ما فيهم ولا خير فيهم انهم خير مؤثي المقتاب
(وقال آخر)

قلت لما رأيته في قصور مشرفات ونعمة لا تعاب
رب ما بين التباين فيه منزل عامر وعقل خراب
﴿ وقال آخر ﴾

رب من اشباه ذكرى وهو لم يخطر ببال
قلبه ملآن من بغضي وقبلي منه خالي

(١) الكبير زق الحداد الذي ينفخ فيه وحبث الجديد ما تاه الكبير :

(وقال آخر)

شهدت عليك به شواهد رينة وعلى المربر شواهد لا تدفع

(وقال ابو تمام الطائي)

مساو لو قسمن على الغواني لما أمهرن إلا بالطلاق

(وقال آخر)

قد كان حياً وهو عنا ميت فلان لما مات عاش أذاً

﴿ وقال آخر ﴾

بنيه عليّ تيه بني لؤي وبعطيني عطاء بني سلول

« وقال آخر »

يا حجة الله في الأرزاق والقسم ومحنة لذوي الألباب والهم

نراك أصبحت في نعماء سابقة ألا ورثك غضبان على النعم

﴿ وقال علي بن الرومي ﴾

أصبحت كالخنزير في الطرائد ليس لمن يقتله من حامد

وربما أتلف نفس الصائد

(وقال آخر)

كابن آوى (١) وهو صعب صيده فاذا صيد يساوى خرد له

﴿ وقال بن ابي عيينة ﴾

يهرئون سيف وجه الصديق وربما يهرئ على من ليس يعرفه الكلب

﴿ وقال آخر ﴾

وأرسل يبغي الصلح لما تعاورت جوانب جنبه بساط القصائد

فارسلت بعد الشر اني مسالم الى غير من لا اشتغى غير عائد

(١) ابن آوى حيوان بري معروف مولع باكل الدجاج :

❖ وقال بشر بن برد ❖

اضيف عثمان في خنض وفي دعة وفي عطاء اعمرى غير ممنوع
وضيف عمرو وعمرو يسهران .. هذا لكِظته (١) والضيف للبعوض

❖ وقال ابدا ❖

وسائل عن يدي مسعود قلت له دو الجواد ولكن ايس في الجود
غيث الروابي اذا حات بساحته واقفة المال بين الرق والعود

❖ وقال آخر ❖

قد قلت لما رأيت الموت يطلبني باليتني درهم في كيس صباح
فياله درهما دامت سلامته لا هالك ضائع يوما ولا صاح

❖ وقال آخر ❖

لقد روينا حديثا لا نكذبه عن النبي روينا به بسناد
ان تطلبوا الخير ممن وجهه حسن فكيف نطالبه عند ابن عبّاد

❖ وقال آخر ❖

قد رأيتك فما اعجبتنا وبلوناك فلم نرض الخبر

❖ وقال آخر ❖

اكل بني يرمك اكل الحطمة ان لهذا الاكل يوما تخمة

❖ وقال الاعشى الاكبر واسمه ميمون بن قيس ❖

يقولون الزمان به فساد وهم فسدوا وما فسد الزمان

❖ وقال آخر ❖

واذا جفاني جاهل لم استجز ما عشت قطعه

(١) الكظة بكسر الكاف وتشديد الطاء البطنة وشيء يعثر الانسان من

الامتلاء من الطعام : واصلاها الانعاب والاجهاد

وتركته مثل القبو رأزورها في كل جمعة

وقال بن سكرة الهاشمي

لئن كنت من هاشم في الذرى فقد نبئت الشوك بين الأقالحي

وقال المجتري

بذاتة والدبك لبست عزاً وباللوم اجترأت على الجواب

(وقال ايضاً)

لنا مواقف في افياء عرصته تهان اخطارنا فيها وتطرح

تغشاه لا نحن مشتاقون منه الى أنس ولاده ومسروربنا فريح

اذا طلبنا بلين القول غرفته ظلنا نعالج قفلاً ليس يفتح

(وقال ابو تمام الطائي)

وتغلّفت بعده في أناس البسوفي صبراً على الحدثان

ما لتور الربيع في العين حسن ما لم من تغير الألوان

اكثرتهم نسي وما ذلك الانكار إلا من شدة العرفان

وايسأت ذي الاساة يذكر نك يوماً احسان ذي الاحسان

(وقال المجتري)

له حمة لو فرّق الله شملها على الناس لم يجمع لمكرمة شمل

له حسب لو كان للشمس لم تبز والماء لم يعذب ولانجم لم يعل

(وقال آخر)

وبعضهم يكون ابوه منه مكان النار يخلفها الرماد

(وقال الوزير المهلب)

إن العيد اذا ذلّلتهم صلحوا على الهوان وان اكرمتهم فسدوا

ما عند عبدٍ لمن رَجَاهُ مُتَحَمِّلٌ ولا على العبدِ عند الحرب معتمدُ
فاجعلُ عبيدَكَ اوتاداً مشدَّعةً لا يثبت البيت حتى يقرعَ الوتدُ
﴿وقال عبد الصمد في اخيه﴾

لي اخٌ لا يرى لهُ صاحباً غيرَ عائبٍ
أجمعُ الناسِ كلَّهمُ للئامِ المناقبِ
وتراخي مصيبتى فيه احدى المصائبِ
(وقال آخر)

ايستَ النعمةُ في مثلكَ عند اللهِ نعمةُ
سخطِ اللهِ عليها فابتلاها بك نعمةُ
(وقال آخر)

اذا نكحتُ بنتُ الزنا ولدَ الزنا فلا شرّاً دونَ ما يلدان
(وقال آخر)

فلا تجعلنِي لانتِصاءِ فريسةً فانَّ قضاةَ المسلمينَ لصنوصُ
مجالسهم فينا مجالسُ شرطةٍ وايديهم دونَ الشصوصِ شُصوصُ (١)
﴿وقال البحتري﴾

يا احمدَ بنَ محمدٍ نضبَ الندى من كفِّ كلِّ اخي يدٍ يا احمدُ
جدةٌ ولا جودٌ وطالبُ بغيَةٍ في الباخلينَ وبغيَةٌ لا توجدُ
تركوا العلى وهمُ يرونَ مكانها ودعا اللعينُ قلوبهمُ والعبيدُ
ومتاحكوا في البخلِ حتى خِلتهُ ديناً يُدانُ بهِ الآلهُ ويُعبدُ

(١) الشرطة طائفة من خير اعوان الولاة الواحد شرطى يسكون الراد وشرطى :
والشصوص جِشص وهو اللص الخاذق الذى لا يرى شيئاً الا اتى عليه :

(وقال عبدان الاضيائي في ابي العلاء الاسدي)

فأبلى هُديت أبا العلاء نصيحتي بقبولها وبواجب الشكر
لا تهجونَّ أسنَّ منك فربما تهجونَّ أباك وانت لا تدري
﴿ وقال ايضاً فيه ﴾

أبا العلاء اسكت ولا تؤذنا بشين هذا النسب البارد
أندعي في أسدٍ نسبة هل تُقبل الدعوى بلا شاهد
أقم لنا والدته أولاً وانت في حلٍ من والده

﴿ وقال ايضاً ﴾

ألا إن كُلم الناس هماً واحداً له حيلة والاضطرار دواؤه
وآخر يأتي المر ما فيه حيلة لمضطرب والاضطراب شفاؤه

﴿ وقال آخر ﴾

ألا فبَّح الله الضرورة إنها تكاف أعلى الخلق أدنى الخلائق
ولله در الإختيار فإنه يبين فضل السبق من كل سابق
(وقال ايضاً)

فمن سره أن لا يرى ما يسؤه فلا يتخذ شيئاً يخاف له فقدا
(وقال ايضاً)

ومبتاغٍ بعض المال مني يقول لي وما باعه إلا نوابٍ نعتري
متى صرت محتاجاً لبيع ذخيرة فقلت له التار يخ مذكرت تشتري
(وقال ابو فراس الحمداني)

الى الله أشكو أن في الصدر حاجة نثر بها الأيام وهي كما هيا
﴿ وقال آخر ﴾

إذا ما تكدَّرَ عيشُ الفتى فإنَّ النِّيةَ أُولَى به

(وقال أبو عبد الله الحسين الهجاءجي)

مالي وما للخطوبِ قد غَرِبْتُ بِأَكْلِ لَحْيٍ لَا هُذُنِي أَكَلِي

كَأَنِّي وَهِيَ شَحْمَةٌ طُرِحَتْ . وَالتَّمْلُ يُسَمَّى فِي مَذْرَجِ التَّمْلِ

(وقال أيضاً)

وما المرءُ خَيْرٌ سِوَى حَيَاةٍ إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ

(وقال الثعالبى)

وَأَكُنْتُ دَهْرَكَ أَرْبَعِينَ وَارْبَعًا فَأَصْبِرْ لَا كَأَنَّهُ وَعُضَّةٌ نَابِهْ

(وقال آخر)

أَصْبَحْتُ لَا رَجُلًا يَفْدُو لِحَاجَتِهِ وَلَا قَعِيدَةً بَيْتِ تَحْسَنِ الْعَمَلِ

(وقال آخر)

كُنْتُ حَرَمًا أَنْ لَا حَيَاةَ لَذِيذَةٍ وَلَا عَمَلٌ أَلْقَى بِهِ اللَّهُ صَالِحُ

﴿ وقال الجعدي ﴾

وَقَدْ كُنْتُ إِذَا نَابَ وَظَفِرَ عَلَى الْمَدَى فَاصْبَحْتُ لَا يَنْخَشُونَ نَابِي وَلَا ظَفِرِي

﴿ وقال آخر ﴾

غُرْبَةٌ فَارْضِيهِ وَغَرَامٌ عَامِرِي وَمَنَّةٌ عَلَاوِيَّةٌ

﴿ وقال آخر ﴾

فَلَوْ كَانَ هَمِّي وَاحِدًا لَأَحْتَمِلُهُ وَلَكِنْ هَمُومِي جَمْعٌ لَا أَطِيقُهَا

(وقال الثعالبى)

فَتَى ظَفِرَتْ مِنْهُ اللَّيَالِي بِنَكْبَةٍ وَأَقْلَعَنْ عَنْهُ دَامِيَاتُ الْمَغَالِبِ

﴿ وقال آخر ﴾

هَذَا كِتَابُ فَتَى لَهُ هَمٌّ أَدَّتْ إِلَيْكَ رِجَاءً وَهُمُومُهُ

- أَفْضَى إِلَيْكَ بِسَرِّ قَلْمٍ لَوْ كَانَ يَعْقِلُهُ بَكِي قَلَمُهُ
غَلَّ الزَّمَانُ بَدَى عَزِيمَتِهِ وَهَوَتْ بِهِ مِنْ حَالِقٍ قَدَمُهُ
وَتَوَّأَ كُلُّهُ ذَوُوا قَرَابَتِهِ وَطَوَاهُ عَنْ أَكْفَانِهِ عَدَمُهُ
(وقال النفاذى)

فَقُلْ فِي حَالٍ مَأْسُورٍ ضَعِيفٍ يَلُودُ مِنْ الْأَعَادَى بِالْأَعَادِي
(وقال أبو نِصَام الطائي)

وَحَسْبُكَ حَسْرَةٌ لَكَ مِنْ صَدِيقٍ يَكُونُ زَمَامُهُ يُسَدِّي عُدْوَةً
﴿ وقال ابن العميد ﴾

مَتَى عَلِقَتْ نَفْسِي حَبِيبًا تَعَلَّقَتْ بِهِ غَيْرُ الْإِبَامِ تَسْلُبُ بِهِ
(وقال الجعفي)

كَأَنَّ اللَّيَالِيَّ اغْرَبَتْ حَادِثَاتُهَا بِحَبِّ الَّذِي تَأْبَى وَكَرِهَ الَّذِي تَهْوَى
وَمَنْ عَرَفَ الْإِيَّامَ لَمْ يَرَحْنُضَهَا نَعِيمًا وَلَمْ يَمُدُّ تَعْرِفَهَا بِأَوَى
هو وقال أحمد بن يوسف الكتوب

نَفْسِي عَلَى زَفَرَاتِهَا مَطْوِيَةٌ وَوَدَّذْتُ لَوْ خَرَجْتُ مَعَ الزَّفَرَاتِ
(وقال أبو بكر الخوارزمي)

مَا أَثْقَلَ الدَّهْرَ عَلَى مَنْ نَكَبَهُ حَدَّثَنِي عَنْهُ لِسَانُ التَّجْرِبَةِ
لَا يُشْكِرُ الدَّهْرُ بِخَيْرِ سَبَبِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَمَدَّدْ بِالْهَسَبَةِ
وَإِنَّمَا اخْطَأَ فِيكَ مَذْهَبُهُ كَالسَّبِيلِ إِذِ سَقَى مَكَانَ خَرَبِهِ
والسم يستشفى به من شربه

(وقال أبو الفتح البستي)

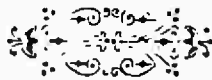
رَغْبَةُكَ فِي الْأَمَنِ بِإِسِيدِي بِحُلٍّ مَحَلٍّ حَامٍ الْحَرَمِ

فله درك من سيد حرام الرغيف حلال الحرم
 وقال آخر *

يا من اذا ما رأته عين والده بين الرجال أنقام بالمعاذير
 بالله أقسم لو قد كنت لي ولداً لما جعلتك إلا في المطامير
 (وقال القادي)

تركنا أرض مصر أكل فدم (١)	له باع يقتتر عن ذراعي
نفوس لا تلبق بها المعالي	وأخلاق تضيق عن المساعي
أقت بها ومن يحزن الليالي	مقام الأسد في كهف الضباع
أقول وقد نأوا بعداً وسحقاً	لشر الخلق في شر البقاع
وكم خلقت من كرم مهين	بعرصتها ومن عرض مضاع
وأجسام مستمنة شباع	وأحاب مضمرة جباع
ونقص في أكبرها خفيض	وجهل في أصاغرها مشاع
لئن نامت سريرتك وكانت	فضيحتكم قناعاً للقناع
جعلتم ديننا أنا نمنعنا	وما الأذان إلا للسمع

(١) القدم بفتح الذاء العي عن الكلام في ثقل ورخاوة وقلة فهم وفطنة ج
 يدنام : ١٠



الباب التاسع

﴿ في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها في التسليمة ﴾

(قال عبدالله بن المعتز العباسي)

حمداً لربيّ وذمّاً للزمان فما أقلّ في هذه الدنيا سرّاً
لوت يديّ أمني عن كل مطلبٍ وأغلقت بابها من دون حاجاتي
(وقال أيضاً)

لقد حبّبت الموت البقاء الذي أرى فيا حسداً مني لمن سكن القبرا
(وقال أيضاً)

من يذود العموم عن مكروب مستكين لحادثات الخطوب
فهو في جفوة المقادير لا يأخذ بوماً من دولة بنصيب
خادمٌ لئن قد استعبده بطل وخلف وعد كذب
قلّ لديّاي قد تمكّنت مني فأفعل ما أردت ان تفعل بي
وأخرقني كيف شئت خرق جهول إن أعندي لك أسطبار لبيب
(وقال الوزير المهلب)

ألا موتٌ يُباع فأشتره فهذا عيشٌ من لاخير فيه
ألا رحيم المهين نفس حرّ تصدّق بالوفاة على أخيه
(وقال أيضاً)

« الباب التاسع » في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ١٥١

لَمْ يَبْقَ فِيهِ الْعَيْشُ لِي إِلَّا مَرَاتُهُ إِذَا تَذَوَّتُهُ وَالْحَلُوهُ مِنْهُ فَبَنِي
يَانْفُسُ صَبْرًا وَإِلَّا فَاهْلِكِي جَزَعًا إِنَّ الزَّمَانَ عَلَى مَا تَكْرِهِينَ بَنِي
لَا تَحْسِنِي نَعْمًا سَرَّتْكَ صَعْبَتُهَا إِلَّا مَفَاتِيحَ أَبْوَابٍ إِلَى الْحَزَنِ
﴿ وقال آخر ﴾

حَلَوْتُ بِأَفْوَاهِ الزُّوَابِ بَعْدَهُ فَمَا تَشْبَعُ الْيَامُ وَالْدَّهْرُ مِنْ أَكْلِ
﴿ وقال آخر ﴾

نَفْسُ صَبْرًا عَلَى الْأَذَى إِنَّ هَذَا خُلِقَ مِنْ خَلَائِقِ الْيَامِ
(وقال آخر)

أَلَا أَيُّهَا الدَّهْرُ الَّذِي قَدْ مَلِمْتُهُ سَأَلْتُكَ إِلَّا مَا مَلَمْتَ حَيَاتِي
(وقال أبو عبد الله الحسين الحجاج)

دَعَوْتُ نَدَاكَ مِنْ ظِلَائِي إِلَيْهِ فَعَنَانِي بَقِيعَتِكَ السَّرَابُ
سَرَابٌ لَاحَ يَلْعَقُ مِنْ بَعِيدٍ فَلَا مَاءَ لَدَيْهِ وَلَا تُرَابُ
(وقال آخر)

عُجِبْتُ بِلَا أَدَبٍ زَهُوً بِلَا حَسَبٍ زَعَمْتُ بِلَا سَبَبٍ هَذَا هُوَ الْعَجَبُ
﴿ وقال آخر ﴾

بِكُلِّ مَبْدَأٍ حَادِثٍ آخِرٌ يَنْفُضِي إِلَيْهِ الْفَلَكَ الدَّائِرُ
فَنَمَ عَنْ التَّائِهِ فِي غَيْهِ فَالدَّهْرُ فِي أَسْئَالِهِ سَاهِرُ

« وقال دُعَيْلُ الْخَزَاعِي »

وَإِنِّي لَأَرِثِي لِلْكَرِيمِ إِذَا غَدَا عَلَى مَطْمَعٍ عِنْدَ اللَّيْمِ يَطَالُهُ
وَأَرِثِي لَهُ مِنْ مَوْقِفِ الدَّوْعِ عِنْدَهُ كَمَا قَدْ رَثُوا الطَّارِفَ وَالْعَلِجَ رَاكِبُهُ
(وقال آخر)

بكي الحسب الزاكي بعين غزيرة من الحسب الموصوم أن يجعاعبا
(وقال عبدالله بن المعتز العباسي)

أَمْزَجُ بِاللثَامِ دَمِي وَلِحْمِي فَمَا تُذْزِرِي إِلَى النِّسْبِ الْكَرِيمِ
﴿ وقال دَعْبِلُ الْخَزَاعِي ﴾

أَحْسَنُ مَا فِي صَالِحٍ وَجْهُهُ فَقِسْ عَلَى الشَّاهِدِ بِالْغَائِبِ
﴿ وقال آخَرُ ﴾

لَهُ عَرَفٌ وَلَيْسَ لَدَيْهِ عُرْفٌ كِبَارِقُهُ تَرُوقُ وَلَا تُرْبِقُ
فَمَا يَخْشَى الْوَعِيدَ لَهُ عَدُوٌّ كَمَا بِالْوَعْدِ لَا يَثْقُ الصَّدِيقُ
(وقال أَبُو الطَّيِّبِ الْمُنْتَبِي)

فَلَا تُرْجِ الْخَيْرَ عِنْدَ أَمْرِي مَرَّتْ بِدُخَانِ فِي رَأْسِهِ
وَإِنْ عَرَاكَ الشُّكُّ فِي أَمْرِهِ بِحَالَةٍ فَانْظُرْ إِلَى جَنْبِهِ
(وقال آيْضًا)

لَقَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ الْخِصْيِ أَنَّ الرُّؤْسَ مَقَرُّ الذَّهْيِ
فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى عَقْلِهِ رَأَيْتُ النَّهْيَ كَلَامًا فِي الْخِصْيِ
« وقال عَلِيٌّ بْنُ الْجَعْفَرِ »

إِنْ تَكُنْ مِنْهُمْ بَلَا شَكٍّ فَلِلْعُودِ قُتَارُ (١)

وَالصَّنَوِ الْمَاءِ أَقْذَا ۖ وَالْغَدْرِ خَمَارُ (٢)

﴿ وقال الْفَرَزْدَقُ ﴾

هَلْ يَضُرُّ الْبَحْرَ أَمْسَى زَاخِرًا إِنْ رُمِيَ فِيهِ غَلَامٌ بِحَجَرٍ
﴿ وقال آخَرُ ﴾

شَبَابُهُمْ وَشَبَابُهُمْ سَوَاءٌ وَهُمْ فِي اللَّوْمِ أَسْنَانُ الْحَبِيرِ

(١) الْقِتَارُ بِضَمِّ الْقَافِ دُخَانُ الْعُودِ : (١) الْخِمَارُ صَدَاعُ الْخَمْرِ وَإِذَا هِيَ :

﴿ وقال آخر ﴾

« إذا شئت فتي شئت » كلامه وإذا سمعت غناه لم أطرب

(وقال ابن أبي عينية الملهي)

داود ' محمود وأنت مذموم عجباً لذلك وإنما من عود
ولرب عود قد يشق لمسجد نصفاً وآخره ' لحش (١) يهود
فاللحش أنت له وذلك لمسجد كم بين موضع مسلح (٢) وسجود .

﴿ وقال صالح بن عبد القدوس ﴾

إني لأشأ كل ذي ملق ' يغضى لمن آخى ثلى القدر
رحب الذراع بكل منقصة وعن المكارم ضيق الصدر

﴿ وقال آخر ﴾

وما تكلمت إلا قلت فاحشة كأنما فوقك للاعراض مقراض
إذا نطقت قبل منك رسالة وفوقك قوسك والاعراض اغراض
(وقال الثوري)

ما رأينا جبلاً كالقض ل يمشي بالقضاء
نظر العين إليه يحل العين بداء
رب قد أعطيتناه وهو من شر عطاء
عارياً رب نخذه بقميص ورداء

﴿ وتمثل المأمون بهذين البيتين ﴾

أبولك أب حرّ وأملك حرّة وقد يلد الحران غير نجيب

(١) اللحش بثلاثة المخرج لانهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين ج حشوش
وحشون (٢) المسلح هنا بمعنى مكان الغوط من « سلح بسلح سلماً » اي تغوط في

فلا يعجبَنَّ الناس منك ومنهما فما خبثُ من قضةٍ بهجيبٍ

(وقال آخر)

إذا كنت تغفى أنَّ عقلك كاملٌ وكلُّ بني حواءَ عندك جاهلٌ
وأنَّ مفيضَ العلمِ صدرك كلهُ فمن ذا الذي يدري بالكَ عاقلٌ
﴿ وقال آخر ﴾

فإن كنت غضباناً فلا زلت هكذا وإن كنت لم تغضب إلى اليوم فأغضب
« وقال علي بن الرومي »

ولو لم يكن في صلب آدم نقطةٌ لخرَّ له إبليسُ أولَ ساجدٍ
﴿ وقال آخر ﴾

إنَّ اللئيمَ إذا رأى ليناً تزيد في حراةِ
وإذا رأى عنفاً جرى عنفاً واستجع في عنانةِ (١)
﴿ وقال آخر ﴾

قد تركاك لا ترانا على بايك حتى ترى قفاك الكريما
(وقال ابو تمام الطائي)

رجا أن تُنجيه خسارةُ قدره ولم يدري أن الليثَ يفترسُ الكلبا
(وقال ايضاً)

ومالي ذنبٌ غير أن مساوياً له علمني كيف تؤثي المحاسنُ
﴿ وقال آخر ﴾

أبو أجسامهم سامٌ ولكن أبو أخلاقهم لا شك حامٌ
﴿ وقال آخر ﴾

(١) العنق بالتحريك سيرٌ واسعٌ للدابة والابل • والاستباح التسهيل والتلين •
والعنان بكسر العين سير اللجام التي تمسك به الدابة :

هل الله ان اشركت كان معذبي باكثر من اني لفضلك آمل
(وقال آخر)

من كان يرجو ان يرى من ساقط قدرًا سويًا
فلقد رجا ان يجتني من عوسج (١) رطبًا جنيًا
(وقال البحتري)

ان يسافر في صالح من فعال غلطًا ثقه سريع القدم
أبطن الغنى ثوبًا لذي الهمة من وقفة باب اللثيم
(وقال آخر)

كأنك سيف من رصاص مفضض يرى حسنًا في العين وهو كهام
(وقال آخر)

طول بلا طول ولا طائل سيف كهام وغمام جهام
(وقال علي البسامي)

رُدَدت إلى الحياة وكنت فيها كقول الله لو ردُّوا لعادوا
(وقال آخر)

قلت لما بدا يحسم في القوم ليهذي كأنه مجنون
صدق الله انت من ذكر الله مهين ولا يكاد يبين
(وقال آخر)

غضبان يستر عني وجهه يدمر وددت لو سمرت فيه بسمار
(وقال علي ابن الرومي)

بلوته اكذب من بلقع وبارق بلع في خائب

(١) العوسج شجر يقارب الرمان في الارتفاع والفرع له ورق حديد وشوك

نَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ شَوْمِهِ فَإِنَّهُ أَمْضَى مِنَ الْمُنْتَقِبِ

« وقال آخر »

قَوْمٌ كَأَنَّهُمْ مَوْتِي إِذَا مُدَحُّوا وَمَا كُسُوا مِنْ حَبِيرِ الشَّعْرِ أَكْفَانُ

(وقال آخر)

عَشْرَةً قَتَلْنَا عَمْرِي وَإِنْ كَانَ وَجْهُهُ يَذْكُرُنَا قَبِجِ الْخِيَانَةِ وَالْمَغْدِرِ
فَتَى وَجْهُهُ كَالْهَجْرِ لَا وَصْلَ بَعْدَهُ وَأَمَّا قَفَاهُ فَهُوَ وَصْلٌ بِلَا هَجْرِ

(وقال آخر)

فَتَى عَلَى خَيْرِهِ وَنَائِلِهِ أَشْفَقُ مِنَ وَالِدٍ عَلَى وَلَدِهِ
رَغِيفُهُ مِنْهُ حِينَ تَسْأَلُهُ مَكَانَ رُوحِ الْحَيَاةِ مِنْ جَسَدِهِ

﴿ وقال آخر ﴾

قَبِلْتُ عَلَى الرِّغْمِ نَيْلَ الْبَخِيلِ وَقَاتُ قَائِلٌ أَتَى مِنْ قَلِيلِ

﴿ وقال آخر ﴾

أُزْجِرُ الْعَيْنَ أَنْ تَرَى أَزْرَقَ الْعَيْنِ أَشْقَرَا
مَا رَأَى قَطُّ وَجْهَهُ أَوْ بَوْمَ إِلَّا نَظِيرًا

(وقال علي بن الرومي)

فَإِنْ جَاءَتْ فَلَا أَهْلًا وَسَلًا وَإِنْ ذَهَبَتْ فَلَا حَفْظًا وَرَجْعًا

(وقال أيضًا)

إِذَا مَا تَبَدَّى طَالِعًا فَكَأَنَّهُ حُضُورُ غَرِيمٍ أَوْ طُلُوعِ عَرِيبِ
وَإِنْ جَاءَ نَحْوِي فَاصْدَأْفَكَأَنَّهُ كِتَابُ بَعْزَلٍ أَوْ فِرَاقُ حَبِيبِ

﴿ وقال آخر ﴾

بِأَجْوَادِ اللِّسَانِ مِنْ غَيْرِ فَعْلٍ لَيْتَ جُودَ اللِّسَانِ مِنْ رَاخَتِيكَ

(وقال آخر)

صَافٍ مُعْجَبٌ بِغِيْضٍ مُّقِيْتٌ مَاتِقٌ أَحْمَقٌ ضَعِيْفُ الْكِتَابَةِ (١)

﴿ وقال أبو نواس ﴾

وَجْهٌ الْقَبِيْحُ حَسَنٌ فِيمَا خَفِيَ مِنْ خَبْرِهِ

وَلَوْ بَلَّوْتَ خَلْقَهُ حَمِدْتَ قَبِيْحَ مَنْظَرِهِ

(وقال آخر)

أَرَى جَعْفَرًا يَزْدَادُ بَخْلًا وَرِقَّةً إِذَا زَادَهُ الرَّحْمَنُ فِي سَعَةِ الرِّزْقِ

(وقال أبو اسحق الصائغ)

وَأَرَعَنَ مِنْ سَكْرِ الْحَدَاثَةِ مَا صَحَا دُفِعْنَا إِلَى تَعْظِيمِهِ وَهُوَ مَا لَمْ يَكُنْ

(وقال علي بن بسام)

وَجْهٌ أَبِي عَمْرٍو وَاللَّعِيْنُ بِهِ يُضْرَبُ فِي وَجْهِ قَبِيْحِ الْمَثَلِ

كَأَنَّهُ فِي تَسَاعٍ دَوْرَتِهِ رَوْثَةٌ فِيلٍ قَدْ دَاسَهَا جَمَلٌ

(وقال آخر)

مَا حَرَّمَ الظَّمْرَ وَلَكِنَّهُ حَرَّمَهَا بَقِيَا عَلَى مَالِهِ

يُشْرِبُهَا فِي بَيْتِ إِخْوَانِهِ وَيُظْهَرُ التَّوْبَةُ فِي حَالِهِ

(وقال آخر)

سَمِعْتُ يَقُولُ النَّاسُ هِنْدٌ فَلَمْ أَزَلْ إِخَاصِيَّةً حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى هِنْدٍ

فَلَمَّا ارَانِي اللَّهُ هِنْدًا وَخَاتَمَهَا تَمَنَيْتُ أَنْ أَزْدَادَ بَعْدًا عَلَى بَعْدٍ

(وقال أبو عثان الناجم)

عَلِيَّ بَانَكَ جَاهِلٌ هُوَ جَنَّةُ لَكَ مِنْ غِيَابِي

(١) الصَّافِ هو المتحد بما ليس فيه . والمَقِيْتُ المقنن . والمَاتِقُ الاحمق في غباوة .

والصمتُ شئتُك وصرمُ حبلِي منك ابلغ من عتابي
 وجوابُ مثلك ان يقا بل بالسكوتِ عن الجوابِ
 مازلت احلمُ من كلابِ الناس فعل اخي اجتنابِ
 وايحهم صفع الذنوب فكيف عن كلب الكلابِ
 (وقال ابو عبد الله الحسين بن الحجاج في ابن بنية)

قضت الوزارةُ نحبها واستبدلتُ ثوبَ الخساسةِ بالغبي محمد
 وكأنها لما احلّت عندهُ خودُ ترفُ الى ضريرٍ مقعدِ
 * وقال البحتري *

إنَّ للغيبِ والعواقبِ في ام رك فعلاً يرضي عقابِ القلوبِ
 فلعلَّ الزمانَ ينجزُ وعداً فيك إن الزمانَ غير كذوبِ
 (وقال آخر)

لا يدهمّك من دهائمِ عددُ فانَّ جلمُ او كلهم بقُر
 (وقال آخر)

فانك ان ترى ضحكي تجدني لرأسك جنسلاً ولفيك تراباً
 نخذلاً صلاً نخال بكلِّ عضوٍ له من شدّةِ الحركاتِ قلباً
 (وقال آخر)

لا تياسَنَّ من الامارةِ بعدما خفيق اللواءُ على عمامةِ جروُل
 (وقال ابو الحسن علي بن الحسن الحراني العام)

وقائل لي دنست الهجاءَ بمن يبدّس الكلب ان افنى (١) وان شردا

(١) يقال « افنى الكلب » اي جالس على آسته . او جالس على البيتيه ونصب
 فغذبه :

« الباب التاسع » في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ١٥٩

فقلتُ انصفتُ لكن دل سمعت بمن ان حرَّ كلبٌ عليه بارز الاسدا
(وقال راشد ابو حليمه في غلام باعه)

بعنا نفيساً فلم يحزن له احدٌ وغاب عنا فغاب الهمُّ والكمدُ
بعناه اخبث من نمت له تنهٌ وساءلته على رأي اللصوص يدُ
(وقال بشار بن برد)

قومٌ اذا ما اتي الاضيافُ منزلهمُ لم ينزلوهمُ ويدلوهمُ على الحانِ
(وقال آخر)

ابا مغلله لا زلت مَسَّاح غمره صغيراً فلما شئت خيت بالشاطي
كسّور عبدِ الله ييم بدرهم صغيراً فلما شبَّ ييع بقيراطِ
(وقال ابو الفتح البستي)

وكنْتَ كذئب السوء لما رأى دماً بصاحبه يوماً احوال على الدّمِ
(وقال الفرزدق)

اذا ما اغتدوا في روعه من جالمهمُ وأحسابهم قلت البروق الكواذبُ
وان لبسوا دُكْنَ الحُرُوز وخضرها وراحوا فقد راحت عليك المساحبُ
(وقال ابو الطيب الطاهري)

يا مستحيلاً كمعانيه ومستطيلاً كمساويه
اقصر من النيه على الناس لا يرمي بك التيه الى التيه
(وقال آخر)

قد بلغت الأشدَّ لا شدَّكَ الله وجاوزتها وانت مريبُ
(وقال البسامي)

كذبت وربّ مكة والمصليَّ وقت الزُّور واليهتان بحنا

فلا تحلف فانك غير برٍّ وأكذب ما يكون اذا حلفت.

❖ وقال ايضا ❖

اذا زرني زرت المنيّة طائعا ولم يصف لي عيش ولم يرز لي دهر
وضاقت علي الارض بعد اتساعها واظلمت الاقطار وانقطع الظهور
فجد لي باعراض وصلني بهجرة لتسلم لي نفسي فيبقى لك الشكر
وان كنت تبغي البر فاقطع زيارتي ففي الناس اقوام جفاؤهم بر
(وقال جرير)

وانك لو رأيت عبيد نعيم وتيما قلت انهم العبيد
ويقتضى الامر حين يغيث نعيم ولا يستأثرون وهم شهود
(وقال علي بن الرومي)

عجب الناس من ابي الصقراذ ولّسى بعد الوزارة الديوانا
ولعمري ما ذاك اعجب من أن كان علجاً فصار من شيبانا (١)
ان للجد كياء اذا ما مس كلبا اعاده انسانا
يفعل الله ما يشاء كما شاء الذي كان كائنا ما كانا
❖ وقال آخر ❖

عبيد الله مظلوم به القرطاس والقلم
واولى منها عندي به المقرض والجلم (٢)
❖ وقال آخر ❖

دعونا الله جهرا فاستجابا بمقدمكم فاوردكم عذابا

(١) العلج هنا الرجل الكافر . وشيبان يريد بني شيبان عرب العراق احدى امهات القبائل الاربع : (٢) الجلم ما يجر به والمراد به هنا المشريط .

وكذبنا الخيرَ بكم شفاهاً وصدقنا المنجمَ والحسابا
فما زدتم على مصداقِ بيتٍ مقولٍ سائرٍ مثلاً صوابا
وكنتم إذا انمخت بدار قومٍ رحلت بخزية وتركت عارا
(وقال آخر)

لا يُطرَنك خَلعةُ ألبستها ما خلعُ قلبك بعدها يبعيد
فالبدنُ ليس ببنكرٍ تزينها للنَّعيرِ ليلةُ جمعةٍ أو عيدٍ
(وقال علي بن بسام)

خلعوا عليه وزينوا هـ خل في عزٍّ ورفعةٍ
وكذاك يفعلُ بالجماء ل لنَّعيرِها في كلِّ جمعةٍ
(وقال اسماعيل ابو العتاهية)

أصبحت لا تعرفُ الجليلَ ولا تفرقُ بين القبيحِ والحسنِ
وإنَّ من باتٍ يرتجيك كمن يحلبُ تيساً من شهوةِ اللبنِ
﴿ وقال ابو نواس الحكمي ﴾

أعيذك بالرحمن من شرِّ كاتبٍ له قلمُ زانٍ وآخرُ سارقٍ
(وقال بن ابي عينية في خالد بن عمه)

أخوك لنا غيثٌ نعيشُ بظلاله وأنت جرادٌ ليس ببقٍ ولا يذرُ
له أثرٌ في كلِّ عامٍ يسرُّنا وأنت تغني بعدهُ ذلك الأثرُ
(وقال فيه ايضاً)

خالدٌ لولا أبوهُ كان والكلبُ سواءَ
لو كما ينقصُ يزدا دُ اذن نال السماءُ
(وقال آخر)

تصوّف فازدحى بالصوّف جهلاً وبعضُ الناسَ يلبسه مجازة
ولم يُردِ الإلهَ به ولكن أرادَ به الطريقَ إلى الحيّانة

(وقال محمد بن بشير الرياشي)

في سبيلِ الرّدى وفي غابرِ الدّهرِ أبو جعفرِ أخِي وخليلى
لم يمتْ مئةَ الوفاةِ ولكن ماتَ عن كلِّ صالحٍ وجميلِ

(وقال ابو تمام الطائي)

سمّحتْ بك الدّنيا فمالك حاسدٌ وسمّحتْ بالدّنيا فمالك حامدٌ
فلأشهرنَّ عليك سبعَ أوابدٍ يُحسبنَ أسيافاً وحنّ قصائدُ

(وقال آخر)

أيا قبطَ السّوادِ لقد أمّنتم وما أدنى الملاك من الأمانِ
أزالَ اللهُ دولتكم سريعاً فقد ثقلتْ على كفِّ الزمانِ

(وقال ابراهيم بن العباس في ابني الوليد احمد بن ابني الورد)

عفّتْ مساوٍ تبدّتْ منك فاضحةٌ على محاسنَ نقّأها أبوك لكا
لئن تقدّمتْ أبناءُ الكرامِ بها لقد تقدّمَ آباءُ اللّثامِ بكا

(وقال آخر)

فمِرْ غيرَ مأسوفٍ عليك فما النوى يئزج ولا الخطبُ الملمُّ بفادحِ

(وقال آخر)

عن مثله نكصَ الهجاءُ مقهقراً ونبتَ سيوفُ الشّتمِ وهي جلاذُ

(وقال آخر)

شهِدتْ جسيماتِ العلي وهو غائبٌ ولو كان أيضاً شاهداً كان غائباً

(وقال آخر)

أَخْرَجُ مِنْ نَكْبَةٍ وَأَدْخُلُ فِي أُخْرَى خَبْلِي بَيْنَ مَتَّصِلٍ
كَأَنَّهَا سُنَّةٌ مَوْكِدَةٌ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تُقِيمَهَا الدُّوَلُ
فَالْعَيْشُ مَرٌّ كَأَنَّهُ صَبْرٌ وَالْمَوْتُ حَلْوٌ كَأَنَّهُ عَسَلٌ

❦ وقال الجعري ❦

كَيْفَ تَقْضِي لِي اللَّيَالِي قِضَاءً تَشْبَهُ الْخُلُقَ وَاللَّيَالِي خُصُومِي

(وقال ابن زُبَّانَةَ السَّمْدِيُّ)

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا يَادَهُرُ مَعْرَكَةٌ هَامُ الْخَوَادِثِ فِي أَرْجَائِهَا فَلَاقُ
حَظِّي مِنَ الْعَيْشِ أَكَلْتُ كُلَّهُ غَضَصٌ مَرٌّ الْمَذَاقِ وَشَرَبْتُ كُلَّهُ شَرَقُ

(وقال أيضًا)

مَا بَالُ طَعْمِ الْعَيْشِ عِنْدَ مَعَاشِرٍ حَلْوٌ وَعِنْدَ مَعَاشِرٍ كَالْعَلَقَمِ
مَنْ لِي بِعَيْشِ الْأَغْيَاءِ فَإِنَّهُ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ

(وقال أيضًا)

بَرِئْتُ مِنَ الْخِيَاةِ وَأَيُّ عَيْشٍ يَكُونُ لِمَنْ مَطَامَعُهُ الْخِيَالُ
وَلَوْ أَنِّي أَعَدْتُ ذُنُوبَ دَهْرِي لَضَاعَ الْقَطَرُ فِيهَا وَالزَّمَالُ

❦ وقال أيضًا ❦

سِقَامٌ مَا يُصَابُ لَهُ طَيْبٌ وَأَبَامٌ مُحَاسِنُهَا عُيُوبٌ
وَدَهْرٌ لَيْسَ يَقْبَلُ مِنْ أَدِيبٍ كَمَا لَا يَقْبَلُ التَّأْدِيبَ ذَيْبٌ
يُحِبُّ عَلَى الْمَصَائِبِ وَالرَّزَايَا فَلَا كَانَ الْحُبُّ وَلَا الْحَيْبُ

❦ وقال أيضًا ❦

وَصَغُرُ عَيْبٍ فِي زَمَانِكَ أَنَّهُ بِهِ الْعُلْمُ جَهْلٌ وَالْعَفَافُ فُسُوقُ
وَكَيْفَ يُسَرُّ الْحَرُّ فِيهِ بِمَطْلَبٍ وَمَا فِيهِ شَيْءٌ بِالسَّرُورِ حَقِيقُ

(وقال محمد بن سكرة الهشبي)

انشأُ يسائل عن حالي لأخبرهُ وكيف أمسيتُ في أهلي وفي ولدي
فقلتُ حالي بحالٍ من رثائتها وعلةُ الحالِ تنسي علةَ الجسدِ
(وقال ام المؤمنين عبدالله بن المغز)

لجَّ الزَّمانُ فليس يعتبَ صرْفُهُ إنَّ الزَّمانَ على الكريمِ لثيمُ
❦ وقال آخر ❦

وإذا ما اعارك الدهرُ شيئاً فهو لا بدَّ آخذٌ ما يُعيرُ
ووراءَ المشيبِ من عَبرِ الدهرِ اعاجيبُ ثمَّ ابنُ البصيرِ
❦ وقال آخر ❦

وجرَّبتُ حتى ما ارى الدهرَ مغرباً عليَّ شيءٌ لم يكنْ في التجاربِ
وما سرَّني حسنُ البوادي لأنني من الدهرِ مخنومٌ بسوءِ العواقبِ
❦ وقال محمد بن عروس ❦

قُلْ للهمومِ أصبتُ حدّاً عازباً وبلوتني فوجدتُ حرّاً صابراً
إنَّ الذي أسلي فؤادي انني أبقتُ أنْ لكلِّ شيءٍ آخراً
❦ وقال آخر ❦

مَنْ لم يذُقْ غيرَ الزَّمانِ وصرْفُهُ فليُحسِ معتبراً بهذا البائسِ
هذا ربيعةُ فأعْرِفْهُ بوجهِهِ كان الاميرَ فصار كلبَ الحارسِ
(وقال عليُّ بن إسّام)

أفتر من الدنيا وأيامها فإنها للحرزِ مخلوقةُ
همومُها لا تنقضي ساعةً عن ملكٍ فيها ولا سؤفةُ

❦ وقال عبدالله بن المعتز ❦

أما ترى الدهرَ وهذا الوري كيرةٌ تاكلُ اولادها
(وقال آخر)

ونترعني في كل يومٍ مصيبةٌ فقد صرتُ ذا أنسٍ بقرع المصائبِ
ففي كل يومٍ نوبةٌ بعد نوبةٍ كأننا خلقنا للنوى والنوائبِ
(وقال آخر)

كم آفةٍ مستورةٍ بمروءةٍ وضرورةٍ قد غطيت بجمالٍ
لو سَوَدَ لهمُ الملبسُ لم تكنُ بيضُ الثيابِ على امرئٍ في مغلٍ
(وقال أبو النخع البستي)

الدهرُ سلَّمٌ لكلِّ نذلٍ أكنهُ للكريمِ حربُ
فازتْ لذي حُنْكةٍ أديبٍ فخطهُ غمَّةٌ وكرْبُ
همتهُ للهِمَّاكِ سَمَكٌ وخدُّهُ للآرابِ ترْبُ
(وقال آخر)

كأنَّ همومَ الناسِ في الأرضِ كلها عليَّ وقايي بينهم قلبٌ واحدٌ
(وقال آخر)

أدبني طوارقُ الحداثِ فنجافيتُ عن صروفِ الزمانِ
كيف اشكوا من الزمانِ خطوباً اظهرتْ لي جواهرَ الامْخوانِ
(وقال الجعفي)

حاربني الايامُ حتى لقد اصبح حربي من كنتُ اعتدُّ ساي
غير أني أدافعُ الشرَّ عني بأخْصارٍ لصرْفِهِ المستدمِ
حدثني نفسي بأن سوف اتقي حتفَ قاضٍ او اساقلةَ خصمِ
(وقال علي البسامي)

كنا نقولُ الدهرُ فيما مضى يخاطُ ميسوراً بميسورِ
فانقطع الميسورُ في دهرنا فنحنُ في عسرٍ ولتقيرِ
ما درك الانسان في عيشة يكونُ فيها غير ميسورِ
« وقال عبد السلام الماموني »

لو كنتُ معنىً بديعَ اللفظ مخترعاً لم يقطع السير بي في الارض ما قطعها
(وقال عبدالله بن المعتز)

ترامتُ بنا حادثاتُ الدهور ترامى القسي بنشابها
(وقال الجعدي)

نقاذفُ بي بلادٌ عن بلادٍ كأني بينها جملٌ شرودُ
« وقال النضر الرفاعي »

لوقيلَ من رجل طالت عقوبته لاستجملتُ عبرتي حتى اقول انا
« وقال آخر »

كلما اقبلتُ قالوا رجلٌ والذي اقبلَ همٌ وفكرُ
« وقال ابو الفتح البستي »

الدهرُ ياعبُ بالفتى لعب الصوايح (١) بالكرة
الدهرُ قذاصٌ وما انا انسانٌ الا قبرة (٢)

« وقال اسماعيل بن احمد الشاذلي العامري »

(١) الصوايح ج صولجان . وهو عتاك يعطف طرفها بفربون بها الكرة على الدواب : (٢) القبرة بتشديد الباء نوع من العصافير ج فبرٌ بالتشديد ايضاً ويخفف قال كتيب وائل في قبرة اتخذتُ عشاءاً في حماه بارض العالية :
يا لك من قبرة بمعمرٍ خلالك الجؤ نبيضي واصفري
ونقري ما شئت ان تنقري

بلوتُ الليالي فلم يزنْ بادنى الاساءة احسانها
فلا تحمدنّها على وصلها ففي نفس الوصل هجرانها
« وقال البحتري »

متحيرٌ يندو بعزمٍ قائمٍ في كل نازلةٍ وحدٍ قاعدٍ
فقرٌ كفقّر الانبياء وغربة وصبايةٌ ليسَ البلاءُ بواحدٍ
« وقال ابو الحسن البريدي »

تقاضاك دهرُك ما اسلفا وكدّر عيشك بعد الصفا
(وقال احمد بن ابي فّان)

الا ربّ همّ يمنم النومُ دونه اقام كقبض الراحين على الجري
بسّطت له وجهي لا كبت حاسداً وابديت عن ناب ضحكك وعن ثغري
وشوق كاطراف الاسنة في الحشا ملكت عليه طاعة الدمع ان يجري
(وقال ابو الفتح البستي)

الدهرُ خداعةٌ خلوبٌ وصنوه بالقذى مشوبٌ
واكثرُ الناس فاعتزلهم قوالبٌ ما لها قلوبٌ
فلا تغرّنك الليالي وبرّؤها الخُلابُ الكذوبُ
ففي قفا انساها كروبٌ وفي حشا سلهها حروبٌ
﴿ وقال ايضاً ﴾

أراح الله قلبي من زمانٍ محت يده سروري بالمساءة
فان حمدَ الكريم صباح يومٍ وأنى ذاك لم يحمد مساءة
(وقال آخر)

سلي نوب الايام ما بالها أبت تعمّدُ الا جنوتي وعقوتي

مزيلة بيني وبين اصادقي وداخلة بيني وبين شقيقي

« وقال ابو الطيب المنبي »

وغيط على الايام كلنار في الحشا ولكنه غيط الاسير على القدر (١)

(وقال آخر)

وما الناس بالناس الذين عيبتهم ولا الدهر بالدهر الذي كنت تعرف

❦ وقال آخر ❦

عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا فلما دهنتني لم تزدي بها علما

❦ وقال آخر ❦

وليس عظيماً ان تلم لهمة وليس علينا في الخطوب معول

(وقال آخر)

كنت مجالسنا بالانس نقطعها وبالسرور وبسط الوجه والمال

فصارت اليوم ما تعدو مجالسنا شكوى الموم وشكوى البث والحال

❦ وقال ابو فراس الحمداني ❦

مالي جزعت من الخطوب وانما اخذ الاله لبعض ما اعطاني

بادهر خنت مع الاحبة خلتي وغدرت بي في جملة الاخوان

(وقال آخر)

لقد سر الاعادي في اني برأس العين محزون كئيب

وانى اليوم عن وطني شريد بلا جرم وعن مالي حرب (٢)

تعاظمت الحوادث حول حظي وشئت دون بفتي الحروب

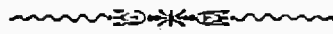
(١) القد بكسر القاف سير يشد به الاسير :

- (٢) اي مملوك المال :

(وقال علي بن الرومي)

هُوَ الذَّهْرُ لَمْ تَبْذَخْ عَلَيَّ صَرْوْفَهُ وَلَمْ تَأْتِ شَيْئًا لَمْ أَكُنْ أَتَّخِذُهُ
وَمَا زَالَ بِي الْمَكْرُوهُ إِذْ هُوَ عَادَتِي لَدَيْهِ وَلَكِنْ رَاعَ قَلْبِي نَعْجَلَهُ
(وقال الاسنف العكبري « واسمه عقيل »)

الْعُكْبُوتُ بِنْتُ بَيْتٍ عَلَى وَهْنٍ تَأْوِي إِلَيْهِ وَمَالِي مِثْلُهُ وَطَنُ
وَالْخُنْفَاءُ لَهَا مِنْ جَسَمِهَا سَكَنُ وَلَيْسَ لِي مِثْلُهَا إِفٌّ وَلَا سَكَنُ



الباب العاشر

(في الامثال والحكم والآداب)

(قال امرؤ القيس بن حجر الكندي)

اللَّهُ أَنْجَحَ مَا طَلِبْتَ بِهِ وَالْبِرُّ خَيْرُ حَقِينَةِ الرَّحْلِ
﴿ وقال ايضاً ﴾

لَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْأَيَابِ
(وقال ايضاً)

وَجَرَحَ اللِّسَانَ كَجَرَحِ الْيَدِ

❦ وقال ايضاً ❦

فانك لم يفخر عليك كفأخر : ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

(وقال زهير بن ابي سلمى المزني)

ومن يقترب يحسب عدواً صديقه ومن لا يكرم نفسه لم يكرم

ومها تكن عند امرئ من خليفة ولو خالها تخفى على الناس تعلم

ومن لا يصانع في امور كثيرة يضرس بانياب ويوطأ بمنسم (١)

ومن يك ذا فضل ويخل بفضل به ومن لا يزد عن حوضه بسلاحه

يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم (٢)

(وقال ايضاً)

وهل ينبت الخطي الا وشيجه (٣) وتقرس الا في منابتها النمل

(وقال النابغة الذبياني « واسمه زياد بن معاوية »)

فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المتتاي عنك واسع

(وقال ايضاً)

'نبئت' ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زار من الاسد (٤)

(وقال ايضاً)

لكفتني ذنب امرئ وتركته كذي العر يكوي غيره وهوراتع (٥)

(وقال ايضاً)

(١) المصانعة المداواة . والمنسم خف البعير : (٢) الذود المنع . واراد بالحوض

حنا الحرم : (٣) الخطي الرمح نسبة الى الخط جزيرة بالبحرين كانت ترفأ اليها سفن

الرماح . والوشيخ القنا الملتف في منبته واحده وشيجه : (٤) ابو قابوس كنية الملك

النعمان . وزار الاسد تصويته : (٥) العر قروح تخرج في عنق الفصيل فاذا ارادوا

معالجته كروا غيره فيبرأ بزعمهم :

ولست بمسبوقٍ اخراً لا تلمُّهُ على شعثٍ أيُّ الرجال المهذبُ (١)
(وقال طرفة بن العبد)

كلهم اروعُ من ثعلبٍ ما اشبه الليلة بالبارحة
« وقال ايضا »

خلا لك الجوُّ فيبضي واصفري (٢)

✽ وقال ايضا ✽

لدا يومٌ وللكروان يومٌ تطيرُ البائسات ولا نظيرُ

✽ وقال ايضا ✽

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً وبأتيك بالاخبار من لم تزود
(وقال ايضا)

واعلم علماً ليس بالظن انه اذا ذل مولى المرء فهو ذليل

(وقال آخر)

ايتها النفس اجلي جزءا ان الذي تعذر ين قد وقعما

✽ وقال عبيد الابرس ✽

وما ينهض البازي بغير جناحه ولا يحمل الماشين غير الحوامل

(وقال ابو دؤاد « واسمه حنظلة »)

لا اعدُ الافتارَ عدماً ولكن عدماً من قد رزقته الاعدامُ

(١) الثبوت التفريق والفساد و « أيُّ الرجال المهذب » معناه - أيُّ رجل لا عيب فيه : (٢) شطرييت من الرجز من ابيات قالها طرفة حين خرج مع عمه وهو ابن سبع سنين فنزلوا على ماء فذهب طرفة بفتح الى مكان اسمه سمرفنصبه للقنابر وبقى عامة يومه لم يصد شيئاً فحمل فخذ وعاد الى عمه فلما رحلوا رأى القنابر يلقطن ما تثرلن من الحب فقال هذه الايات وبعثها مذكوراً في ذيل صفحة ١٦٦ معزواً الى كليب وائل اخي المهلهل فاعل طرفة تمثل بها :

﴿ وقال بشر بن ابي خازم ﴾

يكن لك في قومي يدٌ يشكرونها وايدي البذّي في الصالحين فروضُ
(وقال المنذس « واسمه جرير »)

لذي الحلم قبل اليوم ما نقرعُ العصا وما علمَ الانسانُ الا ليعلموا
ولو غيرُ اخوالي ارادوا نقيصتي جعلتُ لهم فوقَ العرائنِ ميسا
(وقال ايضا)

وما كنتُ الا مثلَ قاطعِ كفه بكفٍ له اخرى فاسمِجِ ابدعا
(وقال ايضا)

ولن يقيمَ على خسفٍ يسامُ به الا الاذلانِ عبرُ الحى والوئدُ
هذا على الخسفِ مربوطٌ برمته وذا يشجُ فما برئتُ له احدُ
﴿ وقال الافوه الاودي « واسمه صلاء بن عمرو » ﴾

انما نعمةُ يومٍ متعةٌ وحياءُ المرءِ ثوبٌ مستعارُ
﴿ وقال ايضا ﴾

تهدي الامورُ باهلِ الراي ما صلحتُ وان تولتُ فبالاشرارِ تنقادُ (١)
والبيتُ لا يُبتنى الا على عمْدٍ ولا عماد اذا لم ترسُ اوتادُ
فان تجمعَ اوتادُ واعمدةٌ وساكنُ بلغوا الامرَ المذي كادوا
﴿ وقال تميم بن مقبل الغامري ﴾

ما انعمَ العيشَ لو انَّ الفتى حَجَرُ نهبوا الحوادثُ عنه وهو ملومُ
﴿ وقال طرفة بن العبد ﴾

كفى واعظاً للمرءِ ايامُ دهره تروحُ له بالواءِظاتِ وتقتدى

(١) قبله :

لا يصلحُ الناسُ فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهلهم سادوا

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى
وظلم ذوي القربى اشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند
اذا ما رأيت الشر يعقب اهله وقام جناة الشر للشر فاقعد
(وقال ايضاً)

يا رافد الليل مسروراً باؤه ان الحوادث قد يطرقن اسحاراً
(وقال محمد بن منذر)

يا عجباً من خالدي كيف لا يخطئ فينا مرة بالصواب
(وقال ايضاً)

وأرانا كالزراع يمصده الدهر فمن يبت قائم وحصيد
وكأننا للموت ركب محبؤ نراع لانهل مورود
✽ وقال ابو نواس الحكمي ✽

اية نار قدح القادح واي جد بلغ المازح
✽ وقال ايضاً ✽

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشف له عن عدو في ثياب صديق
(وقال ايضاً)

لا اذود الطير عن شجرة قد بلوت المرء من ثمره
(وقال ايضاً)

صار جدًا ما مزحت به رب جد سافه اللعب
(وقال ايضاً)

كفى حزنًا ان الجواد مقتر عليه ولا معروف عند بخيل
✽ وقال ايضاً ✽

وأوبة مشتاقٍ بغير دراهمٍ إلى قومه من اعظم الحديثان
(وقال بن أبي عبيدة)

وشتان ما بين الولاية والعزل
(وقال آخر)

كلُّ المصائب قد تمرُّ على الفتى فتَهونُ غير شماتةٍ الحسادِ
﴿ وقال آخر ﴾

من أنسته الديار لم يريم (١) منها ومن أوحشته لم يُقم
ومن تبيتُ المومُّ قاذحةً في صدره بالديار لم ينم
(وقال آخر)

لكن مللتَ فلم تكن لي حيلةٌ ضدَّ الماولِ خلاف صدِّ الغائبِ
« وقال آخر »

صرتُ كأنِّي ذُبالةٌ (٢) أنصبتُ نفسي للناس وهي تحترقُ
« وقال آخر »

أرى الطريقَ قريباً حين أسلكه إلى حبيبٍ بعيداً حين أنصرفُ
(وقال آخر)

كفى حزناً أن التواءدَ بيننا وقد جمعنا والاحبة دارُ
﴿ وقال آخر ﴾

أقمنا مكرهين بها فلما ألقاها جزعنا كارهين
﴿ وقال آخر ﴾

دأتُ على غيبها الدنيا وصدفها ما استرجع الدهرُ مما كُنْ أعطاني

(١) أي لم يزل عنها ولم يفارها من رام يريم ريمًا : ٢، الذبالة القليلة أو التي
احترق بعضها :

﴿ وقال آخر ﴾

ما كنت اوفي شبابي كنه عزته حتى انقضى فاذا الدنيا له تبم

﴿ وقال آخر ﴾

قلت للفرقد بن والليل ماق سور اكنافه على الاتفاق
ابقب ما استطعتا فيرمي ابن شخصيكما بهم الفراق

﴿ وقال آخر ﴾

هذا قديم في بني آدم فتنه انسان بانسان

« وقال آخر »

اذا ما مات بعضك فابك بعضاً فبعض الشي من بعض قريب

﴿ وقال آخر ﴾

ارى الخليم في بعض المواطن ذلة وفي بعضها عزاً يسود فاعلمه

« وقال آخر »

العيش لا عيش الا ما قنعت به قد يكثر المال والانسان مفتقر

(وقال آخر)

وهل حازم الا كآخر عاجز اذا حل بالانسان ما يتوقع

« وقال محمود الوراق »

واذا غلا شي على تركته فيكون ارحس ما يكون اذا ذل

« وقال ايضاً »

ولم ار بعد الدين خيراً من الغنى ولم ار بعد الكفر شراً من الفقر

﴿ وقال آخر ﴾

الا انما الدنيا على المرء فتنه على كل حال اقبلت او تولت

« وقال السموهلي بن عادباء »

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل
«وقال محمد بن أبي زرعة الدمشقي»

لا يؤنسك أن تراني ضاحكاً كم ضحكة فيها عبوس كامن
(وقال أبو الشيص الخزاعي «واسعه محمد»)

لا تنكري صدي ولا اعراض ليس المقل عن الزمان براص
(وقال آخر)

وعلمت أن المرء من سبق الردي حيث الرمية من سهام الراي
«وقال آخر»

واعلم أن نبات الرجا يمل العزيز محل الدليل
وان ليس مستغنياً بالكثير من ليس مستغنياً بالقليل
✽ وقال محمد بن وهيب الحميري ✽

إذا ما بقيت على فرحة فكل بلاء بها مولع
(وقال آخر)

إن المقدم في حذف بصنعة أنى توجه فيها فهو محروم
(وقال آخر)

قالت عهدناك مجنوناً فقات لما إن الشباب جنون برؤوه الكبر
(وقال آخر)

وحسبك من حادث بامرئ ترى حاسديه له راحينا
(وقال آخر)

إذا ضن الجواد بما لديه فما فضل الجواد على البخل
(وقال آخر)

هي النفس ما حسنته فحسن إليها وما قبحته فقيح

(وقال آخر)

جئنا به يشفع في حاجة فأحتاج في الإذن الى شافع

(وقال استحق الموصلي)

رُفِعَ الكلبُ فَأَتَضَعُ ليس في الكلبِ مصطنعُ

﴿ وقال آخر ﴾

إِنَّ ما قلَّ منك يكثرُ عندي وكثيرُ من الحبيب القليلُ

(وقال ابو نغم الطائي)

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحبُّ إِلَّا للحيبِ الأولِ

« وقال ايضا »

ولا شكَّ أَنَّ الخيرَ منك سجيَّةٌ ولكنَّ خيرَ الخيرِ عندي المعجَّلُ

« وقال ايضا »

ومَنْ لم يسلم للنوابِ اصبغتْ خلائقه طرّاً عليه نوابا

﴿ وقال ايضا ﴾

لا تُنكري عطلَ الكريمِ من الغنى فالسبيلُ حربٌ للكانِ الى

﴿ وقال ايضا ﴾

واذا تأملتَ البقاعَ رأيتَها تُثري كما تُثري الرجالُ وتُعدِمُ

(وقال ايضا)

وهل بياني إقضاضٌ مضجعه من راحة المكرُماتِ في تعبهِ

(وقال ايضا)

خشعوا لصولته التي هي عندهم كالموت يأتي ليس فيه عارُ

« وقال آخر »

ولم نركا لمعروف بدعاً حقوقه وربما ضرَّ عند الحاجة المطرُ

(وقال البخاري)

مَتَى أَرَتِ الدُّنْيَا نِبَاهَةً خَامِلٍ فَلَا تَرْتَقِبُ إِلَّا خَوْلَ نَبِيهِ
مَتَى مَا نَسَبَتِ الْحَادِثَاتِ وَجَدْتَهَا بَنَاتِ زَمَانٍ أُرْصَدَتْ لِنَبِيهِ
(وقال آخر)

وَلِكُلِّ حَالٍ مَعْقِبٌ وَلرَبِّمَا أَجْلَى لَكَ الْمَكْرُوهُ عَمَّا يُحْمَدُ
(وقال علي بن الجهم)

وَعَاقِبَةُ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ جَمِيلَةٌ وَافْضَلُ اخْلَاقِ الرِّجَالِ التَّفَضُّلُ
وَلَا عَارَ إِنْ زَالَتْ عَنِ الْحَرِّ نِعْمَةٌ وَلَكِنَّ عَارًا أَنْ يَزُولَ التَّجَمُّلُ
(وقال آخر)

وَكَمْ دَاخِلٍ بَيْنَ الْحَيَمِينَ مُصْلِحٍ كَمَا أَهْتَزَّ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْعَيْنِ مَرُودُ
(وقال آخر)

وَإِذَا آتَاكَ مِنَ الزَّمَانِ مَقْدَرٌ وَهَرَبَتْ مِنْهُ فَنَحْوُهُ تَلَوُّجُهُ
(وقال آخر)

وَكُنْتُ حَسِبْتُ فَلَمَّا حَسِبْتُ زَادَ الْحِسَابُ عَلَى الْمُحَسَبَةِ (١)
وَكَمْ نِعْمَةٍ خَلَتْهَا رَوْضَةٌ فَالْفَيْتُهَا دِمْنَةً مُعْشَبَةً (٢)
« وقال علي بن الرومي »

وَحَبَّبَ أَوْطَانَ الرِّجَالِ إِلَيْهِمْ مَا رَبُّ قَضَائِهَا الشَّبَابُ هُنَاكَ
إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَرْتَهُمْ عَهْدَ الصَّبَا فِيهَا لَخَذُوا لَذَاكَ
(وقال عبدالله بن المعتز)

(١) حَسِبْتُ الْاَوَّلَى بِكسر الدَّالِينِ بِمعْنَى ظَنَنْتُ وَالثَّانِيَةَ بِفَتْحِهَا بِمعْنَى عَدَدْتُ
وَالْمُحَسَبَةَ بِكسر الدَّالِينِ وَفَتْحِهَا مُصَدَّرُ الْاَوَّلَى (٢) الدِّمْنَةُ آثَارُ الدِّيَارِ وَالْمُعْشَبَةُ فِي
ذَاتِ الْعُشْبِ :

إِصْبِرْ عَلَى شَرِّ الْعَدُوِّ مَ فَإِنْ صَبَرَكَ قَاتَلَهُ
فَالنَّارُ تَأْكُلُ نَفْسَهَا إِنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَأْكُلُهُ
(وقال آخر)

وَلَمْ أَرَ ظُلماً مِثْلَ ظُلْمِ بَنَاتِنَا يُسَاءُ إِلَيْنَا ثُمَّ نَأْزِمُ بِالشُّكْرِ
(وقال آخر)

فَإِنْ أَكْتُ قَدْ بَرَدْتُ بِهِ غَالِي فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِ إِلَّا بَنَانِي
(وقال آخر)

فَإِنْ تَغْمِزُ مَفَاصِلَنَا تَجِدُهَا غَلَاظًا فِي أَنْعَامٍ مِنْ يَصُولُ
﴿وقال آخر﴾

فَإِنِّي أَرَى فِي عَيْنِكَ الْجَذْعَ مُعْرِضًا وَتَعْجِبُ أَنْ أَبْصُرْتَ فِي عَيْنِي الْقَذَى (١)
(وقال أبو العنابية)

مَا فَاتَنِي خَبْرُ أَمْرِي حَمَلَتْ عَنِّي يَدَاؤُ مُؤُونَةِ الشُّكْرِ
(وقال سيف الدولة سيف أخيه ناصر الدولة)

رَضِيكَ لِلْعَلِيَا وَقَدْ كُنْتُ أَهْلِيهَا وَقُلْتُ لِمَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخِي فَرَقُ
وَمَا كُنْ لِي عَنْهَا فَلَوْلُ وَأَنَا تَجَافَيْتُ عَنْ حَقِّي فَتَمَّ لَكَ الْحَقُّ
فَلَيْمَ لَسْتُ تَرْضَى أَنْ أَكُونَ مَصْلِيًّا «٢» إِذَا كُنْتُ أَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ السَّبْقُ
(وقال علي بن الرومي)

وَمِنَ الْجَوْرِ أَنْ تُتَحَاذَى بِدُّ بِيضَاءُ مِنْ مَخَاصِرِ يَدِّ أَسْوَدَاءُ
﴿وقال علم الخامس﴾

لَقَدْ أَتَنَّنِي عَنِ الْمَهْدِيِّ مَعْتَبَةً تَظَلُّ مِنْ خَوْفِهَا الْإِحْشَاءُ تَضْطَرُّ

(١) الجذع ساق الخلة ج الجذاع والقذى ما يقع في العين من نبتة أو مثلها :

(٢) المولى هو التالي من الخبل في الحلبة :

كيف القرارُ ولم اباغُ رضى ملكٍ تبدو المنايا بعينيه وتحتجبُ
وانت كالدهرِ مبشوثًا حباله والدهرُ لا ملجأ منه ولا هربُ
فلوملكُ عنانَ الريحِ اصريفه في كل ناحية ما فانتك الطابُ
« وقال آخر »

أحين أرغمتَ حسَّادي وساءَ همُّ جميلُ فمالك بي اشمّتَ حسَّادي
فان تكن زلةً او هفوةً بدرتَ فانتَ أولى بتقويتي وارشادي
« وقال آخر »

امستوحشٌ انتَ مما اسأتَ فاحسن اذا شئتَ واسانس
(وقال آخر)
صعبُك اذ عيني عليها غشاوةٌ فلما انجأتَ قطعتُ نفسي ألومها
(وقال البحري)

ولا بدَّ من واشٍ يباحُ على النوى وقد يجلب الشيء البعيد جوالبه
« وقال آخر »

اراكم تظرون اليَّ شزرًا كما نظرتَ الى الشيب الملاحُ
« وقال آخر »

يا من له رتبٌ ممك منه القواعد في القوادِ
أيجوز اخذُ الماء من متلهب الاحشاء صادي

« وقال آخر »

تسيءُ بي حين لا أجزيك سيئةً والعودُ يجزيك تدخينًا باحراقِ
« وقال آخر »

تريد ان تعلم يا صاحبي مالك في قلبي من الواجبِ

انظر الى فعالك. لي اولاً وقس على الشاهد بالغائب
(وقال كُنْزُ عَزَّة)

قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزّة مطول معني غريمها
« وقال آخر »

تودّ عدوتي ثم تحسب اني اودك ان الرأي منك لعازب
﴿ وقال آخر ﴾

تلونّ حتى است ادرى من العمى اريج جنوب انت ام ريم عاصف
﴿ وقال آخر ﴾

تجمعتم من كل شعب ووجهة على واحد لا زلتم قرن واحد
(وقال آخر)

ثناء العدى عني فاصبح مريضاً وارضمه الواشون حتى توهما
﴿ وقال آخر ﴾

خان الزمان فاعدت الكرام له فن أعد اذا ما خانت العُدُ
﴿ وقال آخر ﴾

وكنّت اري ان التجارب تدّ نخانت ثقة الناس حتى التجارب
(وقال ابو الفضل محمد بن الحسين بن العميد)

وسألتك العتي فلم ترني لما ادلاً وجئت بعذرة شوهاء (١)
وردت بموهة فلم يرفع لما طرف ولم ترزق من الاصغاء
فأعار منطقتها النديم شكية فراجعت نمشي على استمياء
لم تشف من كد ولم تبرد على كبد ولم تسمح جوائب داء

(١) العتي الرضى . والعذرة بكسر العين المذرة . وشوهاء يعني قبيحة :

داوت جوى بجوى وليس بجازم من يستكف النار بالخلفاء (١)

(وقال آخر)

ستذكرني إذا جربت غيري وتعلم أنني لك كنت كذا
بذات لك الصفا بكل جهدي ولنت لما هويت فصرت خزا
وهنت لما عززت ولست ممن يهون إذا أخوه عليه عزا
ولم تترك إلى صلح مجازا ولا فيه لمطاب مهزا
ستنكت نادما في الأرض مني وتعلم أن رأيك كان عجزا

(وقال منصور النقيه)

ماذا أو مل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد أباد
أرض تخيرها لطيب مقيلا كعب بن مامة وابن أم دادر
جرت الرياح على محل ديارهم فكأنهم كانوا على ميعاد

(وقال آخر)

وكل حصن وإن طال سلامة على دعائه لا بد مهذوم
ومن تعرض للغربان زجرها على سلامته لا بد مشؤوم

« وقال عنتره العبسي »

نبئت عمرا غير شاكر نعمتي والكفر مخبئة لنفس المنعم

(وقال آخر)

إذا ألزم الناس البيوت وجدتهم عماء من الاحياء خرق المكاسب

(وقال آخر)

() يستكف أي يظنوها ليدفع ضررها . والخلفاء نبت كعف النخل
وهو مما يزيد النار اشتعالا :

وانت إذا اعطيت بطنك سؤله وفرجك نالا منتهي الذم أجمعا

﴿وقال آخر﴾

لا تغضبني على امرئ في ماله وعلى كرائم صلب مالك فاغضب
(وقال طنيل القنوي)

إن النساء كأشجار نبات لنا منهن مر وبخس المر ما كول
إن النساء اذا ينهين عن خالق فإنه واجب لا بد منه قول
﴿وقال عروة بن الورد﴾

لنباع عذراً أو تصيب نية ومباع نفس عذرها مثل منجح
(وقال الاعشى الأكبر «واسمه» يمين)

أست متنبهاً عن نحت أنملنا ولست ضائرهما أطأت الابل (١)
كناطح صخرة يوماً ليفلقها فلم يضرها واوحي قرنه الوعل (٢)
(وقال آخر)

فان كنت ما كولاً فكن خيراً آكل والاً فأدركني والاً أمزق
﴿وقال آخر﴾

أكذب النفس اذا حدثها ان صدق النفس يزري بالامل
﴿وقال آخر﴾

وما المال والاهلون الا ودبة ولا بد يوماً ان تردّ الودائع
﴿وقال النابغة﴾

(١) الاثلة واحدة الاثل وهو شجر عظيم من الطرفاء او يشبهها والمراد بنحت
الاثلة الطعن في الحسب. وأطأت الابل تخطأ أطيأاً أنت نعباً او حينئذ او رزماً :
(٢) اصله كوعل ناطح صخرة فحذف الموصوف وابقى الصفة . والوعل تيس الجبال :
واوحي قرنه اي كسره :

ولا خيرَ في حلمٍ اذا لم يكن له حَكِيمٌ اذا ما اورد الامرَ اصدرا

﴿ وقال آخر ﴾

كَلِيبٌ لِعُمَيْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا وَأَيُّسَرُ جَرَمًا يَوْمَ ضُرَجٍ بِالْدَمِ

﴿ وقال آخر ﴾

وإن امرءًا نالَ الغنى ثم لم ينلْ صديقًا ولا ذا حاجةٍ لزهدٍ

وإن امرءًا عادى انما على الغنى ولم يسألِ اللهَ الغنى لحسودٍ

﴿ وقال الخطيب ﴾

من يفعلِ الخيرَ لا يعدمُ جوائزَه لا يذهبُ العُرفُ عندَ الله والناسِ

دعِ المكارمَ لا ترحلْ لبغيتها واقعدْ فانك انت الطاعمُ المكاسي

« وقال آخر »

أبا فرجاً من عند ربِّ مفرجٍ أما لك في الدنيا عليّ طريقٌ

﴿ وقال آخر ﴾

وكنتُ اذا خاصمتُ خصماً كِبِيَّةً على الوجهِ حتى خاصمتني الدراعُ

فلما تنازعنا الخصومةَ غَلَبْتُ عليّ وقلوا قُمْ فانك ظالمٌ

(وقال ابو الحسن محمد بن لشكك البصري)

زمانٌ رأينا فيه كلَّ العجائبِ واصبوتِ الاذئابُ فوقَ الذوائبِ

لو أنَّ على الافلاكِ ما في قلوبنا تهافتتِ الافلاكُ من كلِّ جانبِ

(وقال ايضا)

يا زماناً أليسَ الـ احرارَ ذلاً ومهانةً

لستَ عندي بزمانٍ انما انتَ زمانه

(وقال آخر)

يا ممنة الدهر كفى ان لم تكفي فعنى
ما ان ان ترجمينا من طول هذا التشفى
ثور بنال الثريا وعالم متخفى
خرجت اطلب بختي فقيل لي قد توفى

(وقال الشريف الرضي الموسوي)

تأبى الليالي ان تدنيا بؤساً لحاقى او نعيما
والمرء بالاقبال يب اغ وادعاً حظاً جسيما
فاذا مضى اقباله رجع الشفيع له خصيما
وهو الزمان اذا نبا سلب الذي اعطى قديما
كل ربح ترجع عاصفاً من بعد ما بدأت نسما

« وقال السري الرفاء »

تبدل هذا الدهر فيما نرومه على انه فيما يمارله ندب
فسير الذي ترجوه سير مقيد وسير الذي ترجو غوائله ونوب

﴿ وقال آخر ﴾

بقية نعمة لم يبق منها سوى غيظ على الدنيا وجميع

﴿ وقال آخر ﴾

وجع المفاصل وهو ايد سر ما لقيت من الاذى
جعل الذي استحسنه والناس من حظي كذا
والعمر مثل الكأس ير سب في اواخرها القذى

﴿ وقال السري الرضاء ﴾

دهرٌ ترفق بي فواقاً صرفه (١) وسطاً عليّ فكان غير رفيق

❦ وقال ابو القاسم غانم بن ابي العلاء الاصفهاني في صاحب ❦

فان قيل لي عذراً فوالله ما ارى لمن ملك الدنيا اذا لم يجد ذراً

❦ وقال اخر ❦

ضحكت لا من سروري عند فعلك بي ورّجاً صورك المكروب من عجب

« وقال آخر »

ما احتيال الفتى اذا لم تدله دولة الدهر بل عليه تدول

كلماً رام نهضة افعدته نائبات من الزمان فعول

❦ وقال ابو الحسن علي بن الحسن العام الخراساني ❦

انا من وجوه النعم فيكم افعل ومن الثقات اذا تدأ المهمل

حال ترشفت الليالي مآداها وتحمل لم يبق فيه تجمل

هذا وان اقفلت باب مطامعي دوني فما لله باب مقفل

« وقال علي بن الرومي »

الا ان في الدنيا عجائب جمة واعجبها ان لا يشيب وليدُها

اذا ذل في الدنيا الاعزاء واكتست اذا تمها عزاً وساد مسودُها

هناك فلا جادت سماء بضوءها ولا زعزعت ارض ولا اخضر عودُها

ارى الناس مخسوفاً بهم غير انهم على الارض لم يقلب عليهم صعيدُها

وما الحسف ان تلقى اسافل بلدة اعاليها بل ان يسود عبيدُها

سأنصب الايام فيك عداوة ولم لا اعاديها وانت سعيدُها

(١) الفواق ما بين الحلبتين من الوقت . جاء في الحديث « العيادة قدر فواق الناقة » اي زماناً يسيراً :

(وقال السري الرفاء)

نحن اغراض خطوب ان رمت حيرت في دقة الرمي ثعل (١)
واذا ما اختلفت اسهمها واصابت بطل القوم بطل
« وقال ايضا »

لنا من الدهر خصم لا تغالبه فما على الدهر لو كفت نوابه
« وقال آخر »

صبرت اضيع من لحم على وضم وعدت اعجز من ذل ولا وضم (٢)
« وقال آخر »

وان حياء المرء ترخص قدره فان مات أغلته المنايا الطوائع
كما يخلق الثوب الجديد ابتذاله كذا يخلق المرء العيون الطوائع
« وقال آخر »

لا تأمنوا من بعد خير شرًا كم غصن اخضر صار جرا
« وقال آخر »

ويا رب السنه كاسيو ف تقطع اتناق اربابها
وكم دهي المرء من نفسه فلا توء كان باباها
وان فرصة امكنت في العدو م فلا تبد فملك الا بها
وان لم تلج بابها مسرتا اناك عدوك من بابها
(وقال ابو الطيب الطاهري)

(١) ثعل كهرد ابو حن من طلي سمي باسمه وهو ثعل بن عمرو اخو نهبان
وهذا الحى مشهور بالرواية قال امره القيس :

رب رام من بنى ثعلم مخرج كفيه من ستره

(٢) الوهم خشبة الجزار يقطع عليها اللحم والودم السبوز بين اذان الدلو :

خليلي لو ان هم النفوس دام عليها ثلاثا قتل
ولكن شيئاً يسمى السرو ر قدماً سمعنا به ما فعل

(وقال منصور النقيه)

وان صلاح المرء يرجع كاه فساداً اذا ما جاز يوماً به الحداً

❖ وقال آخر ❖

الملح ' يصلح ' كلما يخشى عليه من الفساد
فاذا الفساد جرى عليه فحكمه حكم الرماد

❖ وقال آخر ❖

ارى الاعياد تتركني وتضي وأحسبني سائرهما وامضي
وما كذب الذي قد قال قلمي اذا ما مر يوماً مرّ بعضي

(وقال اخر)

فلا تحقرن عدواً رما لك وان كان في ساعديه قصّر
فان السيوف تغز الرقاب ونعجز عما تنال الابر

❖ وقال اخر ❖

مثلاً جعلت على الزمان رداءه عود الدرائم آفة الاجواد

(وقال اخر)

وبعضهم يكون ابوه منه مكان النار يخلفها رماد

(وقال اخر)

لا ترج شيئاً خالصاً نفعه فالغيث لا ينل من العيب

❖ وقال اخر ❖

ولم أرَ مثل الشكر جنةً غارسٍ ولا مثل حسن الصبرُ جنةً لا بسٍ (١)
(وقال آخر)

ظلُّ الفتى ينفعُ من حوله وما له في ظله حظُّ
﴿ وقال آخر ﴾

علي انني أطري الحسامَ اذا مضى وان كنَّ يومَ الروعِ غيري حاملُهُ
وَأَسَى على جيجانٍ ان غاضَ ماوئهُ وان كن ذوداً غير ذودي ناهلُهُ (٢)
﴿ وقال آخر ﴾

تلكَ بناتُ المخاضِ راتعةٌ والعَوْدُ في كُورِهِ وفي قَتَبِهِ (٣)
(وقال آخر)

اني وان كنَّ جمعُ المالِ يعجُنِي لا يعدلُ المالُ عندي صحةَ الجسدِ
في المالِ زينٌ وفي الاولادِ مكرمةٌ والنفَمُ يُنسيكَ ذكْرَ المالِ والولدِ
(وقال آخر)

وانَّ بقاءَ امرءٍ بعدَ عدوِّهِ ولو ساعةً من عمرهِ لكثيرُ
(وقال آخر)

ألم ترَ أنَّ سيرَ الخيرِ ريثٌ وانَّ الشرَّ صاحبهُ يطيرُ
(وقال آخر)

اذا ابطا الرسولُ فرجٌ خيراً فني ابطائه أثرُ النجاحِ
(وقال آخر)

- (١) الجنة الاولى بفتح الجيم بمعنى الحديقة والثانية بضمها بمعنى السيرة والوقاية
(٢) الذؤود من الابل الطائفة منها (٣) بنات الخاض اولاد الناقة الصغار : والعَوْد
بفتح العين البعير المسن والكور الرجل والفتب الاكف : يد ان الصغار في راحة
والكبار في تعب :

وانّ كلام المرء في غير وقته
اكاذب بل تهوى ليس فيها نصالحا
(وقال آخر)

ان العدو وان ابدى مسالمة
اذا رأى منك يوماً فرصة وثبا
على الذي كان يبغيها ويأملها
وكان منك لما بالامر مراقبا
(وقال آخر)

انصب نهاراً في طالب العلم
واصبر على فقد لقاء الحبيب
حتى اذا الليل بدا مقبلاً
واكتجحت بالتمض عين الرقيب
فقابل الليل بما تشتهي
فانما الليل نهار الاديب
كم من فتى تنسبه ناسكاً
يستقبل الليل بامر عجيب
غطى عليه الليل اشاره
فبات في لمو وعيش خصيب
ولذة الاحقر مكشوفة
يسعى اليها كل واش رقيب
﴿وقال آخر﴾

لا تلق الا بليل من نواصله
فالشمس غائمة والليل قواد
(وقال آخر)

كيف احتراسي من عدوي اذا
كان عدوي بين اضلاعي
﴿وقال آخر﴾

كنت مثل الكتاب اخفاه طي
فاستدأوا عليه بالعنوان
﴿وقال آخر﴾

ان الحداثة لا تقم
مر بالفتى المرزوق ذهنا
لكن تذكي عقله
فيفوق اكبر منه سناً
﴿وقال آخر﴾

تفرقت الظباء على خدائهم فما يدري خدائهم ما يصيد
(وقال آخر)

رب امرئ سر آخره بعدما ساءت اوائله
(وقال آخر)

ربما تجزع النفوس من الامر له فرجة تكل العقار
(وقال احمد بن ابي قنن)

ساكنتم حاجاتي من الناس كما هم ولكنها لله تبدو وتظهر
لمن لا يرد السائلين بغيبة ويدنو من الداعي فيعطي فيكثر
(وقال آخر)

شر المواهب ما تجود به في غير محبة ولا اجر
(وقال آخر)

ضيم مما نال ما يرتجي والنار قد يغمدها الزئبق
(وقال آخر)

قد تخرج الدثران من صدفة والدهر بمنزلة الذي عرفه
(وقال آخر)

تعدو الذئاب على لا كلاب له ونقي صولة المستأثر الحامي
(وقال عبد الله بن المعتز)

من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذي ليست له ضد
﴿ وقال آخر ﴾

وما كل ذي نصم بموتيك نصمه وما كل موت نصمه بايب
﴿ وقال آخر ﴾

ارى يخلل الرماد وميض نار وبوشك ان يكون لها ضرام

وان النار بالعودين تذكرى وان الحرب بقدمها الكلام
« وقال آخر »

من حبس الاموال عن حقها اذهبها الله بلا حق
(وقال آخر)

سكرات خمس اذا مني المرء بها صار حلبة للزمان
سكره المال والحدائث والاشق وسكر الشراب والساطان
* وقال آخر *

تخيروا اذا ما كنت في الامر رسلاً فبلغ آراء الرجال رسوطاً
وروي وفكر في الكتاب فانما باطراف اقلام الرجال عقولها
(وقال آخر)

ولا تكن الا على ما فعلته ولا تحسن المجد يورث بالنسب
فليس يسود المرء الا بنفسه وان عدآباء كراماً ذوي حسب
اذا العفن لم يشعر وان كان شعبية من الثمرات اعندته الناس في الخطب
(وقال آخر)

طار قوم بخفة الوزن حتى ألحقوا خفة بغاب العباب
ورسا الراجحون من جملة الناس رسوا الجبال ذات الهضاب
هكذا الصغفر راجح الوزن راس وكذا الذر سائل الوزن هابي
جيف انبت فاضحت على اللجج والذي تحبها في حجاب
وغثاً غلا عباباً من اليمم وغاض الارجان تمت العباب
(وقال آخر)

تحسبه مستمعاً منصتاً وقلبه في أمة أخرى

«وقال آخر»

إِن الْفَتَى مِنْ يَقُولُ هَا أَنَا ذَا لَيْسَ الْفَتَى مِنْ يَقُولُ كَانَ ابْنِي

﴿وقال آخر﴾

أَيَا جَامِعَ الْمَالِ وَفَرَّتْهُ لَغَيْرِكَ إِذْ لَمْ تَكُنْ خَالِدًا

فَإِن قُلْتَ أَجْمَعُ لِلْبَنِينَ فَقَدْ يَسْبِقُ الْوَلَدُ الْوَالِدَا

وَأَنْ قُلْتَ أَخْشَى صُرُوفَ الزَّمَانِ فَكُنْ مِنْ تَصَارِيفِهِ وَاحِدًا

(وقال أبو ذؤيب الهذلي)

وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمْ أَنِّي لَرِبُّ الدَّهْرِ لَا اتَضَمَّعُ

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ انْثَبَتْ أَظْفَارَهَا الْفَيْتُ كُلُّ تَيْمَةٍ لَا تَنْفَعُ

﴿وقال آخر﴾

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فِدْءُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

(وقال آخر)

وَمَا الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ إِلَّا كَمَا تَرَى رِزْقُهُ دَهْرٌ أَوْ فِرَاقٌ حَبِيبٌ

﴿وقال آخر﴾

أُمُورٌ لَوْ تَدَبَّرَهَا حَكِيمٌ إِذَا النَّهْيُ وَحَدَّرَ مَا اسْتَطَاعَا

وَمَعْصِيَةُ الشَّفِيقِ عَلَيْكَ مِمَّا تَزِيدُكَ مَرَّةً مِنْهُ اسْتِمَاعَا

(وقال الكمي بن زيد الاسدي)

فَمَا مَوْقِدًا نَارًا لَغَيْرِكَ ضَوْئُهَا وَيَا حَاطِبًا فِي حَبْلِ غَيْرِكَ تَحْطَبُ

﴿وقال آخر﴾

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْإِسْنَةُ مَرْكَبٌ فَلَا رَأْيَ لِلْمُضْطَرِّ إِلَّا رُكُوبَهَا

﴿وقال آخر﴾

سَقَيْتُ بَنُو أَسَدٍ بِشَرِّهِمْ مُسَاوِرٍ إِنَّ الشَّقِيَّ بِكُلِّ حَبْلٍ يُخْنِقُ

(وقال آخر)

يا بيتَ عاتكةَ التي اتعزلُ حذر العدى وبه الفؤادُ موكلُ
اني لامنحك الصدودَ وإني قسماً اليك مع الصدودِ لأميلُ
﴿ وقال آخر ﴾

كم صاحبِ عاديتِه في صاحبٍ فتصالحا وبقيتَ في الاعداءِ
(وقال آخر)

كما أن ماء المزنِ ما ذيق سائغٌ زلالٌ وماء البحرِ يلفظه الفمُ
وماريج العادى على الناس عادياً وما خاب مظلومٌ ففاحن يظلمُ
(وقال آخر)

لا تجذُ بالعطاء في غير حقٍ ليس في منع غير ذي الحق بخلُ
انما الجودُ ان تجودَ على من هو للجودِ والندي منك اهلُ
﴿ وقال آخر ﴾

يشقى اناسٌ ويشقى آخرون بهم ويسعدُ الله اقواماً باقوامِ
وليس رزقُ انتى من حسن حيلته لكن جدودٌ بارزاقٍ واقسامِ
كالصيدِ يجرحه الراعي الجيد وقد يرمي فيرزقه من ليس بالراعي
﴿ وقال آخر ﴾

ان كان يجزى بالخير فاعلهُ شرّاً ويجزى المسى بالحسنِ
فويلُ تالي القرآنِ في ظلمِ الليلِ وطويِّ لعابدِ الوثنِ
﴿ وقال آخر ﴾

وحسنُ الظنِ عجزٌ في امورٍ وسوءُ الظنِ اخذٌ بالوثيقِ
(وقال آخر)

اذا شئت ان تحيا غنياً فلا تكن
على حالة الا رضيت بدونها
(وقال اخر)

لا تنطقن بمحدثٍ فلربما
نطق اللسان بمحدثٍ فيكون
(وقال اخر)

ما يمنع الناس شيئاً حين اطلبه
الا ارى الله يكفي فقد ما منعوا
﴿ وقال اخر ﴾

اياك ان تحقر الرجال فما
تدرك ماذا يكفه الصدف
(وقال آخر)

وما هي الا ليلةٌ بعد ليلةٍ وحولٌ الى حولٍ وشهرٌ الى شهرٍ
مطايبا يقربن الجديد الى البلا
وبدنين اشلاء الكريم من الفقر
ويتركن ازواج الغيور لغيره
﴿ وقال آخر ﴾

فلا ننحن الراي من ليس اهلُه
فلا انت محمود ولا الراي نافعه
﴿ وقال آخر ﴾

ومن يتبدل غيبة الناس لم يزل
يرى حاجة ممنوعة لا ينالها
﴿ وقال اخر ﴾

ولا تر للرجال عليك حقاً
اذا هم لم يروا لك مثل ذاكا
﴿ وقال آخر ﴾

اذا انت عبت الامر ثم اتيته
فانت ومن يزري عليه سواه
(وقال اخر)

اذا حدثتكَ النفس انك قادرٌ
على ما حوت ايدي الرجال فكذب
﴿ وقال اخر ﴾

ألا ربما كان الرفيقُ مضرّةً عليك من الاتفاقِ وهو ودودُ
(وقال آخر)

إذا ما قضيتَ الدينَ بالدينِ لم يكنْ قضاءً ولكنْ كانْ غرماً على غرمٍ
(وقال آخر)

وما أنا في حالةٍ ترتجى ولكن دماً بدمٍ أُغسلُ
﴿ وقال آخر ﴾

إن العفيفَ إذا استعان بخائنٍ كان العفيفُ شريكاً في المأثمِ
(وقال آخر)

وما هي إلا شعبةٌ بعد جوعةٍ وكل طعامٍ بين جنديك واحدُ
(وقال آخر)

تتافس في طيبِ الطعامِ وكأه سواه إذا ما جاوز اللهواتِ (١)
(وقال آخر)

ولستُ أبالي من زماني بريبةٍ إذا كنتُ عند الله غيرَ مريبٍ
(وقال آخر)

ولما التقينا لجلجتُ في حديثها ومن آيةِ الشرِّ الحديثُ الملتجئُ
(وقال آخر)

ومن لم يتقِ الضحاحَ زلتُ (٢) به قدماه في البحرِ العميقِ
(وقال آخر)

كلّ حوتٍ لا يرويه شيءٌ تلهمةٌ يصبح ظمآنًا وفي البحرِ فمةٌ
﴿ وقال آخر ﴾

(١) جمع لامة وهي اللحم المشرقة على الخلق في أقصى سقف الفم : (٢) الضحاح الماء البسيط :

وكذلك القلوب في كل بؤسٍ ونعيمٍ طلائعُ الاجسادِ
« وقال آخر »

وانَّ صريحَ الحزم والعزم لا مریءَ اذا بلغته الشمسُ أن يتحوَّلا
(وقال ابو تمام الطائي)

وطولُ مقام المرء في الحی مخاقٍ لدهباجيته فاغترب تجدد
فاني رأيت الشمس زبدت محبةً الى الناس ان ليست عليهم بسرمد
﴿ وقال آخر ﴾

ليس في الدنيا لمن آ من بالبعث سرورُ
إنما يفرح بالذی يا جهول وكنفورُ
(وقال منصور النقيص المصري)

قد قلت اذ مدحو الحياة واسرفوا في الموت الف فضيلة لا تعرف
منها امان لقائه بقلائه وفراق كل معاشر لا ينصف
« وقال ايضا »

قال فلان ما فعل قلت أبوه ما فعل
فكان في سوءه جوابه عَنما سأل
« وقال ايضا »

لي حيلة فمين بنه م وليس في الكذآب حيلة
من كان يخلق ما يقو ل خيأتي فيه قليله
« وقال آخر »

نعم المعين على احتيا لك ايها الرجل الجبول
علمي بأنك عالم ومسايل عما اقول

❖ وقال آخر ❖

ان الامير هو الذي يضحي اميراً بعد عزله
ان زال سلطان الولا به كان في سلطان فضله
(وقال منصور الفقيه المصري)

الناس بحر عميق والبعد عنهم سفينة
اني نصحتك فانظر لنفسك المسكينه
« وقال ايضاً »

بنو آدم كالنبت ونبت الارض الوان
فمنهم شجر الصند ل والكافور والبان
ومنهم شجر افض ل ما يخرج قطران
(وقال عبد الله بن المعتز)

قد عضني ناب النوائب ورأيت امالي كواذب
والمرء يعشق لذة الدم نيا فتعقره المصائب
واذا تفرق درهما زبنته (١) حين يلد شارب
« وقال علي بن الرومي »

اذا ما قصدت الامر اول قصدة ولم تلها أخرى فما حصص القصد
« وقال آخر »

شعار الفتي ذم الزمان الذي أتى ومن شأنه حمد الزمان الذي مضى
« وقال آخر »

وقد يكهم السيف المسمى منية وقد يرجع المرء المظفر خائباً

(١) اي حرمة وابعده . من زبنت الناقة اذا ضربت بثفتا رجلها عند الحلب:

« وقال آخر »

انَّ الزمان اذا تنابح خطوه سبق الطلوب وأدرك المطلوب

« وقال آخر »

وكم من عائب قولاً صحيحاً وآفته من الذهن السقيم
ولكن تأخذ الآذان منه على قدر القرائح والفهوم

« رثا ابو العايب المتنبي »

انما تنجح المقالة في المرء اذا صادفت هوى في القواد
واذا الحلم لم يكن في طباع لم يحلم تقدم الميلاد (١)

« وقال ايضاً »

كلما انتهت الزمان قناه ركب المرء في القنات سنانا

(وقال ايضاً)

اذا انتهت الاساءة من وضع ولم ألم المسيء فن اليوم
(وقال آخر)

وما المرء الا حيث يجعل نفسه ففي صالح الاخلاق نفسك فاجعل
« وقال آخر »

وحسن درارى الكواكب ان ترى طوالع في داجر من الليل غيب
(وقال ابو الطيب المتنبي)

وقبذت نفسي في ذراك محبة ومن وجد الا إحسان قيداً ثقيداً
(وقال آخر)

وقالوا يعود الماء في النهر بعدما امحت منه آثار وجفت مشاعره

(١) يقول: اذا لم يطبع المرء على الحلم الفريزى لم يفته عله سنة وتقدم ميلاده :
وهو مأخوذ من قول الحكم « بالفريزى يتعالى الادب لا بتقادم السن » :

قللتُ الى ان يرجع الماءُ جارياً وتعشبُ شطّاهُ تموتُ ضفّاضهُ
(وقال آخر)

اقولُ وسترُ الدجى مسبلُ كما قالَ حينَ شكا الضفدعُ
كلامي ان قلتهُ ضائري وفي الصمتِ حتفي فما أصنعُ
(وقال آخر)

وماذا أرجى من حياةٍ ذميمةٍ مقهّمةٍ بين النوى والنوابير
(وقال آخر)

ولا خيرَ في الشكوى الى غير مسعدٍ ولا بدّ من شكوى اذا لم يكن صبرُ
(وقال آخر)

وكان الصديقُ يزور الصديقَ قَلَّ لشربِ المدام وعزفِ القيانِ
فصار الصديقُ يزور الصديقَ قَلَّ لبثُ الهمومِ وشكوى الزمانِ
(وقال آخر)

وكنتُ كبازي الجوّ قُصَّ جناحهُ يرى حشراتٍ كلما طارَ طائرُ
(وقال ابو نواس الحكيمُ)

ولقد اراني والاسودُ تخافني فأخافني من بعد ذلك ثعلبُ
(وقال آخر)

ما للعبيد من الذي يقضي به الله امتناعُ
ذدتُ الاسود عن الفرا ئس ثم نفرسني الضباعُ
(وقال آخر)

يسعى الفتى في صلاح العيش مجتهداً والدهرُ ما عاشَ في افساده ساهي
(وقال آخر)

فقلْ للشامتين بنا أفيقوا امامكم النوابُ والخطوبُ

هو الدهر الذي لا بدء يومًا يكون اليكم فيه ذنوب
(وقال ابو الطيب المتنبي)

أهم بشيء والليالي كأنما تطاردني عن كونه واطارد
وحيد من الحلال في كل بلدة اذا عظم المطاوب قل المساءد
(وقال آخر)

اذا ما الدهر جرّ على اناس كلاكه اناخ باخرنا
فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا
(وقال آخر)

كان الدهر من صبرى مغيط فليس تنبئني منه الخطوب
بماول أن تلين له فاني وبأبى ذلك العود الصليب
(وقال آخر)

قل لمن أنكر حالا منكروه ورأى من دهره ما حازه
ليس بالمنكر ما انكرته كل من عاش يرى ما لم يره
(وقال علي بن الرومي)

سكن الزمان وتحت سكنته دفع من الحركات والبطش
كالأفعوان تراه منبطحا في الأرض ثم يسير للنش
(وقال آخر)

رُبَّ يوم بكيت فيه فلما صرت في غيره بكيت عليه
(وقال ابو الطيب المتنبي)

إنّا لفي زمن ترك القبيح به من أكثر الناس إحسان وإجمال
(وقال آخر)

جار الزمان علينا في تصرفه وأي دهر على الأحرار لم يحُر
عندي من الدهر ما لو أن أيسره يلقى على الفلك الدوار لم يدُر
« وقال آخر »

عد بنا في زماننا عن حديث الكارم
من كفى الناس شره فهو في جود حاتم

« وقال آخر »

نحن والله في زمان غشوم لورأينا في النام فزينا
اصبح الناس فيه من سوء حال حق من مات منهم ان يهنا

« وقال آخر »

هذا الزمان الذي كنا نحذره مما رواه سعيد وابن مسعود
ان دام هذا ولم تحدث له غير لم يبك بيت ولم يفرح بمولود
(وقال آخر)

الصبر محمود الى غاية فيين الغاية حتى متى

« وقال آخر »

يرتد عنه قريحا من يساله فكيف يسلم منه من يجاربه
ولو أمنت الذي تجنى أراقه علي هان الذي تجنى عقابه
(وقال آخر)

طوارق خطب ما تغب وفودها وأحداث ايلم تقد وتنتم
فما عرفني غير ما انا عارف ولا علمتني غير ما انا عالم
« وقال آخر »

تصفعت احوال الزمان فلم يكن الى غير شاك للزمان وصول

أَكْلُ خَلِيلٍ هَكَذَا غَيْرُ مَنْصَفٍ وَكُلُّ زَمَانٍ بِالْكَرَامِ بِخَيْلٍ
(وقال آخر)

مَالِي وَلِلدَّهْرِ وَأَحْدَاثِهِ لَقَدْ رَمَانِي بِالْأَعْجَابِ
(وقال آخر)

رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَرْفَعُ كُلَّ وَغْدٍ وَيَخْفِضُ كُلَّ ذِي شَيْمٍ شَرِيفَةٍ
كَثُلِ الْبَحْرِ يَفْرَقُ فِيهِ حَيٌّ وَلَا يَنْفَكُ تَطْفُو فِيهِ جَيْفَةٌ
أَوْ الْمِيزَانَ يَخْفِضُ كُلَّ وَافٍ وَيَرْفَعُ كُلَّ ذِي زِنَةٍ خَفِيفَةٍ
(وقال آخر)

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو غَمَّةً لَا صَبَاحَهَا بَنِيرٌ وَلَا نُجَابٌ غَيٍّ لُجَابِ
كَثَلُ الشَّعْبِ فِي الْخَلْقِ لَا هَوَاسُغٌ وَلَا هُوَ مَلْفُوظٌ كَذَا كُلُّ نَاشِبٍ
(وقال أبو فراس الحمداني)

وَصِرْتُ إِذَا مَا رَمْتُ فِي الْحَيْنِ لَذَّةً نُسِعَتْهَا بَيْنَ الْمَعْمُومِ نُسْبَعَا
فَأَوْ أَنْتَنِي مُكَمَّنْتُ بِمَا أُرِيدُهُ مِنْ الْعَيْشِ يَوْمًا لَمْ أَجِدْ فِيهِ مَوْضِعَا
أَبَى غَرْبُ هَذَا لَدَهْرٍ إِلَّا تَسْرَعًا وَمَكُونُ هَذَا الْحَبِّ إِلَّا تَفْوَعَا
أَمَّا لَيْلَةٌ تَمْضِي وَلَا بَعْضُ لَيْلَةٍ أُسْرُ بِهَا هَذَا الْقَوَادِ الْمَرْوَعَا
(وقال آخر)

وَأَمْتُ رَوْعَاتِ الْخُطُوبِ مُوَاصِلًا وَصَلِ الْحَبَائِبِ وَهِيَ غَيْرُ حَبَائِبِ
فَلَوْ أَنَّ طَيْبَ الْعَيْشِ يَوْمًا رَدَّ لِي لَنَكَّرْتُهُ وَوَزَعْتُهُ عَنْ جَانِبِي
عَجَبًا لَخِطِي إِذَا أَرَاهُ مَسَالِمِي وَقَتِ الشَّبَابِ وَفِي الْمَشِيبِ مُعَارِي
أَمِنَ الْغَوَانِي كَانَ حَتَّى خَاتَنِي شَيْخًا وَكَانَ لَدَى الشَّيْبَةِ صَاحِبِي
وَمَعَ التَّضَعُّعِ مَلْنِي مُتَجَانِبًا وَمَعَ التَّرْزَعِ كَانَ غَيْرَ مُجَانِبِي

(وقال آخر)

تلوح نواجزي والكأس تسري واشربها كأنني مستطيب
وفوق السرِّ لى جهرٌ ضحكٌ وتمت السرلى جهرٌ كئيبٌ
سأثبتُ ان تصادمني زماني بركنيه كما ثبتَ التجيبُ
وارقبُ ما تبجُّ به الليالي فني اتيانه الفرجُ القريبُ

« وقال آخر »

إذا لم يكن للمرءُ بدٌّ من الردى فاسهلهُ ما جاء واليش انكدُ
وأصعبه ما جاءه ودو راتعُ تطيف به اللذات واجدُ مسعدُ

❖ وقال آخر ❖

عهدي بشعري وكاه غزلُ يرتعُ فيه السرورُ والجدلُ

❖ وقال آخر ❖

لعمرك ما المكروه الا ارتقابه وانرح مما جاء ما يتوقعُ

« وقال علي بن الرومي »

ويد البخل لما استفاد قرارةً ويد الجواد لما استفاد مسيلُ

❖ وقال آخر ❖

ما راح يومٌ على حيٍّ ولا ابتكرا الا رأى عبرةً فيه بها اعتبرها
ولا انت ساعةٌ في الدهر وانصرفت حتى تَوَّبرَ في احواله اثرا

(وقال آخر)

عمري لقد نصح الزمانُ وإنه لمن العجائب ناصحٌ لا يشفقُ

(وقال آخر)

اني امروءٌ قلَّ ما أثني على احدي حتى اري بعضَ ما ياتي وما يذرُ

(وقال آخر)

لا تحمدن امراء حتى تجربته ولا تذمنه من غير تجربه

﴿ وقال آخر ﴾

يموت قوم ويحيى العلم ذكرهم والجهل يلحق امواتا باحياء

(وقال آخر)

واذا الفتى لافي الحمام رأته لولا الثناء كانه لم يولد

(وقال آخر)

والفتى الحازم اللبيب اذا ما خانه الدهر لم يخذه العزاء

واذا ما الرجاء أسقط بين الناس فالتاس كلهم اكفاء

﴿ وقال آخر ﴾

لست ممن يقول مسقط راسي وبلادي وطارفي وتلادي

كل قوم ارى لي العز فيهم فهم اسرتي واهل بلادي

« وقال اخر »

ان البغيض وان تملح جهده سمج ومنظر من تحب ملج

لا تطلبن الى لئيم حاجة طلب الكراع من الكلاب فيج

« وقال آخر »

وان تصادف مرعى ممرعا ابداً إلا وجدت به آثار مأكول

(وقال آخر)

اذا عكس الدهر احكامه سعى اضعف انقوم بالابطش

﴿ وقال آخر ﴾

قلت لمن لام لا تلني كل امرئ عالم بشاذه

والذنب فيما علمت اني سجدت للقرود في زمانه

من شدّة النفس ان تراها تحتملُ الذلَّ في اوانه
(وقال آخر)

اذا ما شئت ان تحيا حياة حلوة المحيا
فلا تحمد ولا تبخل ولا تبجد على الدنيا
(وقال آخر)

شرق وغرب تجدد من صاحب عوضاً فالارض من تربة والناس من رجل
(وقال آخر)

ان أمس منفرداً فالليث منفرد والسيف منفرد والدر منفرد
﴿وقال آخر﴾

واذا ما اردت ان تتمم النا من ورود الفرات كنت بفيضا
﴿وقال آخر﴾

اذا ضحك الرئيس اليك فأعلم بان فؤاده لك مستقيم
﴿وقال آخر﴾

احلام نوم او كظل زائل ان الليب بثلمها لا يبدع
«وقال آخر»

فيا نفس صبراً انما عفة الفتى اذا عف عن لذاته وهو قادر
دع الوطن المألوف رابك اهله وعد عن الادل الذين نكاشر
فاهلك من اصفى وعيشك ما صفا وان نزحت دار وقلت عشائر
وكيف ينال الجد والجسم وادع وكيف يجاز الحمد والوفر وافر
وهل تحجب الشمس المنيرة ضوءها ويستر نور البدر والبدر زاهر
﴿وقال آخر﴾

ولا خيرَ في دفع الرّدى بمذلةٍ كما ردّها يوماً بسوءه عمرو
(وقال آخر)

كيف يرجي الصّلاحُ من أمر قوم ضيّعوا الحزم فيه اي ضياع
« وقال آخر »

اذ لم يكن عونٌ من الله للفتى فاكثراً ما يبنى عليه اختياره
(وقال آخر)

وكنْتُ اذا جعلتُ الا لي سترًا من النوب
رمتني كلُّ طارقةٍ وحادثَةٍ فلم تصب
« وقال آخر »

اليك المشتكى لا منك ربي وانت لنا ثبات الدهر حسي
تروى غلتي وترم حالي وأو من روعتي وتزيل كربي
« وقال الحسين بن حجاج »

لا عارَ لا عارَ في الفرار وقد فرّ نبيُّ الهدى الى الفار
« وقال آخر »

وهل من جاء بعد الفتح يسمي كصاحب هجرتين مع النبي
« وقال آخر »

هي الاضلع العوجاء لست نقيمها الا إن تقوم الضلوع انكارها
(وقال آخر)

عليك بافلال الزيارة انها اذا كثرت كانت الى المجرم لك
فاني رأيت الغيب يسأم دائباً ويطلب بالأيدي اذا دواً مسكا
(وقال آخر)

وعندك الشمس تجري في محاسنها وانت مشتغلٌ بالحاظر بالقمر

(وقال آخر)

على كلِّ حالٍ يا كلَّ المرءِ زادَه على البؤسِ والسراءِ والحدثانِ

(وقال آخر)

وإذا تكونَ كريمةٌ أدعى لها وإذا يجاسُ الحيسُ يُدعي جندبُ

(وقال آخر)

ـأقنع بالثماد لعلَّ دهرًا يسوق الرئي من حرِّ كريم

(وقال آخر)

وما الموتُ إلا رحلةٌ غيرُ أنه من المنزلِ الفاني إلى المنزلِ الباقي

(وقال آخر)

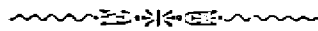
بلوغُ المنى أن لا تُكاثِرَ بالني ونيلُ الغنى أن لا تفكرَ في الغنى

ومن كانَ للدنيا أشدَّ تصوُّنًا تجده عن الدنيا أشدَّ تصوُّنًا

« وقال آخر »

يا أيها الظالمُ في فعله والظلمُ مردودٌ على من ظلم

إلى متى أنتَ وحتى متى تشكو المصيباتِ وتنسى النعم



الباب الحادي عشر

« في الاخوانيات وذكر الشوق والفراق والمودة والاسئزادة »

❦ قال منصور الفقيه المصري ❦

اخ لي عنده أدبٌ مودةٌ مثله نسبٌ

« الباب الحادي عشر » في الاخوانيات وذكر الشوق والفراق ٢٠٩

رغى لي فوق ما يرى واوجب فوق ما يجب

فلو سبكت خلائقه لبهرج عندها الذهب

(وقال آخر)

لعمرك ما مال الفتى بذخيرة ولكن اخوان الصفاء الذخائر

(وقال آخر)

عليك باخوان الصفاء فانهم عاذا اذا استجدهم وظهور

وما بكثير الفخل وصاحب وإن عدوا واحدا لكثير

(وقال آخر)

تحدثت الركاب بسير أروى إلى بلدي حططت به خيامي

فكبرت أظير من شوق اليها بقادمة كقادمة الحمام

« وقال آخر »

إذا دنت المنازل زاد شوقي ولا سيما (١) إذا دنت الخيام

فلمح العين دون الحي شهر ورجع الطرف دون السير عام

❖ وقال البحتري ❖

يا بني أنت ما الذئ وأحلى ذكرك العذب من لساني وربي

❖ وقال آخر ❖

إذا ما تقاطعنا ونحن ببلد فما فضل قرب الدار منا على التباعد

« وقال آخر »

(١) سيما هنا يسكون الياء كما استعملها أبو العلاء المعري في قوله :

ولاء الفضيلة كل حين ولا سيما إذا اشتد الأوار

وأصل هذه الكلمة مركبة من (سي) بمعنى مثل و (ما) وهي اما موصولة

او زائدة وهي تستعمل في الاستثناء لترجيح ما بعدها على ما قبلها :

إذا سلبت للمرء في الناس نفسه وأخوانه فالحادثات جبار

« وقال آخر »

فكدر قلت شوقاً ليني كنت عنده وما قلت أجلاً له ليته عندي

(وقال آخر)

أخ كلما آتاه أبغيه حاجة رجعت إلى أهلي ووجهي بمائه

بلوت رجلاً بعده واخبرتهم فما ازددت إلا رغبة في إخوانه

(وقال عبد الله بن المعتز)

اني لشاكر أمسه ووليته في يومه ومؤمل منه غدا

(وقال آخر)

تغيب فاشتاق شوق الولي م وترجع والشوق بي أولع

فكان لك الله في الطاعة ن وكان لك الله اذ ترجع

(وقال آخر)

وان الكتيب الفرد من جانب الحي إلي وان لم آتته لحبيب

لك الله اني واصل ما وصلني ومثني بما اوليتني ومثيب

فلا تترك نفسي شعاعاً فانها من الوجد قد كادت عليك تذوب

واني لا استحيك حتى كأنما علي بظهر الغيب منك رقيب

« وقال آخر »

فان ترجع الایام بيني وبينها بذى الاثل صيفاً مثل صيفي ومرعي

اشد باعناق النوى بعد هذه مرائر ان جانبها لم تقطع

(وقال آخر)

وحدثني عن مجلس كنت بينه رسول أمين والنساء شهود

فقلت له كره الحديث الذي مضى وذكر كره من بين الجميع اريد
اناشده الا اعاد حديثه كاني بطي الفهم حين بعيد
وقال عبد الله بن المعتز *

وحدثني يا سعد عنها فزدني جنونا فزدني من حديثك يا سعد
وقال آخر *

ابن اخواني الاولى كنت اصفهم ودادى وكلمهم لي وذود
شردتهم يد الزمان وللاي نام من بعد جمعها تشريد
وقال آخر .

وقارفت حتى ما ابالي من النوى وان بان جيران علي كرام
فقد جملت نفسي على النار تطوي وعيني على فقد الحبيب تنام
(وقال آخر)

الا ان خير الودد تطوعت به النفس لا ود اتي وهو متوذب
وقال آخر .

واني وان عاذبهم وجفوتهم لئالم بما عضر اكبادهم كبدي
وقال آخر .

اودهم وذا اذا خامر الحشا اضاء على الاضلاع والليل دامس
(وقال آخر)

ولست عشات الحمى بر واجع اليك ولكن خل عينيك ندما
واذكر ايام الحمى ثم اتنى على كبدي من خشية ان تصدعا
(وقال آخر)

مختهور قد قضين وما شغرننا بانصاف لمن ولا يبرار
وقال آخر *

وكلُّ مصيبتِ الزَّمانِ رأيتها سوى فرقةٍ لأحبابِ دِيانةِ الخطبِ
﴿ وقال آخر ﴾

ولما نزلنا منزلاً ظلُّه الندي أنيقاً وبستاناً من النورِ حالياً
اجد لنا طبيباً للمكانِ وحسنه في فتمتينا فكنت الإمانياً
(وقال آخر)

وعاقبة الصبرِ الجميلِ جميلة وأفضلِ أخلاقِ الرجالِ التفضلُ
ولا عارَ إن زالتْ عن الحرِّ نعمة ولكنَّ عاراً إن يزولَ التَّجملُ
(وقال يزيد بن محمد المهدي)

لأعاري إن ضلكت دهرٌ أو ملكٌ ربَّ زمانٍ ذلَّةٍ أرفقُ بك
« وقال عبدالله بن المعتز »

وحبَّ أوطانَ الرجالِ اليهم ما ربُّ قضائها الشبابُ دُنالكا
إذا ذكروا أوطانهم ذكَّرتهم عهودُ الصَّبا فيها نخجوا لذلكا
(وقال آخر)

إذا نلتُ منك الودَّ فالمالُ هينٌ وكلُّ الذي فوق الترابِ ترابُ
« وقال آخر »

وما أنا ممن يدعي الشوقَ قلبه ويحتجُّ في تركِ الزيارة بالشغلِ
﴿ وقال آخر ﴾

تفضلتُ الأيامَ بالجمع بيننا فلما حمدناها ندمنّا على الحمدِ
جدد لي بقلبٍ إن رحلتْ فأننى مخلف قلبي عند من فضله عندي
(وقال آخر)

ذكرتُ به يميلاً كأن لم أفرِّ به وعيشاً كأنني كنتُ أقطعه وثمناً
(وقال آخر)

يَا مَنْ يَعْزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَفَارِقَهُمْ وَجَدَانَا كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمٌ

﴿وقال آخر﴾

وَإِنَّ رَجِيلاً وَاحِداً كَانَ بِهِنَا وَفِي الْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ الرَّجِيلِ رَجِيلاً
وَمَا شَرَقِي بِالْمَاءِ إِلَّا نَذَكُرُ الْمَاءَ بِهِ أَهْلُ الْحَبِيبِ نَزُولُ

« وقال آخر »

لَا عِذَا الشَّرُّ مِنْ بَغَى لَكُمُ الشَّرُّ وَخَصَّ الْفَسَادُ أَهْلَ الْفَسَادِ
أَتَمَّا مَا انْفَقَتَا الرُّوحُ وَالْجِسْمُ فَلَا احْتِمَا إِلَى الْعَوَادِ
وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْيَابِ خَلْفٌ وَقَعَ الطَّيْشُ فِي صَدُورِ الصَّعَادِ (١)
(وقال آخر)

قَدْ كُنْتُ أَشْفَقُ مِنْ دَمِي عَلَى بَصْرِي فَالْيَوْمَ كُلُّ عَزِيزٍ بَعْدَكُمْ هَانَا
(وقال آخر)

رَحَلْتُمْ فِكُمْ مِنْ أَنْتُمْ بَعْدَ زَفَرَةٍ مَيَّانَةً لِلنَّاسِ شَوْقِي إِلَيْكُمْ
(وقال آخر)

كَيْفَ صَبَرْتُ عَنْ بَعْضِ نَفْسِي وَهَلْ بَصَرٌ عَنْ بَعْضِ نَفْسِهِ إِنْسَانُ
(وقال آخر)

عَدُوُّكَ مِنْ صَدِيقِكَ مُسْتَفَادٌ فَلَا تَكْثُرَنَّ مِنَ الصَّحَابِ
فَإِنَّ الدَّاءَ أَكْثَرُ مَا تَرَاهُ يَكُونُ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ
« وقال آخر »

حَذَرْتُ مِنْ مَرَارَةِ التَّشْيِيعِ حَذَرْتُ عَنْ حَلَاوَةِ التَّوَدِيعِ
لَمْ يَقُمْ أَنْسُ ذَا بُوْحْشَةٍ هَذَا فَرَأَيْتُ الصَّوَابَ تَرَكْتُ الْجَمِيعِ

(١) الصَّعَادُ بِكَسْرِ الصَّادِ ج صَعْدَةٌ وَهِيَ انْتِبَاهُ الْمُسْتَوِيَّةُ :

﴿ وقال آخر ﴾

إذا لم أجِدْ من حِلَّةٍ ما أريدُه فعندي لأخرى عَزَمَةٌ وركابُ
فليس فراقٌ ما استطعتُ فإن يكن فراقٌ على حالٍ فليس إيابُ
(وقال آخر)

فجعل العدوَّ غير جميلٍ وبيع الصديق غير قبيحٍ
(وقال آخر)

إذا أنتَ عادتِ امرأةً بعد خلةٍ فدع في غدٍ للصالح والعودِ موصلاً
(وقال آخر)

إذا ما صدعتَ العظم من ذي قرابةٍ فليست له إلاَّ بعظمك شاعباً (١)
« وقال آخر »

إذا ما بدتَ من صاحب لك زلةً فكُن أنتَ محتملاً لزأته عذراً
(وقال آخر)

إذا ما مروءة من ذنبه جاء ثائباً إليك ولم تغفر له فلك الذنبُ
﴿ وقال آخر ﴾

إن أخاك الصديق من يشقى معك ومن يضر نفسه لينفك
« وقال آخر »

إنَّ المنيةَ والفراقَ لواحدٌ أو توأمان تراضعا بلبانٍ
(وقال آخر)

فإنَّ أولى البرايا أن نواسيه عند السرور لَمَن وافاك في الحزنِ
إن الكرام إذا ما أسهلوا (٢) ذكرُوا من كان يأنفهم في المنزل الحشنِ
﴿ وقال آخر ﴾

(١) أي لائماً ومصلياً : (٢) أي صاروا في السهل وهو من الأرض ضد الحزن :

ان التـباعد لا يضرُّ م اذا تقاربت القلوب

﴿ وقال آخر ﴾

ألا ربـما كان الشـفيقُ مـضرةً عـايـك من الـاشـفاقِ وهـو دودُ

﴿ وقال آخر ﴾

دنت بـأناسٍ عـن تـناء ديارهم وشطـطت بـليلى عـن دنوـ مزارها

وان مـقيـماتٍ بـمـنـرج اللـو لا قـرب لمن لـيلى وهـاتـيك دارها

(وقال آخر)

أأترك لـيلى لـيس يـبـني وبـينها سـوسـة لـيلةٍ إني اذا لـصـورُ

(وقال آخر)

ان كـنت ازمـعت الرـحـيـل لـفـان رأيت في الرـحـيل

او كـنت قاطـنةً امة تـولو مـنعت لذـيذ سـولي

كالنـجم بـصـحب في المـسيـر ولا يـزول لـدى النـزول

« وقال آخر »

ذاك ان تم لي عـذب العـيد شـؤنـيل المـنى وريـش الجـنـاح

« وقال آخر »

سـلامٌ عـلى الدار الـتي لا ازورها وان حـاها شـنـص الي محـبـب

(وقال آخر)

ربما جـئـته فـاخـلـفته العـذـر رـبـعض الذنـوب قـبل التـجـنى

﴿ وقال آخر ﴾

شـرـفت بالجـيـاد دونك عـيني حـين هـيأت لـلـكـلام لـساني

فـوجـدت الكـتاب انـفـم شـيء اذ كـفاني ورُبَّ امـر كـفاني

(وقال آخر)

لو علمنا أن الزبارة حقٌ لفرشنا الطريق بالياسمين

(وقال آخر)

اتيتك لم افزع الى غير مفزع ولم انشد الحاجات في غير منشد

(وقال ابو دأب العجلي)

لو كان يرضيك قطع كفي افزبت يميني من شمالي

(وقال آخر)

لعمري لقد قررت بقربك اعين وقد سحبت بالبعد منك عيون

(وقال آخر)

فما اقبح الدنيا اذا لم تكن بها وما احسن الدنيا بحيث تكون

❦ وقال آخر ❦

فقومك إن المرء ما عاش قومته وان لامهم ليسوا له كالأباعد

(وقال آخر)

كيف يعفورسم المودمة عندي واياديك رسمها غير عاف

لست انسى تلك الحقوق ولكن لست ادري بآيين أكافي

(وقال آخر)

ولقد اتيت وجل ما ادعو به حتى الصباح وقد اقض المضجع

يارب إن اخي لديك وديعتي ابداً وليس يضيع ما تستودع

(وقال المجتري)

عدتني عوادي البعد عنها فزادني بها كلفاً ان الوداع على عتب

ولم اكنسب جرماً فتجزييني به ولم اجترم ذنباً لتعتب من ذنبي

وبي ظمًا لا يملك الماء دفعته إلى الغرّة الزهراء والخلق العذب
﴿وقال آخر﴾

وكم من حنين لي إلى الشرق مصعد وإن كان أحبابي بأرض المغرب
ينغيب مغيب البدر عنا ومن يبت بلا قمر يذم سواد الغياض
﴿وقال آخر﴾

في الجنب المخضر والحق السكّر مبد الشايب والفينا الوسع
(وقال آخر)

إن يمدد لنا الزمان النقاء فهو حكمي على الزمان ودني
ما لشيء بشاشة بعد نبي كائلاف مواشك بعد نين
(وقال آخر)

ولم أر أبقى من وصال مرّاجع إلى الودّ من بعد القلا والنقّاطع
«وقال آخر»

وكانت بالعراق لنا ليل سرقناهن من ريب الزمان
جعلناهن تاريج الليالي وغنوان المسرة والوان
«وقال آخر»

أما مضافة الوداع فإياها ثقلت فما استطعت تنو بها يدي
فعليك تضعيف السلام فإني إما أروح غدا وإما أغتدر
(وقال آخر)

أشوقا وما يمتطي لنا غير ليلة فكيف إذا سار المطي بنا شورا
(وقال الشريف الرضي في أبي اسحق الصائبي)

لقد تمسّزج قلبنا كأنها تراصنا بدم الأحناء سبي اللين

أَنْتَ الْكَرْبَى مُوَسَّسًا طَرْفِي وَبَعْضُهُمْ
مثل القذَى مَانِعًا طَرْفِي مِنَ الْوَسَنِ

(وقال آخر)

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مِنْ لَا أَخَالَه كَسَاعٍ إِلَى الْمِيجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ
وَأَنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ قَاعِلٌ جَنَاحُهُ وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ
(وقال آخر)

أَتَطْلُبُ صَاحِبًا لَا عَيْبَ فِيهِ وَأَيُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ عَيْبٌ
(وقال آخر)

أَخِلَاءُ الرِّخَاءِ هُمْ كَثِيرٌ وَلَكِنْ فِي الْبَلَاءِ هُمْ قَلِيلٌ
فَلَا يَفِرُّكَ كَثْرَةُ مَنْ تَوَلَّى أَخِي فَهَلْكَ عِنْدَ نَائِبَةِ خَلِيلٍ
(وقال علي بن الرومي)

بِلَدٍّ صَعِبَتْ بِهِ الشَّبِيَّةُ غَضَةً وَبَلَسَتْ ثَوْبَ الْعَيْشِ وَهِيَ جَزِيدٌ
وَإِذَا تَمَثَّلَ فِي الْفَوَادِ رَأْيَتُهُ وَعَلَيْهِ اغْصَانُ الشَّبَابِ تَمِيدٌ
(وقال آخر)

بِالشَّامِ قَوْمِي وَبَغْدَادِ الْهَوَى وَأَنَا بِالرَّمْثَيْنِ وَبِالنَّسْطَاطِ أَخَوَانِي
وَمَا أَظُنُّ النَّوَى رَضَى بِمَا صَنَعْتُ حَتَّى تَبْلُغَنِي أَقْصَى خِرَاسَانِ
(وقال أبو محمد الخازن)

لَا اسْتَقَرُّ بَارِضٍ أَوْ أَسِيرٍ إِلَى أُخْرَى بِشَخْصٍ قَرِيبٍ عَزَمَهُ نَائِي
يَوْمًا بِمُزَوَى وَيَوْمًا بِالْعِرَاقِ وَيَوْمًا بِالْعَذِيبِ وَيَوْمًا بِالْخَلِيسَاءِ (١)

(١) 'حزوى موضع' بنجد في ديار تميم . والعراق المراد به هنا مياه بني سعد
بن مالك . والعذيب' بالتصغير ماء عن يمين القادسية لبني تميم . وأخلصاه تصغير

وتارة أنتحى نجدًا وآوة شعب العقيق وطورا أقصر تيمًا (١)
(وقال آخر)

نمتع من شميم عرار نجدية فما بعد العشيّة من عرار
شئين ينقضين وما شعرنا بانصاف لمن ولا عرار (٢)

﴿ وقال آخر ﴾

لئن درشت اسباب ما كان بيننا من الوصل ما شوقي اليك بدارس
وما انا من ان يجمع الله بيننا باحسن ما كنا عليه بايس
(وقال ابن ابي عينية)

جسمي معي غير ان الروح عندكم فالجسم في غربة والروح في وطن
فليعجب الناس مني ان لي بدنًا لا روح فيه ولي روح بلا بدن
(وقال آخر)

وجدت نفسك من نفسي بمنزلة هي المصافاة بين الماء والراح
« وقال آخر »

ما قلت الا الحق اعرفه اجد الدليل عليه من غلبي
(وقال آخر)

لم استئم عناقته لقدومه حتى ابتدأت عناقته لوداعه
﴿ وقال آخر ﴾

ما كنت احسب ان يكون كذا تفرقنا سريعًا

الخلاصاء وهي بلد بالدهناء معروف (١) التجد من بلاد العرب ما خالف الغور
والعقيق كل مسيل ماء شقه السيل في الارض فانهز والمراد به هنا مكان بعينه
وتيماء بلد باطراف الشام . واصل النباء الارض القفرة المذلة المهلكة : (٢) السيران
بكسر السين من الشهر تخريلة منه :

قَدْ كُنْتُ أَنْظِرُ الوَصَا لَ فُصِرْتُ أَنْظِرُ الرَّجُوعَا

(وقال أبو تمام البطائي)

ذو الودِّ عِنْدِي وَذو القُرْبَى بِمَنْزِلَةٍ وَأَخَوَاتِي أَسْوَدَ عِنْدِي وَأَخَوَانِي

وَرَبَّ نَائِي الْمَغَانِي رُوحُهُ أَيْدَا لَصِيقِي رُوحِي وَدَانٍ لَيْسَ بِالْدَانِي

(وقال أبو الحسن محمد بن جباطبا)

وَوَلِيَّتِي مِذْ زُمْتُ رِكَابَكَ لِلنَّوَى فَكَاؤُنِّي مِذْ غَبْتُ عَنِّي غَائِبِي

(وقال آخر)

فَإِنْ أَلَكُ سَاكِنًا وَطَنِي فَانِي بَارِضٍ لَا أَزِلُّ بِهَا غَرِيَا

﴿ وقال آخر ﴾

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِفَائِظٍ عَنِ تَأْظِرِي وَمَحَاهٍ فِي الْقَلْبِ دُونَ حِجَابِهِ

لَوْلَا تَمَتُّعٌ مَقْلَتِي بِلِقَائِهِ لَوَدِدْتُهَا لِمُبَشَّرَةٍ بِأَبَابِهِ

« وقال آخر »

وَجَدِي بِهِ كَثَلُ وَجَدِ الْأَعْوَرِ بَعِينُهُ إِنْ ذَهَبَتْ لَمْ يَبْعُرْ

وَفَرَحَتِي بِوَجْهِهِ الصَّبِيحِ كَفَرَحَتِهِ الصَّبِيانِ بِالتَّسْرِيمِ

﴿ وقال آخر ﴾

لَيْتَ بَيْنَ الَّذِي أَحْبَبْتُ وَبَيْنِي مِثْلُ مَا بَيْنَ حَاجِبِي وَتَيْنِي

« وقال آخر »

لَئِنْ أَسْعَفَتْ أَيَامُنَا بِلِقَائِهِ غَفَرْتُ لِأَيَّامِ الْبَعَادِ ذُنُوبَهَا

(وقال آخر)

وَإِنْ يَجْمَعُ اللَّهُ شَمْلِي بِهِ غَفَرْتُ لِدُنْيِي مَا قَدْ سَلَفَ

(وقال منصور النقيصه المصري)

إِذَا تَغَلَّفْتَ عَنْ صَدِيقٍ وَلَمْ يَغَاتِبْكَ فِي التَّغَلُّفِ

فالرأي ان لا تعد اليه فانما ودّه تكأف

« وقال آخر »

وفي نظري الصادي الى الماء حسة اذا كان ممنوعاً سبيل الموارد

« وقال آخر »

واذا ما جهات ودّ صديق فاختبر ودّه من الغلمان

ان عين الغلمان تنبيك عما في ضمير المولى من المكتان

« وقال اسحاق الموصلي »

يا سرحة الماء قد سدت مواردك اما اليك طريق غير مسدود

لحائم حمام حتي لا حراك به مغلاً عن طريق الماء مطرود

(وقال آخر)

اذا لم يكن شوقي الى بانه الحى بحيث نلذ النفس برحا على برح

فلا ساعفتنى بالضحى سمعاتها ولا سرحت عيناى في ذلك السرح

« وقال ابو الفضل محمد بن العميد »

آخر الرجال من الابا عد والاقارب لا تقارب

ان الاقارب كلعقار ب بل اخر من العقارب

(وقال آخر)

سأخ أخاك بما يرضيه من كتبك ينفعه ذاك ولا ينقصك عن ربك

(وقال آخر)

لا تبخان بكلام انه عرض فليست من فضة تعطى ولا ذهب

« وقال آخر »

واهون ما يعطى الصديق صديقه من الذين الموجود حسن خطاب

« وقال آخر »

إذا ما غابَ عنكَ أخوكَ شهراً ولم يكتبْ اليكَ فقد أرباباً
﴿ وقال آخر ﴾

أليسَ من السعادةِ أنْ داري مجاورةً لِدَارِكَ في البلادِ
وأنْ الرُّسُلَ والأخبارَ مني تسيرُ وشربنا من ماءِ وادي
(وقال آخر)

اني لأحسدُ جارَكم بجواركم طوبى لمن اضحى لدارك جارا
(وقال آخر)

نزع الزمانُ بداركم فمن أجلكم أحييتُ كلَّ بعيدٍ دارٍ نازحٍ
« وقال آخر »

كانَ ابدي مطاياهم إذا وخذتُ يقعنَ في حرٍّ وجهي أو على بصيري
(وقال آخر)

قد تخلَّلتُ مسلكَ الرُّوحِ مني وليذا سمي الخليلُ خليلاً
(وقال آخر)

انبكي على سعادتي وكنتَ تركتها وقد ذهبتُ سعادتي فما انتَ صانعُ
(وقال أبو الحسن البريدي)

اترحلُ طَوَّعَ النفسِ عمَّنْ تحبهُ وتبكي كما يبكي المفارقُ عن قهرٍ
افهمْ لا تسرُّ والهمُّ عنك بمعزلٍ ودعمك باقٍ في جفونك لا يجري
« وقال محمد ابن الزيات الوزير »

اترحلُ والذي تهوى مقيمُ لعمرِكَ ان ذا خطرٌ جسيمُ
إذا ما كنتَ للعدنانِ عوناً عليك وللزمانِ فمن تلومُ
﴿ وقال علي بن الجهم ﴾

أترى الزمانُ يهـرُنّا بـتلاقٍ وبضمٍّ مشتاقًا الى مشتاقِ
ويقرُّ عينًا طالما سَخِنتُ فلم تملكْ سوابقَ دمعها المَهراقِ

(وقال عليُّ بن الرومي)

إنَّ عهدي اذا تُغيَّرَ عهدٌ لصحَّحٌ وإنَّ ودي لناسي
مِقْمَعٌ خالطتْ فؤادي ودبتْ في عروقي ومخنتْ في عظامي

« وقال آخر »

مَنْ البرِّ انْ تلقى الجفَاءَ بمثلِهِ ليمطفَ من يجفوَ على وصل صاحِبِهِ
(وقال آخر)

اذا سرى البرقُ في اكنافِ ارضِهِم اقولُ من فرطِ شوقي ليتني المطرُ
(وقال ابن ابي عيينه)

ايها الكاتمُ الحديثِ الذي طا ل به الامرُ وانتهى الكتمانُ
قد لعمري عرَّضتَ حينًا فبين ليس بعد التعريضِ الاَّ البيانُ
(وقال العباس بن الاحنف)

قد سحِبَ الناسُ اذ يال الظنونُ بنا وفرَّقَ الناسُ فينا قوْلهم فِرْقًا
(وقال آخر)

رُبُّ هجر يكونُ من خوفِ هجرٍ وفراقٍ يكونُ خوفَ فراقٍ
(وقال ابو نواس الحكمي)

ما حطَّكَ الواشونُ عن رتبةٍ عندي ولا ضَرَّكَ مغتابُ
لانهم اثنوا ولم يعلموا عليك عندي بالذي تابوا

﴿ وقال كُثَيْبُ عَزَّة ﴾

فيا عَزَّ أن واشٍ وشى بي اليكم فلا تمهليه ان تقولِي له مهلاً

﴿ وقال آخر ﴾

واستبق بعض حشاشتي فلملني يوماً أفيك بها من الاسواء
لوان ما أبقيت من جسدي قذى في العين لم يمنع من الاعماء
(وقال علي بن الرومي)

شفيعك من قلبي شفيع ممكن وحظك من ودي حريم ممنع
فلا تسألني في هواك زيادة فإيسر دمرض وادناه مقنع
كسبت ومالي في نهاري مؤنس ولا سكن في الليل والناس هجوع
أبيت رقيب الصبح حتى كأنني أرجى مكان الصبح وجهك بطعم
أبعد انفاسي وأحدر عبرتي بعث يرى ذاك الآله وبسهم
عليك سلام الله أنت وديعتي لديه إذا يستودع الله مودع

« وقال آخر »

ولم أر يوماً كان أقبح منظرًا واستح من يوم الفراق المشتد
وقد قبضت كفي من الوجد والاسى على كبد حرى وقلب مفتد
(وقال آخر)

واني لاستسقي بكل سحابة تمر لها من نمو ارضك ربيع
عليك سلام الله أما قلوبنا فمريض وأما ودنا فضحيح
(وقال آخر)

فلا تمن للصديق نكرمة نفسك حتى تعد من حوله (١)
يحمل أثقاله عليك كما يحمل أثقاله على كجمه
﴿ وقال آخر ﴾

(١) اي ممن يرعاهم . واصل الخول ج خولى وهو الراعي الحسن القيام على المال :

تذال لمن ان تذلت له يرى ذاك للفضل لا لليلة.

(وقال مالك بن اسماء بن خارجة)

يا ليت لي خصماً يجاورها بدلاً بدارى في بني اسد
الحص فيه نقر اعيننا خير من الاجر والكمد (١)
﴿ وقال آخر ﴾

من سره العيد الجد يدفد عديمت به السرور
كان السرور يتم لي لو كان احبائي حضورا
« وقال آخر »

فسلام على جنابك والمنهل فيه وربك المانوس
حيث فعل الايام ليس بمذموم ووجه الزمان غير عبوس
(وقال ابو تمام الطائي)

سلام الله عدّة رمل خيف على ابن الهيثم الملك الاباب
ذكرتك ذكرّة جذبت فوءادي اليك كأنها ذكرى التصابي
فلا تغيب محلاّك كل يوم من الانواء الطاف السحاب
فثمّ المجد مشدود الاواخي (٢) وثمّ الدين مضروب القباب
واخلاق كأن المسك فيها وصفوا الراح بالطف (٣) العذاب
وليست بالعوان العنس عندي ولا هي منك بالكر الكعاب (٤)

(١) هذان البيتان قالهما مالك في جارية من بني اسد هوبها وكانت تنزل داراً من قصب وداره من بني اسد سرية مبنية بالحص والاجر : (٢) ج آخيه واخيه بالمد والقصر وهي عود في حائط او في جبل بدفن طرفاه في الارض ويبرز طرفه كالملة تشد به الدابة : (٣) ج نطفة والمراد بها هنا الماله الصافي : (٤) العوان التي في نصف

فلا يبعدُ زمانٌ منكَ عشنا بنَضرتَه ورونقَه للعُجابِ
 اذا ما أُبرزتْ زادتْ ضياءً ونشِبُ وجنتَها في النِقابِ
 ليالِه ليالي الوصلِ تمتْ بآيامِ كآيامِ الشبابِ
 كُنتْ ولو قدرتْ هوى وشوقاً لكنتُ اليك سطرّاً في الكتابِ
 ﴿ وقال آخر ﴾

ما كنتُ مذ كنتُ إلا طوعاً خُلاني ليست مؤاخِذةُ الإخوانِ من شاني
 اذا خُلي لي لم تكثرِ اساءته فإني موضعُ غفراني وإِحساني
 يحني عليّ واجفو دائماً ابداً لا شيءَ احسنُ من جاني على جانِ
 (وقال آخر)

وكني الرسولُ عن الجوابِ نظرُفاً ولئن كُني فلقد عرفنا ما عني
 قلْ يا رسولُ ولا تَمَاشْ فانه لا بدُّ منه أساء لي أو أحسنا
 (وقال آخر)

عدتُني عن زيارتها عوادٍ اقلُّ مخوفها سمرُ الرماحِ
 ولو اني اطعتُ ريسَ شوقي اليك ركبْتُ اعتاقَ الرياحِ
 (وقال علي بن الرومي)

قرأتُ على قلبي كتابك مذ اتى وقلتُ له هذا امانك في دهرِي
 وكلُّ امرئٍ منهم اذا خاف دهره معوَّله ضمَّ الكتابَ الى الصدرِ
 (وقال ايضاً)

ان الزمانَ رأى الف السرورِ لنا فنمَّ بالعجْرِ فيما بيننا وسعِي
 ولم يزلْ صرفُ هذا الدهرِ يرصُدي حتى تجرَّعتُ من كلِّ لسانه جرعاً

عثرها جوال الحسن ج عانس وهي الجارية طال مكثها في اهلها بعد ادراكها . والكتاب الباليه

فليصنع الدهرُ بي ما شاء مجهداً فلا زيادة شيء فوق ما صنعنا
(وقال آخر)

سقى الله اوطاننا لنا وما رباً نقطع من اقرانها ما نقطعها
أحنُّ فاستسقى لها الغيث مرةً واثنى فاستدعى لها العين ادمعاً
(وقال آخر)

لنذكر اياماً لنا وليالياً محاسنها كالروض في صمة الدجج
عمودٌ خلت عموده وكأنها معانقة اللذات في حلقة الامن
(وقال ابو فراس الحمداني)

فلولا انت ما قلت ركابي ولا هبت الى نجد رياحي
ومن جرّك اوطنت الفياقي وفيك غذبت البان القاح
(وقال الحسن بن وهب الكاتب)

لست ادري ما ذا اذم واتكبو من سماء تعوقني عن سماء
غير اني ادعو على تلك بالصحو وادعو لهذه بالبقاء
« وقال آخر »

اصطلى الناس على المجير بكثرة الانداء والقَطْرِ
فنحن في نذر لما قد ترى وانت ايضاً منه في نذر
(وقال آخر)

حال بيني وبين حالك حالا ن وحول وقرب عهد عادي
فكان للوحول ليلٌ في محبة وكان للمساء كفٌ جواد
« وقال آخر »

كل شعب انتم به اهل وهب هو شعبي وشعب كل ادب

ان قلبي لكم لكالكبد الحرم ري وقلبي لغيركم كالثوب
 وقال ابن نباته السعدي *

يا بى 'مقامى فى مكان واحد دهر بتفريق الاحبة مولع
 كفكف قسيك يا زمان فانه لم يبق فى قلبى لسهمك موضع
 وقال آخر *

واني لا ازال اليوم نفسى على طول التفرق والبعد
 وما اعناض بالاقوام منكم وهل يعتاض صدر من فؤاد
 (وقال آخر)

وكنت اذا ما حاجة حال دونها نهار وليل ليس بعذران
 حملت على حكم الزمان ملامها ولم اُزِم الاخوان ذنب زمان
 (وقال ابو الفضل عبيد الله بن احمد البيكالى)

اسير وقلبي فى هواك اسير وحادي ركابي لوعة وزفير
 ولي ادمع غزر تفيض كأنها ندى فاض فى العافين منك غزير
 وطرف طريف بالسهاد كأنه لهالك جليس الجود فيه يغبر
 (وقال ايضا)

كتبت ويلي بالسهاد نهار وصدرى لوراد الهموم صدار (١)
 ولي ادمع غزر تفيض كأنها سحاب فاضت من يدك غزار
 ولم ار مثل الدمع ماء اذا جرى تلهب منه فى الجوانح نار
 رحلت وزادى لوعة ومطيتى جوانح من جمر الفراق حرار
 مسير دعاه الناس سيرا توسعا ومعنى اسمه ان حققوه اسار (٢)

(١) اي كالصدر وهو ثوب بلا كمين مشقوق : ٢ الاسار مصدر كالامر

وهذا كتابي والجفون كأنها تحكم في أسفارهن سفار
﴿وقال آخر﴾

يمثله لى الوهم حتى كأنى أعينه في بعض احواله عندى
فقد كادت النجوى تكون كأنها مشابهة لولا التوحش للفقد
(وقال آخر)

فوالله ما فارقت عقدة حبه ولا حلت ما عمّرت عن حفظ وده
ولا بد ان الدهر كاشف امله فيظهر للمولى موالاة عبده
«وقال آخر»

اذا ابطأت يومين على اكرم اخوانك
ولم يأتك عنه احد يسأل عن شأنك
فأيقن ان من تأتبه لا بعا بإتيانك
(وقال تلي بن هارون بن يحيى النجم)

بيني وبين الدهر فيك عتاب سيطول ان لم يحبه الا عتاب
يا غائباً بمزاره وكتابه هل يرتجى من غيبتيك إياب
لولا التعلل بالرجاء لقطعت نفس عليك شعارها الا وصاب
لا يأس من روح الاله فرمبا يصل القطوع ويقدم الغياب
(وقال آخر)

خليل اطل اذا ما دنا كأنى أنشئت خلقاً جديدا
اراني وان كثر المونسو ن ما غاب عني فريد اوحيدا
(وقال آخر)

احقاً عباد الله ان قيل دارهم تدانت وأن الملتقى منقارب

فقد وجدت نفسي ارتياحاً وحرّةً كما اهتزّ من صرف المدامة شارب

﴿وقال آخر﴾

سلامٌ على تلك المعاهد إنها شريعةٌ وردي أو مهبٌ شه إلى
فقد صرت أرضي من سواكن أرضها بخبابٍ برقي أو بطيف خيال

﴿وقال آخر﴾

لقد برقت بالابريقين غمامةً تبشّرنا ابن اللقاء قريب
فان تدن دارُ العامرية مرةً فشكرى لم كر الزمان نصيب
وان يضمروا غدرًا على قرب دارهم فليس لدائي ما حبيت طيب

﴿وقال آخر﴾

أشوقاً وما بيني وبينك بلدةٌ ولا مهمهٌ يطوى بأيدي الرواحل
حللتا بدارٍ انت منها بطلعٍ وان شتّم كنتم بأيدي المنازل
سلامٌ عليكم انتم غايةُ المنى ولا مجد الا مجد تلك الشمائل

﴿وقال آخر﴾

وارض بغداد تسلي من نوساطها عمن يخوز زم أو اكفاف جرجان
(وقال ابو نواس الحكمي)

يا حبذا سفوان من متربعٍ ولربما جمع الهوى سفوان

﴿وقال آخر﴾

سلامٌ كما رقّ النسيم على الصبا وجاء رسولُ الورد في زمن الورد
(وقال آخر)

وعليه السلام ما قام رضوى وأبان ويذبل وشير
محدث طاهر ومجد أثيل ونخار غمر وخلق أثير

(وقال آخر)

تهب الصبا صفاء بجانب ذي الغضا ويصدع قلبي اذ تهب هبوبها
قريبة عهد بالحبيب وانما منى كل نفس اين حل حبيبها
(وقال آخر)

اذا بعدت ديارك عن ديارى دجت شمسى وغاب ضياء بدرى
(وقال آخر)

يومي بقرب منك اشرق بهجة واقتز أطرافاً ورق نسما
(وقال آخر)

ألم تر يا أم الحميد تنكرت لنا وأطاعت كل باغ وحاسد
وأبدت لنا بعد الصفاء عداوة بنسى وادلى من عدو مجاهد
وتوعدني أم الحميد بهجرها الى الله اشكو خوف تلك المواعد
(وقال ابو الفتح البلى)

قلبي رهين بنيسابور عند اخ ما مثله حين تستقري البلاد اخ
له صفائف اخلاق مهذبة منها الحجي والعلى والظرف ينتسخ
﴿ وقال ايضا ﴾

اذا نسي الناس اخوانهم وخان المودة خوائها
فعندى لاخوانى الغائبين صفائف ذكراك عنواها
﴿ وقال ايضا ﴾

تحمّل اخاك على ما به فما فى استقامته مطمع
واني له خلق واحد وفيه طبائعه اربع
﴿ وقال ايضا ﴾

ولا اصافحُ أنسى بعد فرقتكم حتى يصافح كف اللامس القمر
ولا أملُ مدى الايام ذكركم حتى يمل نسيم الروضة الصحرا
(وقال ايضاً)

لا تجفون احاً اذا ابصرته لك جافياً ولما تحب منافيا
فالفصن يذبل ثم يصبح ناضراً والماء يكدر ثم يرجع صافيا
﴿ وقال البحتري ﴾

اذا المرء لم يجعل غناه ذريعة الى سودد فاجعل غناه من العدم
(وقال آخر)

أخ أعطيه مكنون التصافي وأستقي له درر السحاب
اذا استرقدته نخليم بجر او استنهضته فسيل غاب
متى احلل بساحته اجده انيس الربيع مخضر الجنب
وسيط البيت في شرف المعالي نفيس الحظ في كرم النصاب
﴿ وقال منصور الفقيه المصري ﴾

شاهد ما في مضمري من صدق ودية مضمرك
فما أريد وصفه قلبك عني بخبرك
﴿ وقال البحتري ﴾

تغيب مغيب البدر عنا ومن بيت بلا قمر يذم سواد الغياهب
وما التقت الاحشاء يوم صباية على برحاء مثل بعد الجائب
رحلت فلم نانس بمشهد شاهد وأبت فلم نخزن لغيبة غائب
وجئت كما جاء الربيع محرراً بديك باخلاق تقي بالسحاب
فعادت بك الايام زهراً كأنما جلا الزهر منها عن خدور الكواعب

فكم من حنين لي الى الشرق مصعب . وان كان احبائي بارض المغرب
(وقال آخر)

ومن غاب بنوى نية عن صديقه . وهجراً فاني غبت عنه لاشهدا
وما الفرق في بغض المواطن للذي يرى الحزم الا ان يشط ويعدا
﴿ وقال آخر ﴾

اقتم فيه الظن طورا مكذبا . به أنه حق وطورا اصدق
اخاف وارجو بطل ظني وصدقه . فله شيء حين ارجو وافرق
(وقال آخر)

احنوا اليك وفي فؤادي لوعة . واصدك عنك ووجه ودي مقبل
واذا هممت بوصل غيرك ردني . وله اليك وشافع لك اول
« وقال آخر »

سقى الله ذاك العهد سمحا وديمة . وهظلا وارهاما ووبلا وريقا (١)
« وقال آخر »

انبيك عن عيني وطول سهادها . ووحدة نفسي بالاسى وانفرادها
وان الموم اعدن بعدك مضجعي . وانت الذي وكلتني باعنيادها
(وقال آخر)

يا بعيد الدار موصو لا بقلبي ولساني
طلما باعدك الدهر فاذنتك الاماني
« وقال آخر »

(١) السح السيلان . والديمة . مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق . والمطل
المطر الضعيف الدائم . والارهام مثله . والوبل المطر الشديد الفخم القطر . والربق ان
يصيبك من المطر شيء يسير :

أنا على البعادِ والتفرُّقِ لنلتقي بالذكرِ ان لم نلتقِ

(وقال آخر)

يا دهرُ غيَّرْ كلَّ شَيْءٍ سِوَى رَأْيِي ابِي العباسِ فَاتركهُ لي

(وقال ابو تمام الطائي)

قالوا الرحيلُ فما شككتُ بانها رُوحى عن الدنيا تريدُ رحيلاً

(وقال آخر)

وحياقٍ من اضممتُ لِدَيَّ حَيَاتِهِ اَثَرى اليَّ من اتصالِ حَيَاتِي

ما سافرتُ لحظاتٍ عَنِي نَحْوَكُم الاَّ عَلَى خَيْلٍ مِنَ الْعَبْرَاتِ

(وقال ابو اسحق الصائغ)

قالوا اللقاءُ غداً لا شاكَّ قُلْتُ لَهِمَّ الانَ اعْلَمُ انَّ اسْمَ الحُمامِ غداً

(وقال ابو الطيب المتنبي)

يا راحلاً كُلُّ مَنْ يودَّعُهُ مودَّعٌ دِنبُهُ ودِنباهُ

ان كانَ فيما نراهُ من كرمٍ فيكَ مَزِيدٌ فَوادِكَ اللهُ

﴿ وقال آخر ﴾

فلو اني استطعتُ خَفَضْتُ طَرْفِي فلم اَبصرْ به حَتى اُراكَ

﴿ وقال آخر ﴾

وكأني بين الوصالِ وبين الـ هَجْرٍ من مقامهِ الأعرافُ

في محلٍ بين الجنانِ وبين النـ ر ارجو طوراً وطوراً أخافُ

﴿ وقال آخر ﴾

لا منكرٌ لِقَبِيحِ مَنْكَ اعرفهُ اني اراهُ اذا ارضاك احساناً

احديثُ النفسِ مسروراً بذكرِكُم حَتى كانَ الذي ما كانَ قد كانا

﴿ وقال آخر ﴾

سلامٌ ترجفُ الاحشاءُ منه على الحسنِ بن وهبٍ والعراقِ
على البلدِ الحبيبِ اليَّ غورِ ونجدِ والاخرِ العذبِ المذاقِ
ليالي نحنُ في غفلاتِ عيشٍ كأنَّ الدهرَ عنا في وثاقِ
وابسامُ لنا ولها لداتُ غنينا في حواشيها الرقاقِ

﴿ وقال آخر ﴾

العيشُ ما فارقتَه فذكرتهُ لفتاً وليس العيشُ ما تنساهُ

﴿ وقال آخر ﴾

وداءك مثلُ وداعِ الريدِ مع وفقدك مثلُ افتقارِ الدِّيمِ
سلامٌ عليكَ فكم من وفاً نفارقُ فيكَ وكم من كرمِ

« وقال آخر »

اني لأضمرُ للربيعِ محبةً اذ كنتُ اعندُ الربيعِ اخاك
واراكُ بالعينِ التي لم تنصرفِ الحاظها الا الى نعامكا

(وقال آخر)

يا نازحَ الدارِ عن مملي سقياً لا يامننا المواخي
اذ انا للحادثاتِ سلمُ وعن صروفِ الزمانِ راضِ
كأنَّ آثارها علينا مواقعُ القطرِ في الرياضِ

(وقال آخر)

البسُ اخاك على تصنُّعهِ ولربَّ مفتضحٍ على النُّصْرِ
ما كدتُ الخُصُ عن اخي ثَقُ الا ذمتُ عواقبَ الفحصِ

﴿ وقال البحتري ﴾

أَغْدَا يَشْتُ الْمَجْدُ وَهُوَ جَمِيعُ وَتَرَدُّ دَارُ الْحَمْدِ وَهِيَ بَقِيمُ
سَأْقِيمُ بَعْدَكَ عِنْدَ غَيْرِكَ عَالِمًا عِلْمَ الْحَقِيقَةِ إِنِّي سَأُضِيعُ
وَأُودِّعُ الْإِحْسَانَ بَعْدَكَ وَاللَّاهِي إِذْ حَانَ مِنْكَ السَّيْرُ وَالتَّوْدِيعُ
وَسَأَسْتَقِلُّ لَكَ الدَّمْعَ صَبَابَةً وَلَوْ أَنَّ رِجْلَةً لِي عَلَيْكَ دَمْعُ

(وقال الصاحب بن عباد في ابن العميد الكاتب)

أُودِّعُ مِنْكَ أَنْوَاءَ السَّحَابِ وَعَيْشًا بَيْنَ أَفْنَدَةٍ رِحَابِ
وَبَدْرًا نَوْرُ حَاجِبِهِ مَنِيرُ وَشَمْسًا لَا تَوَارِي بِالْحِجَابِ
فَأَوْصِ الدَّهْرَ بِي خَيْرًا عَمِيًّا فَقَدْ غَادَرْتَهُ اخْشَى عَقَابِي
وَهَبْ أَحْدَاثَهُ قَدْ جَانِبْتَنِي أَلَسْتُ أُسِيرُ عَنْ هَذَا الْجَنَابِ

(وقال آخر)

لَيْتَ الدِّبَارَ الَّتِي تَبَقَى وَتَحْزَنَا كَانَتْ تَبِينُ إِذَا مَا أَهْلَهَا بَانَا
يَنَاقُونَ عَنَا وَلَا تَنَاقَى مَوَدَّتَهُمْ فَالْقَلْبُ فِيهِمْ رَهِينٌ حَيْثَمَا كَانَا

❦ وقال آخر ❦

لَئِنْ كَانَ مَنْ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بَعْدُ صَدِيقًا فَالْصَدِيقُ كَثِيرُ

(وقال آخر)

أَخْ لِي كَلَامُ الْحَيَاةِ إِخَاؤُهُ تَلَوْنَ الْوَأَنَّا عَلَيَّ خَطُوبُهَا
إِذَا عَبْتُ مِنْهُ خَلَّةٌ وَهَجَرْتُهُ دَعَلَنِي إِلَيْهِ خَلَّةٌ لَا أَعْيِبُهَا

❦ وقال آخر ❦

أَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرَ هَذَا الْكِتَابِ قَدْ أَتَانِي بِرَاحَةٍ وَعَذَابِ
أَشْتَهِي فَكَّهُ وَافْرَقُ مِنْهُ فَفَوَّادِي مَفْرَقُ الْأَسْبَابِ

(وقال آخر)

وهون ما بي ان فرقة بيننا فراق حياة لا فراق ممات
(وقال آخر)

اذا الليل البسني ثوبه فقلبي فيه فتى موجه
(وقال ايضا)

بالت شعى وفي الليالى صن بما سرتى ولوم
هل يسهف الدهر بالتداني فرما اسعف اللثم
(وقال آخر)

لذيذ الكرى حتى اراك محرم ونار الاسى بين الحشا تضرم
وان جفوني ان وانت للثيمة واني وان طاوعتن لا لام
واني واياه لعين واختها واني واياه لكف ومعصم
(وقال آخر)

لقد نافسني الدهر بتأخيري عن الحضرة
فما التى من الملة م ما التى من الحسرة
(وقال آخر)

وخبرتني ان العزاء محرم وهل يتعزى عنه غير لثم
فما الدار فيما بيننا ببعيدة ولا العيد فيما بيننا بقديم
(وقال آخر)

وورق تداعت للبكاء بعينها كمين اسى بين الحشا والحيازم (١)
وصلت بدمعي نوحن وانما بكيت بشجوى لا بشجو الهائم
(وقال آخر)

(١) الحيازم ج حيزوم وهو الصدر سمي بذلك لانه موضوع الحزم :

أُخِي لَا تَرَوْعَنِي تَمِيلُ إِلَى أُخْرٍ سِوَايَ فَتَسْلُو بَعْضُ نَفْسِكَ عَنْ نَفْسِي
وَكُنْ عَلَمًا أَنِّي أَغَارُ عَلَى أُخِي وَخَلَّتِي كَمَا أَنِّي أَغَارُ عَلَى عُرْسِي
(وقال آخر)

فِيَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْأَمَانِي كَثِيرَةٌ أَشِعْرُبِي مِنْ بَتِّ أَرْغَى بِهِ الشَّعْرَى
(وقال آخر)

عَدَّتْ بِاحْتِجَى كَوْمُ الْمَطَايَا (١) فَبَانَ الْيَوْمُ وَأُمْتَنَعَ الْقَرَارُ
وَكَانَ الدَّمْعُ لِي ذَخْرًا مُعَدًّا فَانْفَقْتُ الذَّخِيرَةَ يَوْمَ مَارُوا
(وقال آخر)

يُعْرِفُ السِّيفُ بِالضَّرْبَةِ يَلْقَا هَا وَبُنَى عَنْ الصَّدِيقِ امْتِنَانَهُ
(وقال الشريف الرضي الموسوي)

اِشْتَرِ الْعِزَّ بِمَا يَبِيعُ فَمَا الْعِزُّ بِغَالِي
بِالْقَصَارِ الْبَيْضِ إِنْ شِئْتَ أَوِ السَّمَرِ الطُّوَالِ
لَيْسَ بِالْعَبْوَنِ عَقْلًا مُشْتَرَى عِزًّا بِمَالِ
وَالْقَتَى مِنْ جَعَلَ الْمَعْرُوفَ اثْمَانًا مَعَالِي
إِنَّمَا يُدْخَرُ الْمَالُ لِلْحَاجَاتِ الرِّجَالِ
(وقال آخر)

يَرْسُبُ الدُّرُّ فِي الْبَحَارِ وَيَعْلُو هُ غُثَاثُ الْأَزْبَالِ وَالْأَقْدَاءُ
وَهُوَ لَا بَدَّ أَنْ يُرَامَ فَيَسْتَخْرِجُ يَوْمًا مِنْ لُجَّةٍ خَضِرَاءَ
ثُمَّ يَعْلُو مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فِي التَّيْجَانِ هَامَ الْأَكْبَرِ الْعِظَامُ
(وقال أبو الطيب المتنبي)

(١) الكوم هنا القمامة من الابل :

لا يسلمُ الشرفُ الرفيعُ من الاذى حتى 'يراقَ على جوانبه الدَّمُ'
(وقال آخر)

بنو كعبٍ وما اُثرت فيهم يدٌ لم يدمها الا السوارُ
(وقال آخر)

ناؤا عني وعندهم فؤادى وغبْتُ ولم يغب عنهم ودادى
ولولا شقوتى ما فارقتونى وكانوا بين جفنى والسهادرِ
(وقال آخر)

وتركى مواساة الاخلاء بالذى تالُ يدي ظلم لهم وعقوقُ
واني لاستحيى من الله ان ارى بحال اتساعِ والصديق مضيقُ
(وقال ابو بكر الصنوبري)

لم بنا من لم بنا حسنُ وفائه وكريمُ عشرتهِ وصدقُ اخائه
كالبدر يعبُدُ في السماء محلهُ وكأنه معنا لقرب ضيائه
(وقال آخر)

آخر من شئت ثم رُم منه شيئاً تلقى من دون ما تروم الثرياً
(وقال آخر)

افديك بل ايام عمري كلها بندين اياماً عرنتك فيها
(وقال آخر)

ان كان ينقص عن قرطاسكم خطرى فاكُتْ الي قدتك النفس في خزفِ
(وقال الشيع البصري)

زفرت تعتداني عند ذكرا كَ وذكراك ما يرم فؤادى
وسروى قد غاب عني منذ غبت فهلاً كنتم علي مبعادِ

حاربني الايام فيك ابا سعد بسيف النوى وسهم البعاد
ليس لي مفزع سوى عبرات من جفون مكحولة بالسهاد
﴿ وقال البختري ﴾

ولحسي من المصائب اني في بلاد وانتم في بلاد
(وقال آخر)

وخبروني ان احبابنا قد جعلوا البين لنا موعدا
باليث ايامي وهي سلمكم وافتقد المحصون منها ذدا
﴿ وقال عبد الله بن المعتز العباسي ﴾

ان يحبي لا زال يحبي صديقي وخلي من دون هذا الانام
زاد ودي له صفا كذا في كل يوم يزيد صفو المدام
(وقال علي بن الرومي)

فكنا يماي حين تناولت يماك اذ صاغتني بكتاب
أخذت كتاب الله وهو بشر بكرامة الرضوان يوم حساب
(وقال آخر)

خطرات وذاك آتشتير مودتي فأحس منها في القواد ديبا
لا عضو لي الا وفيه صباية فكان اعضاءي خلقن قلوبا
﴿ وقال ابو شراة ﴾

واذا الكريم اتيته بخديعة فرأيت به فيما تروم يسارع
فاعلم بانك لم تخادع جاهلا ان الكريم بفضلته يتخادع
﴿ وقال صاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد ﴾

يا ابا الفضل لم تأخرت عنا فاسأنا بحسن عهدك ظلًا

كَمْ تَنَزَّتْ نَفْسِي صَدِيقًا صَدُوقًا فَذَا أَنْتَ ذَلِكَ الْمُتَمَنَّى
فَبَعْضُ صَنِ الشَّابَابِ لَمَّا تَنَزَّيْ وَبَعْدُ الصَّبَا وَإِنْ بَانَ عَذَا
كَنْ جَوَابِي إِذَا قَرَأْتَ كِتَابِي لَا نُقْلَ لِلرَّسُولِ كَانَ وَكَذَا
(وقال آخر)

يَا شَهْرَ زُورٍ سَقَمْتَ الْفَيْثَ مِنْ بَلَدٍ نَزِيدُ وَجَدًا بِهِ أَنِي نَقَابِلُهُ
طَالَ الْفِرَاقُ فَلَا وَفٍ يَرَا سَلَا عَلَيَّ الْبَعَادِ وَلَا آتٍ نَسَائِلُهُ
﴿ وقال آخر ﴾

إِنْ لَمْ أَوْدَعْكَ فَعَنْ عُدْرَةٍ فَأَتْنِ إِلَيْهَا أَذُنًا وَاعِيَةً
قَرَّتْ بِكَ الْعَيْنُ فَزَهَتْهَا عَنْ نَظَرَةٍ لَيْسَتْ لَهَا ثَانِيَةً
﴿ وقال آخر ﴾

وَلَمَّا عَدْتَنِي عَنْهُ بَادِرَةُ النَّوَى أَبِي الْقَلْبِ الْإِنْسِيرِ مَعَ الرُّكْبِ
فَسَرْتُ وَقَدْ خَافْتُ قَلْبِي عَنْهُمْ فَيَا مَنْ رَأَى شَخْصًا يَسِيرُ بِلا قَلْبِ
﴿ وقال الخبيز البلدي ﴾

أَتَرَى الْجَيْرَةَ الذَّهَبَ تَدَاعَوْا بَكْرَةً لِلزَّيَالِ قَبْلَ الزَّيَالِ
عَلِّمُوا إِنِّي مُقِيمٌ وَقَلْبِي مَعَهُمْ سَائِرُ أَمَامِ الْجَمَالِ
(وقال قيس بن الملوح العامري)

إِذَا الرِّيحُ مِنْ أَرْضِ الْجَبِيْبِ تَنَسَّمَتْ وَجَدْتُ لِرَبِّهَا عَلَى كَبْدِي بَرْدًا
عَلَى كَبْدِي قَدْ كَادَ يَبْدِي بِهَا الْجَوِي صُدُودًا وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسَبُنِي جَلْدًا
﴿ وقال آخر ﴾

وَإِذَا مَا لِلشَّرِيفِ لَمْ يَتَوَاضَعْ لِلْأَخْلَاءِ كَانَ عَيْنَ الْوَضِيعِ
(وقال آخر)

هذي القصائدُ قد رفعت قناعتها 'تهدي اليك كأنهن عرائس'
ولك السلامة والسلامُ فأنني غاديهن على علاك حبايس'
(وقال آخر)

وأخ لبستُ العيشَ أخضرَ ناضراً بكريم عشرته وفضل إخائه
ما أكثر الآمال عندى والمنى الأ دفاع الله عن جوابائه (١)
(وقال آخر)

وخليلي الذي اذا ناب دهرٌ حملت كفه نواب دهرى
« وقال آخر »

قضاء حق وما نقضي بظاقتنا من ذلك الحق إلا بعض ما يجب
﴿ وقال آخر ﴾

اذا سرت عنهم ليلة وثلاثة عرفت اغترابي في حنين جمالي
فكيف اتخلى عنهم وحباهم اذا انتسبوا معقودة بجمالي
﴿ وقال آخر ﴾

ان كان من فارس في بيت سوددها وكنت من طيء في البيت والحسب
اذا تشاكنت الاخلاق واقتربت أدنت مسافة بين العجم والعرب
(وقال آخر)

اني أمت (٢) بودي قد تقادم عن جذب الليالي ولم يخاق من انقادم
وذمة بك لم يثبت تأكدها إلا وفاؤك للاقوام بالذم
(وقال علي بن الروني)

(١) اي نفسه وهي اما من الحوب وهو الاثم قال تعالى (ان النفس لامارة بالسوء)
او من الحوبة وهي الحاجة لكون النفس موطنها ج حوباوات : (٢) اي أصل
واتوصل

يا خلاص الاسير يا صمحة المدف نف يا زورة على غير وعد
يا نجاه الغريق يا فرحة الاو به يا قفلة انت بعد بعد
ارض عني فدتك نفسى انى لك عبد اذل من كل عبد
(وقال اخر)

وكيف تناسي من كان كلامه باذني ولو باعدت قُرط معلق
(وقال اخر)

تعصب للكني ابا وأما فقد ييب التعصب للكني (١)
(وقال اخر)

لعل الليلي يكتبين بشاة فيجمعن من شمل الهوى المتناقم
(وقال آخر)

ان جرى بيننا وبينك عنب وتناثرت منا ومنك الدبار
فالليل الذي عهدت مقيم والدموع الذي عرفت غزار
« وقال اسمعيل ابو العتاهيه »

فما الدار فيما بيننا بعيده ولا العهد فيما بيننا بقدم
(وقال آخر)

كان عائبكم بيدي محاسنكم ان نال من جسمكم عندى ويغرينى
انى لا عجب من حب يقربنى من يباعدني عنه ويقصيني
(وقال آخر)

فلما استقلوا بأثقالهم وقد ازمعوا بالذي ازمعوا

زميت بطرفي على إثرهم واتبعهم مقلة تدمع

﴿ وقال آخر ﴾

ان المنية والفراق لواحدٌ او توأمان تراضعا بابان

(وقال آخر)

قد غاب يحى فلا ارى احداً يأنسُ الا بذكره الحسن

﴿ وقال البحتري ﴾

وقد يتلى قومٌ ولا كلبتي ولا مثل وجدتي في الشقاء بكم وجد

(وقال ابو تمام الطائي)

قد طال بي عهدٌ ومدٌ جوانحي شوقٌ فجئتُ من التأم مسلماً

(وقال آخر)

وقلتُ اخٌ قالوا اخٌ من قرابةٍ فقلت لهم ان الشكول اقارب

نسبي في رأبي وعزمي ومذهبي وان باعدتنا في الاصول المناسب

﴿ وقال آخر ﴾

اسلم ابا نوح فانك انما تهوى السلامة كي تجود وتحمد

وهتاك عافية الامير فانه قدراح مجتمع الغزيرة واشتدى

في نعمة هي للكارم والعلی وسلامة هي للساحة والندی

(وقال آخر)

سرعان (١) ما نأقت اليك جوانحي وما ولت نفسي عليك تقدماً

ذكرتك ذكرى طامعٍ في تجمعٍ رأي الناس فارفضت مدامعه دماً

(١) سرعان مثلثة السين اسم مبني على النفع لمشاينته الحرف في النيابة عن الفعل وعدم التأثير به كوشكان وبطآن وينعمل خبراً مخضاً كقولك «سرعان القوم في الرحيل» اي اسرعوا . وخبراً فيه معنى التعجب كما هنا . واللام الملاحلة عليه للتاكيد كقوله تعالى (ولسوف يعطيك ربك فترضى) :

« وقال آخر »

بصفو له ودي وترجف دونه كبدي وتنبو عن أذاه مضاري
(وقال آخر)

يقبض لي من حيث لا أعلم النوى ويسري الي الشوق من حيث أعلم
(وقال آخر)

هل العيش الا ليلة طوحت بنا اوخرها في يوم لم ير معول
﴿ وقال آخر ﴾

تطاول باللقاء المهد منا وطول المهد يقدح في القلوب
أراك وان ثابت بين قاي كلك نصب عيني من قريب
﴿ وقال آخر ﴾

اميل مع الزمام على ابن عمي واقض للصدق على الصدق
افرق بين معروف وبينني واجمع بين مالي والحقوق
(وقال آخر)

وأخر قولي ان سلام عليكم عن الكبد الحري فقد جرح الصدر
« وقال آخر »

وبشهد الله وحسي به اني الى وجهك مشتاق
(وقال آخر)

قات للشوق اذ دعاني لبي لك ولعاديين حذوا المطايا
﴿ وقال آخر ﴾

اذ العيش غص والزمان ماعد ونجم التلاقي لم يرع بأقول
﴿ وقال آخر ﴾

ونحن بليلة ليس للهم م لديها فرى سوى الانزعاج

(وقال آخر)

فتلك عهدٌ لو تكأف وصفها فتي وائلٍ لارتدَّ عنها مقصراً

(وقال آخر)

اذن نحن في ظل الزمان المنصفٍ نسحب ذيل لاهو سمح المطرف (١)

(وقال آخر)

متى يكون الذي أرجو وآمله أمّا الذي كنت اخشاه فقد كانا

(وقال آخر)

وبي برح شوق لو بثنتك كنهه لايفت اني في ودادك مخلص
ولا بأس من دوح اجتباع يرضنا الى ظل ايام بقربك تحض
« وقال آخر »

واني لارجو والرجاء وسيلة لنا ان يغمّ الشمل بضاً الى بعض
فقد طال ما اغترّ البعاد يذودنا عن المهل المورود والمرتم النص
(وقال آخر)

ايا لحف نفسي كلما اتحت لوحة الى شربة من ماء احواض قارب
بقايا نطاف اودع الغيم مزها مصيبة لمة الارزاء زرق الجوانب
ترقرق دمع المزن فيهن والتموت عليهن انفاس الرياح الجنائب
﴿ وقال آخر ﴾

صلى الآله على امرئ ودّعه واتم نعمته عليه وزادها
﴿ وقال آخر ﴾

فسقى الله بلدة انت فيها كدموعي عند اعتراض الفراق

(١) المطرف بكسر الميم رداء من خز مربع ذو اعلام ج مطارف :

وارانيك واصبابه حتى قد ترقت روجي اعالي التراقي
❦ وقال اخر ❦

كانَ عليكم موثقا في قطيعتي وقد خلتُ ان الوصال حرامُ
« وقال اخر »

وايقنتُ ان العجز عنه فريضة اذا كان عن اهل النقيصة عاجزا
❦ وقال اخر ❦

تعلمتُ مما قلته ونظمته فأهدبتُ حلوا من جناني لغارس
❦ وقال اخر ❦

واذا امرؤ انتهى اليك زمامه فالدهرُ في كفيه اطوع طائع
❦ وقال اخر ❦

ان الكريم على المكارم قيمُ وابن الكريم للكرام نصورُ
❦ وقال اخر ❦

وانكم من دون اهلِي ومعثري معاشري الادنون اصفىكم ودي
خلصتم ولا الاكسيز رد بسبكه فشعبكم شعبي ووردكم وردي
❦ وقال اخر ❦

رأيتُ تهاجر الاخوان عدلا اذا اصطلعت على الود القلوبُ
وقد بدنو البعيد على التناي وقد بناى على القرب القريبُ
❦ وقال اسمعيل الحمدوني ❦

بمحباتي وحرمتي وبحقي لا تخلف اذا قرأت كتابي
واثنا ان عندنا بعض من انت له وامق من الاصحاب
وانا الساقى البغيض ولكن ليس بد من القذى في الشراب
❦ وقال اخر ❦

طلعم الندامي كلهم وتفضلوا وبعيت منتظراً وأنت الاول
 * وقال آخر *

نحن اذا غاب ابو قاسم وامست الدارُ به شاحطه
 نجوم ليلٍ فقدت بدرها وعقد دري عديم الواسطة
 * وقال بشار بن برد *

لا والذي خص قلبي منك بالحزنِ وخص للطرف جري الدمع بالوسنِ
 ما حن قلبي الى شيء سواك ولا نظرت مذغبت عن عيني الى حسنِ
 * وقال محمد بن عبد الملك ابن الزيات الوزير *

لما وردت التغاية عند مجلعم الرفاق
 وشممت من ترب الحجا ز نسيم انفاس العراق
 ايقنت لي ولن احبُّ مجمع شمل وانفاق
 لم يبق لي الا تجشُّم هذه السبع البوقاي
 حتى بطول حديثنا بصفات ما كنا نلاقي
 (وقال ايضاً)

ما سرت ميلاً ولا جاوزت مرحلة الا وذكرك يفتني دائماً عذقي
 ولا ذكرتك الا بت مرتفعاً صبا حزينا كأن الموت معجتي
 (وقال المهلب الوزير)

كلما سرت في فراقك ميلاً مال من مهجتي اليك فربقي
 (وقال آخر)

ان كانت الكتب فيما بيننا انقطعت فخل ودك باقي ليس ينقطع
 * وقال ابو سعيد الرستمي الاصفهاني *

نَاوَا فِتْدَانُوَا لَنَا بِالْوَصَا نَلْ فَلَمَّا دَنُوَا بَعْدُوا بِالصَّدُودِ

« وقال آخر »

يَا أَبَا الْعَبَّاسِ إِنِّي نَاصِحٌ لَكَ وَالنَّصِيحُ بُذِيَ الْجُودِ جَدِيرُ
لَا تَعْدُنِي مِنْكَ يَوْمًا صَالِحًا إِنَّ أَخْوَانَكَ فِي الْخَيْرِ كَثِيرُ
وَلِيَكُنْ لِلشَّرِّ مَا أَعْدَدْتَنِي ابْنَ يَوْمِ الشَّرِّ يَوْمٌ قَطْرِيرُ
❖ وقال الفرزدق ❖

فَإِنْ تَنَاءَ عَنَّا لَمْ نَضْرُكَ وَإِنْ تَعَدَّ تَجِدُنَا عَلَى الْوَدِّ الَّذِي كُنْتَ تَهْدُ
(وقال أبو اسحق الصائغي)

لَسْتُ أَشْكُو هَوَاكَ يَا مَنْ هَوَاهُ كُلُّ يَوْمٍ يَرُوعُنِي مِنْهُ خُطْبُ
مَرًّا مَا مَرَّ بِي مِنْ أَجْلِكَ حُلُومًا وَعَذَابِي فِي حُبِّ مِثْلِكَ عَذْبُ
❖ وقال أبو فراس الحمداني ❖

وَالْفَتَى إِنْ أَرَادَ نَفْعَ أَخِيهِ فَهُوَ يَدْرِي فِي نَفْعِهِ كَيْفَ يَسْمَى
(وقال آخر)

اجْعَلِي يَا أُمَّ عَمْرٍو زَادَكَ اللَّهُ جَمَالًا
لَا تَبِيعِي بَرْخَصٍ إِنْ فِي مِثْلِي يُغَالَى
❖ وقال أبو الحسين أحمد بن فارس ❖

إِذَا كَانَ يُؤْذِيكَ حَرُّ الْمَصِيَةِ فَوَكْرِبِ الْخُرَيْفِ وَبَرْدِ الشِّتَا
وَيُلْمِيكَ حَسَنُ زَمَانِ الرِّيمِ فَعُوذُكَ لِي يَا أَخِي قُلْ مَتَى
(وقال فليس بن الملوخ العامري)

وخبّرتماني أنّ تيماء منزلٌ لليلي إذا ما الصيفُ القى المراسيا
فهذه شهرُ الصيفِ عنا قد انقضت فما للنوى ترمي بليلى المراسيا

﴿ وقال البحتري ﴾

اميلُ • بقلبي عنك ثم أردُّهُ واعذرُ نفسي فيك ثم ألومُها

﴿ وقال عبد الله بن المعتز العباسي ﴾

يا جوهَرَ الاخوانِ وحيلةَ الزمانِ

ودولةَ المعالي وروضةَ الاماني

عش لي كعمر شكرى وذاك قد كفاني

أريت عينَ ودي معائبَ الاخوانِ

﴿ وقال آخر ﴾

اذا ما استبدلَ الواسقُ 'بعدَ الدارِ بالقربِ

ولم يبقَ سوى الاخبا رِ والارسالِ والكتبِ

فقد رثتُ 'قوى العهدِ كما رثتُ 'قوى الحبِّ

ومن غابَ عن العينِ فقد غابَ عن القلبِ

﴿ وقال القاضى ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ﴾

وفارقتُ حتى لا اسرُّ بنِ دنا مخافةَ نأْيِ او حذارِ صدودِ

(وقال ايضا)

تميَّنتُ غفلاتِ الوشاةِ فزارنا يبرِّجُ عن قصدي الطريقِ تخوفا

علمنا به كيف التظرُّفُ بعدهُ ومن عاشرَ الحرَّ الظاريفَ تظرُّفا

(وقال ابو المطاع الحمداني « واسمذو القرنين »)

اني لأحسدُ لا في اسطرِّ المحفِّ اذا رأيتُ اعتناقَ اللامِ بالالفِ

ومأ أظنُّها طالَ اعتناقُها الا لما لقيتُ من شدَّةِ الشغبِ

﴿ وقال آخر ﴾

يا من غدا طالباً بين الانامِ اخاً ثبت المودّة لا يُبغى به البدلُ
عرج عليّ فما فى رونقي رنقٌ لمن اُصافي ولا فى خلّتي خللُ
« وقال ابراهيم بن العباس »

وانت هوى النفس من بينهم وانت الحبيب وانت المطاعُ
فما بك انت بعدوا وحده ولا معهم ان بعدت اجتماعُ
(وقال آخر)

اذا اُبت لم اُفقد الغائب ن وان غبت كنت وُجداً فريداً
تباعد نفسي اذا ما بعدت ت فليس تعاود حتى تغردا
« وقال آخر »

هبتى بقيت على الالبام والابد ولت ما شئت من مال ومن ولد
من لي برؤية من قد كنت آلفه وبالشباب الذى ولى ولم يعد
لا فارق الحزن قلبي بعد فرقتهم حتى يفرق بين الروح والجسد
« وقال آخر »

وقائلة والدمع سكب مبادر وقد شرفت بالماء منها المحاجر
وقد ابصرت جمان (١) من بعد اهلها ومنها المغاني موحشات داوثر
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
فقلت لها والقلب مني كأنما تحمله بين الجناحين طائر
بلى نحن كذا اهلها وأبادنا صروف الليالي والجدود العواثر
فيانفس لا تنفى اسي واذكرى اسي (٢) ليوشك يوماً أن تدور الدوائر

(١) حمان بالكسر وتشديد الميم ملة بالبصرة سميت باهلها بنو حمان بن سعد :

(٢) الامى الاول بمعنى الحزن (ياثي) والثاني بمعنى العزاء (واوي) :

« وقال ايضا »

قالوا نمن ما هويت واجتهد فقلت قول المستكين المقصد
لقاء من غاب وفقد من شهد

(وقال القاسمي ابو الحسن عبد العزيز الجرجاني)

أقول لاري في شمال وراقدر يفتح فيه البرق أجفان ساهد
تجمع من شتى ولكن تألفت نواحيه حتى صار في شخص واحد
أناشدك القربي التي بين ادعى وينك والقربي ارق المناشد
أما ملك ارض الشام فاقى معاهداً لاجبابنا بل عهدهم بالمعاهد
بلاد بها قلبي فان آت غيرها فالسالم مرثاد وزورة واقدر
أدوم لقد كرها بلادتي ومولدي وحيث نهاديني اكف الولائد
وحيث اذا أرسلت لحظي رافة ملاعب اترابي ومولدي والذي
ولكن لي بالشام عذراء صبية جعلت لما عذرا التي غير راشد

« وقال ايضا »

انا الولي الذي اذا كشفت أسرارها قيل أخاص الرجل
مودعة لا يشبها ملق ونية لا يشوبها دخل
اذا دنا فالولاء مشهر وإن نأى فالتشاه متصل

(وقال مسلم بن الوليد « المعروف بصريع القواني »)

وإني وإسماعيل يوم وداعه لكاعمد يوم الروح فارقه التصل
فإن أغش قوماً بعدهم وأزورهم فكالوحش بدنيا من الآس المحل

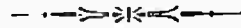
(وقال القاسمي ابو الحسن عبد العزيز الجرجاني)

ولي خلق لا استطيع فراقه يفوتني حظي ويمغني رثدي

أَفُورٌ عَنِ الْإِخْوَانِ مِنْ غَيْرِ رِبَةٍ تَعْدُ جَفَاءً وَالْوَفَاءُ لَهُمْ وَكَدِيهٍ
(وقال السري الرفاء)

غَذِيْتُ بِهِ طِفْلاً وَإِنْ رَمْتُ تَرْكُهُ تَأْتِي وَأَغْرَتَنِي بِهِ أُلْفَةُ الْمَهْدِ
عَلَى أَنْتَى أَقْصَى الْحَقُوقِ بَنِيَّةٍ وَأَبْذُلُ فِي رَغْبِي الذَّمَّامَ لِمَنْ جَهْدِي
وَيَخْدُمُهُمْ قَلْبِي وَسَرِّي وَمَنْطَقِي فَأَبْلُغُ أَقْصَى غَايَةِ الْقَرَبِ فِي بَعْدِي
(وقال آخر)

جَزَاءُ فَتَى تَعَرَّضَ لِلْبُعَادِ تُجَانِي مَقْلَتِيهِ عَنِ الرُّقَادِ
وَأَنْ يُغْرَى بِهِ شَوْقُ مَوَالٍ يَغَالِبُهُ عَلَى صَبْرِ مُعَادِ
وَاجْفَانِ تَرْوِي كُلَّ شَيْءٍ سَوَى قَلْبٍ إِلَى الْإِحْبَابِ صَادِ
بِذَلِكَ جَزِيْتُ إِذَا فَارَقْتُ قَوْمًا لَبَسْتُ لِيْلَتَهُمْ ثَوْبِي حِدَادِ
مَعَانِي حِكْمَةٍ وَغِيُوثُ جَدْبٍ وَأَنْجِمُ حَيْرَةٍ وَصُدُورُ نَادِي



الباب الثاني عشر

❖ في السلطانيات وما يليق بها ❖

(قال آخر)

هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرَّأْفَةِ وَالْمَجْدِ وَالنَّدَى وَالْإِيَادِ
كُسِفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ وَعَادَتْ وَنُورُهَا فِي أَرْيَادِ

(وقال احمد ابو الطيب المتيني)

كلُّ يومٍ لك احتمالٌ جديدٌ ومسيرٌ للجد فيه مقامٌ
واذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسامُ
كلُّ عيشٍ ما لم تطبهُ حمامٌ كلُّ شمسٍ ما لم تكنها ظلامٌ
(وقال ايضاً)

فإن كان اعجبكم عامٌ فعودوا الى حصص في القابلِ
ولست باول ذي همةٍ دعته لما ليس بالنائلِ
(وقال ابو الذئب البستي)

لئن كسفونا بلا علةٍ وفازت قداحهم بالظفرِ
فقد يكسف المرء من دونه كما يكسف الشمس جرم القمرِ
﴿ وقال النعمان بن المنذر ﴾

تغفو الملوك عن العظيمة من الذنوب بفضائها
ولقد تعاقب في اليسر وليس ذاك لجهائها
(وقال آخر)

وانَّ أمير المؤمنين وفعله كالدهر لا عار بما فعل الدهرُ
(وقال ابو العنابية وقيل مروان بن ابى حفصة)

انهُ الخلافةُ منقادةٌ اليه تجرُّ أذيالها
فلم تك تصلح إلا له ولم يك يصلح إلا لها
ولو رامها احدٌ غيره لزلزلت الارض زلزالها

﴿ وقال عبد الله بن المعتز العباسي ﴾

ومتى يرميها الرائمون فبادروها منهم حصداً بكل مهتدٍ

طوراً مجاهدةً وطوراً غيلةً كم قاتلٍ بسلاح كيدٍ مُغمِدةٍ

(وقال احمد ابو الطيب المتنبي)

وانّ دماً اجريته بك فآخرُ وان فؤاداً رُغمته لك حامدُ

نبيت من الاعداء ما لوحويته لمُنشت الدنيا بأناك خالدُ

﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا رايت نيوب الآيث بارزةً فلا تظنّ أنّ الليث مبتمُ

(وقال ايضاً)

وانهم عبيدك حيث كانوا اذا تدعوا لحادثة أجابوا

وانت حياءُهم غضبت عليهم وهجر حيايتهم لهم عقابُ

وما جهلت ايداك البوادي ولكن ربما خفي الصوابُ

وكم ذنبٌ يُوأده دلالُ وكم بعد يُوأده اقترابُ

وجرم جرّه سفهاء قومٍ فخلّ بغير جارمه العذابُ

(وقال غيره)

قد زال ملك سليمان فعاوده والشمس تنحط في المجرى وترتفعُ

﴿ وقال آخر ﴾

كذبتكم وبيت الله لا تأخذونها مراغمةً ما دام للسيف قائمُ

(وقال آخر)

فلا تحسب الحسادُ صرفك غنماً فاني ارى الاصدار ما عليه الوردُ

وما كنت الا السيف جرّ دلوغي فاحمد فيها ثم ردّ الى الخمدِ

(وقال آخر)

ان الامير هو الذي يدعي اميراً يوم عزله

ان زال سلطانُ الولا ية كان في سلطان فضله
 ﴿ وقال آخر ﴾

يا ايها السادر (١) في بغيه لم تغفر الله وأرصاده
 اني من الله على موعده فيك ولن يخلف ميعاده
 (وقال علي بن الجهم)

ولئن بقيت على الزمان وكان لي يوماً من الملك الخليفة مقعد
 واحنج خصي واحججت بحجتي افلحت في حجبي وخاب الأبعد
 ﴿ وقال آخر ﴾

رعاك الذي استرعاك أمر عبادك وكفاك عنا المنعم المتفضل
 تعاقب نادياً وتعفو تطولاً وتمجزي على الحسنى وتُعطي فتعزل
 (وقال آخر)

يا بني طاهر حللت من النا س محل الأرواح في الاجسام
 فاذا رايكم من الدهر ريب عم ما خصكم جميع الانام
 ﴿ وقال يحيى بن علي المنجم ﴾

اولى الانام بان يهان ويسلب الاكرام من لم يعرف الاكراما
 عبد تعدى في الحماقة طوره حتى استحل من الدماء حراما
 لم تدري لما أرضعته درها الد م نيا بان مع الرضاع فطاما
 (وقال آخر)

وما قطعوا بحدثكم ولكن بحدك والامور لما دواعي
 ﴿ وقال هرون بن النخيم ﴾

(١) السادر الذي لا يهت ولا يبالى بما صنع :

أيها الصاعدُ بالسلا طانِ عقباك المبوطُ
وعلى حسب ارتفا ع المرء في الحال السقوطُ
﴿ وقال اسماعيل ابو العنادية ﴾
ما طارَ طيرٌ فارتفع إلا كما طارَ وقعُ
﴿ وقال آخر ﴾

كالغيث يلقي الطالبين بوابلٍ سحٍّ وباتى الحاسدين بحاصبٍ
(وقال آخر)

وهل يعمدُ التقصير أو يحسن الرنى ومثلى ما مبرٌ ومثلك أمرُ
لبنكم المملك الذي أصبحت بكم أسرته مخالةً والمنابرُ
﴿ وقال عبدالله بن المعتز العباسي ﴾
يدبره مملكٌ قاهرٌ يهزم القوي وجبر الضعيف
(وقال آخر)

سكرُ الولاية طيبٌ وخماره صعب شديدُ
كم نائمه بولايةٍ وبمزله يغدو البريدُ
﴿ وقال آخر ﴾

فالشي همسٌ والنداء إشارةٌ خوف انتقامك والحديث سرارُ
أيماننا مصفولةٌ أطرافها بك واللبالي كلها أسحارُ
(وقال آخر)

لأمرٍ عليهم ان تتم صدوره وليس عليهم ان تتم عواقبه
فيا أيها الساعي ليذكرك خطه تزحزح قليلاً أسوا لظن كاذبه
بحسبك من نيل المناقب ان يرى علماً بان ليست تنال مناقبه

كواكبٌ مجده يعلم الليلُ أنها إذا أنجمت باتت بصغيرٍ كواكبُهُ
(وقال آخر)

مشّت قلوبُ أناسٍ في صدورهم لما تراؤك تمشي عندهم قدما
أمطرتهم عزماتٍ لورميت بها يوم الكريهة ركن الدهر لانهما
إذا هم ركضوا كانت لهم عقلاً وان هم وجهوا كانت لهم لهما
(وقال آخر)

وإذا ما النفوسُ زفت إلى الآ جالٍ كانت لها الرؤوس تشارا
﴿ وقال آخر ﴾
منعت ما ابتك النفوس حديتها بالأمس تكرهه وإن لم تعلم
« وقال آخر »

وما انقادت لغيرك في زمان فتعرف ما المقادة والصغار (١)
فأقدحت المقاوذ زفرتيها وصعّر خدّها هذا العذارُ
﴿ وقال آخر ﴾

وغزاهم بسوانجٍ من فضله جعلت جماجمهم بطائن نعله
﴿ وقال آخر ﴾
فلم نلق إلا شاكراً متعجباً ولم يبق من لم يلزم الأرض ساجداً
﴿ وقال الشريف الرضي الموسوي ﴾

ويلٌ لمغرورٍ عصاك فانه متعرضٌ لمطالب الضرغام
هيات طاعتك النجاة وحبك التقوى وشكرُك أفضل الأقسام

(١) المقادة الانقياد والطاعة . والصغار الذل والضم : والمقاود ج مقود وهو ما يقاد به من حبل ونحوه :

غضبت لغفبتك الصوام والقنا لما نهضت لنصرة الاسلام
ناموا الى كنف لعدلك واسع وسهرت تحرس غفلة النوام
﴿ وقال آخر ﴾

اذا خططت بحرف او نطقت به فراقب الله في الارواح والحرم
فالعمل والقول مقرونان في قرن (١) والقتل بالسيف دون القتل بالقلم
(وقال اسمعيل صاحب بن عبادة)

اذا ادناك سلطان فزده من التعظيم وانصحه وراقب
فما السلطان الا البحر عظما وقرب البحر محذور العواقب
(وقال محمد بن وهيب الحميري)

ملك كان الشمس فوق جبينه متيها الى مساء والاصباح
فاذا نزلت يسابه ورواقه فانزل بسعد وارتحل بنجاح
(وقال اسحق الموصلي)

فكانه روح تدبرنا حركته وكأننا جسد
(قال آخر)

نلت الذي نال الملوك فقتلوا عنه وانت على سريرك جالس
اصبحت راعيها وحارس امرنا والله من عرض الردي لك حارس
(وقال ابو الفتح البستي)

اشهد حقاً ان سلطانكم ليس بظل الله في الارض
(وقال آخر)

الا باغ السلطان عني نصيحة يشيمها ود رأي مخك

تجاوزتَ برجَ الشمسِ قدراً ورفعةً وذالتَ قسراً كلَّ من قد نكحوا
فما حركاتُ متعباتٍ تديرُها تأنُّ فإنَّ الشمسَ لا تنعركُ

❖ وقال آخر ❖

وهبتَ له النفسُ التي لو تعلقت بها إصبعٌ من حاتمٍ ظلَّ باخلا
أحطتَ بهِ قهراً فلما ملكتهُ أحطتَ بهِ مناً عليه ونائلا
ولو لمُ تناهضه وابصرَ عظمَ ما نذيل من الجدوى لجاءك سائلا

❖ وقال آخر ❖

عقَّ ادُّ الوبةُ تظل ظلالها اءداءه وكأنها لم تُعقدِ
مغروسةٌ في النصر تصدُر عن يدِ مملوكةٍ ظفراً تروحُ وتنفدي

❖ وقال آخر ❖

فكانَ كاللجلِ غرَّ الجاهلونَ بهِ وكنتَ مرسى لهذا القومِ اذ جهلوا
(وقال احمد ابو الطيب المتنبي)

ورُبَّ جوابٍ عن كتابٍ بعثتهُ وعنوانه للناظرين قنّامُ
تضيّقُ بهِ البيداءُ من قبل نشره وما فُضَّ بالبيداءِ عنه خنّامُ

❖ وقال ابو نواس الحكمي ❖

أمامَ خميسٍ ارجوانٍ كأنه قميصٌ ممحوكٌ من قنّاءٍ وجيادِ
(وقال آخر)

جوُّ اذا رُكزَ القنا في ارضه ايقنتَ انَّ الغابَ غابُ أسودِ
واذا السلاحُ اضاء فيه رأى العدى برّاً تأقّ فيه برقُ حديدِ

❖ وقال آخر ❖

عزّ ماتٍ يَضُنُّ داجيةَ الخطبِ وان كنَّ من وراءِ حجابِ

❦ وقال آخر ❦

راموا النجاة وكيف تنجو عصبةً مطلوبةً باللهِ والسلطانِ
(وقال آخر)

ما ان ترى الا توفدَ كوكبٍ من يونسٍ قد غار فيه كوكبُ
فجندلٌ ومزملٌ وموسدٌ ومضرعٌ ومضخٌ ومغضبٌ
سلبوا واشترقت الدماء عليهمُ حمرةً فكانهم لم يسلبوا
« وقال آخر »

تسرّع حتى قال من شهد الوغى لقاءً أعادٍ ام لقاءً حبيبٍ
(وقال آخر)

اذِ الابدانُ ثم بلا رؤوسٍ تهادى والسيوفُ بلا جفونٍ
« وقال آخر »

يمشون تحت ظُجى السيوفِ الى الوغى مشيَ العطاشِ الى برودِ المشربِ
يتراكمون على الاسنة والقسا كالصبح فاض على نجوم الغيبِ
(وقال آخر)

اذا التهب في لحظ عينيه جرةٌ رأيت المنايا في النفوسِ تواءمةً
❦ وقال آخر ❦

ان تسائلُ تخبرُ بشأن أناسٍ غاب عنهم محمودٌ عدلكَ حيناً
قد ذمنا من دهرنا ما حمدنا وسخطنا من عيشنا ما رضينا
(وقال آخر)

وما من ذلةٍ غلبوا ولكن كذاك الأسدُ تفرسها الاسودُ
(وقال آخر)

ملوكٌ يعدون الرماح محاصراً اذا زعزعوها والدروع غلايلاً

ولا ارض الا ما افادت رماحه ولا غنم الا ما افادت كتابه
 * وقال آخر *

اليك وقود الحرب عند ابتدائها وليست اذا شبت اليك خمودها
 (وقال آخر)

وما كنت الا رحمة الله ساقها اليهم ودينام أنت وهي تقبل
 * وقال آخر *

هيئات لم تصدقك فكرتك التي قد أوهمتك غني عن الوزراء
 لم تغن عن أحد سماء لم تجد أرضاً ولا أرض بغير سماء



الباب الثالث عشر

* في الاسر والحبس والاطلاق والنكبة وزوالها *

(قال ابو تمام الطائي)

كيف السبيل وطود العز يرتخ في	قيد لحاقته في الساق تغريد
يا من رأى حلقته قيد تضمته	بحر يفيض على العافين مورود
قيد ابن وهب ولو قصرت خطوته	فالخطو منه الى العالاء ممدود
لولا الامام لفك القيد ذو شطب	عليه الموت تصويب وتصيد

(وقال البحتري)

بقومى جميعاً لا أحاشى ولا أكنى ابو جعفر ترب العلى وحيا المزن
سحاب اذا أعطى شهاب اذا سطا له عزّة الهندي في هزّة الغصن
لشهر ربيع منه ما لا يفي به جزاء ولو كذا باضعاوهم ثنى
غداة غدا من سجنه البحر مطلقاً وما خلت أن البحر يسجن في السجن
وليست له الاّ السماحُ جنابةً اذا أخذ الجاني بيعض الذي يجنى
نقلقل منه في الحديد عزيمةً يكل الحديد عن جوانبها الحشن
فما قل ربّ الدهر من ذلك الشيا ولا زعزع المكروه من ذلك الركن
تجلى لنا من سجنه وهو خارج كما ذر قرن الشمس من خلل الدّجن

(وقال آخر)

جعلت فداك الدهر ليس بمنفك من الحادث المشكو والنازل المشكى
وما هذه الاّ منازل رحلة فمن منزل رجب الى منزل ضنك
وقد هذبتك الحادثات وإنما صفا الذهب الاّ يبرز قبلك بالسبك
أما في رسول الله يوسف أسوة امثلك معبوساً على الضيم والفسك
أقام جميل الصبر في السجن برهة قال به الصبر الجميل الى المملك

﴿ وقال آخر ﴾

فلا تياسن بالله مذك يوسفاً خزائنه بعد الخلاص من السجن

(وقال احمد ابو الطيب المتنبى)

كن ايها السجن كيف كنت فقدت وطئت للهوت نفس معترف
لو كان سكنائي فيك منقصة لم يكن الدر ساكن الصدف

(وقال علي بن الرومي)

ولقد رأيتك عارياً مستعليماً ولقد رأيتك في الحديد مقيداً
اذ لم تزدك ولاية في سودد كلا ولا أخرى صحت لك سودداً
فكأنني بك قد نجوت محمداً في النائبات كما غدوت محمداً
وظلفت كالسيف الحسام مجرداً للفق او مثل الهلال مجرداً

(وقال آخر)

ولا بد للره من محنة لفتنة نعمائه نافية
ودولتكم قد جرت ريمها مسددة الجري لاهافية
ولا بد للريح من أن تكو ن في بعض هباتها سافية
فداكم من السوء ضدكم مساويه بادية خافية
فغزا وعافية غضة وعمرأ الى مئة وافية

(وقال علي بن الجهم)

قالوا حبست فقلت ليس بضائري حبسى وائى مهذى لا بغمد
أو ما رأيت الليث يأنف غيظه كبراً وأوباش السباع تردد
والبدر يدركه السرار فتجلى أيامه وكأنه متجدد
والنار في أحجارها مخبوة لا تصطلي ما لم أثرها الأزند
والقيث يحظره الغمام فما يرى إلا وريقه يراع ويرعد
والزاعية (١) لا يقيم كموبها إلا النفاف وجذوة توفد

(١) نسبة الى زاعب وهو اسم بلد او رجل تنسب اليه هذه الرماح او هي التي اذ اهزئت كانت كأن كموبها يجري بعضها فوق بعض :

غَيْرُ اللَّيَالِي بَادِيَاتٌ عَوْدٌ وَالْمَالُ عَارِيَةٌ يَتَّادُ وَيَنْفَدُ
 وَلِكُلِّ حَالٍ مَعْقِبٌ وَلَرْبَا أَجْلَى لَكَ الْمَكْرُوهُ عَمَّا يُجَمَدُ
 لَا يُسْنَنُكَ مِنْ مَفْرَجِ كَرِيَةٍ خُطْبُ رَمَاكَ بِهِ الزَّمَانُ الْإِتْكَدُ
 كَمْ مِنْ عَظِيمٍ قَدْ تَخَطَّاهُ الرِّدَى فَتَجَا وَمَاتَ طَيْبُهُ وَالْعَوْدُ
 صَبْرًا فَإِنَّ الْيَوْمَ يَعْقِبُهُ غَدٌ وَيَدُ الْخُلَافَةِ لَا تُطَاوِلُهَا يَدُ
 وَالْحَبْسُ مَا لَمْ تَغْشَهُ لَدَيْتُهُ شَنْعَاءَ نِعَمِ الْمَنْزِلِ الْمُتَوَدَّدُ
 يَهْتَ بِجَدِّدٍ لِلْكَرِيمِ كِرَامَةٍ وَيَزَارُ فِيهِ وَلَا يَزُورُ وَيُحْمَدُ
 « وَقَالَ آخِرُ »

اذا سلمت نفس الحبيب تشابهت خطوب الليالي سهوها وشديدها
 فلا تجزعن لا رأيت قيودها فإن خلا خيل الرجال فيودها
 (وقال ايضا علي بن الجهم)

لَمْ يَنْصَبُوا بِالشَّاذِيَاخِ صَبِيحَةَ الْإِثْنِ مَسْبُوقًا وَلَا مَجْهُولًا (١)
 نَصَبُوا بِحَمْدِ اللَّهِ مَلَأَ عِيُونَهُمْ فَضْلًا وَمَلَأَ قُلُوبَهُمْ تَبْجِيلًا
 مَا ضَرَّهُ أَنْ يُزَّعَّهُ غَطَاؤُهُ وَالسَّيْفُ إِدْيَبُ مَا يُرَى مَسْلُوبًا
 إِنْ يَسْلُبُهُ الْمَالُ يَحْزَنُ فَقْدَهُ ضَيْفًا أَلَمٌ وَطَارِقًا وَنَزِيلًا
 أَوْ يَحْبِسُوهُ فَلَيْسَ يُحْبِسُ خَالِجٌ مِنْ شِعْرِهِ يَدْعُ الْعَزِيزَ ذَلِيلًا
 إِنْ الْمَصَائِبُ مَا تَخَطَّتْ دِينَهُ نَعَمْ وَإِنْ صَعُبَتْ عَلَيْهِ قَلِيلًا

(١) الشاذياخ مدينة بنيسابور : وقصة الايات ان جماعة من جلساء المتوكل ساءوا اليه باين الجهم حتى اوغروا صدره عليه فحبسه ثم ابلغوه انه هجاه فنقاه الى خراسان وكتب بان يصلب يوما الى الليل فلما وصل الى الشاذياخ حبسه طاهر بن عبدالله بن طاهر بها ثم اخرجه فصاحبه يوما الى الليل مجردا فقال الايات المذكورة :

والله ليس بغافل عن امره وكنى بربك ناصراً وكفيلاً
 ابن تسبوه وإن سلبتكم كما خوأتهم وسامة وقبولا
 هل تملكون لدينه وبقيته وجنانه وبنانه تبديلاً
 لم تنقصوه وقد ملكتم ظلمه ما النقص إلا أن يكون جهولاً
 كادت تكون مصيبة لو انكم اوضعتُم ذنباً عليه جليلاً
 ان كان سفا إلى الدنيئة اورأى غير الجليل من الامور جليلاً
 لو تنصف الايام لم تعثر به اذ كان من عثراتهم مقبلاً
 (وكتب الحسن بن وهب الى اخيه)

خليلي من عبد المدان تروحا وفذا صدور العيس حسرى وطمحا
 فلا يهني الاعداء حبس بن حرة اذا نسبوه كان اندى واسمحا
 وأنقض في الامر الجليل بنفسه وأقرع للباب الجليل وافتحا
 وقولا لهم صبراً جميلاً واصبحوا فما اقرب الليل اليهم من الضحى
 (وقال الوزير المهابي)

وجدوا عود أبي الصقر على الغمز صايها
 كلما زادوا عذاباً زادهم صبراً عجيها
 وكذا المسك اذا ما زاد سمعاً زاد طيباً
 (وقال ابو اسحق الصابي)

من الفتى تجرى على فضل الفتى كالنار مخبرة بفضل العنبر
 (وقال آخر)

والرمح يناد حيناً ثم يعتدل والجزر يحمد حيناً ثم يشتعل
 (وقال احمد بن عصف الدولة)

هـب الصبر ارضائي واعذب صرْفُهُ واعقب بالحسنى من الحبس والاسر
فمن لي بايام الشباب التى مضت ومن لي بالنفقت فى الحبس من عمري

(وقال ابو الفتح البستي)

حبست ومن بعد الكسوف تبليج تضىء به الآفاق للبدر والشمس
فلا تعتقد للحبس هماً ووحشة فاول كون المرء فى اضيق الحبس

(وقال علي بن الرومي)

سلبته الخطوب ما فى يديه وله من تجمل اثواب
واذا الصبر والتجمل داما للفتى الحر هانت الاسلاب

(وقال آخر)

إن فى الاسر لصبا دمه فى الحد سكب
هو فى الاسر مقيم وله فى الشام قلب

(وقال آخر)

من كان سرّ بما عرا فى فليت ضراً وهزلاً
ما غصّ منى حادث والقرم قرم حيث حلا
أنى حالمات فائما يدعوني السيف الحلى
ما كنت الا السيف زا دعلى صرُوف الدهر صة لآ

« وقال آخر »

لا رعى الله يا خليلي دهرًا قرَفْنَا صرُوفُهُ تفريقا
يت أبكيكما وإن عجيبًا أن بيت الاسير يبكي الطليقا

(وقال ابو اسحق الصائغ)

ورب طليق اعتق الذل رقه ومعتقل دهرًا وقد غرّ جانيه

(وكتب ابراهيم بن المدير الى اخيه وهو في الحبس)

أبا اسحاق إن تكن الليالي عطفن عليك بالخطب الجسيم
فلم أر صرف هذا الدهر بنحو بمكرؤي على غير الكريم
(وقال آخر)

أنا بين إخوان لنا قد أوثقوا بمجامع وسلاسل وقيد
وموكلين بنا نذل لغيرهم فكأننا لهم عبيد عبيد
والله ما سمع الأنام ولا رأى نفراً يوكل فيهم بأود
من كل حرٍّ ماجد صديد في كف وغدي عاجز رعيد
قصرت خطاه خلاصاً من قيد فتراه فيها كالقائمة الرود

(وقال البخاري)

ألم تر للنواب كيف تسمو الى اهل النوافل والفضول
وكيف تروم ذا الشرف الملى وتخطو صاحب القدر الضئيل
وما تنفك أحداث الليالي تميل على النباهة للخمول

(وقال آخر)

قالوا اعتقلت بلا جرم فقلت لهم الغيث يرسل أحياناً ويعتقل
لا تجزعن لما تأتيك من نوب فانها دول لا شك نذمقل

(وقال البخاري)

أصاب الدهر دولة آل وهب ونال الليل منها والنهار
أغارهم رداء العز حتى نقاضهم فردوا ما استعاروا
وقد كانوا وأوجههم بدور لخطب وأيديهم بحار

❦ وقال أيضاً ❦

وما كان هذا الهول إلا غامةً بدا طالعاً من تحت ظلمتها البذرُ
فإن نلّسَ نفعي الله فيك فقد لها أضعت وإن تشكر فقد وجب الشكرُ
(وقال أيضاً)

بالقصر لا بمليك القصر نازلةً أضحي لما وهو طلاق الوجه جذلانُ
تفائل الناس واشتدت ظنونهم والفأل فيه لبعض الأمر تبيانُ
وايقنوا أن تنوير الحريق هو الله نيا تملكها والنار سلطانُ
(وقال أيضاً)

لعدوك الحرب الجليل الواقعة ولمن يكبدك الحام الفاجعُ
قلنا لعلنا (١) لما عثرت ولم تزل نوب الليالي عنك وهي رواجعُ
ولربما عثر الجواد وشأوه متقدم وبنا الحسام القاطعُ
لم تظفر الأعداء منك بزلّة والله دونك حاجز وممانعُ
أحدى الحوادث شاربك فردّها دفعم الأله وضعه المتتابعُ
دأت على رأي الإمام وأنه قلق الجواب لما أصابك جازعُ
ما حال لئن عند ذاك ولا هفا عزيم ولا راع الجوانح راعُ
حتى برزت لنا وجأشك ساكن من نجدة وضياء وجهك ساطعُ
خبر يسوء الحاسدين إذا بدا واعاد فيه محدث أو سامعُ
سارت به الركب أن عنك فرجاً كنت الحسود لك الحديث الشامعُ

(١) كلمة دعاء للعائر بان تنتعش ومعناها سبت ونميت. وقيل اصل «لعلك»
لعلك اي لعلك تنتعش صريحاً وسالماً فاخصروه لكثرة الاستعمال :



الباب الرابع عشر

﴿ في العيادة وما ينضاف اليها ﴾

(قال احمد بن يوسف الكاتب)

ونعودُ سيدنا وسيد غيرنا ليتَ التشكي كان بالعوادِ
لو كان يقبلُ فديةً لفديتهُ بالمعطى من طاري وتلاذي
(وقال آخر)

-- قالوا أبو الفضل معتلٌ فقلتُ لهم نفسي الفداء له من كلِّ معذورٍ
يا ليتَ علتهُ بي غير أنَّهُ لهُ أجرَ الليلِ وأني غيرُ مأجورٍ
﴿ وقال آخر ﴾

إنَّا جهلنا نخائناك اعتلتَ ولا والله ما اعتلَّ إلا الظَّرفُ والادبُ
﴿ وقال آخر ﴾

بنا لا بك الشكوى فليس بضائرٍ إذا صَحَّ نَصْلُ السيفِ ما بقي الغمدُ
فان تلكُ قد نالتك أطرافُ علتهِ فلا عجبُ أن يورعك الاسدُ الوردُ
(وقال عليُّ ابن الجيم)

بنا نفسنا لا بالطوارفِ والتلذذِ نفيك الرَّدَى فيما نُجنُّ وما بُدي
فيا معشرَ العاقين لا يكُ من اذى وان تُشفقوا منه تحملهُ وحدي
(وقال عليُّ بن الرومي)

لامام المدى البقاء الطويلُ وبنا لا به الضنى والنحولُ
 كلُّ مجدي إذا اعتلتَ عليلُ وشكة الامام خطبُ جليلُ
 كادت الارضُ ان تميل لشكوا وكادت لها الجبالُ نزولُ
 واستحالَ النهارُ والليلُ حتى كاد ان يسبق الغدو الاصيلُ
 ثم لما افقت اشرفت الآ فاق وانقاد للهداة السبيلُ
 أنا اشكوا اليك قسوة قلبي لم لم ينظر وانت عليلُ
 وقال آخر *

تطرفت النوائبُ منك شخصاً بعيدا ان تطرقه الخطوبُ
 ابا اسحق مَحَقَّتْ الخطايا بما تشكو ومَحَقَّتْ الذنوبُ
 (وقال احمد ابو الطيب المتبي)

يجمَشِك الزمانُ هوىً وحباً وقد يوءى من المقة (١) الحبيبُ
 وجسمك فوق همه كل داء فقرب اقلها منه عجيبُ
 (وقال بن النجم)

مارعيننا لك عهدك حجب الرحمنُ فقدك
 لورعيننا لك لم نه ردك بالعلة وحدك
 بابي انت لماذا قصد المكروه قصدك
 لا صفا العيش لمن ير جو صفاء العيش بعدك
 (وقال آخر)

سلامته عندى توازي سلامتي وما نال من جثائه نال من قلبي

(١) هذا البيت في اصل القصيدة موءخر عما بعده . والتجيش ما يشبه الملاعبة
 والمغازلة وهو من كلام المولدين . والمقة بكسر الميم المحبة :

(وقال ابو تمام الطائي)

اذا ليلة نالتك بالشكوى لم أدت بسقمك الا ساهراً اتمهل

❦ وقال آخر ❦

إن الفتي يصبح للاسقام كالغرض المنسوب للسهام

اخطأ رام واصاب رامي

❦ وقال آخر ❦

قالوا اعتلت فقلت كلاً م انما اعتلّ العباد

والدين والدنيا لعلّ منه واظلت البلاد

قالوا يعادُ فقلتُ ذا ك الى سلامته يعادُ

❦ وقال هرون بن يحيى النخعي ❦

كيف نال العثار من لم يزل منه مقيلاً في كل خطب حميم

لو ترقى الاذى الى قدم لم يخطُ الا الى مقام كريم

(وقال السري الرفاء)

لسنا نذمُ لدائلك النوب التي جاءت اواخرها بمحمد عواقب

فاسد بعافية الاله فانها هبة مقابلة بشكر الواهب

(وقال علي بن الرومي)

تجافت بنا منذُ اشتكيتَ المواقِدُ بنا لا بك الشكوى التي انت واجد

عجبتُ لدهرٍ تنتجيك صروفه وليس له الا بعرفك حامد

(وقال الصاحب بن عباد)

تطيف بك الآمالُ وهي ضيئة واوجه اهل الود وهي شواحب

أفي كل دارٍ للاراملِ ضجة بادعية ضوضاؤها تنجاوب

ولو شئتُ ناديتُ البلادَ بعلّةٍ فلم يرَ فيها في جنبك جائبُ
 ولم تقرب الحميَّ حماك ولم يكنْ لسورتها في سورة المجد ساربُ
 وحوشيتُ أن تضوي بوجهك علةً إلا أنها تلك العزومُ الشواقبُ
 فلاعجُ تديرٍ وحامسُ همةٍ ثوى منها بين الجوانح لاهبُ
 لقد دالت الدنيا وحجَّبَ شمسها دياحي همومٍ دجنها متراكبُ
 فلما انتصاك البرءُ عادت كأنها غياهبُ بأسٍ قشعتها مواهبُ
 (وقال الحسين بن مطير)

ذكرتُ شكاكك لي وكأسي في يدي فمزجتُها دمعاً مكان الماء
 آتاك ربُّك صحّةً وسلامةً وفُديت لي من سائرِ الاسواء
 (وقال آخر)

يا من تشكَّى ألمَ العينِ حاشا لعينيك من العينِ
 عينٌ من الناسِ أصابتهما ما أسرع العينَ إلى العينِ
 ﴿وقال آخر﴾

فلو أنّ العليلَ يزيدُ حسناً كما تزدادُ حسناً في السقامِ
 لما عيّد المريضُ إذا وعدتْ له الشكوى من المأزقِ الجسامِ
 (وقال آخر)

مالي مرضتُ فلم يعدني عائدٌ منكم ويمرضُ عبدكم فاعودُ
 ﴿وقال آخر﴾

قل للذي لم يعدْ سقامي وقلبه 'مُشربٌ حرازه'
 من لم 'يعدنا' إذا مرضنا ان مات لم تشهد الجنّازه'
 (وقال أحمد جعظه البرمكي)

مرضتُ فلم يكن في الارض حرٌّ يشرفني ببرٍّ او سلامٍ
فضنوا بالعيادة وهي اجرٌ كأن عيادتي بذلُ الطعامِ
(وقال البخاري)

يا ابا غانم غنمت ولا زلت عباد الانواء تسقي بلادك
ابهجت زورة الوزير اخلاً بك طراً وارغمت حسادك
ليت انا مثل اعتلاك فعلى م علي ان يعودنا من عادك
﴿وقال آخر﴾

الم ترني مرضتُ بسرٍّ من را فاعياي الاطبة والدواء
ولما عادي ابن ابي دؤاد شفيت وفي عيادته الشفاء
(وقال ابو تمام الغاني)

لاناك المثر من دهر ولا زلال ولا يكن للعلي في فقدك انك كل
واعين الخلق تعطى فوق ما سالت عليك والصبر يعطى دون ما يسأل
وحال لون فرّد الله نصرته والنجم يغمد حيناً ثم يشعل
﴿وقال ابن ابي﴾

لا عيش او يتحامي جسمك الوصب وتنجلي بك عن اخوانك الكرب
لما ابا جعفر واسلم كما سلمت بك المروءة واسمعى بك الحسب
انا جهلنا نخلناك اعتلت ولا والله ما اعتل إلا الفضل والادب
﴿وقال آخر﴾

بنات نعش ونعش لا كسوف لها والشمس والبذر مكسوفان في الدسيم
فليهنك الاجر والنعى اني جمعت حتى جليت صداء الصمصامة الخديم
قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت ويبتلى الله بعض القوم بالنعم

﴿ وقال آخر ﴾

يا سقيماً سقامه أَسَقَمَ العلمُ والوفاءُ
لم أطق أن أراك يا أَكْرَمَ الناسِ مدناً
لم يكن تري الزيا رة هجراً ولا جفاً
طالَ خوُفي عليك فالحمد لله إذ كفى

(وقال الوزير المهلب)

الله يدفع عن نفس الوزير بنا وكلنا للمنايا دونه غرض
ففي الانام له من غيرنا عوض وليس في غيره منه لنا عوض

﴿ وقال آخر ﴾

إن كنت أجريت دماً سائلاً أجريته باليمن والرشد
فطالما نفست عن بئس جاءك في الكربة يستجدي
وطالما أجريت أمه الله من بطل متعقد الحذر

(وقال ابو اسحق الصابي)

إذا مرض المولى مرضنا بأسرنا وإن صح لم يسمع لنا بمرض

﴿ وقال آخر ﴾

اقول لحماه وقد طال امرها أردت وبأبي الله أن يكسف البدر
فقلت معاذ الله لكن أتيت به بحالين قد أوضحت بينهما العذراً
أبشره بعدي بطول حياته صحيحاً كما يهوى وألبسه الاجراً

(وقال آخر)

كل من لم يعدك في حالة السقم تمنى لك الردى والهلاك
خذراً إن يراك يوماً من الدهر صحيحاً فيستحي أن يراك

سوف تَبْرأ ويمرضون وتجنّفو هم فان عاتبوا فقل: ذا بذاك
(وقال آخر)

أَعَاذَنَا ذُو الْجَلَالِ مِنْ سَقَمِكَ وَصَارَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ نِعَمِكَ
وَبَيَّضَ اللَّهُ وَجْهَهُ مَكْرَمَةً ثَبَاتُهَا بِالثَّبَاتِ مِنْ قَدَمِكَ
وَأَنْهَضَ الْجُودَ مِنْ مَكَانِهِ بِدَفْعِ مَا تَشْتَبِيهِ مِنْ أَلَمِكَ
يَا بَوْسَنَ لِلدَّهْرِ إِذَا أَعْلَكَ لَمْ يُرَاعَ مَا يَسْتَحِقُّ مِنْ ذِمَّتِكَ
❦ وقال القادي أبو الحسن الجرجاني ❦

بِعَيْنِي مَا يُخْفِي الْوَزِيرُ وَمَا يُبْدِي فُورُهُمَا مِنْ فَضْلِ نِعْمَائِهِ بَعْدِي
سَأَجْهَدُ أَنْ أَفْدِيَ مَوَاطِئَ نَعْلِهِ فَإِنِ انْأَمَلَ أَقْبَلَ فَمَا لِي سِوَى جَبْدِي
لَأَعْدَى تَشْكِيكَ الْبِلَادَ وَأَهْلِهَا وَمَا خَاتُ أَنْ الشُّكْوَى بَعْدِي عَلَى الْبَعْدِ
وَلَمْ أَدْرِ بِالشُّكْوَى الَّتِي عَرَضَتْ لَهُ وَأَنْعَمَاهُ حَتَّى أَقْبَلَ الْمَجْدُ بِسُتَعْدِي
وَمَا أَحْسَبُ الْحَمَى وَأَنْ جَلَّ نَدْرُهَا لِيَحْسُنَ أَنْ تَدْنُو إِلَى مَنبَعِ الْمَجْدِ
وَمَا هِيَ إِلَّا مَنْ تَأَثَّبَكَ الَّذِي تَوَقَّدَ حَتَّى فَاضَ مِنْ شِدْقِ الْوَقْدِ
لِيَفْدِكَ مَنْ أَصْبَحَتْ مَالِكَ رَقَّةٍ فَكُلُّ الْوَرَى بَلْ كَرَّ ذِي مَعْجَةٍ يَفْدِي

(وقال أيضاً من قصيدة)

بِكَ الدَّهْرُ يَنْدِي ظِلُّهُ وَيَطْيِبُ وَيُقَلِّمُ عَمَّا سَاءَ تَأْ وَيُنِيبُ
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْمَكَارِمِ رَوْعَةٌ لَهَا فِي قُلُوبِ الْمَكْرُمَاتِ وَجِيبُ
إِذَا أَلَمْتُ نَفْسُ الْوَزِيرِ تَأَلَّمْتُ لَهَا أَنْفُسٌ تُحْيِي بِهَا وَقُلُوبُ
فَوَاللَّهِ لَا لَاحِظَتْ وَجْهًا أَجْبَهُ حَيَاتِي وَفِي وَجْهِ الْوَزِيرِ شُحُوبُ
وَلَيْسَ شُحُوبًا مَا أَرَاهُ بِوَجْهِهِ وَلَكِنَّهُ فِي الْمَكْرُمَاتِ نَدُوبُ

فلا تجزعن تلك السماء نقيمت
وقد تنجلي الشمس بعد استتارها
ولا زالت الدنيا بملكك طلقة
فان دعائي مستجاب لانه
وعما قليل تبدي فتصوب
وينقص ضوء البدر حين ينوب
ولا زال فيها من ظلالك طيب
ملالة قلبي والقلوب ضروب

(وقال آخر)

ان القلوب رواجف من ان يمك شوك حاطب
ولك السلامة والسلام من المخاوف والمعاطب
كم دعوة اسديتها والليل مرتكم الغياب
فجعلها سورا عليك من الحوادث والنواب

✽ وقال الشاعر بن عباد ✽

سلامته شمس المعالي وبقعه كسوف المعالي لا كسفن ولا بنا
ولم يات به ورد السقام تغير ما عرفنا نخذ معنى تألم منا
وما راده الا ليشغل عن ندى والا فلم قد خص بالالم اليمنى

(وقال البحري)

لا ذنب للطرف ان زلت قوائمه وما يدانه من عائب دنس
حملت مجدا وبأسا فوقه وندي من اين يحمل هذا كله فرس

✽ وقال عبدالله بن المعتز المبرمي ✽

لا ذنب عندي لابن العبر يوم هت قواه من خور فيها ومن اين
حملته الذي ما كان يحمله فره (١) البغال واصناف البراذين

(١) ج فارم وهو السيور الشيط :

الشمس والبدر والطود الرفيع معاً والغيث والليث والدنيا مع الدين
(وقال احمد بن يوسف الكاتب)

أعزز عليّ بان تكون عليلاً او ان يكون لك السقام نزيلاً
لا زلت تسلم والحوادث طلّعت لا تُرحلُك ان اردت رحيلاً
هذا اخ لك يشكي ما تشكي وكذا الخليل اذا أحبّ خليلاً
(وقال ايضاً)

ما لنا منك ان تشكيت الأكد تُنحشي به الاحشاء
فاذا ما سلمت سلمك الله م فانت العيوق والجوزاء
﴿وقال البحري﴾

كفاك الله ما تنحشي وغطّي عليك بظل نعمته الظليل
فما أَر مثل عليك استفاضت باعلان الكآبة والعويل
وقد كان الصحيح أشدّ شكوى وآلاماً من الدنف العليل
معاذرة على الفضل المرجى واشفاقاً على المجد الاثيل
ولو كان الذي رهسوا وخافوا اذا ذهب النوال من المنيل
اذا لغدا السباح بلا حليف له وجرى الغمام بلا رسيل (١)
دفاع الله عنك اقرّ منا قلوباً كن طائشة العقول
وصنع الله فيك ازال عنا ترجيح ذلك الحدث الجليل
(وقال الواو دمشقي في امر داعتل)

ايض واصفر لا اعتلال فصار كالترجس المضغف (٢)

(١) الرسيل الماء العذب : (٢) اي الذي دائره ايض ووسطه اصفر :

كَانَ نَسْرِينَ وَجَنَّتِيهِ بِشَعْرِ أَصْدَاغِهِ مَغَافً (١)

يُرْشِخُ مِنْهُ الْجَبِينُ مَاءً كَأَنَّهُ لَوْ لَوْ مِنْصَعَفٌ (٢)

(وقال كثوم بن عمر الغناني)

فَإِنْ تَكُ حَيَّ الْغَرَبَ شَفَّكَ غُبُّهَا فَمَعْبَاكَ مِنْهَا أَنْ يَطُولَ لَكَ الْعَمْرُ

وَقَيْنَاكَ لَوْ نَعطَى الْمَوِي فِيكَ وَالْمَنَى وَكَنتَ بِنَا الشَّكْوَى وَكَانَ لَكَ الْإِجْرُ

﴿ وقال آخر ﴾

أَجْدَّكَ مَا تَنْفَكُ تَشْكُو قَضِيَّةً تُرَدُّ إِلَى حَكَمٍ لَدَى الدَّهْرِ جَائِرٍ

يُنَالُ الْفَتَى مَا لَمْ يَقْدَرْ وَرَبَّمَا أَتَاكَ لَهُ الْإِيَّامُ مَا لَمْ يَحْذَرِ

(وقال أبو عبدالله النري)

مَا أَنْتَ إِلَّا صَحَّةٌ مَكَاوَةٌ تَنْقَاصُ الْإِوْهَامُ دُونَ مَبْدَاهَا

فَإِذَا مَرَضْتَ وَلَا مَرَضْتَ فَأَنْتَا مَرَضُ الرِّيحِ يَطِيبُ فِيهِ ثَنَاهَا

لَمْ تُنْسَكِ الْأَمْرَاضُ ذَكَرَ صَنَائِعِ تَوَلَّى وَشَكَرَ صَنَائِعِ تَوَلَّاهَا

(وقال آخر)

يَا سَيِّدَا أَفْذِيهِ عِنْدَ شَكَايَةٍ بِالنَّفْسِ وَالْوَلَدِ الْإِعْزَ وَبِالْأَبِ

لَمْ لَا آيَتُ عَلَى الْفَرَّاشِ مَسْهَدَا وَقَدْ أَشْكِي عَضُوًّا مِنْ أَعْضَاءِ النَّبِيِّ

(وقال البجلي)

إِذَا اعْتَلَّتْ ذِمَّنَا الْعِيْشَ وَهَوْنَدِ طَلَّقُ الْجَوَانِبِ ضَافٍ ظِلَّهُ رَغْدُ

لَوْ أَنَّ أَنْفُسَنَا اسْتَطَاعَتْ وَوُقِيَتْ بِهَا حَتَّى نَكُونَ بِهَا الشَّكْوَى الَّتِي يُجْعَدُ

(١) ائتم مفعول من غلفه اذا جملة في غلاف (٢) اي مجموع نصفين



الباب الخامس عشر

﴿ في الادعية وما يقترن بها ﴾

﴿ قال آخر ﴾

كَانَ لَهُ اللهُ حَيْثُ كَانَ وَلَا أَخْلَاهُ مِنْ عِزِّهِ وَمِنْ نَعْمِهِ
حَاجِدُنَا أَنْ تَطُولَ مَدَّتُهُ وَسُوِّلْنَا أَنْ يُعَاذَ مِنْ عَدَمِهِ
(وقال عبدالله بن المعتز)

نَعِمْتَ بِمَا تَهْوَى وَنَلْتَ الَّذِي تَرْضَى وَلَقَيْتَ مَا تَرْجُو وَوَقَّيْتَ مَا تَخْشَى
﴿ وقال آخر ﴾

وَيَعْلَمُ عَلَامُ الْخَفِيَّاتِ إِنِّي أَعْدُكَ ذُخْرًا لِلْأَهَامِ وَالْمَحْيَا
(وقال البحري)

وَاللَّهُ يُبْقِيهِ لَنَا وَيَحْوَطُهُ وَيَعِزُّهُ وَيَزِيدُهُ فِي تَأْيِيدِهِ
﴿ وقال آخر ﴾

وَلَا زَالَتْ دِيَارُكَ مُشْرِقَاتٍ وَلَا دَانِيَتْ يَا شَمْسُ الْغُرُوبَا
لَا صَبَحَ آمِنًا فِيكَ الرِّزَابَا كَمَا أَنَا آمِنٌ فِيكَ الْعِيُوبَا
(وقال آخر)

أَعَاذَكَ اللهُ مِنْ سَهَامِهِمْ وَمُظْلَى مِنْ رَمِيهِ الْقَهْمِ
﴿ وقال آخر ﴾

وَهَذَا ثَلَاثُ لَوْ سَكَتُ كَفَيْتَهُ لِأَنِّي سَأَلْتُ اللهُ فِيكَ وَقَدْ فَعَلْتُ

(وقال آخر)

ولا تملك لليالي ان أيدبها اذاضرين كسرت النبع بالغرب
ولا تفرّ عدوّاً انت قاهره فانهن يصدن الصقر بالحرب

(وقال آخر)

أليسك الله في اختلاف الجديدين ثياباً من حفظه جديدا
خالك اليوم غير حالك بالألم سر وارجو لك المزيدي غدا
لا جعل الله للردى سبياً فيك ولا للعدى عليك بدا
وحالف السوء من اراد بك السوء وان لم يردّه معتمدا

﴿ وقال آخر ﴾

ولا زالت الايام تلقاك بيضها خصوصاً وتلقى من يعاديك سودها
فيسعدني خفض من العيش سعدها ويعتاد في يمن من الدهر عيدها

﴿ وقال ابو نواس الحكيم ﴾

اذا بقي الامير قريز عين فديناه اختياراً واضطاراً
يمدّ على اكابرنا جناحاً ويكفل عند حاجتنا الصغاراً
أراني الله طلعتة سريعاً وصحبته السلامة أين سارا
وبأغنا أمانيه جميعاً وكان له من الحدثن جارا

(وقال المجتري)

حاطه الله حيث امسى واضحى وتولاه حيث سار وحلا

(وقال علي بن الرومي)

اعاذك ربّ المجد من كل وحشة فانك في هذا الزمان غريب
وثاب اليك الدهر من كل سبيء وجاءك يسترضيك وهو منيب

وَلَا زَالَ لِلْأَعْدَاءِ فِي كُلِّ حَالَةٍ وَلِلْمَالِ يَوْمٌ مِنْ يَدَيْكَ عَصِيبُ
(وقال الجعفي)

بَقِيَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا بِقَاوُكُ حَسَنٌ لِلزَّمَانِ وَطِيبُ
وَلَا كَانَ لِيَكْرُوهُ نَحْوُكَ مَذْهَبُ وَلَا لَصُرُوفِ الدَّهْرِ فَيْكَ نَصِيبُ
(وقال علي بن الرومي)

دَارَتْ الْأَفْلَاكُ بِالْفَوْزِ لَكُمْ وَعَلَى رَأْسِ الْعَدُوِّ الدَّائِرَةُ
(وقال أيضاً)

بَنَى ثَوَابَةً لَا زَالَتْ مَنَازِلُكُمْ مَلَقَى مَرَاكِرَ مُدَّاحٍ وَاشْعَارِ
اغْرَاضَ مُتَجَمِّعٍ أَكَلَاهُ مَرْتَبِعِ مِنْهَاةٍ مُتَتَخِمٍ غَايَاتُ اسْفَارِ
(وقال أيضاً)

لَا زَالَتْ نَجْمًا يُهْتَدَى بِكَ فِي الضَّلَالِ وَيُسْتَدَلُّ
يَذْوَعُ عِزْمٌ يُسْتَقَى مِنْهُ الصَّوَابُ وَيُسْتَمَلُّ
(وقال السري الرفاه)

لَا قَتْمُهُمْ ابْنًا سَارُوا تَحِيَّتَنَا وَجَادَهُمْ حَيْثُ حَلُّوا الْوَابِلُ الْقَدِيقُ
(وقال آخر)

اللَّهُ جَارُكَ طَاعِنًا وَمُقْبِلًا وَضَمِيمٌ نَصْرُكَ حَادِثًا وَقَدِيمًا
أَنْ تَسِرَ كَانَ لَكَ التَّجَاحُ مُصَاحِبًا أَوْ تَبْقَ كَانَ لَكَ السَّرُورُ نَدِيمًا
(وقال أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب)

أَطَالَ اللَّهُ عَمْرَكَ أَلْفَ عَامٍ لِأَهْلِ الْفَعْلِ مِنْهُ وَالْكَرَامِ
وَأَخَّرَ يَوْمَكَ الْمَحْنُومَ حَتَّى يَجِيَّ مَعَ الْقِيَامَةِ فِي نِظَامِ
(وقال أيضاً)

مر سرك الله فيما انت متتظر فقد جرى بالذي تهوى لك القدر

✽ وقال ايضاً ✽

أعملت فكري في دعاء له يجمع ما جاءوا به طراً
فقلت بيتاً واحداً كافياً لم يعد في مقداره سطرًا
لا زالت الدنيا له منزلاً يأويه والدنيا له عمراً

✽ وقال ايضاً ✽

لم أطول من الدعا للمليك طول الله في السلامة عمرة
بل تالفت في اختصار محيط باللعان لمن تأمل امرأة
فهو مثل الحروف في عدد الهند قليل قد انطوت فيه كثرة
جمع الله فيه دعوة داع مستجاب دعاؤه فيه صبرة
واعاد العيد الذي زاره العا م يحن بحوزة ومسرة
وأراه الآمال فيه ولقاء سعاداته ووفاء أجرة

(وقال ايضاً)

اذا دعا الناس في ذا العيد بعضهم بعضهم فتأدى القول واتسعا
فضيّر الله ما من فضله سألوا فيه لسيّدنا الاستاذ مجتمعا
حتى يكون دعائي قد احاط له بكل ذلك مرفوعاً ومستمعاً

(وقال المهلبى الوزير)

أراني الله وجهك كل يوم صباحاً لليمن والسرور
وأمتع متلتى بصفحتيه لأقرأ الحسن من تلك السطور

✽ وقال آخر ✽

فسى الله بلدة انت فيها كدموعي عند اعتراض الفراق

وَأَرَانِيكَ وَالصَّبَابَةَ قَدْ رُفِّتْ كَرُوحِي إِلَى أَعَالِي الزَّرَاقِي

﴿ وَقَالَ الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ ﴾

قَدْ أَطَلْتُ الْكِتَابَ وَالشُّوقُ بِيْلِي لَيْسَ يَرْضَى فِي الْقَوْلِ بِالْمِيسُورِ

فَسَقَى اللَّهُ مَنْزِلَ الشَّيْخِ دَارًا وَسَقَى اللَّهُ أَرْضَ نَيْسَابُورِ

(وَقَالَ أَبُو اسْمَعِيلَ الدَّابِّي.)

وَيُبْقِيهِ عَمَرَ الدَّهْرِ فِي ذُرُوقِ الْعَالِي وَيَرْحَمُ عَبْدًا عِنْدَ ذَلِكَ أَمْنًا

﴿ وَقَالَ آخِر ﴾

وَإِذَا اسْتَطِيلَ قَصِيرٌ عَمْرٍ بِالْأَذَى فَاسْتَقْصِرِ الْعَمَرَ الطَّوِيلَ سُرُورًا

(وَقَالَ آخِر)

أَطَالَ اللَّهُ أَعْمَارَ الْمَعَالِي وَذَلِكَ أَنْ يَطُولَ لَكَ الْبَقَاءُ

(وَقَالَ مُحَمَّدُ السَّلَامِيُّ)

مَاذَا نَقُولُ لَكَ الْمَدَّاحُ قَدْ قَدِّتْ فَيْكَ الْمَعَانِي وَبَجَرَ اللَّفْظُ قَدْ نَزَفَا

لَمْ تَبْقَ لِي حَبْلَةٌ إِلَّا الدَّعَاءُ ذَانِ تَسْمَعُ ظِلَالَتُ عَالِيهِ الدَّهْرُ مَنَعَكُنَا

﴿ وَقَالَ آخِر ﴾

فَعَشْتُ مَخْيَرًا لَكَ فِي الْأَمَانِي وَكَانَ عَلَى الْعَدُوِّ لَكَ الْخِيَارُ

(وَقَالَ آخِر)

وَقُلْ عَيْشُكَ فِي سُرُورٍ دَائِمٍ سِرْبَالُهُ أَبَدًا عَلَيْكَ جَدِيدُ

﴿ وَقَالَ آخِر ﴾

نَلِ الْمُنَى فِي يَوْمِكَ الْإِجُودِ مُسْتَجِبًا بِالطَّالِعِ الْإِسْعَدِ

وَأَرْقُ كَرَقِي رَجُلٍ صَاعِدًا إِلَى الْمَعَالِي أَشْرَفِ الْمَصْعَدِ

وَفُضِّ كَهَيْضِ الْمُشْتَرَى بِالْنَدَى إِذَا أَعَالَى فِي أَفْقِهِ الْإِبْعَدِ

وزد على المريح سطوا بمن عاداك من ذي نخوة أصيد
 واطلع كلما تطلع شمس الضحى كاسفة الخدوس الاسود
 وخذ من الزهرة انما لها في عيشك المقبل الارغيد
 وضاه بالاقلام في جريها عطاردا الكنب ذا السود
 وباه بالنظر بدر الدجى وافضله في بهجه وازدد
 واسلم على الدهر ولا تخش من مقدوره الرائح والمفتدي
 ذا مبهجة آمنة للردى ما امنته مبهجة الفرقدي
 (وقال آخر)

نزلت من المكارم والمعالي بمنزلة الشاب من القواني
 ولا زالت لياليك البواقي مواصلة بايام التهناني
 (وقال آخر)

واذا هنىء المملك فصبت من العبد اسعد التهنات
 وفداك المحل بالبحر في ارض منى والمهل في عرفات
 وتعبلت اجر من خلع الامرام منه الاطمار في المقات
 واجاب الاله فيك دعائي غافر الذنب سامع الاصوات
 ﴿ وقال آخر ﴾

واذا الزمان اصاب منك فمتصفا لا مسرفا ومودبا لا نائبا
 لا راعت الايام سربك بعدها ابدا ولا نظرت اليك جوانبا
 ﴿ وقال آخر ﴾

عشت تطوي الاعياد طي الاعادي في سرور ونعمة ورخاء
 بتلقى الايام خير لقاء وتضحى في العيد بالاعدا

(وقال آخر)

وليامك التأخير ما امتد المدى لعمر ولشأوك التقديم

« وقال آخر »

أسلم فلسنا نبالي ما سلمت لنا ما أحدث الدهر في مال وفي ولد
ولا نحن إلى ألف ولا وطن اذا سلمت ولا نأسي على احد
والله يحرس ما اوليت من نعم به ومنه وفيه آخر الابد

(وقال آخر)

الله اسأل أن تعمّر صالحاً فدوام عمرك خير شيء يسئل

﴿ وقال آخر ﴾

بقاؤك فتننا نعمة الله عندنا ففحن باوفى شكره نستدعيها

﴿ وقال آخر ﴾

وفتك بعينها المعالي فانها بمجدك والفضل الشهيد كليل
ولا زالت الايام تسقط جانباً واعظمها شأناً لديك ضئيل
ولا زال يلقاك الحسود وظفره كليل وفي طي الضمير غليل
حواليك حصن للحراسة مانع وفوفك ظل للسعود ظليل

(وقال آخر)

فلا زال مغضراً جنابك عالياً بكفيك حتى تستجيب مطالبه
ولا زلت تأريج الايادي التي بها غدا يشرف المولى وتزكو مناسبة

(وقال آخر)

ولا برح الجعد مستعالياً يطيل علاك له عمره
ولا زلت تأريج عمر الندي ولا زلت للمعتنى غمره

(وقال آخر)

واذا عزم على الرحيل فلا تنزل للمكرّمات وللعلی رحلاً
 جعل الاله لك النجاح مطيّةً ولما طلبت من الامور عقلاً
 حتى تنال من الامور بعيدها وقريبها وتحقق الآمالاً
 ﴿ وقال آخر ﴾

بقيت مدى الدنيا وملكك رايخ وطودك ممدود وبابك عامر
 يود سنك البدر والبدر زاهر ويقفونك البحر والبحر غامر
 وهنت اياماً توات سعدوها كما اتوالى في الفقد الجواهر
 (وقال آخر)

لا كان هذا العهد آخر عهدنا بك لا ولا كان الزمان زياراً

﴿ وقال آخر ﴾

رعى الله دولة كافي الكفا في وبأفقه كنهه آماله

(وقال آخر)

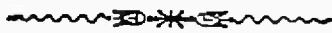
اسلم سلامة عرضك الموفور من صرف الحوادث والزمان الانكدر

﴿ وقال آخر ﴾

أعيذك من صروف دهركمو فانه بالكرام منهم

(وقال آخر)

بقاء المساعي ان يدوم لك المدى وعمر المعالي ان بطول لك العمر



تم الكتاب نقلاً عن نسخة تاريخ كتابتها سنة ١٠٣٤ هجرية

ويتلوه تراجم شعرائه

وقعت بعض اغلاط مطبعية لم نر بداً من اصلاحها وان كانت لاتخفى على القارئ

صفحة	سطر	خطاء	صواب
٧	١٦	اليزيدى	البريدى
١٥	١٩	ثناءه بالروض العطر	ثناءه على ممدوحه بالروض العطر
١٥	٢٠	شرقاً بالراح اي متموجاً	شرقاً براح اي متموجاً بلطف كما يتموج
		بلطف وهو نسيم الاصيل	عطف الثارب التل وهو نسيم الاصيل
١٧	١٢	عبد الرحمن العطوى	محمد بن عبد الرحمن العطوى
٢٩	٠٧	حميد بن سعيد	سعيد بن حميد
٣٢	٠١	» » »	» » »
٤١	٠٦	ابو الحسن الغويرى	ابو الحسين الغويرى
٦٦	١٦	احمد بن ابي يوسف	احمد بن يوسف
٦٧	٢٠	احمد بن ابي البغل	احمد بن ابي البغل (١)
٧٢	٢٢	حمزة بن ريض	حمزة بن بيض
١١٣	٠٦	ماكل تربييع النجوم	ماكل تربييع النجوم بضائر
١٧٢	٠١	بشر بن ابي خازم	بشر بن ابي خازم
٢٠٨	١٦	الاستزادة	الاستزارة
٢٢٥	١٩	من بنى اسد	في بنى اسد
٢٦٤	١١	المشكى	المنكى
٢٧٠	١٨	سلمت ونموت	سلمت ونموت
٢٨٠	١٨	استطاعت	اسطاعت

فهرست

- ✽ كتاب (المنيل) تأليف الامام ابي منصور الثعالبي النيسابوري ✽
- ٢ مقدمة الشارح ٤ ترجمة المؤلف
- ٦ ثبت 'اسماء الشعراء الواردة اشعارهم في الكتاب
- ٨ الباب الاول : في الخط والكتابة والبلاغة نظماً
- ٢٥ الباب الثاني : في التهنيت والتهادي وما يجري مجراها
- ٤٤ الباب الثالث : في التعازي والمراثي وما يتصل بهما
- ٤٦ الباب الرابع : في مكارم الاخلاق والمدح ونحوها
- ٦٢ الباب الخامس : في الشفاعة والجز والاستعانة
- ٨٠ الباب السادس : في الشكر والثناء وما يقاربهما
- ٩٥ الباب السابع : في الاستعطاف والمعانبات والاعتذارات
- ١٣٢ الباب الثامن : في المجيء والذم وذكر المقام
- ١٥٠ الباب التاسع : في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها في التسلية
- ١٦٩ الباب العاشر : في الامثال والحكم والآداب
- ٢٠٨ الباب الحادي عشر : في الاخوانيات وذكر الشوق والفراق والمودة
- ٢٥٣ الباب الثاني عشر : في السلطانيات وما يليق بها
- ٢٦٣ الباب الثالث عشر : في الاسر والحبس والاطلاق والنكبة وزوالها
- ٢٧١ الباب الرابع عشر : في العيادة وما يضاف اليها
- ٢٨١ الباب الخامس عشر : في الادعية وما يقترب بها

في تاريخه في تاريخه في تاريخه

في تاريخه في تاريخه في تاريخه

في تاريخه في تاريخه في تاريخه

في تاريخه في تاريخه في تاريخه

في تاريخه في تاريخه في تاريخه

في تاريخه في تاريخه في تاريخه

في تاريخه في تاريخه في تاريخه

في تاريخه في تاريخه في تاريخه

في تاريخه في تاريخه في تاريخه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمدك اللهم جعلت تأريخ الاواين . عبرة وموعظة للآخرين . وهذا كتابك العربي المبين . قصصت فيه بحكم الآيات المينات قصص الانبياء والمرسلين . وأصلي وأسلم عن نيتك ورسولك محمد الصادق الوعد الامين . ما تأرجت الارجاء بذكر سيرته الطاهرة . ونشر شمائله العطرة . وعلى آله وصحبه اجمعين : اما بعد : فلما كنت قد عنيت بطبع كتاب الامام ابي منصور الشعالبي المسمى (بالمتخل) ووفقت الى تصحيح روايته . وتوضيح عبارته . وتهذيب ترتيبه . وتأهيل غريبه . رأيت ان لا مناص من تنزيله بسفر أسرد فيه تأريخ شعرائه الاعلام . من اهل الجاهلية والاسلام . تعريفاً بحالم . وتنوياً بجلال اعمالهم . مستنداً ذلك من اوثق مصادر النقل . معتمداً في الرواية على ما يقبله العقل . غير نازع الى التطويل الممل . ولا راكن الى التقصير المغل . بل جاعل الامر وسطاً . حتى لا أسلك طريقاً شططاً . وقد سميت (بالمتخل في تراجم شعراء المتخل) ورتبته على الحروف الهجائية . متبعاً فيه احدث الطرق العصرية . معولاً على الاسماء الحقيقية . لا على الشهرة بلقب او كنية . حتى يسهل تناوله . ويعم تداوله . وهاك

بيان المآخذ التي نقلت عنها . واستقيت منها : « يتيمة الدهر . في شعراء اهل العصر » للامام الثعالبي . « نزهة الالباء . في طبقات الادباء » لابي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري . « مروج الذهب ومعادن الجوهر » للعلامة المسعودي « معاهد التنصيص . شرح شواهد التلخيص » لعبد الرحيم العباسي « وفيات الاعيان » للعلامة بن خلكان « فوات الوفيات » لابن شاكر الكتبي « خزانة الادب » شرح شواهد الكافية لعبد القادر البغدادي « سحر العيون » « الاغاني » لابي الفرج الاصفهاني « دائرة المعارف » للبستاني . « عنوان المرقصات والمطربات » والله الهادي الى سواء السبيل . وهو حسبي ونعم الوكيل :

﴿ حرف الالف ﴾

﴿ ابراهيم بن سيابة ﴾ هو مولى بني هاشم و يقال ان جدّه كان حجاجاً اعتقه بعض الهاشميين . وكان ابراهيم يميل بؤدته ومدحه الى ابراهيم الموصلي وابنه اسحق فتنيا في شعره ورفعاه من منزلته عند الخلفاء والوزراء فتغناه بذلك . وكان خليعاً ماجناً . عشق جارية سوداء فلامه اهلها فقال :

يكون الخال في وجهه فيبيع فيكـوه الملاحـة والجمالـا
فكيف يلام مشغوف على من براها كلها في العين خلا

وملحه واخباره شتى ولم يعلم تاريخ وفاته :

﴿ ابراهيم بن المديني ﴾ كنيته ابراسق وكان شاعراً كاتباً مقدماً من وجوه كتاب اهل العراق . وذوي الجاه والمتصرفين في كبار الاعمال ومذكور الولايات . وكان المتوكل يقدمه ويؤثره ويفضله . وكان بينه وبين عشيقته (عرب) . من اخبار مذكورة . واشعاره وشكائبات مأثورة . ولما أمر المتوكل بيجسه لشيء فرط منه نظم اشعاراً مختارة منها قوله :

وما انا الا كالجواد يصونه مقومه للسبق في طية مضمار

او الدرّة الزهراء في فعر لجة . فلا تجلّ الا بيول وانظار
 وهل هو الا منزل مثل منزلي . وبيت ودار مثل بيتي او داري
 وطال حبسه فلم يكن لاحد في خلاصه حيلة . فاستغاث به محمد بن عبدالله
 بن طاهر الوزير ومدحه بقصيدة يقول فيها :

ولي حاجة ان شئت احزرت بحودها . وسرك منها اول ثم آخر
 كلام امير المؤمنين وعطفه . فما لي بعد الله غيرك امر
 وان ساعد المقدور فالنجح واقع . والا فاني فخلص الود شاكر
 فاستخلص وجود المسئلة في امره وقد اطال صاحب الاغاني في شرح اخباره
 خصوصاً مع عرب صاحبته ولم يعلم تاريخ وفاته

✽ ابراهيم بن العباس الصولي ✽ هو ابو اسحق ابراهيم بن العباس بن محمد بن بيول
 (رجل من الاثراك) كان من وجوه الكتاب كسب للتعلم والوائق والمنوكل وكان
 ادبياً شاعراً يقول الشعر ثم يسقط رذله ثم الوسط ثم يختار مما بقي فلا يبقى من القصيدة
 الا القليل وربما لم يدع منها الا بيتاً واحداً . وكان من صنائع ذى الرياستين اتدل
 به فرفع منزلته وتقل في الاعمال الجليلة والموادين الى ان مات وهو يتقلد ديوان
 الضياع والدفقات بسر من رأى . وكان صديقاً لمحمد بن عبد الملك الزيات وزير
 المعتصم ثم آذاه وصارت بينهما مشاحنات لم يمكن تلافيها . وكان له ابن قد
 ينع وترعير وكان معجباً به فاعتلّ علة لم تطل ومات فرثاه براث كثيرة وجزع
 عليه جزعاً شديداً ومما رثاه به قوله :

كنت السواد لقلتي فبكي عليك الناظر

من شاء بعدك فليمت فعليك كنت احاذر

واخباره سابعة الذيل لا يسعها المقام . وكانت وفاته بسر من رأى سنة ١٥

شعبان سنة ٥٢٤٣ :

✽ ابراهيم بن المهدي ✽ هو ابو اسحق ابراهيم بن المهدي بن المنصور ابي جعفر
 ابي محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن المطلب الهاشمي اخو هرون الرشيد .
 كانت له اليد الطولى في الفناء وحسن المئادة . وكان فوق ذلك وافر الفضل غزير
 الادب واسع النفس سخي الكف . لم يزل في اولاد الخلفاء قبله انفع منه لساناً ولا

احسن منه شعراً . بوبع له بالخلافة ببغداد سنة ٢٠٢ هـ والمأمون يومئذ مجزأ من
واقام بها خليفة نحو سنتين فلما بلغ المأمون خبره قتل من مرو الى العراق فاخفى
ابراهيم لما رأى اصحابه تحلوا عنه ولم يزل نخفياً حتى قدم المأمون وطالبه فامسكه
حارس أسود وهو في زى امرأة واحفر بين يدي المأمون فشاور في امره احمد
بن خالد الاحول الوزير فقال له « ان قلته فلان نظراً وان عفوت عنه فلانك
ظير » فعنا عنه وأطلقه : هذا شيء من مجمل حاله واخباره طويلة استوفاهما
لطبرى في تاريخه . وكانت ولادته في غرة ذي القعدة سنة ١٦٢ هـ وتوفي لتسع
خون من رمضان سنة ٢٢٤ هـ بسر من رأى وصلى عليه الخليفة المعتصم :

﴿ ابراهيم الصابي ﴾ هو ابو اسحق ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن
زهرون بن حبوت الحراني الصابي صاحب الرسائل المشهورة والنظم البديع
كان اوحده العراق في البلاغة . ومن به تنشئ الختامر في الكتابة . وتنفق اشهادا
له يبلغ الغاية من البراعة . في الصناعة . وكان قد بلغ التسعين في خدمة الخلفاء
وخلافة الوزراء . ونقل الامال الجلائل . مع ديوان الرسائل . وحلب الدار
اشعاره . وذوق حلوه ومره . ولايس خيره . ومارس شره . ورأس ورأس . وخدم
وخليم . ومدحه شعراء العراق في جملة الرؤساء وشاع ذكره في الآفاق . ودون له
من الكلام البيه النقي العلوي ما تناثرت درره . ولكثارت غره . وكان نقله
ديوان الرسائل سنة ٢٤٩ هـ . وكان الوزير المهلبى لا يرى الدنيا الا به ويعجب
جداً ببراعته وبطاعته لنفسه . ويسند عيه في وقت انه . فلما مات المهلبى اعقل
في جملة عماله واصحابه ثم خلى عنه واعيد الى عمله ولم يزل يطير ويقع . وينقض
ويرتفع . الى ان دُفع في ايام عضد الدولة الى النكبة المغلى . والطامة الكبرى .
اذ كان في صدره حزازات كثيرة من انشأت له عن الخليفة وعن ينيار نعمها منه
واحتقدها عليه : من ذلك فصل من كتاب انشاء عن الخليفة في شأن ينيار وهو :
« وقد جد داميير المؤمنين مع هذه المساعي السوابق . والمعالي السوامق . التي يلزم
كل دان وقاص . وعام وخاص . ان يعرف له حتى ما اكرم به منها . ويترجح
عن رتبة المعاملة فيها) فانكر عضد الدولة هذه اللفظة اشد الانكار ولم يشك في
التعريض به ولمسرها في نفسه الى ان ملك بغداد وسائر العراق وامر الصابي بالدفن

كتاب في اخبار الدولة الدالية فامتثل امره واخذ يشتغل في تصنيفه . فرجع الى عضد الدولة ان احد اصدقاء الصابي، دخل عليه فراه في شغل شاغل من التسويد والتبييض فسأله عما يعمل فقال « اباطيل انقها » واكاذيب انقها » فانضاف تأخير هذه الكلمة في قلب عضد الدولة الى ما سبق من حقه عليه وتحرك كامن ضغنه فامر ان يلقي تحت ارجل الفيلة فاكب جماعة عليه من ارباب الديوان على الارض يقبلونها بين يديه ويشفعون اليه في امره الى ان امر باستحيائه مع القبض عليه واستصفاء امواله فبقي في الاعتقال بضع سنين الى ان تخلص في آخر ايام عضد الدولة وقد ساءت حاله . وكان الصاحب بن عباد يحبه اشد الحب ويتعصب له وينصحه على بعد الدار بالمنع وهو يخدمه بالمدح . وكان كثيراً ما يقول « كَتَّاب الدنيا الدنيا وبلغاء العصر اربعة الاستاذ ابن العميد وابو القاسم عبد العزيز بن يوسف وابو القاسم عبد العزيز ابن يوسف وابو اسحق الصابي ولو شئت لذكرت الرابع » يعني نفسه . وكان الصابي متشدداً في دينه وجهده عليه عز الدولة ان 'يسلم فلم يفعل . ولكنه كان يصوم رمضان مع المسلمين ويحفظ القرآن ويستعمله في رسالته . وقد طبع الجزء الاول من هذه الرسائل الامير شبيب ارسلان احد ابناء هذا العصر في بعدا من لبنان سنة ١٨٩٨ م بعد ان تقوم وعلق عليه الحواشي : وكانت ولادة الصابي سنة ثمان وعشرين وثلثمائة . وتوفي ببغداد سنة ٣٨٤ هـ ورواه الشريف الرضي في جملة من رثه فعاتبه الناس في ذلك لكونه شريفاً يورث صابياً فقال « انما ارثي فضله » والصحيح ابن الصابي كان يودّه ويرشده للذلة كما هو معروف في التواريخ العجيبة :

ابن أبي عيينة المهابي كان من الشعراء المجيدين في زمن الاصمعي والفضل بن الربيع وابي نواس ايام البرامكة وكان الفضل يفضل على ابي نواس . وهو شاعر وصف قصر عيسى بن جعفر بن سليمان بالخرية فقال :

يا وادي القصر نعم القصر والوادي من منزل حاضر ان شئت او بادي

ترس قراقيره والعيس واقفة والصب والنون والملاح والجلادي

ووصف ايضاً قصر اس بن ثعلبة بالبصرة احسن وصف واباه منه قوله :

كان قصور القوم ينظرون حوله الى ملك موفٍ على قبة الملك

يبدل عليها مستطيلاً بحسنه ويضحك منها وهي مطرفة تبكي

وهناك شاعر آخر اسمه « محمد بن عينية المهلبى » ذكر الثعالبي شيئاً من نظمهِ
 في (المنتحل) وفي (الاعجاز والايجاز) ولكنى لم اقف على سيرته :

✽ ابو احمد بن ابى بكر الكاتب ✽ كان ابوه ابو بكر بن حامد كاتب الامير اسمعيل
 ابن احمد وزير الامير احمد بن اسماعيل قبل ابى عبد الله الجيهاني الكبير . وكان
 ابو احمد ابته ربيب النعمة . وغذى الدولة والرياسة . ومن اول من تأدب وتطرق
 ويرع وظهر بما وراء النهرين وحذا في الشعر حذو اهل العراق . وسار كلامه في
 الافاق . وكان يجري في طريق ابن بسام ويقنواثره في عبث اللسان . وشكوى
 الزمان . واستزادة السلطان . وهجاء السادة والاخوان . ويتشبه به في اكثر الاحوال .
 وكان ابن بسام هجا اياه . واخاه فضرب ابو احمد على قلبه . ونسج على منواله . وكان يرى
 نفسه احق بالوزارة من الجيهاني والبلعي لما له من الوراثة مع التبريز في الادب
 والكتابة . ولا يزال يلعن عليهما ويصرح بهجائهما ولا يوفيهما حق الخدمة والحشمة
 حتى اوحشاه واخافاه فذهب مغاضباً . واقام ينفد برهة ثم حن الى وطنه بخارى
 فعادوا . وكان مولعاً بشعر العطوى حافضاً لديوانه مقدماً اياه على نظرائه كثير
 المعاصرة بامثاله في مخاطباته ومكاتباته . ثم انه تقلد اعمال هراة وبوشنج وباذغيت
 فنقص الى رأس عمله واستخلف عليه ابا طلحة قدورة بن محمد واصطنعه ونوّه به حتى
 صار يمدّه من روماء المال بخراسان . ولما عاد ابو احمد بخارى من نيسابور ورد
 على ماله كدر واسباب مختلفة مخجلة . وقامى من فقد رياسته وضيق معاشه نذاة عينه
 وغصة صدره استكثر من انشاد بيتي منصور النقيع المصري وهما :

قد قلت اذ مدحوا الحياة واسرفوا في الموت الف فضيلة لا توصف

منها امان لقائه بلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف

وقال في معناهما بيتين وواظب آناء الليل واطراف النهار على قراءة قوله تعالى
 (واذا قال موسى لقومه يا قوم انكم ظنتم انفسكم بالتخاذل العجل فتوبوا الى بارئكم فاقبلوا
 انفسكم) فقال بعض اصدقائه : انا لله قتل ابو احمد نفسه . فكأن الامر على ما قال
 فشرب السم فمات ولم يعلم تأريخ وفاته :

✽ ابو بكر الصنوبري ✽ هو احمد بن محمد الصيني الحلبي المعروف « بالصنوبري »

ذكره ابن شاکر في (فوات الوفيات) واتى على طائفة من شعره في الزهريات

وغيرها ولم يأت بشيء من تاريخ حياته . وقال ابن سعيد في كتاب المرقعات والمطربات انه من شعراء لعلة الرابعة للهجرة . وفي كتاب (سمر العيون) انه توفي سنة ٢٣٤ هـ :
 ﴿ ابو الحسن البريدى ﴾ هو احد افراد بنى البريدى الذين كانوا من عمال الدولة العباسية ولم ذكر في التاريخ وكان ابتداء امرهم باى عبدالله بن محمد البريدى سنة ٣١٦ هـ ونهايتهم باى القاسم بن ابي عبدالله وبه انقرض اسمهم . وابو الحسن هذا هو ابن عمه صاحب بن عباد وله شعر في الدار التي بناها صاحب باصهار وانقل اليها وقترح على اصحابه وصفها . ذكر ذلك اثنى علي سيف وواضع منفرقة من اليتيمة وهو قصارى ما امكن الحصول عليه من امر هذا الشاعر :

﴿ ابو الحسين النورى ﴾ ذكره الثعالبي في اليتيمة وقال عنه : انه كان في الاختصاص بالصاحب بن عباد والاشتهار سيف اصحابه كابي العلاء . وكان كذاير الملح . وكانت في خزانه الامير ابي الفضل عبيد الله الميكالى مجلد ضخمة من شعره بخطه استعاردا واستخرج منها هو وابو نصر بن المرزبان ما دونه له في اليتيمة . وهذا مبلغ ما احتدبت اليه من تاريخه :

﴿ ابو حنص الشهرزورى ﴾ من ظرفاء الادباء والشعراء . ولشعره حلاوة . وعليه طلاوة . ولا عيب فيه الاقله ما وقع منه . وكان يعجزه سوء فلما ورد صاحب بن عباد قدّمه اليه بعض كتابه فجاءه صاحب سيف مسائل لم يحمد اثره فيها فقال له مداعبا

وكانب جاءنا باعمى لم يحو علما ولا نفاذا

فقلت للحاضر ين كنوا فقلب هذا كمين هذا

ثم استنشد من ملحوه فانشده ابيانا أعجب بها

هذا ملخص ما كتبه الثعالبي عنه في اليتيمة ثم الحقه بما استجداه من شعره ولم أطلع على اكثر منه :

﴿ ابو الحيلة ﴾ كذا اسمه في المتخل وقد تقبّبت على ترجمة لشاعر بهذا الاسم فلم اتوفق :

﴿ ابو شرعة ﴾ هو احمد بن محمد بن شرعة ينتهي نسب الى بكر بن وائل .

وهو بصري من شعراء الدولة العباسية كان جيدا الشعر جزله . ليس برقيق الطبع . بل هو كالبدي في مذهبه . وكان يتعالى الرسائل وللطبيب

وكان جواداً لا يسأل ما يقدر عليه الا سحج به . (قبل) وقف عليه سائل يوماً فرمى اليه بقلعه وانصرف حافياً فعثرت فيه ميت اصبعة . وكان قبيح الوجه جداً . جاء يوماً الى المرأة فنظر فيها واطال ثم قال (الحمد لله الذي لا يحمد على الشر غيره) وله لطائف اخبار واشعار استوفى جانبها صاحب الاغانى ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ ابو علي البصير ✽ كان من ادلىع اهل زمانه لا يزال يأتي بالبيت النادر . والمثل السائر . الذي لا يأتي به غيره . وكان يندوب بين سعيد بن حميد وابي العيناء . عاتبات ومداعبات ذكرها المصمودي في كتابه (الارسط) وكان ابن ميثادة يرى انه اشعر من جرير ويقدمه على غيره من شعراء عصره . وهو من شعراء المئة الثالثة للهجرة : ✽ ابو علي مشكويه الخازن ✽ كان اسمه في النسخة الخطية من المتنخل (شكويه) بدون ميم فتصحته كافي (الاعجاز والايجاز) بالميم ولكني لم اعثر على ترجمة لشاعر باحد هذين الاسمين :

✽ ابو انقاسم الداودي ✽ قال النعماني عنه في النية « هو اليوم صدر اهل الفضل وفرد اعيان الادب والعلم بهيمة يضرب في الخاسن بالقدر المعلى ويسمو منها الى الشرف الاعلى » وسار على هذا النمط شوطاً بعيداً ثم اردفه بنيدق جليله من شعره ولم اجد في كتب التراجم التي يدي شيئاً من تاريخ حياة هذا الشاعر : ✽ ابو المول ✽ كذا سمعني (المتنخل) ولم اجد ترجمة لشاعر بهذا الاسم بتهً وانما اذكر اني رأيت عند احد اصدقائي نسخة من ديوان لشاعر اسمه ابو المول وهي قديمة العهد وفيها من الحكم البالغة والموعظة الحسنة شيء غير قليل ولعلها نسخة من ديوان هذا الشاعر :

✽ احمد بن أبي البغل ✽ ذكره النعماني في « الاعجاز والايجاز » كلاماً بالغاً . واتي ابن سعيد المغربي على ذكره في شعراء المئة الرابعة وهذا قصاري ما امكر الوصول اليه من ا- هذا الشاعر مع شهرته وانتشار شعره :

✽ احمد بن أبي طاهر المشتهر « بالكاتب البغدادي » ✽ هو اول من ألف تاريخاً لبغداد ورساه (اخبار بغداد) ثم تبعه المؤرخون وقد رأيت له قصائد غراء ومقطوعات حسنة متفرقة في كتب التاريخ والادب ولكني لم اجد الى شيء من تاريخ حياته وفي « مروج الذهب » للمصمودي ان وفاته كانت في سنة ٢٨٠ هـ :

✽ احمد بن أبي فنن ✽ لم يذكره الا ابن شاذكر في (فوات الوفيات) ولكنه لم يلم بشيء من تاريخ حياته وغاية ما أتى به بعض شذرات من شعره . وفي عنوان المرقصات والمطربات انه من شعراء المائة الرابعة :

✽ احمد بن عضد الدولة ✽ كنيته أبو الحسين . وكان أدب آل بويه واتهمهم ولي الأهازق فادر كنه حرفة الأدب وتصرفت به أحوال أدت إلى النكبة والحبس من جهة أخيه أبي الفوارس . وفي النتيجة بعض مقطوعات من شعره في أفانين شتى . ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ احمد بن فارس الرازي اللغوي ✽ كان بهمدان من أعيان العلم . وأفراد الدهر . يجمع الثنائ العالما . وغارف الكتاب والشعرا . وكان بالجليل كابن ليثك بالعراق وابن خالويه بالشام . وابن الملائك بفارس . وابن بكر الخوارزمي بخراسان . وله مؤلفات مشهورة مفيدة منها كتاب المجمل . ومن تلامذته بدیع الزمان الهمداني . وكانت وفاته بالري سنة ٣٩٠ هـ . ودفن مقابل مشهد علي بن عبد العزيز الجرجاني . وقيل انه توفي بالمحمدية سنة ٢٧٥ هـ والاول أشهر :

✽ احمد بن يوسف بن صبيح الكاتب ✽ كنيته أبو جعفر وأصله من الكوفة وكان مذهبه الترسلات والانشاء وله مكاتبات معروفة . وقد ولي ديوان الرسائل للامون الخليفة العباسي . وكان موسى بن عبد الله الملك غلامه وخريجيه . وله اصوات مشهورة كان يغني بها كفة وله :

كم ليلة فيك لا صباح لها أحبيتها فابصاً على كبدي
قد غصت العين بالدموع وقد وضعت خدي على بنان يدي
كان قلبي اذا ذكرتكمو فريسة بين ساعدي اسدي

واخباره كثيرة يضيق عنها المقام :

✽ احمد المعروف « بجحظة » البرمكي ✽ هو أبو الحسن احمد بن جعفر بن موسى ابن يحيى بن خالد بن برمك الملقب « بجحظة البرمكي التدمي » لقيه بذلك عبد الله ابن المعتز وكان فاضلاً صاحب فنون واخبار ونجوم ونوادر . عدها من ظرفاء عصره . وقد جمع أبو نصر بن المرزبان اخباره وأشعاره . وكانت ولادته سنة ٢٢٤ هـ وتوفي بواسط سنة ٢٢٦ هـ

✽ احمد المتنبي ✽ هو ذلك الحكيم المقترح للعزم والامثال المتفرغ للمعاني العالية ابو الطيب احمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي الشاعر المشهور . ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ هـ واقب بالمتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق من بني كلب وغيرهم ففرج اليه لؤلؤة امير حص نائب الاخشيدية فاسره وفرق اصحابه عنه وحبس طويلاً ثم استنابه واطلقه . وكان يقرأ على البوادي كلاماً ادعى انه كتاب نزل عليه من قوله « والنجم السيار . والفلك الدور . والليل والنهار . ان الكفار لي اخطار . امض على سنك واقف اثر من . كان قبلك من المرسلين . فان الله قانع بك زبغ من الحديدين عن السيل . » الى غير ذلك من الاضاليل والاباطيل وكان اذا جلس بعدها في مجلس سيف الدولة واخبروه عن هذا الكلام أنكره وجعده . ولما اطلق من سجنه التحق بالامير سيف الدولة بن حمدان ثم فارقه ودخل مصر سنة ٣٤٦ هـ ومدح كافوراً الاخشيدى وانجورين الاخشيد . وكان يقف بين يدي كافور وسيف رجله خفان وفي وسطه سيف ومنطقة وهو ما لم يكن يحسر عليه احد غيره . وكان يركب بحاجبين من مماليكه متقلدين بالسيوف والمناطق . ولما لم يرضه شجاع وفارقه ليلة عيد الفجر سنة ٣٥٠ هـ فوجه خلفه عدة راحل فلم تلقه . ثم انه قصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي فاجزل صلته . ولما رجع من عنده عرض له فاتك بن ابي جبل الاسدي في عدة من اصحابه فقاتله فقتل المتنبي وابنه نعثد وغلّاه منلح بالقرب من النعمانية في موضع يسمى بالنعمانية من الجانب الغربي من سواد بغداد . ويقال ان سبب هذه المقاتلة انه قال شيئاً في عضد الدولة فارسل خلفه فاتكاً هذا لينتك به ففعل وكان ذلك سنة ٣٥٤ هـ . واما شعره فقد طبع غير مرة بمصر وسورية واعتنى بشرحه جماعة من المتقدمين والمتأخرين . قيل انه شرح قديماً أكثر من اربعين مرة ولم ينل مثل هذا بدويان غيره . وقد شرحه من المتأخرين اللغوي المشهور الشيخ ناصيف اليازجي اللباني شرحاً جامعاً مانعاً قريب المأخذ مفيداً للغاية . وقام بطبعه ولده معاصرنا العلامة المحقق الشيخ ابراهيم اليازجي ولما كان والده مات دون اتمامه أتمه هو وذبله بمخاتمة هي آية في البلاغة وحسن الترتيب عمد فيها الى اظهار مكانة المتنبي وناضل بينه وبين معاصريه من الشعراء واظهر ما له من السرقات والمعاني المستحقة وغير

ذلك مما لم يسبقه الى الاتيان بتلك احدى :

✽ الاحوص (١) ✽ هو ابن محمد بن عبد الله بن عاصم ينتهى ذنبه الى مالك بن اوس : كان شاعراً مقدماً عند اهل الحجاز لولا انما له الدنية . لانه استصحب طبعاً . واسلمهم كلاماً . واصحهم معنى . وهو حسن في النزل والفخر والمدح وكان يتشبه بنساء اشراف المدينة ويشيع ذلك في الناس فكتب في شأنه عامل سليمان ابن عبد الملك فكتب اليه سليمان بامر به بضره مئة ونية الى دهلك ففعل به ما امر واقام الاحوص منفياً الى ان ولى عمر بن عبد العزيز فكتب يستأذنه بالقدوم ويمدحه فابى . فكتب الى ولاية يزيد بن عبد الملك فامر باطلاقه فمدحه بقصائد حجة وصار مقرّباً اليه وهو يميز له عطاياه : واما شعره فمشهور بالطلاوة والجودة نشر صاحب الانا في شيئاً كثيراً منه . وكان له جارية اسمها ابشرة يحبها ونسبه فقدم بها دمشق فحضره الموت فبكت فقال :

ما لجديد الموت يا بشر لدفن وكل جديد تدن ذلك طرائفه
ثم مات فجذعت عليه جزءاً شديداً ولم تنزل بكى وتندبه حتى شهقت شهقة
فاضت بها روحها ودفنت الى جانبه ولم يعلم تاريخ ذلك :

✽ اسحق بن حسان الخزيمى ✽ كنيته أبو يعقوب وكان متصلاً بحمد بن منصور بن زياد كاتب البرامكة وله فيه مدائح جياذ ولما مات رثاه فقبل له « مراثيك لآل منصور بن زياد احسن من مدائحك » فقال (كئنا يومئذ نعمل على الرجاء . ونحن الآن نعمل على الوفاء . وبينهما بون بعيد) وعمي الخزيمى في آخر عمره ورثه عنيه بكلام مؤثر للغاية ولم اقف على تاريخ ميلاده ولا وفاته :

✽ اسحق الموصلى ✽ هو ابو محمد بن ابراهيم الموصلى المغني المشهور : كان موضعه من العلم . ومكانه من الادب . ومجده من الرواية . وتقدمه في الشعر . ومنزله في سائر المحاسن اشهر من ان يدل عليها بوصف . واما الغناء الذي اشتهر فكان اخضر

(١) بالحاء المهملة معي بذلك لموص كان في عينيه وهو ضيق في مؤخر العين) :
وهناك شاعر آخر يعرف (بالاحوص) بالحاء المعجمة واسمه يزيد بن عمر بن قيس البربري القيسي وكان شاعر فارس . ذكره الآمدي في المؤمل والمختلف :

علومه وادنى ما يؤسم به وان كان الغلب عليه وعلى ما كان يحسنه . لانه كان له في سائر احواله نظاره ولم يكن له في الغذاء نظائر فقد لحق فيه بمن مضى وسبق من بقى وأوضح للناس جميعاً طريقته على انه كان اكره الناس له واشدهم بغضاً لان يدعى اليه او يسمي به . وكان راسخ القدم في علوم الدين بشهادة الخليفة المأمون الذي يقول « لولا ما سبق على السنة الناس وشهر به عندهم من الغناء لوليت القضاء بمحضرتي فانه اولى به واحق وأصدق واكثر ديناً وامانة من هؤلاء القضاة » وقد حدث عن نفسه فقال « بقيت دهرًا من دهرني ففلس في كل يوم الى هشيم فاسمع منه . ثم اصبر اغلس في كل يوم الى هشيم فاسمع منه . ثم اصبر الى الكسائي او القراء او ابن غزلة فافقرأ عليه جزءاً من القرآن . ثم آتي زلزلاً فينخاريني طرفين او ثلاثة . ثم آتي عاتكة بنت شهيد فآخذ منها صوتاً او صوتين . ثم آتي الاصمعي وباب عبيدة فاناشدهما واحدتهما واستفيد منها . ثم اصبر الى ابي فائمه ما صنعت وما لقيت وما اخذت واتفدى معه . فاذا كان العشاء رحت الى امير المؤمنين الرشيد » وفي آخر ايامه اصبحت عيناه فلازم منزله ولم يعد يأتي احداً ممن كان بكثرة زيارته اليهم حتى مات بدءاً لدرب في شهر رمضان سنة ٢٣٥ هـ . ولما نعي الى الموكل في وسط خلافته حزن عليه حزناً شديداً وقال « ذهب صدر عظيم من جمال الملك وبهائه بوزينته » ورثاه كثير من الشعراء :

﴿ اسمعيل بن حمدويه الحمدوني ﴾ هو ابو علي اسمعيل بن ابراهيم بن حمدويه الحمدوني : كان جده حمديه صاحب الزنادقة على عهد الرشيد . وكان ملبح الشعر حسن التفهم . اشتهر بقوله في طبلسان ابن حرب بن اخي يزيد المهلبي . وشاة سعيد وكان يقول انا ابن قولي :

يا ابن حرب كدوني طيلساناً ملّ من صعبة الزمان وصدّاً
طال ترداده الى الرفو حتى لو بعثناه وحده لتهدى
وله اشعار كثيرة رائقة . ولم يعلم له تاريخ مولد ولا وفاة :

﴿ اسمعيل الشاشي ﴾ هو ابو ابراهيم اسماعيل بن احمد الشاشي العامري ذكره الثعالبي في اليتيمة فقال « قد كان يقع التعجب من اخراج الشاش مثل ابي محمد انطراي في تحسين شعره وبراعة كلامه . فلما اخرجت من اسمعيل من التي اليه القول التحمزه به .

وما كنه المعنى البديع . كان كما قيل « جرى الوادي نظم على القرى » . وهو واحد
الافراد بحضرة صاحب . ومن رفعتهم سدته . وشرقتهم خدمته . ولولا ان الباطل باطله
الان . لكان قد بلغ من التبريز اعلى مكان . ولكنه بالرهي لقي . وفي طريق المنية لقي .
وعنده بقية مما استفاد في ايام صاحب تمالك معها حال . وعيشته . وتنازع بها علل
نفسه : هذا ما كتبه عنه ثم اتى علي نموذج من شعره في الماحب وغيره ولم يعلم
تاريخ وفاته :

✽ اسمعيل المعروف « بابي العتاهية » ✽ هو ابو اسحق بن انعام بن سويد بن
كيساسة مولى عنزة . وابو العتاهية كنية غلبت عليه لانه كان في اول نشأته يحب الشهرة
والمجون فكنى لعتوه بذلك . وقيل ان المهردي قال له يوماً « انت انسان متعة متخذلق »
فاستمرت له هذه الكنية . وبقية ال للرجل المتخذلق عتاهية . ولد سنة ١٣٠ هـ . نشأ بالكوفة
وكان في اول امره يتخذق ويحمل زملة المخنثين . ثم صار يبيع الفخار بالكوفة . ثم قال
الشعر فبرع فيه ولتقدم . وكان غزير البحر كثير المعاني لطيفها . سهل الالفاظ . كثير
الانسان . قليل التكلف . الا انه كان كثير الساقط المزدول . واكثر شعره سيف الزهد
والامثال وقد دون كلامه في ديوان طبعه الاباء اليسوعيون ببغروت طبعاً جميلاً
ولكنه لا يحلو من التحريف والتعريف . وكان قوم من اهل عصره يذبحونه الى القول
بمذهب الفلاسفة من لا يؤمن بالبعث والنشور ويمسجون بارت شعره انما هو في
ذكر الموت والنشأ دون ذكر النشور والمعاد . وهي شبهة مدحوضة بما حكاه الخليل
الدوشجاني عنه حيث قال : اتانا ابو العتاهية الى منزلنا فقال « زعم الناس اني زنديق
وانته ما ديني الا التوحيد » فقلنا له قل شيئاً نتحدث به عنك فقال :

ألا اننا كلنا بائد واي بني آدم خالد
وبدونهم كان من ربهم وكل الى ربه عائد
فيا عجباً كيف يعصى الاله ام كيف يحجده الجاحد
وفي كل شيء له آية تدل على انه الواحد

ولابى العتاهية قبل ترجمه اخبار ونوادير في الخلاعة والمجون لا يقتضيها المقام .
وكانت وفاته سنة ٢١١ هـ وقيل ٢١٣ هـ :

✽ اسمعيل المشتهر « بالصاحب بن عباد » ✽ هو ابو القاسم اسمعيل بن ابي الحسن

عباد بن العباس بن عباد بن احمد بن ادريس الطالقاني (١) ولد سنة ٣٢٦ هـ ولقب
بالصاحب لانه صحب مؤيد الدولة من الصبا فسماه صاحب فغلب عليه . وهو اول من
لقب بهذا اللقب من الوزراء ثم لقب به من ولي الوزارة بعده : وقد اطرأه الثعالي سيف
التيمة احسن اطراء . وهالك بعض ما قاله فيه « ليست تحضر في عبارة ارضاها للانصاح
عن عز محله في العلم والادب . وجلالة شأنه في الجود والكرم . ولكني اقول : هو صدر
المشرق . وتاريخ المجد . وغرة الزمان . وينبوع الفضل والاحسان . الخ الخ » وكان ممدوحا من
فحول الشعراء كالاسلامي . والحوارزي . والمأموني . والبديهي . والرتقي . ولزغفراني .
والضبي . وابي القاسم ابن العلا . وعبد الصمد بن بابك . وابن القاشاني . والبديع
الهمداني . وابي الفرج الساي . والشريف الرضي . وابن حجاج . وابن سكرة . وغيرهم .
وله مؤلفات جليلة . ورسائل بديعة . وديوان شعر كاه ملح . وكانت وفاته بالري سنة
٣٨٥ هـ ثم نقل الى اصبهان :

﴿ اشجع السلي ﴾ هو ابن عمرو السلي . وكنيته ابو الوليد وهو
من ولد الشريف بن مطرود السلي . تزوج ابوه امرأة من اهل اليمامة فتخص معها الى
بلدها فولدت له هناك اشجع فنشأ باليمامة . فلما مات ابوه قدمت به امه البصرة . فلما ماتت
امه بقي بالبصرة فتربى بها ونشأ . فلهذا كان من لا يعرفه يدفع نسبه . فلما كبر قال الشعر
واجاد فيه وعد في القول : وكان الشعر يومئذ في ربيعة واليمن ولم يكن لقيس عيلان
شاعر فلما نجم اشجع افتخرت به قيس واثبتت نسبه . ثم خرج الى الرقة والرشيدي بها فنزل
على بني سليم فلقوه واكرموه . وامتدح البرامكة وانقطع الى جعفر خاصة وأصناه . د - هـ
فوصله بالرشيدي فمدحه فأعجب به ووصله فأثرى وحسنت حاله . ولما ولي الرشيد جعفر
ابن يحيى خراسان جلس للناس فدخلوا عليه فيثبثونه ثم دخل الشعراء فانشدوه وقام
اشجع في آخرهم فقال (أتأذن في انشاد شعر قضيت به حتى سوه ددك وكلك . وخفت
به ثقل اياديك عندي) فقال مات يا ابا الوليد فانشدته قصيدته التي مطلعها :

اتصبر يا قلب او تجزع فان الديار غداً بالقع

حتى انتهى الى قوله :

(١) نسبة الى طالقان من اعمال قزوین :

يريد الملوك ندى جعفر ولا يصنعون كما يصنع
وليس باوسعهم في الغنى ولكن معروفه او مخ
فقبل عليه جعفر يخاطبه مخاطبة الاخ اخاه . ثم امر له بالف دينار . واخبره
معه ومع الرشيد وغيرهما كثيرة ولم يعلم تاريخ وفاته :

امرء القيس اسمه في الاصل « جندح » وامرء القيس لقب غلب عليه
ومعناه رجل الشدة . وكنيته ابو وهب او ابو الحارث : وهو ابن حُجر بن الحارث
الكندى من ملوك بني كندة . كرت مقدماً على نحو شعراء الطبقة الاولى بالاجماع .
لانه كان فصيح الالفاظ جيد السبك . سبق الى اشياء ابتدئها فاستحسنها العرب
وانتفى آثاره فيها الشعراء : وحبه انه كان اول من لطف المعاني . واستوقف على
الطلول . وشبهه النساء بالظباء والمها . والغيل بالمعقبات والعصي . وفرق بين انسيب
وبين ما سواه . واجاد الاستعارة والتشبيه . واما معلقته التي مطاعها :

فقا نيك من ذكرى حبيب ومنزل . بقط الاوى بين لدخول نحو مل
فهي معدودة من افصح كلام العرب وابله . ويضرب بها المثل في الشهرة فيقال
« اشتهر من قنا نيك » وما يحكى عنه انه لما قال الشعر شبيب في هريرة زوجة ابيه فطرده
ابوه لذلك فكان ينتقل في احباء العرب ويستمتع صعا ليكم وذو بانهم (اي اوصهم)
فيغير بهم . وكان ابوه وقتئذ ملك بني اسد فعزبهم عفاً شديداً فماتوا على قتله فلما
علم امرء القيس بذلك وكان يشرب الخمر في دمنون وهو مكن بارض اليمن قال :

تطاول الليل تلي دمنون . دمنون انا معشر يمانون

واننا لاهلنا محبون

ثم قال « ضيعني صغيراً . وحملني ثقل العار كبيراً . لا صحو اليوم ولا سكر
غدأ . اليوم خمر وغدا امر » . فارسلها مثلاً ثم هب لاخذ النار فخذله فوه .
فاستعان بقبصر يوسنياس ملك الروم بوساطة الحرث بن ابي شمر الغساني
فوعده ان يرفده بجيش : ولكن رجلاً من بني اسد اسمه الطماح وشى به الى قبصر
بانه يرسل ابنته وكانت فتاة جميلة فاسر ذلك في نفسه ولما وجه معه الجيش اتبعه
رجلاً معه حلة مسمومة يلبسها اياها فلما لبسها امرء القيس لثبط بدنه وكان قد بلغ
انقرة فطعن في ابطه ومات هناك ودفن بها وكان ذلك سنة ٥٣٨ م وفي رواية سنة

٥٣٩ م وقيل انه ولد بنجد سنة ٥٢٠ م وتوفي سنة ٥٦٥ م . ويقال . ان قيصر لما بلغته وفاته امر فبحث له تمثالاً ونصب على ضريحه . وبقي هذا التمثال هناك الى ايام الخليفة المأمون شهده عند مروره لغزو الطائفة . وكان آخر ما تكلم به امره القيس حين ادركه الموت قوله : « رب طاعة . شجيرة . وخطبة . مسخرة . وجنته مدعرة . وقصيدة مخبرة . تبقى غداً في انقرة (١) » :

﴿ أمية بن أبي الصلت ﴾ هو ابو القاسم امية بن عبد الله بن الصلت الثقفني من اهل الطائف ومن شعراء الطبقة الاولى وقيل من الطبقة الثانية . وامه هي رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف : وهو من رؤساء ثقيف وفصحائهم المشهورين وكانت له الفاظ يسعملها في شعره لا تعرفها العرب باخذها من الاسفار العتيقة كقوله :

لا نقص فيه غير ان خبيثه فرّ وساهور يسلى ويحمد

والساهور كما في لسان العرب هو كالغلاف لثمر يدخل فيه اذا كسف فيما تزعمه العرب وهو لفظ سر يائي : وكان يسمى الله في شعره « السابط » ومن ذلك قوله :

ان الانام رعايا الله كلهم هو السابط فوق الارض مستطير

قال صاحب التهذيب هو بمعنى المساط ولا ادري ما حقيقة . وسجاد سيفه موضع آخر « النغور » فقال (وأبذه النغور) . وكان يسمى الديار « صافورة » و « حاقورة » قال ابن قتيبة : وعلاؤنا لا يخرجون بشيء من شعره لهذه العلة : وقال الاسدي « ذهب أمية في شعره بعامة ذكر الآخرة . وذهب عنده بعامة ذكر الحرب . وذهب عمر بن ابي ربيعة بعامة ذكر الشباب » وكان أمية محققاً نظر سيفه الكتب القديمة وتهذب احسن تهذيب ولبس الموح تعبداً وذكر ابراهيم واستعمل والحنيفة وحرّم الخمر ونبذ الاوثان : وقد التمس الدين طمعاً في النبوة لانه اطالع في الكتب أن نبياً يبعث في الحجاز من العرب وكان يتنى ان يكون هو ذلك لما بعث النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) حسده وصار يحرّض قريشاً بعد وفاة بدر ويرثي من قتل بها : وقيل انه كان آمن بالابي

(١) الشجيرة المنصب دما من شدتها . والمسخرة من قولهم استخفرت في خطبته اذا مضى واتسع في كلامه . والمدعرة المنكسة . والخبرة المحسنة المزيّنة :

(صلم) فلما قدم الى الحجاز لياخذ ماله من الطائف ويهاجر نزل بدرًا فبذل عن وجهته فقال: أهديد محمدًا. فقبل له: هل تدري ما في هذا القلب. قال لا. فقبل فيه شربة وريعة وفلان وفلان. فجدع انف ناقته وشق ثوبه وبكى وذهب الى الطائف فمات بها سنة ٨ هـ، والصحيح انه توفي سنة ٩ هـ. وروى بعض المتأخرين ان وفاته كانت في سنة ٢ هـ الموافقة لسنة ٦٢٤ م وذكر آخر انها كانت في سنة ٥ هـ الموافقة لسنة ٦٢٧ م. ولما مرض امية مرض الموت جعل يقول «قد دنا اجلي. وهذه المرضة متبتي. وانا اعلم ان الحنيفة حق. ولكن الشك بداخاني في محمد»

❖ أوس بن ثعلبة ❖ لم اعلم من امره شيئًا. روى ان ابا تمام الطائي روى له في ديوان الحماسة قوله:

جذأم حبل الموى ماض اذا جعلت هوا جس ألم بعد النوم تمعكر
وما تجهن ليلى ولا بلد ولا تكادني (١) عن حاجتي سفر

❖ حرف الباء ❖

❖ بشر بن أبي خازم (٢) ❖ هو ابو نوفل بشر بن أبي خازم بن عوف الاسدي من اهل نجد ومن شعراء الطبقة الاولى: كان من قدماء الجاهلية شهد حرب امد وطى وشهد مع ابنه نوفل الحلف بينهما. قال ابو عمرو بن العلاء «فحلات من فحول الجاهلية كذا يقويان (٣) في شعرهما واما بشر بن أبي خازم والناطقة الذبياني. فاما النابغة فدخل يثرب فعيب عليه شعره فلم يعد الى الاقواء. واما بشر فقال له اخوه - واردة: انك لتقوى. قال وما الاقواء. قال قولاك:

ألم تر ان طول الدهر يـلى وينسى مثل ما نبت جذام

(١) اي لم ينعني سفر شاق عن حاجتي (٢) بالحاء المعجمة لا بالحاء المهملة كما وهم فيه بعض المؤرخين (٣) الاقواء الخروج في انفاية من الرفع في بيت الى الجمر في آخر ومنه قول النابغة:

من آل مية رائح او متندي عجلان ذا زاد وغير مزود
زعم العواذل ان رحلتنا غدا وبذاك خبرنا الغراب الاسود
وهو من اقبح عيوب القافية:

ثقلت :

وكانوا قومنا فبقوا علينا فسقناهم الى بلد الشام
فلم يعد الى الانواء . ومن مختار شعر بشر قصيدته الممدودة في الجاهليات
ومطلعها :

لمن الديار غشيتها بالانعم تبدو معارفها كاون الارقم
ويستجاد له بعدها اثنتان اولاهما مطلعها :

أحق ما رأيت ام احلام ام الاهوال اذ صبحي نيام
والثانية مطلعها :

ألا بان الخليط ولم يزاروا فقلبك في الطعائن مستطار
وكان في اول امره يبجو اوس بن حارثة بن لام الطائي . فجهاه مرة والغش
وذكر امه سعدى فاسرته بنو نهبان من طي فركب اليزم اوس واستودجه منهم واراد
تأديبه فدخل على امه سعدى فاسرته فقتله فقالت له « قبح الله رأيك . اكرم الرجل
واحسن اليه فانها فضيلة لا تمحى » فن عليه اوس ورد عليه ما كان اخذه منه وزاد
على ذلك بان اعطاه مئة من الابل فقال بشر « لا مدح غيرك حتى اموت » ومدحه
بقصيدته التي مطلعها :

أتعرف من نهيدة رسم دار يخرجى دروة فالى لواها
وهي مطولة . ثم جعل مكان كل قصيدة فجاء مثلاً مدحاً . وتوفي بشر قتيلاً لما غزا بني
وائل في جماعة من قومه فانهزم بنو اسد فرماه رجل بهم اخترق صدره فخر عن
فرسه قتيلاً وذلك في بعض شهور سنة ٥٣٠ م

بشار بن برد بن يرجوخ الثقيلي بالولاء الضرب الشاعر المشهور ينتهي نسبه
الى الهراقل . وجميع اجداده من النرس لان جده يرجوخاً اصله من طخارستان من
سبي المهاب . وكنيته ابو معاذ . وكان يلقب بالمرءث لرعته (اي قطة) كانت في
اذنه . ولد اكمه جاحظ الحدتين فد تشاهما لحم احمر . وكان يقول « الحمد لله الذي
حجب بصري » فقيل له ولم يا ابا معاذ . قال « لئلا ارى من ابغض » . وكان ضخماً عظيم
الوجه مجدراً . واما محله في الشعر ونقده طبعات المحدثين فيه باجماع الرواة ورياسته
عليهم من غير اختلاف فما يغني عن الوصف والاطالة . وهو من شعراء مخضربي الدولتين

الاموية والعباسية . اشتهر فيها ومدح وهجا واخذ سني الجوائز مع الشعراء . ومن غريب امره انه كان اذا اراد ان ينشد صفق يديه وتنحج و يبق عن يمينه وعن شماله ثم ينشد فيأتي بالعجب العجيب . وكانت اول نشأته بالبصرة . ثم قدم بغداد ومدح المهدي بن المنصور العباسي وحظي منه بالمنح والعطايا ثم رمي في آخر ايامه عنده بالزندقة (١) فامر المهدي فضرب سبعين سوطاً حتى لاحت عليه علام الموت فالتى به في سفينة حتى مات . ثم ندف بجثته في البطيحة بالقرب من البصرة فجاء بعض اهله فحملوه الى البصرة فدفنوه الى جانب حماد بن عمار وذلك سنة ١٦٧ هـ وقيل سنة ١٦٨ هـ وقد نيف على التسعين . ويروى ان السبب في ضرب المهدي اياه انه كان نهاه عن التثيب فمدحه بقصيدة فلم يحط منه بشيء فجاءه بقصيدة يقول فيها :

خليفة يزني بعماته يلب بالدابق والدولجان

ابدلنا الله به غيره ودرس موسى في حر الخيزران

وانشدها في حلقة يونس النحوي فسعى به الى يعقوب بن داود الوزير وكان بشار قد هجاه ايضاً بقوله :

بني أمية هبوا طالع نومك ان خليفة يعقوب بن داود

ضاعت خلافتكم يا قوم فالتسوا خليفة الله بين الزق والعود

فاباغ يعقوب الى المهدي ما هجاه به بشار واني ان يباغ اياه لظناً فكنتيه وودعته اليه فكاد ينشق غيظاً . فأتخدر الى البصرة لينظر في امرها فلما بلغ الى البطيحة سمع اذاناً في وقت اخلاء النهار فسال عنه فعلم ان بشاراً سكران يلبو به فامر به فحضر ثم دعا بابين نهيك فامر به بضربه على نحو ما قدمنا والله اعلم :

بكر بن النطاح الحنفي شاعر حسن الشعر كثير التصرف كان في بادئة امره مع لوكا يقطع الطريق ثم اقلع عن ذلك . وكان كثيراً ما يصف نفسه بالشجاعة والافدام من ذلك قوله :

(١) مما قالوه انه كان بفضل النار على الارض ويعقوب رأي ابليس سيف

امتناعه من السجود لآدم (عم) مخجلين بقوله :

الارض مظلمة والنار مشرقة والنار عبودة مذ كانت النار

هنيئاً لاخواني بيغداد عيدهم وعيدى مجلوان قراع الكتائب
 وكان مداحاً لابي دلف العجلي . وقد ذكره ابن سعيد في « عنوان المرفقات
 والمطربات » في شعراء المئة الرابعة ولم اطلع على تاريخ وفاته بالتحديد :

✽ حرف الناء ✽

✽ تيم بن مقبل ✽ هو تيم بن أبي مقبل بن عوف بن حنيف بن قتيبة
 ابن العجلان بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . شاعر مضمهر ادرك الجاهلية
 والاسلام . وقد نظم ابن سعيد في ملك شعراء الاسلام الى انتفاء الدولة الاموية . وكان
 ينيك اهل الجاهلية ويهاجي النجاشي الشاعر ففجاء النجاشي مرة فباء مرأفاستعدي عليه
 عمر بن الخطاب (رضه) فقال « يا امير المؤمنين هجائي » فقال عمر : يا نجاشي ما قلت .
 قال يا امير المؤمنين قلت ما لا اري فيه باساً وانشد :

اذا الله جازى اهل لوهوم بذمة تجازى بنى العجلان رهط بن مقبل
 فقال عمر ان كان مظلوماً استجب له وان لم يكن مظلوماً لم يستجب له . قالوا وقد
 قال ايضا :

قيلته لا يفقدون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل
 فقال عمر « ليت آل الخطاب كذلك » قالوا فانه قال :
 ولا يردون الماء الا عثية اذا صدر الوراء عن كل منهل
 فقال عمر ذلك اقل للزحام قالوا فانه قال :
 تعاف الكلاب الضاريات لحومهم وتأكل من كعب بن عوف ونهشل
 فقال عمر « يكفي ضياعاً من تأكل الكلاب لحمه » قالوا فانه قال :
 وما سعي العجلان الا لقولهم خذ القمب واحلب ايها المبدوعجل (١)
 فقال عمر « كلنا عبدٌ وخير القوم خادمهم » قال تيم فلهذا يا امير المؤمنين
 عن قوله :

(١) كان بنو العجلان يفخرون بهذا الاسم لان جدهم عبد الله بن كعب سمي
 « بالعجلان » لتعجيله القرى للضيغان فلما قال النجاشي في تيم بن مقبل هذا الشعر صار
 الرجل منهم اذا رمى عن نسيبه قال كمي ويرغب عن العجلي :

اولئك اخوان الاعين واسوة السجين ورهط الوامن المتذل
فقال عمر « اما هذا فلا اعذر فيه » فحبسه . وقيل جلده . وعمر ثم بن
مقبل مئة وعشرين سنة ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ حرف التاء ✽

✽ ثابت بن جابر الملقب « بتابط شرأ » ✽ هو ثابت بن جابر بن سفيان
الذهبي من اهل نهامة ومن شعراء الطبقة الثانية : كان من محاضير العرب
ومغاويرهم (١) العدودين . ولقب بتابط شرأ لانه دخل يوماً الى خيمته فاجذ سيفاً
تحت ابطه وخرج . فقيل لاه اين ثابت . فقالت لا ادري تابط شرأ وخرج فخرى
ذلك لقباً عليه . وكان من امره انه اذا جاع لم تقم له قائمة . وكان ينظر الى الطباء
فيلقى نظره على استمنها ثم يجري خلفه فلا يفوته حتى ياحذه فيذبجه بسيفه ويشويه
ويأككه . وقتل في بلاد حذيل سنة ٥٣٠ م ورمى به في غار يقال له رخمان :

✽ حرف الجيم ✽

✽ جزول المعروف بالحطينة (٢) ✽ هو ابو مليكة جزول بن اوس بن مالك
ابن جوابة بن مخزوم بن مالك بن غالب بن فطيمة بن عباس بن بغيض بن ريث
ابن غطفان احد فحول الشعراء ومتقدميهم وفصحائهم . كان متصرفاً في جميع فنون
الشعر من المديح والمجاء والتعز والنسيب تجيداً في ذلك كله : ولكنه كان ذا شر
وسفه كثير السؤال ملغفاً فيه دفي النفس قليل الخير بخيلاً . وكان فوق ذلك
قبيح المنظر رث الهيئة مندافع النسب فاسد الدين . وكان لتدافع نسيبه اذا غضب على
قوم قد نسب اليهم ينكرهم وينسب الى غيرهم . ولم يسلم احد من هجائه وشره .
حتى انه هجاءه وبنيه وزوجته وسائر اهل بيته واقاربه ثم هجاء نفسه وكان قد اسلم ثم
ارتد وقال في ذلك :

اطعنا رسول الله اذ كان يبتنا فبا لعباد الله ما لا يي بكر
ايورثها بكرًا اذا مات بعده وتلك لعمر الله فائمة الظاهر

(١) الحاضيرج تحضير وهو الكثير العدو والشديده . والمغاويرج مغوار وهو
المقاتل الكثير الغارات (٢) لقب بذلك اشددة قصره وقربه من الارض

ومما يحكى عن شدة بخله انه مر به رجل يعرف «بابن الحمامة» وهو جالس بنزاء
بينه فقال :السلام عليكم . فقال له قلت ما لا ينكر فقال : افتأذن لي ان استظاء بظل
يتك فقال له : دونك الجبل فهو يظلك قال :انا ابن الحمامة قال انصرف وكن ابن اي
طائر شئت : وكان لم ينزل به ضيف الا هجاء مع انه القائل :

من يفعل الخير لم يعدم جوائزه لا يذهب العرف بين الله والناس
وكان قد أكثر من هجاء الزبرقان بن بدر ثم رجع عنه مدة ثم عاد اليه . فاستعدى
عليه عمر بن الخطاب (رضه) فاستدعاه وحبه في بئر فقال يستعطفه :

ماذا تقول لافراخ بذي مرخ زغب الخواصل لا ماء ولا شجر
انقيت كاسهم في نعر مظلمة فاغفر عليك سلام الله يا عمر
انت الامام الذي من بعد صاحبه التي اليه مقاليد النهر البشر
لم يوتروك لما اذ قدموك لما لكن لانفسهم قد كانت الاثر

فاخرجه وقال له « اياك وهجاء الداس » فقال « اذا يموت عيالي جوعاً هذا
مكي ومنه معاشي » قال « فاياك ان تقول فلان خير من فلان » . ولما حضرته
الوفاة طلب من قومه ان يحملوه على اثنان ويتركونه راكباً حتى يموت زاعماً ان الكريم
لا يموت على فراشه وان الاثنان مركب لم يميت عليه كريم . ففعلوا ما طالب حتى مات
وكان ذلك في حدود سنة ٣٠ هـ :

جرير (١) بن عطية التميمي هو ابو حرزة بن عطية بن حذيفة الخطمي
ابن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن
تميم بن مر التميمي . كان من فحول شعراء الاسلام . وكان بينه وبين الزرزدق مهاجاة
ونقائض . وقد اجمع العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلاثة «جرير والزرزدق
والاخطل» . وقالوا ان ييوت الشعر اربعة نفر ومدح وهجاء وزيب وفيها فاق جرير

(١) قالوا سمي بذلك لان امه رأت في منامها وهي حامل به كأنها ولدت حبلاً
اسود فلما خرج منها جعل ينزوي فيقع في عنق هذا فيقتله وفي عنق ذاك فيخنقه فانتهت
فزة فاولت الروء يا فقيل لها «تلدن غلاماً اسود شاعراً ذا شدة وشر وشكيمة» فلما
ولدت سمته جريراً باسم الجبل الذي خرج منها . والجرير افة الجبل :

غيره . وفي الفخر قوله :

إذا غضبت عليك بنو تميم رأيت الناس كلهم غضابا
وفي المدح قوله :

أستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح
وفي المعجاء قوله :

ففض الطرف انك من غير فلا كعباً بلغت ولا كلاباً
وفي النسيب قوله :

ان العيون التي في طرفها حور قتلنا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ومن اضعف خلق الله انسانا

ولجرير اخبار مستفيضة . ودربوات شعره مطبوع باحدى مطابع القاهرة في جزئين
ولكن طبعته لا تخلو من الغلط والتخريف . وكانت وفاته بعد الزرزدق بشهر سنة
١١١ هـ على رواية بن الجوزي وقيل سنة ١١٠ هـ وقد جاوز الثمانين :

جرير بن عبد المسبح العبدي المعروف « بالملتس » هو احد بنى ضبيعة
ابن ربيعة بن نزار من اهل البحرين ومن تحول شعراء الطبقة الثانية في الجاهلية . لقب
بالملتس لقوله :

وذاك اوان العرض حي ذبابه زناييره والازرق الملتس (١)
وهو صاحب الصحيفة المشهورة امرها والمخص حكايتها : ان عمرو بن هند الملك غضب
عليه لامر فوط منه فكتب الى عامله في صحيفة حملة ايادها يامر فيها بالفتك به فلما
قرأها ورأى فيها حنقه التي بها في النهر وقال

رضيت لها بالماء لما رأيتها يحول عليها الماوت في كل جدول
والقيتها من حيث كانت لانني كذلك التي كل رأي مضلل
وسند ذكر خبر تلك الصحيفة بالتفصيل في حرف الطاء عند ترجمة ابن اخيه طرفة :

(١) العرض بكسر العين واداء بالهامة . وقوله « حي ذبابه » دعائه له بالخصب فيه .
وزناييره بدل منه . والازرق الملتس اشارة الى جنس آخر وهو ما كان اخضر
ضخماً . والمملتس لغة الطالب من تلمس الرجل الحاجة اذا طالبها سرّاً من غيره .

فلما علم الملك عمرو بما فعل المنلس بالصيغة قال « حرام عليه حب العراق ان ياكل منه حبة ولئن وجدته لاقتلته » ثم كتب الى عامله بنواحي الربف ان يقتله ان قدر عليه . فهرب المنلس الى الشام وبقي في مدينة بصرى من اعمال حوران الى ان توفي سنة ٥٨٠ م وقيل في بعض شهور سنة ٥٥٠ م . وشعر المنلس قليل جمعه بعض الادباء في ديوان . وزوى منه ابو تمام في حماسة شيئاً كثيراً :

❦ حرف الحاء ❦

❦ حبيب بن اوس الطائي المشهور « بابي تمام » ❦ هو حبيب بن اوس بن الحرث ابن قيس ينتهي نسبه الى طي . والمشهور ان اباد كان نصرانياً من اهل جاسم (١) واسمه ندوس المطار فجعلوه اوساً : ولد ابو تمام بالقرب المذكورة واختلف في تاريخ ولادته فقل في سنة ١٨٨ هـ وقيل في سنة ١٧٢ هـ والصحيح انه ولد في سنة ١٩٠ هـ ونشأ بمصر . وكان في اول امره يسقي الماء بالجرية في جامع مصر . وقيل بل كان يخدم حائكاً ثم اشتغل بالشعر حتى صار واحد عصره في ديباجة افظه وفصاحة شعره وحسن اسلوبه . وكان له من المخطوطات ما لا يلحقه فيها غيره . حتى ذكروا انه كان يحفظ ١٤ ألف أرجوزة للعرب غير المقاطيع . وكان في ايامه حبة يارب بها عليه الكلام ولذلك قال فيه بعض الشعراء :

يا بني الله في الشعر وباعيسى بن مريم
انت من اشعر خلق الله ما لم نكلم

وشعره اشهر من ان ينوه عنه بوصف وهو محفوظ في ديوان مرتب على حروف المعجم طبع بمصر والشام . وقد اعنى الحسن بن وهب بالمرابي تمام فولاه يريد الموصل فاقام بها اقل من سنتين حتى توفي سنة ٢٤١ هـ وقيل سنة ٢٣٨ هـ وقيل سنة ٢٤٢ هـ ورثاه ابن الزيات الوزير :

❦ الحرث بن ابي الهلاء المشهور « بابي فراس » الحمداني ❦ هو الحرث بن ابي الهلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني بن عم سيف الدولة وناصر الدولة ابني

(١) قرية من قرى الجيدور من اعمال دمشق الشام :

حمدان ذكره الثعالبي في البتية . وعرف به احسن تعريف . وورد له من الحاسن والآثار ما يضيق عنها المقام . وما يوثق عن صاحب بن عباد انه كان يقول « بدى الدهر بملك وختم بملك » يعنى امره القيس وابا فراس . وكان ابو الطيب المتيني وناهيك به يشهد له بالهريز . ويتحامي جانبه فلا ينبري لمباراته . ولا يجترى على تجاراته . وكان ابن عمه سيف الدولة يعجب جداً بجاحسه . ويميزه على سائر قومه . ويستصحبه في غزواته . ويستخلفه في اعماله . ودويوان شعره مطبوع بدمشق الشام . وما يتغنى به من شعره في عصرنا قصيدته الفخرية المشهورة التي مطلعها :

اراك عصي الدمع شيمتك الصبرُ أما للهوى نهي عليك ولا امرُ

وهي من مخار كلامه . وكان المرحوم عبده الحمولى نادرة الفلك في فن الغناء العربي يطرب بها سامعيه . في آخر ادوار اغانيه . ولا ينك يزد فيما من افانين الابداع كل ليلة من لياليه . وما يشرق من شعره قوله :

اساء فزادته الاساءة حظوة حبيب على ما كان منه حبيبُ

بعد علي الواشيات ذنوبه ومن ابن للوجه الجليل ذنوبُ

ويقال ان مولده كان في سنة ٣٢٠ هـ وقيل سنة ٣٣١ هـ . ونوفي قتيلاً سيف

وافعة جرت بينه وبين امرته سنة ٣٥٧ هـ :

✽ الحسن بن علي بن مطران المعروف « بالمطراني » كنيته ابو محمد وكان شاعر الشاش وحسنتها وواحدما . فانها وسائر بلاد ما وراء النهرين لم تخرج مثله الا ابا عامر السعيل بدمه . وكان بخير وحن حال يذو الصاحب بن عباد بالمشح وينصرف عنه بالمنع . ويتعرف في اعمال البرد بما يرتقى به ويرتقى منه . وشعره مدون كثير اللطائف . وكان المطراني رجلاً مضطرب الخلفة من اجلاف العجم . فاذا تكلم حكى فصحاً العرب . على حجة يسيرة في لسانه . وكان يجمع بين أدب الدرس . وأدب النفس . وأدب الانس . فيطرب بشره . كما يطرب بشعره . ويؤنس بهزله . كما يؤنس بحده . حمل ديوانه الى ابن عباد فاعجب به وقال « ما ظننت ان ما وراء النهرين تخرج مثله » ولم أجد له تاريخ مولد ولا وفاة :

✽ الحسن بن محمد المعروف « بالوزير المهلب » هو ابو عبدالله الحسن بن

محمد بن هرون بن المهلب بن ابي صفرة الازدي المهلبى : كان وزير معز الدولة ابي

الحسين احمد بن بويه الدليلى تولى وزارته سنة ٣٣٩ هـ . وكان من ارتفاع القدر .
 واتساع الصدر . وعلو الهمة . وفيض الكف على ما هو مشهور به . وكان غايته
 في الادب والمنجبة لاهله . وكان قبل اتصاله بعمز الدولة في شدة عظيمة من الضرورة
 والفائقة . حتى انه سافر مرة فاشتبهى اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجلاً هذه الايات
 وهي دائرة على اللسان :

الا موتٌ يساع فاشتره فمذا العيش ما لآخر فيه
 الا موتٌ لذيد الطعم يا قي يخلصني من العيش الكربة
 اذا ابصرت قبراً من بعيد ووددت لو انني مما يليه
 الا رحم الميمين تنس حر تصدق بالوفاة على اخيه

وكان يرسل ترسلاتاً مليحة . ويقول الشعر قولاً لطيفاً يضرب بحسنه المثل . وقد ذكره
 الثعالبي في اليتيمة ووفاه قسماً من الوصف والثناء واتى على تلخ من رسائله وكتبه
 ونفذ رقيقة من نظمه . وكانت ولادته بالبصرة سنة ٢٩١ هـ وتوفي في طريق واسط
 سنة ٣٥٢ هـ وحمل الى بغداد ودفن في مقابر قريش بقبرة الدونجنية :

الحسن بن هانيء المشهور «بابي فؤاد» هو ابو علي الحسن بن هانيء بن
 عبد الاول بن الصباح الحكمي الشاعر المشهور : كان جده مولى الجراح بن عبدالله
 الحكمي والى خراسان واليه نسبه . وكانت ولادته ونشأته بالبصرة ثم خرج الى الكوفة
 مع والبة بن الحباب ثم صار الى بغداد . وقيل انه ولد بالاهواز . وقيل بكوفة من كور
 خوزستان في سنة ١٤١ هـ وقيل سنة ١٤٥ هـ وقيل سنة ١٣٦ هـ ثم نقل الى البصرة
 فنشأ بها ثم انتقل الى بغداد وقد اربى على الثلاثين ولم يلق بها احداً من الخلفاء
 قبل الرشيد . وكان في اول امره يختلف الى ابي يزيد الانصاري ويكتب عنه الغريب
 ويحفظ عن ابي عبيدة ممر بن النخعي ابان الناس وينظر في نحو سيبويه : وما احسن
 ما اجاب به الخصب صاحب مصر حين ما له عن نسبه فقال «لغنائي ادبي عن
 نسي» وما زال العلماء والاشراف يروون شعره ويتفكرون به وينظرونه على شعر
 القدماء . وكان من اجود الناس بديهة . وارفعهم حاشية . لسنا بالشعر بقوله في
 كل حال والردية من شعره . ما حفظ عنه في حال سكره . وكان له مع
 معاصريه مناقضات ومعارضات . وكان الجاحظ يقول «لا اعرف بعد بشار مولداً

اشعر من ابي نواس» وقال فيه ايضاً «ما رايت رجلاً اعلم باللغة من ابي نواس ولا افصح لمجة مع مجانبية الاستكراه» وقال الاصمعي «ما اروي لاحد من اهل الزمان ما اروي له لابي نواس». وكان خلف الاحمر من اميل خالق الله اليه وهو الذي كناه «بابي نواس» لانه قال له يوماً انت من اهل اليمن فتكن باسم من اسماء الذوين ثم احصاهم له وخبره فقل ذو جدن . وذو كلال . وذو وزن . وذو كلاع . وذو نواس فاختر الاخير فكناه به فغلبت عليه هذه الكنية . وكان يحب جارية لعبد الوهاب الثقفي تدعى (جناناً) محبة شديدة حتى قالوا انه لم يصدق في محبة امرأة غيرها لانها كانت حناء اديبة . رآها بالبصرة عند مولاها فاستحوها وتشبب فيها بشعره . ونوادره معها ومع الرشيد وغيره مشهورة مذكورة في المطولات . وديوان شعره في مجلد ضخم طبع بصر القاهرة مرة واحدة . واختلفوا في سنة وفاته كما اختلفوا في سنة ولادته فقل انه توفي سنة ١٩٥ هـ . وقيل سنة ١٩٦ هـ . وقيل سنة ١٩٨ هـ . ببغداد ودفن في مقابر الشونيزي :

✽ الحسن بن وهب الكاتب ✽ هو ابن سعيد بن عمرو بن حمد بن . ذكره ابن شاعر الكندي في «فوت الوفيات» والمؤيد بشيء من شعره . وحكي له احاديث غرام مع غلام روى لابي تمام كان الحسن يتعشقه . ثم ختم كلامه بقوله «ولامات الحسن رثاء الجعترى بايات منها :

أصاب الدهر دولة آل وهب ونال الليل منهم والنهار
اعارهم رداء العز حتى نقاضهم فردوا ما استعاروا
وقد كانت وجودهم بدوراً لمختبئهم وأيديهم بحاراً
هذا جل ما حكاه عنه ولم أقف على سواه :

✽ الحسين بن الحجاج ✽ هو ابو عبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر ابن محمد بن الحجاج الكاتب المشهور ذو الخلاعة والسخف والمجون : كان من سمرة الشعراء . وعجائب العصر . في فنه الذي شهر به . ولم يسبق الى طريقته ولم يلحق شأوه في نمطه . ولم ير كافتدائه على ما يريد من المعاني التي تقع في طرزه . مع سلاسة الفاظه وعذوبة معانيه وانتظامها في سلاك الملاحاة . وان كانت مبفصحة عن السخافة مشوبة بلغات المحدثين والمولدين . ولكنه على علاته

بتفكه الفضلاء . بشار شعره . ويتلمح الكبراء . بينات فصره . ويستخف الادباء . ارواح نظمه . ومنهم من يغلو في الميل الى ما يضحك ويمتع من نوادره : وقد مدح الملوك والامراء والروساء فلم يخل قصيدة فيهم عن حزله وغشه . وكان متواليا حسية بغداد اقام بها مدة وعزل بابي سعيد الاصطخري على ما قيل . وذكروا ان ديوانه يبلغ ١٠ مجلدات اكثره هزل وسخف والجدة فيه قليل . وكانت وفاته في ٢٢ جمادي الآخرة سنة ٣٩١ هـ بالنيل (١) ثم حمل الى بغداد ودفن عند مشيد موسى ابن جعفر الصادق وكتب على قبره قوله تعالى « وكلهم باسط ذراعيه بالصيد » عملاً بوصايته لانه كان من كبار الشيعة المغالين في حب آل البيت (رضه) :

❦ الحسين بن الضحاك الخليل ❦ كنيته ابو على واصله من خراسان وهو شاعر بصري ماجن مطبوع على النظم حسن التفنن فيه معدود في الطائفة الاولى من شعراء عصره . وكان مولى لولد سليمان بن ربيعة الصعالي (رضه) وقد اتصل في نجاس الخلفاء الى ما لم يتصل اليه الا استحق الموصلي . ولم يزل كذلك الى ايام المتعنين . وكان يينه وبين ابى نواس نوادر وتنازعات . توفي سنة ٢٥٠ هـ وقد قارب مئة سنة :

❦ الحسين بن مطير ❦ بن مكل . كان مولى لابي اسد بن خزيمه ثم لابي اسد ابن مالك بن ثعلبة بن دودان بن اسد . وكان جده مكل عبداً فاعتقه مولاه : وهو من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية مقدم في القصيد والرجز . وقد مدح بني امية وبني العباس . وكان في زيه وكلامه يشبه الاعراب واهل البادية وذلك بين في شعره . وله مع معن بن زائدة الجواد المشهور ومع الخليفة المهدي اخبار مطولة مذكورة في الاغانى ولم يعلم تاريخ وفاته :

❦ الحسين النمرى ❦ هو ابو عبدالله الحسين بن علي النمرى صاحب ابيز يش وابن ابنك : كان من صدور البصرة في الادب والشعر جاعلاً بين الحفظ الكثير الغزير . والعلم القوي القويم . والنظم المتين :

هذا ما قاله الثعالبي عنه في اليتيمة ثم أردفه بنيد من نظمه ولم اقف على اكثر منه :

(١) نهر بارض العراق مخرجه من الفرات وعليه قرى كثيرة حفره الحجاج بن

يوسف وسماه باسم نيل مصر :

✽ الحكم بن قنبر بن محمد المازني ✽ شاعر بصري ظريف من شعراء الدولة
الهاشمية . وكان بهاجي مسلم بن الوليد الانصاري مدة فما وقع بينهما انهما كانا في يوم
جمعة يتهاجيان بمسجد الرصافة فبدأ مسلم فأنشد قصيدته التي يقول منها :
اذا النار في احجارها مستكنة فان كنت ممن يقدح النار فاندحر
وتلاه ابن قنبر فأنشد قوله :

قد كدت تهوى وما قوسي بموتر فكيف ظنك بي والقوس في الوتر
فوثب مسلم وتواخذا وتواثبا حتى حجز الناس بينهما . ومن جيد شعر ابن قنبر
قوله :

اذا القرشي لم يشبه قریشاً يعلمم الذي بذّ النعلا
بجزمي له خلق جيل لدى الافوام احسن منه حالا
ولما مرض اتوه بخصيب الطيب بعالجه فقال فيه :

واقعد قات لاهلي اذ اتوني بخصيب
ليس والله خصيب للذي بي بطيب
انما يعرف دائي من به مثل الذي بي

وكان خصيب عالماً بمرضه فنظر الى مائه وقال - زعم جالينوس ان صاحب هذه
العلة اذا صار ماؤه هكذا لم يعيش - فقبل له ابن جالينوس ربما اخطأ فقال - ما
كنت الى خطائه احوج مني اليه في هذا الوقت - وكان كما قال فمات ابن قنبر من
علته ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ حمزة بن يرض الحنفي ✽ احد بني بكر بن وائل شاعر اسلامي كوفي خليف
ماجن من شعراء الدولة الاموية ومن فحول طبقة : كان منقطعاً الى المهلب ابن ابي
صفرة وولده . ثم انتقل الى ابان بن الوليد وبلال بن ابي بردة واكنسب بالشعر من
هو لا مالا جزيلاً ولم يدرك الدولة العباسية . وله فكاهات كثيرة في الخلاعة
والمجون اتى على معظمها صاحب الاغانى . وكانت وفاته في سنة ٨٢٠ هـ :

✽ حنظلة المشهور « بابن دؤاد » ✽ هو حنظلة بن الشرقي او ابن الشرقي
ابن عمرو الايادي من اهل بركة العراق : شاعر قديم من فحول شعراء الطبقة
الثانية في الجاهلية . كان وصافاً للخيل وله تصرف بين المديح والفخر الا ان شعره في

وصفها أكثر واشهر . وكان معاصراً لكعب بن مامة الابدادي الجواد المشهور الذي آثر بتصيبه من الماء رقيقه التمري ومات عطشاً ففترب به المثل في الجود . ولهذا كانت ابياد تفتخر على العرب فتقول « منأ اجود الناس كعب بن مامة . ونا اشعر الناس ابو ذؤاد » . وعمر ابو ذؤاد طويلاً ومات في بعض شهور سنة ٥٢٠ م :

﴿ حرف الخاء ﴾

﴿ الخليل السامي ﴾ كنيته ابو عبدالله وكان شاعراً مقلقاً ادرك زمان البعري وبقي الى ايام سيف الدولة فانخرط في سلك شعرائه . حدث ابو بكر الخوارزمي قال : رأيت الخليل يملب شيئاً قد اخذت منه السن العالية وثقلت عليه الحركة . وهو من اهل القرن الرابع للهجرة وهذا غاية ما رأيته عنه :

﴿ الخليل بن احمد الفراهيدي ﴾ هو ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الازدي الامام النجوي المشهور : كان رجلاً صالحاً حليماً وقوراً . وهو الذي استنبط علم العروض واخرجه الى الوجود وحصر اقسامه في خمس دوائر يستخرج منها ١٥ مجزاً . ثم زادها الاخفش مجزاً مائة (الخب) . وللخليل الفاظ مأثورة كقوله « لا يعلم الانسان خطاء معلمه حتى يحالس غيره » وله تصانيف كثيرة منها كتاب العين في اللغة . وكتاب العروض . وكتاب الشواهد وكتاب النقط والشكل . وكتاب النغم . ومن تلامذته في علوم الادب سيبويه النحوي المشهور . وكانت ولادته سنة ١٠٠ هـ . وفي وفاته اقوال متضاربة اشهرها انها كانت سنة ١٧٠ هـ :

﴿ ذو يلد بن خالد المشهور ﴾ بابي ذؤيب المذلي « ينتمي نسبه الى نزار . وهو شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام فخل لا غميرة فيه ولا وهقى . مثل حسان ابن ثابت : من اشعر الناس : قال أحياً ام رجلاً . فقال « هذيل واشعر هذيل غير مدافع ابو ذؤيب » وقال عمر بن شيبه « تقدم ابو ذؤيب جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية التي فالحا وقد هلك له خمسة بنين في عام واحد بالطاعون وكانوا ممن هاجر الى مصر فرائم بها واولها :

أمن المتن وربها لتوجع والدهر ليس بمعتب من يمزع

ومنها البيت المشهور الجاري مجرى الامثال والحكم:
وانما النية انشبت اضفارها انشبت كل نية لا تنفع
وهي طويلة استشهدا المنصور عند موت ابنه جعفر الاكبر ليقبلي بها عن
مصيبتها . وكانت وفاة ابي ذؤيب سنة ٢٦ هـ - ٦٤٨ م بعد رجوعه من غزوة سيف
ارض الروم مع المسلمين وقيل سنة ٢٧ هـ :

﴿ حرف الدال ﴾

﴿ دعبيل الخزاعي ﴾ حواير على دعبيل بن علي بن رزين بن سليمان بن نعيم
الخزاعي : اصله من الكوفة وقيل من قوقيسيا واقام ببغداد . وكان شاعراً مطبوعاً
منقداً مجاًزاً خبيث اللسان لم يسلم منه احد من الخلفاء ولا من وزرائهم ولا من
اولادهم ولا ذو نباهة احسن اليه او لم يحسن . وكان رحالة يخرج فيغيب سنين يدور
في الارض ثم يرجع وقد افاد واثرى . وكان شديد البخل ونوادره في ذلك شتى . ويقال
انه كان أطروشاً وفي فناء سابعة واكثر شعره في المجاء . وله في المديح شيء غير قليل
وكانت ولادته سنة ١٤٨ هـ وظال عمره حتى كان يقول « لي خمسون سنة احمل
خشبي على كتفي ادور على من يضاني عليها فما اجد من يفعل ذلك » وتوفي مسموماً
بسبب حجائه سنة ٢٤٦ هـ ودفن بقرية من نواحي الدوس :

﴿ حرف الذال ﴾

﴿ ذو القرنين « ابو المطاع الحمداني » ﴾ هو ذو القرنين بن ابي المظفر حمدان
ابن ناصر الدولة ابي محمد الحسن بن عبدالله بن حمدان التغلبي الملقب « بوجيه الدولة »
كان شاعراً ظريفاً حسن السبك جميل المتناصد . وكان عبد العزيز بن نباتة السعدي . من
مداحيه . توفي في شهر صفر سنة ٤٢٨ هـ :

﴿ حرف الراء ﴾

﴿ راشد ابو حليمة ﴾ هو راشد بن اسحق بن راشد المشهور « بابي حليمة »
شاعر مجيد أفنى عامة شعره في مرثي متاعه (٢) وذلك لتهمة لحقته من
(١) حقيقة اسمه (محمد) ودعبيل لقب غلب عليه ومعناه البعير المسن : (٢) المتاع

عبد الله بن طاهر في غلامه أيام كان متصلاً بخدمته . وكانت وفاته بطريق مكة قبل اتمام حبه في سنة لم يعلم تاريخها :

﴿ حرف الزاي ﴾

﴿ زهير بن أبي سلمى ﴾ هو ابن ربيعة بن رباح (١) المزي من اهل نجد واحد الشعراء الثلاثة المقدمين وهم (امرؤ القيس والنابغة وزهير هذا) وحسنه عمر بن الخطاب (رضه) فقال : هو شاعر الشعراء لانه لا يعاقل في الكلام . وكان لا يمدح احداً الا بما فيه . قيل ان النبي (صلمه) نظر اليه يوماً وكان قد بلغ عمره مئة سنة فقال (اللهم أعذني من شيطانه) فما قال بعد ذلك شيئاً من الشعر . وكان شديد العناية بتقريب شعره حتى ضرب به المثل وسميت قصائده « بالحوليات » لانه كان ينظم القصيدة في اربعة اشهر ويذهبها بنفسه في اربعة ويعرضها على الشعراء في اربعة فلا يشهرها حتى يأتي عليها حول كامل ولذلك كان شعره في غاية الجودة . وكان ابوه من مزينة فاغضبوه فتركهم واقام في بني عبد الله ابن غطفان . وولده فنشأ زهير فيهم وهناك قال معانته التي يذكر فيها قتل ورد ابن حابس العبسي ويمدح هرم بن سنان والحارث بن عوف وسعداً بن ذبيان المرزبان لانهما احتملا دية في مالهما ومعلمها :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحمالة الدراج فالتلثم
ثم اكثرت بعد ذلك من مدح هرم وايه سنان حتى حلف هرم انه لا يمدحه الا اعطاه عبداً أو وليدة أو فرساً . فاستحيي زهير من كثرة بذله وجعل يجنب مقابلته واذا رآه في مجلس قال « عموا صباحاً غير هرم وخبركم استغنيت » وكانت وفاته في بعض شهور سنة ٦٣١ م :

﴿ زياد بن عمرو المعروف « بالنابغة الذبياني » ﴾ هو ابو امامة زياد بن عمرو بن معاوية من اهل الحجاز ومن فحول شعراء الطبقة الاولى في الجاهلية . اكتب بالذابة لانه قال الشعر ثم مكث زمناً طويلاً لا ينطق به ثم نبغ فيسه فقاله . وكان احسن العرب ديباجة . واكثرهم رونقاً كلام . وأجزلهم بيتاً حتى كأن شعره كلام ليس

هنا كناية عن الذكر (١) وقيل ابن أبي رباح بالبلاء الموحدة :

فيه تكلف . وكانت تضرب له قبة حمراء في سوق عكاظ وتأنيبه الشعراء فتشده اشعارها . وكان كبيراً عند الملك النعمان خاصة به ومدوداً من ندمائه واهل انسه : وكان يأكل ويشرب في آنية الذهب الفضة من عطايا وعطايا ابيه وجده لا يستعمل غيرها . وبما حدثوا عنه انه رأى زوجة النعمان المعروفة « بالتجريدة » وقد سقط نصفها فاستترت بيدها وذراعيها فكادت ذراعها تحتر وجهها لعيايتها فنظم قصيدته التي مطلعها :
أمن ال مئة رايح أو مفتدى عجلان ذا زاد وغير مزود

وهي طويلة ومن أجلها قامت العداوة بينه وبين النخل فوثى به الى النعمان فخاف فهرب في غمّان ونزل بعمرو بن الحارث الاصغر ومدح اخاه النعمان ولم يزل مقبلاً مع عمرو حتى مات وملك اخوه النعمان فصار معه ثم عاد الى النعمان بن المنذر : ومن قصائده العامرة بجمعته التي مطلعها :

عوجوا خيول النعم دمنة الدار ماذا تحيئون من نوى وأحجار (١)
وعاش عمراً طويلاً ثم توفي سنة ٦٠٤ م وهي السنة التي قتل فيها النعمان بن المنذر فكأنما كانا على ميعاد :

﴿ حرف السين ﴾

﴿ السري الرفاء ﴾ هو ابو الحسن السري بن احمد بن السري الكندي الرفاء الموصل الشاعر المشهور : كان في صباه يرفو ويطر في دكان بالموصل وهو مع ذلك يتولع بالادب وينظم الشعر . ولم يزل كذلك حتى جاد شعره ومهر فيه . وقصد سيف الدولة بجلب ومدحه واقام عنده . ثم انتقل بعد وفاته الى بغداد ومدح الوزير المهدي وجماعة من رؤسائها وتنق شعره وراج . وكان بينه وبين محمد وابي عثمان الخالديين الشاعرين معاداة فادّعى عليهما مرقعة شعره وشعر غيره . ولما كان مغرماً بنسخ ديوان (كساجم) وهو اذ ذاك رمانة الادب . والسري في طريقه يذهب . صار يدس فيها يكتبه احسن شعرها ليزيد في حجم ما يستغف وتنق سوقه ويشنع على الخالدين ويظهر مصداق قوله في مرقعها . لذلك توجد في بعض نسخ هذا الديوان زيادات ليست منه . ولقد افرد الثعالبي في البيعة باباً لهذه السرفات : وكان السري

(١) الدمنة ما اجتمع من آثار الديار : والنوى ما يكون حول الخباء لينعم المطر :

كثير الالتفات في التشبيهات والافصاف . ولم يكن له رواية ولا منظر ولا يحسن من المعلوم غير قول الشعر . وكانت وفاته على رواية الخطيب البغدادي ببغداد سنة ٢٦٠ هـ وقيل سنة ٣٦٢ هـ وقيل سنة ٣٤٤ هـ وروى ابن الاثير انه توفي سنة ٣٦٦ هـ والله اعلم :

﴿ سعيد بن أحمد الطبري المشتهر « بابي الفياض » ﴾ شاعر مفاخر . محسن مبدع . مجتهد الاوضح والفرد في شعره صاحب : هذا ما كتبه عنه الثعالبي في النجدة ثم أوردته بطرف من احسن منظوماته في صاحب وفي اغراض شفي . ولم اطلع على اكثر منه :

﴿ سعيد بن الحسن بن شداد السلمي المعروف « بابي عثمان الناجم » ﴾ هو ادب فاضل وشاعر مجيد . كان يحب علياً بن الرومي ويروي أكثر شعره . ولما مرض مرضته التي مات فيها قال ابن الرومي مخاطبته :

أبا عثمان أنت عميد قريتك وجودك في الشيرة دون لومك
تتمتع من اخيك فما أراه يراك ولا تراه بعد يومك

وكانت وفاته سنة ٣١٤ هـ

﴿ سعيد بن حميد كاتب المستعين ﴾ هو بن حميد بن سعيد بن بخر . وكنيته ابو عثمان وهو من اولاد الدهانين . واسله من النيران الاوسط . وكان يقول انه مولى بنى سامة بن لؤي من اهل بغداد وبها ولد ونشأ ثم صار ينتقل في السكنى بينها وبين سر من رأى : وكان كاتباً شاعراً مترسلاً . متمكناً اذا حدث . مفيداً اذا جالس . حسن الكلام فصيحاً . جيد الحفظ : قلده المستعين ديوان رسائله وبقى معه الى ان خلع من الخلافة . وما يروى عن جودة حفظه انه حضر مرة مجلس ابن الاعرابي مع ابن الدقاق اللغوي فانشد ابن الاعرابي ارجوزة لبعض العرب ولم تكن معها بحيرة ليكتبها فحفظها عن ظهر قلبه بمجملتها . وكان خليعاً متهداً بالمرء . وكان يتعشق (فضل) الشاعرة جارية المتوكل المتوفاة سنة ٢٦٦ هـ وكانت هي تعتقه ايضاً ولها نوادر واخبار طويلة . وكان يئنه وبين ابني علي البصير وابني العتاء مكاتبات ومداعبات ولم اقف على تاريخ وفاته بالتجديد . وغاية ما اخذته انه كان من شعراء اواخر المئة الثالثة للهجرة :

﴿ سعيد بن هاشم المعروف « بابي عثمان الخالدي » ﴾ هو سعيد بن هاشم بن

وعلة ينتهي نسبته الى عبد قيس: كان شاعراً جيد الحافظة . قال يوماً لمحمد بن اسحق التميمي
وقد تعجب من كثرة حفظه « انا احفظ الف سطر كل سطر مئة ورق » . وكان هو
واخوه محمد الخالدي اذا استحسننا شيئاً من الشعر غننا به صاحبه حياءً كن او ميتاً لا
عجزاً منها عن القول ولكن كذا كان طبعهما . وقد دون ابو عثمان شعره وشعر اخيه
قبل موته وكتب عدة مصنفات منها كتاب « حماسة المحدثين » . توفي في حدود
سنة ٤٠٠ هـ :

﴿ سالم الحاسر (١) ﴾ هو سلم او (سالم) بن عمرو بن حماد بن عطاء : كان
متظاهراً بالخلاعة والنسوق واللجون . وهو من تلامذة بشار . ولكنه صار يقول أرق
من شعره فمن ذلك قول بشار :

مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ . وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَانِكُ الْهَجُ
فقال سلم :

مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا وَفَازَ بِالْهَذَى الْجَوْرُ

فلما انتفى هذا البيت الى بشار غضب وقال « ذهب بيتي . والله لا أأكل اليوم
شيئاً ولا نمت » . وجعل يقول « انه اخذ المعاني التي تعبت فيها فكساها الفاظاً اخف من
الفاظي . لا ارضى عنه » فما زالوا يسألونه حتى رضى عنه . ومات سلم سنة ١٨٦ هـ
في ايام الرشيد وخلف ٦٣٠٠٠ دينار كان اودعها عند ابى الثمر الغساني ولم يكن له
وارث فطلبها ابراهيم الموصلي من الرشيد فامر بدفعها اليه :

﴿ السموأل ﴾ هو ابن غريص بن عادياًء الاوس . من اهل بركة الحجاز ومن
خول شعراء الطبقة الثانية في الجاهلية : كان من اشراف يهود يثرب وفصحاء الموصوفين .
وكان مشهوراً بالوفاء وكرم الاخلاق . فمن آيات وفائه ان امره القيس لما اراد الخروج
الى قيصر ليستجده (كما مر في ترجمة حياته) مرّ بتياء وبها حصن السموأل المعروف
« بالابلق الفرز » فاستودعه درهماً وسلاحاً وعهد اليه انه ان لم يرجع من سفره بسلم الى
عقبه . فلما مات امره القيس بالطريق جاء بعض الملوك ليأخذها منه مدعيًا انه من
ورثته فاني ان بسلم اليه وتحصن بحصنه فحاصره اياماً ثم ظفر بابنه خارج الحصن فقبض عليه

(١) أطلق عليه هذا اللقب لانه باع صفحاً واشترى به طيوراً :

وقال « هذا البتك في يدي فان دفعت اليه السروع والا قتلته » فابي تسليمها اليه وقال « انها امانة » والحر لا يسلم امانته فاصنع ما انت صانع » فضرب وسط الغلام بالسيف وانصرف بالخبيبة فلما دخل الموسم وافاه السموأل بالدروع فدفنها الى ورثة امرء القيس فضرب به المثل في الوفاء . وكانت وفاته في بعض شهور سنة ٥٦٠ م :

حرف المصَاد

صالح بن عبد القدوس * هو صالح بن عبدالله بن عبد القدوس : كان من حكماء الشعراء متكلماً بقدرة اصحابه سيفه الجدال عن مذهبيهم . وكان يعظ الناس بالبصرة . وله كلام حسن في الحكمة والشعر . واتهم عند المهدي بالزندقة فضربه يده بالسيف فجعله نصفين وامر به فعلق ببغداد وذلك في النصف الثاني من المئة الثانية من الهجرة وهو في سن الشيخوخة :

صلاة بن عمرو الملقب « بالافوه (١) الاودي » * هو صلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف بن منبه بن اودي بن صعب بن سعد العثيرة . من قدماء الشعراء في الجاهلية : كان سيد قومه وقائدهم في حروبهم . وكانوا يصدرون عن رأيه . وكانت العرب تعد من حكمائها وتعد من حكمائها وآدابها كلمته من قصيدة :

لنا معاشر لم يبنوا لقومهم
وان بني قومهم ما افسدوا عادوا
وكان بينه وبين قوم من بني عامر دماء فادرك بشاره وزاد فاعطاهم ديات
قتل فضلاً عن قتلي قومه فقبلوه وصالحوه . وهو القائل من تلك القصيدة :
لا تصلح الناس لآراء لهم ولا سراً اذا جالهم سادوا
وكانت وفاته في ايام الملك عمرو بن هند نحو سنة ٥٧٠ م :

حرف الطاء

طاهر بن محمد المعروف « بابي الطيب الطاهري » * هو طاهر بن محمد بن عبدالله بن طاهر . من اشهر اهل خراسان واظهرهم واجمعهم بين كرم النسب . . . زية
(١) لقب بذلك لانه كان غليظ الشفتين ظاهر الاسنان :

الادب . الا ان لسانه كان مقراض الاعراض . وكان يخدم آل سامان جهراً . ويهجوهم سراً . وجهنى زوال ملكهم . لما يرى من ملك اسلافهم سيف ايديهم " ويضع لسانه حيث شاء . من ثلبيهم " واذم وزرائهم واركان دولتهم . ويهجو بخارى مقر حضرتهم ومركز عزمهم . ولم يعلم تاريخ وفاته :

﴿ طرفة بن العبد ﴾ هو ابو عمرو طرفة بن العبد بن سفيان بن حرملة من بني بكر وائل . وابن اخت جرير بن عبد المسيح الملقب « بالملس » : شاعر من مشاهير الطبقة الاولى في الجاهلية واحد اصحاب المعلقات السبع . قال الشعر وهو صبي : وسبب نظمهم معلقته انه ضلت ابل لاخته معبد . فسأل طرفة ابن عمه مالكاً ان يعينه في طلبها فقال له « فرطت فيها ثم اقبلت ثعب في طلبها » فقال تلك المعلقة ومطلعها :

خلوة اطلال ببرقة تهمد تلوح كباني الوشم في ظاهر اليد
ومنها في التنديد باعامه لانهم ظلموا حقه بعد وفاة ابيه وهو صغير :
وظلم ذوى القربى اشد مضاضة على الحرمن وقع الحسام المهند
فاما بلغت ابن عمه عمرو بن مرثد وسمع قوله :

فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد
وجه اليه يقول : اما الولد فانه يعطيكم واما المال فسنجعلك فيه اسوتنا . ودعا ولده وكانوا سبعة فامرهم فدفع كل واحد منهم الى طرفة عشرة من الابل ثم امر ثلاثة من بني بنيهم فدفعوا له مثل ذلك : واعجب عمرو بن هند بشعر طرفة فكان ينادمه هو وخاله المتلمس غير ان طرفة كان غلاماً غراً تائباً فكان يوماً يشرب بين يدي الملك فجعل يتخلج في مشيته فنظر اليه نظرة غضب كادت تقتله واسر له السوء وعزم على قتله وقتل خاله المتلمس خوفاً من هجائه . ولكنه خاف ان قتلها ظاهراً ان تجتمع عليه بكر بن وائل فدعاها وقال لها : لعلكما اشتقتما الى اهلكما وسرركما ان تنصرفا فقالا نعم . فكتب لهما كتابين الى المكبر وكان عامله على البحرين وعمان . فلما هبطا بارض قريية من الحيرة اذا هما باعلام يسقي غنيمة من النهر فقال له المتلمس : انقرأ يا غلام قال نعم . قال اقرأه . فاذا فيها « باسمك اللهم من عمرو بن هند الى المكبر اذا اتاك كتابي هذا مع المتلمس فاقطع يديه ورجليه .

وإدفعه حيًّا» فالقي المئس الصحيفة في النهر وقال «يا طرفة معك والله مثاها» فلم يصدقها . فلما أتى المكعب قطع يديه ورجليه ودفنه حيًّا (١) وكان ذلك قبل ظهور الاسلام بنحو ٧٠ سنة أعني سنة ٥٥٢ م وقيل سنة ٥٦٤ م وكان يبلغ من العمر ٢٦ سنة بدل على ذلك قول اخيه الخرنق تربيته :

عَدَدُنَا لَهُ سِتًّا وَعَشْرِينَ حَبَّةً فَلَمَّا تَوَفَّاهَا اسْتَوَى سَيِّدًا ضَخْمًا
فَجَعَلْنَا بِهِ لَمَّا أَرَدْنَا آيَاتَهُ عَلَى خَيْرِ حَالٍ لَا وَلِيدًا وَلَا خَنَمًا (٢)

طفيل الغنوي هو بن عوف بن خليف ينتهي نسبه الى عيلان وكنيته «ابو قران» : شاعر جاهلي من الفحول المعدودين . وكان اكبر من النابغة سناً وليس في قبس أفدَمُ منه وكان معاوية يقول «خلوا طفيلًا وقولوا ما شئتم في غيرة من الشعراء» وكانوا يسمونه (طفيل الخيل) لكثرة وصفه اياًها . وقال قتيبة بن مسلم لأعرابي قدم عليه من خراسان اي بيت قالته العرب أعفُ قال قول طفيل :

وَلَا أَكُونُ وَكَأَه الزَادُ أَبْسَهُ لَقَدْ عَلِمْتُ بَانَ الزَادُ مَا كُولُ

قال فائي بيت قالته العرب في الحرب أجود قال قول طفيل :

يَحْيَى إِذَا قِيلَ أَرَكَبُوا لَمْ يَقُلْ لَمْ عَوَاوِينَ يَحْشَوْنَ الرَّدَى أَيْنَ نَرْكَبُ
وَأَخْبَارُهُ وَأَشْعَارُهُ كَثِيرَةٌ وَلَمْ يَعْلَمْ تَارِيخَ وَفَاتِهِ :

﴿ حرف العين ﴾

العباس بن الاحنف هو ابو الفضل بن الاحنف بن الاسود الحنفي البجلي الشاعر المشهور : كان رفيق الحاشية . لطيف الطباع . جميع شعره في الغزل لا يوجد في ديوانه مديح . وكله جيد . وهو خال ابراهيم بن العباس الصولي . وكان جميل المنظر نظيف الثوب . فاره المركب . حسن الاناظ كثير النوادر . شد الاحتمال .

(١) وقيل ان السبب في غضب الملك انه رأى مرة اخت الملك وقد اشرفت عليها في مجلس الشراب فقال فيها شعراً وكان قبل ذلك هجاء بقوله :

فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو رَغَوْنَا حَوْلَ قَبْتِنَا نَدُورُ

لعمرك ان قابوس بن هند ليخلط ملكه نوك كثير

والرغوث كل مرضعة . والنوك الحق (٢) اي ولا كبير السن جدًا :

طويل المساعدة وله مع الرشيد اخبار ونوادر . توفي سنة ١٩٣ هـ وقيل سنة ١٩٢ هـ غريباً عن وطنه . وديوان شعره مطبوع بالآستانة العلية بـ مطبعة الجوائب ، ومعه ديوان ابن مطروح :

عبدان الاصمعياني المعروف « بالخوزي » كان على سياقة المولدين . وفي مقدمة اهل عصره . خفيف روح الشعر . غاريف الجملة والتفصيل . كثير الملح والظرف . وشعره كثير في الغزل والمدح والمجاء . ولم يعلم تاريخ وفاته :

عبد الرحمن المشهور « بابن مندويه » قال النعماني في اثناء الجزء الثالث من النشئة انه مترجم ذو ومنصور بن باذان وغيرهما في (كتاب اصمعيان) لابن عبيد الله حمزة بن الحسين الاصمعياني : وهو كتاب عزيز الوجود . يكاد يكون في حكم المنقود فلذا لم نستطع ترجمته :

عبد السلام المأموني هو بن الحسين ابو طالب المأموني من اولاد المأمون الخليفة العباسي : كان من اوجد افراد زمانه في الادب والشعر . فيأض الخاطر . فارق وطنه بغداد وورد الرى وامدح المصاحب بن عباد بقصائد فرائد فلكه العجب بها فدبت عقارب الحسد اليه من ندمائه وشعرائه وطفقوا يرمونه بالاباطيل . ويتقوّلون فيه الافاويل . فطوراً ينسبونوه الى الدعوة في بنى العباس . ومرة يصفونه بالغلو في النصب واعنقادهم تكثير الشيعة والمعتزلة . وتارة ينحلوّنه شعاء في المصاحب ويحلفون انه له حتى سقطت منزلته عنده فقال تصيدته التي منها :

وعصبة بات فيها الغيظ متقدّماً اذ شدت لي فوق اعناق العلى رتباً

فكنت يوسف والاسباط هم وابو الاسباط انت ودعواهم دماً كذباً

ثم انه طلب من المصاحب الاذن بالرحيل . وتوفي بالاستسقاء سنة ٣٨٣ هـ :

عبد الحميد بن بابك هو ابو القاسم عبد الحميد بن منصور بن الحسن بن بابك احد الشعراء الكثيرين المجيدين : وهو بغدادى له اسلوب رائق في النظم . وديوانه كبير يقع في ثلاث مجلدات . طاف البلاد ومدح الاكابر كعبد الدولة والمصاحب بن عباد وغيرهما فاجزوا له الجوائز . وكان يأتي الى المصاحب بن عباد ويصف في وطنه : ومن لطائفه انه لما قدم عليه لاول مرة سألته « انت بابك الشاعر » فقال « أنا ابن بابك » فاستحسن قوله واجازته وأجزل صلته . وما يتفرق من شعره قوله :

وسراً بجـ التسميـ فرقاً حتى كآني قد شكوت اليه ما بي
وكانت وفاته بغداد سنة ٤١٠ هـ :

١٠. ✻ عبد الحميد بن المعدّل (١) ✻ كنيته ابو القاسم وأمه أم ولد اسمها « الزرقاء » : وهو من شعراء الدولة العباسية بصري المولد والمثاء . وكان هجاء خبيث اللسان شديد العارضة . وشعره كثير شائع واخباره ونوادره كثيرة يسط اكثيرها صاحب الاغانى . وكانت ولادته بالبصرة سنة ١٩٩ هـ وتوفي في حدود سنة ٢٤٠ هـ مقتولاً بسبب هجو وقع منه :

✻ عبد العزيز المشهور « بابن نبانة السعدى » ✻ هو ابو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن احمد بن نبانة ينتهي نسبه الى زيد مناة بن مرة : ولد سنة ٣٢٧ هـ وكان شاعراً نبيلاً جمع بين حسن السبك وجودة المعنى . وطاف البلاد . ومدح الملوك والوزراء والرؤساء . وله في سيف الدولة بن حمدان غرر القصائد ونخب المدائح . ودبوانه كبير وله (مقامات) كمقامات الحريري اطلعت على شيء منها . وكانت وفاته ببغداد في ٣ شوال سنة ٤٠٥ هـ ودفن بقبرة الخيزران من الجانب الشرقي :

✻ عبد الله بن احمد المعروف « بابي محمد الخازن » ✻ هو من حسنات اصهبان واعيان اهلها في الفضل . ونجوم ارضها وافرادها في الشعر . ومن خواص الصاحب ومشاهير صنائعه . وذوي السبق في قديم خدمته . وكان في اقبال شبابه درياف عمره يتولى خزائنه كتبه . وينخرط في سلك ندمائه . فتصرف من الخدمة فيما قصر اثره فيه عن الحد الذي يحمد الصاحب وينبغيه كالعادات في خوات الشيبية . وسقطات الحداثة . فلما كان ذلك يعود بتأديبه اياه وعزله ذهب مغاضباً أو حارباً وترامت به بلدان العراق والشام والحجاز في بضع سنين . ثم افضت حاله في معاودة حضرة الصاحب بيجرجان الى ما يقصه ويحكى في كتاب كتبه الى صديقه ابي بكر الخوارزمي وذكر فيه عبره وبجره ومضمونه رضا الصاحب بن عباد عنه واعادته الى سابق خدمته : واما شعره فجار مجرى عقد السحر مرتفع الحسن عن الوصف . وهو من نظراء الخوارزمي والرسطي : هذا ما كتبه الثعالبي عنه في اليتيمة ببعض تصرف ولم

أعثر على تاريخ مولده أو وفاته :

عبدالله بن احمد بن حرب المهنزي المعروف «بابي هفان» ذكره ابن الانباري في مابقات الادباء وقال فيه ما نصه «كان ذا - ظ - وافر من الادب . اخذ عن الاصمعي وروى عنه يموت بن المزروع - ولم يذكر له تاريخ ميلاد ولا وفاة ولكنه حيث كان معاصراً لابي علي البصير كما تقدم في ترجمته فهو من شعراء القرن الثالث الهجري :

عبدالله بن طاهر هو ابو العباس عبدالله بن طاهر بن الحسين بن معتب ابن رزيق بن ماهان الخزاعي : كن والياً على الدينور وسيداً نبيلاً شهيداً على الأمة . وكان المؤمن كثير الاعتماد عليه . فعده ابو تمام الطائي من العراق ودمه باحسب المدح . فتحه احق المنح . وكان اديباً ظريفاً جيد الفناء لا سيفه كتاب الاغاني اصوات كثيرة احسن فيها وتقايا اهل الصنعة عنه . وشعره مليح . ورساله لطيفة ومن شعره الايات المشهورة التي مطلعها :

نحن قوم تلتينا الاعين النجلى على انا نلبن الحديد

وهي جامعة بين الرقة والشجاعة . وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة ٢٣٠ هـ . عبدالله بن المنذر هو امير المؤمنين عبدالله بن المنذر بن المتوكل بن المنعم ابن هرون الرشيد الهاشمي : ولد في شعبان سنة ٢٤٩ هـ (١) وكان اديباً شاعراً مطبوعاً مقتدر على القول قريب المأخذ سهل اللفظ . جيد التريفة . حسن الابداع للمعاني . مغالطاً للادباء مع دوداً في جملتهم . وتشابهه بضرب بحمدنها وتلوها المثل : اخذ الادب عن المبرد وشعلب وعن موهبته احمد بن سعيد الدمشقي وتولى الخلافة بعد ان اتفق مع جماعة من روساء الاجناد ووجوه الكتاب ووثبوا على المقتدر فخلعوه يوم السبت ٢٠ ربيع الاول وقبل ٢٣ سنة ٢٩٦ هـ ثم بايعوه ولقبوه «المرتضي بالله» فقبل الخلافة مشروطاً ان لا يقتل بسببه مسلم لكنه لم يقم فيها الا يوماً ولبلة لان اصحاب المقتدر تحزبوا واجتمعوا وحاربوا اعوانه وشتموه واعادوا المقتدر الى دسسته فاقتفى في دار ابي عبدالله الحسين ابن الجعاف التاجر الجوهري فطلبه المقتدر

(١) وقيل سنة ٢٤٧ هـ وقيل سنة ٢٤٦ هـ :

وسلمه الى مؤنس الخادم الخازن فقتله خنقاً وسلمه الى اهلته ملفوفاً في كساء فدفنوه في خربة بازاء داره وذلك في يوم الخميس ٢ ربيع الآخر سنة ٢٩٦٠ هـ وديوان شعره متداول مشهور طبع في مصر لأول مرة طبعة محرفة كثيرة الاغلاط وله نثر يجري مجرى الحكم والامثال كقوله «البلاغة البلوغ الى المعنى ولم يطل سفر الكلام» وقوله «من تجاوز الكفاف لم يفته الاكثر» الحظ باقي من لا ياتيه عقوبة الحاسد من نفسه لا يرضى عنك الحاسد حتى تموت من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الاخرة» الى غير ذلك من الحكم البالغة والامثال العالیه :

﴿عبيد الله بن احمد المعروف «بالامير ابي الفضل الميكالي»﴾ عرفه الثعالبي في اليتيمة فقال «القول في آل ميكال وقدم بيتهم وشرف اصلهم ونقدتم اقدامهم وكرم اسلافهم واطرافهم وجمعهم بين اول المجد واخيره وقديم الفضل وحديثه وتليد الادب وطريقه يستغرق الكتب ويملا الادراج ويحفي الافلام وما ظفك يقوم مدحهم البحرى وخدمهم الدريدي والى الف لم كتاب «الجمهرة» وسدّر فيهم المقصورة التي لا يلبها الجديدان الى ان قال «الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد (١) يزيد على الاسلاف ولاخلاف من آل ميكال زيادة الشمس على البدر ومكانه منهم مكان الواسطة من العقد لانه يشاركهم في جميع محاسنهم ونضائهم ومناقبهم وخصائصهم ويفرد عنهم بزية الادب الذي هو ابن مجده وابو عذرته واخو جملته» وسار على هذا النسق من الوصف والرصف ثم اردفه بفصول من رسائله ومكاتباته ونذر من رفائق شعره في جميع الابواب والاغراض هذا ومن خلال الامير ابي الفضل انه كان كثير القراءة والعبارة سخي النفس سمع بخراسان من الحاكم ابي احمد الحافظ وابي عمرو بن حمدان وعقد له تجلس للاملاء وكانت وفاته يوم عيد الاضحى سنة ٤٣٦ هـ :

﴿عبيد بن الابرص الاسدي النضري﴾ شاعر من نخول الجاهلية ومكائنها ودعاتها قديم الذكر طائر الشهرة كان شهياً كريماً مع ضيق ذات يده وهو شاعر بنى

(١) وقد ترجمه ابن شاعر في افوات الوفيات تحت عنوان «عبد الرحمن بن احمد ابن على الميكالي» ولكن روايتنا اصح لانها عن الامام الثعالبي وهو حجة عما سواه :

أسند غير مدافع واحد اصحاب المجنهرات التي هي في الطبقة الثانية بعد المعلقة .
وكان معاصراً لأخري القيس وله معه مناظرات كثيرة وقد عمّر ذو يلاً وقتله النعمان
ابن المنذر من غير جرم سوى انه وفد عليه في يوم بؤسه الذي فصلنا خبره في ترجمة
طرفة بن العبد وهو لا يعلم فامر بذبحه كعادته فقال بعض من حضر للنعمان « اظن
ان عنده من حسن القريض افضل مما تدرك في قتله » فقال: انه لا بد من الموت ولو
ان ابني عرض لي في يوم بؤس لذبحته . فاختر يا عبيد ان شئت الاكل او الابل
او الوريد . فقال عبيد « ثلاث خصال كساعات عاد . وريدها شر وارد وحاديها شر
حاد . ومعادها شر مفاد . وان كنت لا محالة فاتي فاقني الخمر حتى اذا مانت مفاصلي
وذهلت ذواجلي . فثانك وما تريد » فامر بجأجه من الخمر فلما اخذت منه امر بفصده
فقصد فلما مات غرّمي بدمه الغريان (١) وكان ذلك في نحو سنة ٥٥٥ م وقيل سيف

بعض شهور سنة ٦٠٥ م

﴿ عروة بن الورد ﴾ هو ابو نجدة عروة بن الورد بن حابس بن زيد البسبي
من اهل نجد ومن شعراء الطبقة الثانية في الجاهلية . كان من دهاة العرب وشجعانها
الموصوفين . وكان يلقب (بعروة الصعاليك) لانه كان اذا اصابت الناس سنة مجدة
فرحلوا وتركوا المريض والضعيف والكبير في ديارهم يجمع الصعاليك ويكسوم ويقوم
بامورهم فاذا قوي احد منهم خرج معه فاغار فاذا غنم قسم لكل انسان نصيباً من
الغنم . وكان عبد الملك بن مروان يقول (من زعم ان حاتم اسبح الناس فقد ظلم
عروة بن الورد)

توفي مقتولاً في بعض غاراته قتله رجل من طهية وكان ذلك قبل الاسلام بست
وعشرين سنة اي في سنة ٥٩٦ م :

﴿ عقيل بن محمد المعروف « بالاحنف العكبري » ﴾ شاعر المكديين وظهر فيهم
وكان صاحب شديد الاعجاب بنظمه : هذا غاية ما كتبه الثعالبي عنه في اليتيمة ثم
الحقه بطائفة من شعره ولم اطلع على اكثر منه :

(١) هما قبرا نديميه الاسديين بالكوفة قيل سميا بذلك لانه كان يغريهما بدم من
يامر بقتله في ذلك اليوم المشهودم او لحسن بنائهما لان الغري هو الحسن من البناء :

علي بن جبلة المعروف « بالمكوك (١) » كنيته ابو الحسن وهو من ابناء الشيعة الخراسانية من اهل بغداد وبها نشأ . وكانت ولادته بها بالحرية من الجانب الغربي سنة ١٦٠ هـ . وكان شاعراً اكمه مبرزاً عذب اللفظ جزله لطيف المعاني مداحاً حسن التصرف . استنفد شعره في مدح ابي دأف العجلي وابي غانم الطوسي وزاد سيف تفضيلهما وتفضيل ابي دأف خاصة حتى فضل من اجله ربيعة على مضر وجاوز الحد في ذلك فقال من قصيدة عدة اياتها ٥٨ بيتاً :

انما الدنيا ابو دأف بين مبداه ومخضرة

فاذا ولي ابو دأف وأب الدنيا على أثره

ولما وصلت الى المامون مبالغاته واطلم على قوله:

انت الذي تنزل الايام منزلاً وتنقل الدهر من حال الى حال

وما مدت مدى طرف الى احد الا قضيت بارزاق وآجال

طلبه حتى ظفربه وامر بسل لسانه من قفاء وذلك في سنة ٢١٣ هـ :

علي بن الجهم هو ابو الحسن علي بن الجهم القرشي السامي ينتمي نسباً الى لؤي بن غالب : كان شاعراً مجيداً عالماً بفنون الادب متديناً فاضلاً وكان بينه وبين ابي تمام مودة أكيدة . وديوان شعره صغير ولكنه مملوء بالمعاني البديعة توفي سنة ٢٤٩ هـ :

علي بن الحسن اللعام الحراني كنيته ابو الحسن . وهو كما وصفه النعماني في اليتيمة : « من شياطين الانس . ور ياحين الانس . وقع الى بخارى في ايام الحميد . وبقي بها الى ايام السديد . يطير ويقع . ويتصرف ويتعطل . ويهجو وقلم يمدح . وكان غزير الحفظ حسن المخاضرة . حاذي البوادر . سائر الذكر . ساحر الشعر . خبيث اللسان . كثير الملح والغرر . رامياً من فيه بالنكت . لا يعلم احد من الكبراء والوزراء والرؤساء من هجائه اباه . وكان لا يهجو الا الصدور : هذا ما كتبه عنه ثم قبعده على شيء كثير من نظمه وقال في « عنوان المرقصات والمطربات » انه من شعراء المئة الرابعة للهجرة :

(١) بفتح العين المهملة والكاف وتشديد الواو ومعناه السمين :

علي بن الرومي هو أبو الحسن علي بن العباس بن جريج (١) صاحب النظم العجيب وللبتوليد الغريب . ولد ببغداد سنة ٢٢٠ هـ وكان شاعراً متفنناً يفوص على المعاني النادرة فيستخرجها ويرزها في أحسن صورة وديوان شعره في مجلد ضخيم رتبته الصولي (٢) وكان القاسم بن عبدالله بن سليمان وزير المعتضد يخاف هجوه وفلتات لسانه فدرس ابن فراس فاطمعه خشكاً نجوة مسمومة فلما أكلها أحس بالسقم فقام فقال له الوزير «إلى أين تذهب» فقال : إلى الموضع الذي بعثت بي إليه . فقال : سلم لي على والذي . فقال ليس طريقي على النار . وخرج من نجله وأتى منزله وأقام أياماً ثم مات وذلك في سنة ٢٨٣ هـ وقيل سنة ٢٨٤ هـ وقيل ٢٧٠ هـ .

علي بن عبد العزيز المعروف «بالقاضي الجرجاني» كنيته أبو الحسن وكان فقيهاً شافعيّاً اديباً شاعراً . يجمع خط ابن مقلة إلى ثرا الجاحظ ونظم البحتري . ونظم عقد الإقنان والاحسان في كل ما يتعاطاه . قطع في صباه بلاد العراق والشام وغيرها . واقتبس من أنواع العلوم والآداب ما صار به في العلوم علماً وفي الكمال عالماً . وميز على صاحب بيت عباد فاشتهر اختصاصه به وتقلد قضاء جرجان من يده . ثم تصرف به أحوال في حياة صاحب وبعد وفاته بين الولاية والعطلة وانفض عمله إلى قضاء القضاء فلم يزل عنه إلا موته : وشعره كثير وطريقه فيه سهل ومن تأليفه كتاب (الوساطة بين المتني وخصومه) أبان فيه عن فضل غزير . وإطلاعه كثير . وكانت وفاته ببغداد في آخر صفر سنة ٢٦٦ هـ وعمره ٧٦ سنة .

علي بن عبد الله بن حمدان المعروف «بسياف الدولة» هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان :

هو كان من بني حمدان ملوكاً أوجبهم للصباحة . والسنهم للفصاحة . وأيديهم للفتاحة . ودعاهم للرجاحة . وسيف الدولة مشهور بسيادتهم . وواسطة فلادتهم وهطرتهم مقصد الوفود . ومطلع الجود . ويقال أنه لم يجتمع باب أحد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعراء ونجوم الدهر . وكان اديباً شاعراً محباً لجيد الشعر شديد الاختزاز له . وأشعاره وأخباره مع الشعراء كثيرة وخصوصاً مع المتني والسري

(١) وقيل أبو جرجيس (٢) وقد نشر أكثره بجرادة معباج الشرق الفراء :

الرقاء، والنامي والبيضاء والوأو. وكانت ولادته في يوم الاحد ١٧ اذي الحجة سنة ٣٠٣ هـ وقيل سنة ٣٠١ هـ. وتوفي يوم الجمعة ٢٥ صفر سنة ٣٥٦ هـ بجلب ثم نقل الى مكة فارقين: **علي بن عبد الله بن وصيف المعروف « بالناشي » الاصغر الحلاء (١)** كان من كبار الشيعة ومن الشعراء المحسنين متكلماً بارعاً وله في اهل البيت (رضه) قصائد كثيرة: أخذ علم الكلام عن أبي سهل اسمعيل بن نوبخت المتكلم. وكان المتنبّي مع أنفته وعظم شأنه يحضر مجلسه بجامع الكوفة وياخذ من معانيه فن ذلك قول الناشي:

كأن سناب ذابله ضميرٌ فليس عن القلوب له ذهابٌ

وصارمه لبغته كنجمٍ مقاصدها من الخلق الرقابُ

أخذه المتنبّي فقال :

كان الحام في الميجا عيونٌ وقد طبعت سيوفك من رقاد

وقد صفت الاسنة من همومٍ فما يخطر الأ في فؤاد

ولد سنة ٢٧١ هـ وتوفي ببغداد سنة ٣٦٦ هـ وقيل سنة ٣٦٥ هـ

علي بن محمد بن نصر بن منصور « بن بسام او البسامي » البغدادي كنيته ابو الحسن وكان من اعيان الشعراء. ومحاسن الظرفاء. لساناً مطبوعاً في الهجاء. لم يسم منه أمير ولا وزير حتى ابوه واخوته وسائر اهل بيته. هجأ مرة القاسم ابا الحسين وزير الخليفة المعتضد بايات يقول في اولها :

قل لابي القاسم المرزّي قاباك الله بالمعجائب

(وهي مذكورة في الباب الثامن من المنتحل) ثم دخل على المعتضد وهو يشدها وكان يلعب الشطرنج مع الوزير فلما رآه المعتضد استخيا وقال « يا قاسم قطع لسان ابن بسام » فخرج مبادراً لقطع لسانه. فاستدعاه الخليفة وقال له « لا تعرض له بسوء بل اقطعه بالبر والشغل » فولاه البريد والجسر بجند قنسرين والعواصم (٢)

توفي سنة ٣٠٢ هـ وله من العمر ثيف وسبعون سنة. وقال المسعودي انه توفي في خلافة المقتدر سنة ٣٠٣ هـ :

(١) قيل له ذلك لانه كان يعمل حلية من النحاس :

(٢) كورة متسعة كانت قصبتها انطاكية :

علي بن محمد المعروف « بابي الحسن البديهي الكروزي » قال النعماني في حقه في النسخة « كان كثير الشعر . نابه الذكر . بيدان ابا بكر الخوارزمي قال في حقه وقد جرى ذكره بين يديه : انه لا يرجع من البديهة التي انتسب اليها وتلقب بها الا لفظة الدعوى دون حقيقة المعنى . وهو حكم فيه حيف شديد عليه » هذا حال ما كتبه عنه ثم اردفه بشيء من مختار نظمته ولم اقف على اكثر منه :

علي بن محمد بن الحسن المعروف « بابي النجم البستي » كان كاتباً شاعراً أدبياً له شهرة وذكر سائر . وشعره كثير في التجنيس . وكان يسميه المتشابه وبأني فيه بكل ظريفة والظيفة . وكان في اول امره كاتباً لبابنوز صاحب (بست) فلما فتحها الأمير ابو منصور سبكتين استخفزه واعتمده لما كان قبل معتداً له فلم يقبل بل طلب منه الاعتزال في بعض اطراف مملكته ريثما تنقطع ألسنة الوشاة فاجابه الى طلبه وأشار عليه بناحية الخرج يتبوأ منها حيث يشاء فاقام بها مدة ثم استدعاه الى عمله فحضر وبقى في خدمة هذه الدولة الى زمن السلطان محمود بن سبكتكين حتى زحزحه القضاء ونبذ الى ديار الترك عن غير قصده . وقد طبع ديوان شعره ببغروت . وله اثر مختار يجري مجرى الحكم والامثال . وكانت وفاته ببغداد سنة ٤٠٠ هـ وقيل سنة ٤٠١ هـ :

علي بن محمد المعروف « بالقاضي التنوخي » كنيته ابو القاسم . وكان من مشاهير الحفاظ قيل انه كان يحفظ للطائيين ٧٠٠ قصيدة ومقطوعة سوى ما لغزهم من المحدثين . وكان في العمق والفرائض غاية . قدم بغداد وتفقه على مذهب الامام ابي حنيفة (رضه) . وكان بصيراً بعلوم النجوم وله شهرة في الكلام والمنطق والهندسة والحيلة . وله عروضٌ بدیع وغالب شعره جيد . توفي سنة ٥٤٢ هـ :

علي بن هرون بن يحيى المشهور « بالنجم » كان شاعراً مشهوراً عريق النسب ضرباً نادماً الخلفاء والوزراء . وكانت له مع صاحب بن عبد الله مجالس حتى انه قال فيه وفي اهل بيته :

لبي النجم فطنةً طيبةً ومحاسنٌ عجميةٌ عربية

مازلت امدحهم وانشر فضائهم حتى عرفت بشدة الغضب . وكانت ولادته سنة ٢٧٦ هـ . وتوفي سنة ٣٥٢ هـ :

✽ عمر بن ابراهيم المعروف « بالزعفراني » ✽ كنيته ابو القاسم وهو من اهل العراق . وشيخ شعراء عصره وبقية ممن تقدمهم . وواسطة عقد ندماء الصاحب : ذكر ذلك عنه الثعالبي في اليتيمة ثم روى له شيئاً من الشعر حسن الديباجة كثير الرونق ولم اقف على ما سواه :

✽ عمر بن ابي ربيعة ✽ هو ابو الخطاب عمر بن ابي ربيعة الغزوي القرشي الشاعر المشهور : كان لايه عبدالله صحة . وامه ام ولد من حمير ومن هناك اتاه الغزل لانه يقال « شعر يماني ودل حجازي » . وهو شاعر مجيد صاحب مجون وجميع شعره في الغزل ولم يندح احداً (١) وكانت العرب تقرأ لقريش بالتقدم عليها الا في الشعر حتى نجم ابن ابي ربيعة فافرت لها فيه ايضاً ولم تنازعها شيئاً : ولد في الليلة التي قل فيها عمر بن الخطاب « رضه » وهي ليلة الاربعاء ٢٦ ذي الحجة سنة ٢٣ هـ فلذا كان يقال - اي حتى رفع واي باطل وضع - يمتون بذلك كثرة معاشرته للنساء وتغزله بهن . وكان مشتهراً بحب (الثريا) بنت عبدالله بن امية الاصغر وكانت حرة بذلك جمالاً وقاماً . وكان عبدالله بن عباس « رضه » على جلالته شأنه يقبل عليه ويسمع شعره وربما سئل بعد قيامه عن بعض ابيات تصحفت على السائل فيرويها على الصحة . وربما روى القصيدة بتمامها . ولا سمع الفرزدق شيئاً من تشبيهه قال (هذا الذي كانت الشعراء تطالبه فاخطأته ووقع هذا عليه) وكانت وفاته سنة ٩٣ هـ وعمره ٧٠ سنة :

✽ عنزة العبي ✽ هو ابو المغلس عنزة بن شداد بن معاوية بن فراد العبي يتصل نسبه بمضر ويلقب (بعنزة الذابجاء) لثقتي شنتيه : وهو من اهل نجد ومن شعراء الطبقة الاولى . كانت أمه أمة حبشية اسمها (زبيبة) سباهها ابو فاستولدها عنزة وكان ينكره لكونه ابن أمة فكان عنده بمنزلة العبد حتى اغار بعض احياء طي

(١) روى ان سليمان بن عبد الملك قال له « لم لا تمدحنا » فقال « انما انا امدح

على بني عبس فاصابوا منهم وقتلوا نقرًا من الحي وسبوا نساء كثيرة وكان هو معتزلاً متقاعدًا عن المدائنة فمرّ به ابوه فقال له «ويك يا عنترة كرت» فقال «العبد لا يحسن الكرت» وانما يحسن الحلب والصر» فقال «كروانت حرت» وما زال به حتى ثار في أوجه القوم وهبت سيف اثره رجال عبس فهزم السريّة المغيرة ورد الغنائم والديابا فالحقه ابوه بنسبه واشتهرت شجاعته بين العرب من ذلك اليوم : وكان من احسن العرب شيمه واعلام همة واعزم نفساً . وكان مع شدة بطشه حليماً لأن العريكة شديد النخوة كريماً مضيافاً لطيف المحاضرة : وكان رقيق الشعر لا يأخذ مأخذ الجاهلية في ضخامة الالفاظ وخشونة المعاني . وكانت له اليد الطولى في الحماسة وهي التي به . وكان يهوى ابنة عمه (عيلة) وكثيراً ما يذكرها في شعره حتى لا يكاد تخلو له قديدة من ذكرها . وكان ابوه يأتي من زواجها به فهاهمها واشتد وجده ثم تزوج بها اخيراً . ومما اشتهر من شعره معلقته التي مطلعها :

هل غادر الشعراء من متردم ام هل عرفت الدار بعد توهم

اما قصته المتداولة بين الايدي الى زماننا هذا فتاريخ تأليفها انه نشأ بهجر رجل يدعى «الشيخ يوسف بن اسمعيل» كان يتصل بباب «العزير» في القاهرة فبقي حدوث رية في دار العزير لمجت بها الناس في المنازل والاسواق فاشار العزير الى الشيخ يوسف ان يعطرف الناس بما عساه ان يشغلهم عن هذا الحديث وكان الشيخ واسع الرواية كثير النوادر والاحاديث روى عن ابي عبيدة ونجد بن هشام وجهية الاخبار والاصمعي وغيرهم روايات شتى فأخذ يكتب قصة لعنترة ويوزعها على الناس فاشغفوا بها عما سواها . ومن تطفه في الحيلة انه قسمها الى ٧٢ كتاباً والنزم في آخر كل كتاب ان يقطع الكلام عند معظم الامر الذي يشناق المطالع والسماع الى الوقوف على تمامه فلا يفتر عن طلب ما يليه وهكذا الى نهاية القصة . وقد اثبت في هذه الكتب ما ورد من اشعار العرب المذكورين فيها . غير انه لكثرة تلاعب النساخ بها فسدت روايتها بما وقع فيها من الاغلاط والحشو . وقد طبعت هذه القصة عدة طبعات : وعاش عنترة ٩٠ سنة ومات فتيلًا قبل ظهور الاسلام بسبع سنين اي في سنة ٦١٥ م قتله رجل اسمه الاسد بن رهيص :

﴿ حرف الغين ﴾

﴿ غانم بن ابي العلاء الاصبهاني ﴾ كنيته ابو القاسم ذكره الثعالبي في البنية فقال عنه ما تحمله « شاعر مله ثوبه . محسن مله فيه . مرغوب في ديباجة كلامه . متنافس في سحر شعره . ولم يقع اليه ديوانه بعد وانما حصلت من افواه الرواة على قطرة من سبج غوره الخ » ثم اردف ذلك بشذرات من نظمه وهذا كل ما ظفرت به . من ترجمته :

﴿ حرف الفاء ﴾

﴿ الفضل بن عبد الصمد الرقاشي البصري ﴾ كان من فحول الشعراء : مدح الخلفاء الكبار وكان بينه وبين ابي نواس مهاجرة وبساطة . ودخو من العجم من اهل الري . وقد مدح الرشيد فاجازه الا ان اعطاه كان الى البرامكة فاغذوه عما سواهم . فكان لذلك كثير التعصب لهم حتى انه لما صاب جعفر جاء له الرقاشي ودخو على الجذع فبكي بكاء مرراً وقال اياتاً منها :

على اللذات والدنيا جميعاً ودولة آل برمك السلام

فكتب اصحاب الاخبار الى الرشيد فاحضره وقال له « ما حملك على رثاء عدوي » فقال « يا امير المؤمنين كان الى محبة فلما رأيت على هذه الحال حركتني احسانه فما ملكت نفسي حتى قلت الذي قلت » قال فكم كن يجري عليك . قال الف دينار في كل سنة . قال فاني اضعتها لك : ولارقاشي ارجوزة يأمر فيها بما حرم الله من اللواط وشرب الخمر والقمار والتار بين الديكة والمارش بين الكلاب . ويزعم لتهتكه وخلاعه انها من النوائد التي تدخر للوصية عند الموت وكانت رقائه في حدود سنة ٢٠٠ هـ :

﴿ حرف القاف ﴾

﴿ القاسم بن عيسى المشهور « بابي دأف العجلي » ﴾ ينتهي نسبه الى عدنان جد المصطفى (صلم) وكان احد قواد الماء من ثم المعتصم من بعده . ومعه في الشجاعة وعلا

المنزلة عند الخلفاء . وطيب الفناء في المشاهد . وحسن الادب . وجرد دُر الشعر حول قيس
لاحد من نظرائه . وكان جواداً ممدحاً مدحه كبار الشعراء كلبي ثمام وبكر ابن النطاح
وعلي بن جبلة وغيرهم . وله في الكرم آثار مشهورة ما ثورة . وبسبب كرمه ركبته
الديون . ولكنه لم يقلع عن عادته حتي ان احد الشعراء دخل عليه مرة وهو في هذه
الحال وانشده :

أيا رب المنايا والعطايا ويا طلق الحيا واليدنيا
لقد خبرت ان عليك ديناً فزد في رقب دينك واقض ديني

فوصله وقضى دينه . توفي رحمه الله . سنة ٢٢٦ هـ وقيل سنة ٢٢٥ هـ :

﴿ قيس بن الملوح العامري المشهور «مجنون ليلى» ﴾ هو قيس بن الملوح بن
مزاحم بن قيس بن عدي بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن معد بن عامر بن صعصعة :
كان من اشعر الناس في زمانه فلماذا نسبوا اليه شعراً كثيراً رقيقاً يشبه شعره
وليس منه كقول ابى صخر الخدلى «فيا هجر ليلى قد بلغت بي المدى» الايات (١)
. وقد اختلفوا في امره . فذهب قوم الى انه مستعار لا حقيقة له وليس له في بني عامر
اصل ولا نسب : وقال الاصمعي . الاشعار المنسوبة اليه هي لغتي من بني مروان كان
يهوى امرأة منهم فقال فيها الشعر وخاف الظهور فنسبه الى المجنون وعمل له اخباراً
واضافه اليها فحمله الناس وزادوه فيه : اما صاحبة ليلى فهي بنت مهدي ام مالك
العامرية . كان معها يرعى البهائم صبيها فعلقها . ثم لما نشأ كنت يجاس اليها ويتحدث
سيفي ناس من قومه فكانت تعرض عنه وتقبل بالحدث على غيره فشقي عليه ذلك
وعرفته هي فقالت :

كلانا مظهر للناس بغض وكل عند صاحبه مكين
تبلغنا العيون بما رأينا وفي القلوب ثم دوى دفين

ثم تمادى به الامر حتى ذهب عقله وهام مع الوحش وظال شعر جسده وصار
لا يابس ثوباً ولا خرقه ولا يعقل الا أن تذكر له ليلى فاذا ذكرت عقل وأجاب عن

(١) ولذلك قال الجاحظ «ما ترك الناس شعراً مجهولاً لقائل فيه ذكر ليلى الا

نسبوه الى المجنون . ولا فيه ذكر لبني الا نسبوه لقيس بن ذريح» :

كل : ما يسأل عنه . وكان اهله ياتونه بالطعام والشراب فربما أكل منه . وفي بعض الايام اتوه به فلم يرد فانطلقوا يبحثون عنه فزأوه ما نرى بين الاحجار فاحتملوه الى الحلي فغسلوه ودفنوه وكثر بكاء النساء عليه وكان ذلك في حدود سنة ٨٠ هـ :

✽ حرف الكاف ✽

✽ كاتب بكر ✽ نوه عنه النعماني في النونية بقوله « ولا يبي علي كاتب بكر في وصف برد : همدان :

يا بلدة اسلمي بردها وبرد من يسكنها للقلق

لا يسلم الشافي بها من اذى من لثق او دمي او زلق

✽ كثير عزة ✽ هو ابو صخر كثير (١) بن عبد الرحمن بن ابي جمعة الاسود بن عامر بن عويمر الخزاعي احد عشاق العرب وصاحب عزة بنت جميل : كان شاعراً مشهوراً وله مع صاحبه عزة احاديث غرام مستفيضة في كتب الاخبار والادب . وغالب شعره فيها . وكان يدخل على عبد الملك بن مروان ويشده . وكان شديد التعصب لبنت ابي طالب . توفي سنة ١٠٥ هـ :

✽ كثوم بن عمرو المشهور « بالعتابي » ✽ اصله من الشام من ارض فسر بن . وهو من شعراء الدولة العباسية صحب البرامكة وكان منقطعاً اليهم والى طاهر بن الحسين . وكان شاعراً بليغاً مطبوعاً متصرفاً في فنون الشعر مقدماً حسن الاعتذار في رسائله وشعره . وكان منصور النمرى الشاعر المشهور تلميذه وراويته : وصفه البرامكة للرشيد ووصلوه به فبلغ عنده كل مبلغ وعظمت فوائده منه . وكان فوق شاعرية . ادبياً مصنفاً له من الكتب « كتاب المنطق . وكتاب الآداب . وكتاب فتوح الحكم . وكتاب الخيل . وكتاب الالفاظ »

وكانت وفاته في حدود سنة ٢٢٠ هـ :

✽ الكمية بن زيد الاسدي ✽ هو شاعر اسلامي مقدم عالم بلغات العرب خبير بابابها فصيح . وكان من شعراء مفر والسنتها ومن المتعصبين على القحطانيين المارينين المقارعين لشعرائهم . العالمين بالثالب والايام المتأخرين بها . وكان في ايام غي أمية

(١) تصغير كثير قالوا انه سمي بذلك لانه كان شديد القصر :

٣٤٤ مالك بن اسماء . التنوخي الصغير . المنتقب العبدى

ولم يدرك الدولة العباسية . وكان معروفاً بالتمتع ابني هـ شيم . وقصائده الهاشمية من جيد شعره ومخاربه . وكان بينه وبين الطرمّاح خلطة ومودة وصناء لم يكن بين اثنين . ولد في أيام مقتل الحسين « رضه » اي سنة ٦٠ هـ وتوفي في خلافة مروان ابن محمد سنة ١٢٦ هـ - سنة ٧٤٣ م :

✽ حرف الميم ✽

✽ مالك بن اسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر النزارى ✽ هو شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية . ولأه الحجاج بن يوسف باصهار لما تزوج اخيه هنداً بعد حبس طو بل في خيانة ظهرت . وطالت ايامه بها فظهرت عليه خيانة اخرى فحبسه وناله بكل مكروه وضيق عليه حتى كان يشاب له الماء الذي كان يشربه بالرماد والملح فاشتاق الحجاج الى حديثه يوماً فطلبه فاحضر فيينا هو يتحدث اذ استقى ماء فأتى به فلى نظر اليه الحجاج قال : لا ذات ماء السجن فأتى به وسقيه . ويقال انه درب من الحبس ولم يزل متوارياً حتى مات الحجاج . واخباره وفيرة فقلها صاحب الاغانى . ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ الحسن بن على المعروف « بالقاضي التنوخي الصغير » ✽ هو ابو على الحسن بن على الذي ترجمناه في حرف العين : كان ادبياً شاعراً اخبارياً متع بالبصرة من ابي العباس الاثرم والي بكر الدولة والحسين بن محمد النسوي وطبقتهم ونزل ببغداد واتم بها وحدث الى حين وفاته . وناب عن ابيه في حياته . وقام مقامه بعد مماته . فنقل القضاء من قبل ابي السائب عتبة بن عبدالله بالقصر وبابل وما والاها في سنة ٣٤٩ هـ ثم ولأه مطيع له انقضاء بمسكر مكرم وابذج وراهر . ثم نقلداً عملاً كثيرة في نواح فتلقة والف وصنف . اما شعره فمدون في ديوان اكبر من ديوان ابيه . وكانت ولادته في ٢٦ ربيع الاول سنة ٣٢٧ هـ بالبصرة وتوفي في ٢٥ محرم سنة ٣٨٤ هـ

✽ محسن (١) بن ثعلبة بن وائلة المعروف « بالمنتقب العبدى » ✽ شاعر جادلي

(١) كذا سماه البغدادي في «خزانة الادب» عن ابن قتيبة في «كتاب الشعراء» : وقال ابن الانبارى ان اسمه (عائذ بن محسن) وانتهى نسبه الى عدنان وجرى على هذه التسمية صاحب «تاج العروس» نقلاً عن «لسان العرب» في شرح مادة ث ق ب فتدبر :

قديم كان في أيام الملك عمر بن هند . ولقب بالثقب لقوله :
 رددن ثقبه وتركن أخرى وثقبين الوصوص للعيون
 والوصوص ج وصوص وهو البرقع الصغير . وأثقب في السرب قدرا العين تنظر منه :
 واما (القنيلقي) فنسبة الى عبد القيس . وهو من اهل العراق ومن شعراء الطبقة الثانية .
 وقد عمر طويلاً حتى ادرك النعمان بن المنذر وتوفي سنة ٥٢٠ م وقيل سنة ٥٨٧ م
 محمد بن أبي احمد الحسين بن موسى الابرش الملقب « بالشريف الرضي »
 ذي الحسين كان ذاهبية وجلال وفيه ورع وعفه وثقة شفي ومراعاة للاهل والعشيرة
 . ولي نقابة الطالبين مراراً وكانت اليه امانة الحج والمظالم نيابة عن ابيه ثم استقل
 بعد وفاته بها وبغيرها وجمع بالناس رات . وهو اول طليبي لبس النود . وكان واحداً
 علماء عصره . قرأ على جملة الافاضل وصنف كتباً كثيرة . ويقال انه اشعر قرين
 لان المجيد منهم ليس بكثير والمكثر ليس بمجيد وهو قد جمع بين الاكثار والامجاد .
 وهو ابيه كبير مرتب على حروف المعجم طبع ببيروت سنة ١٣٠٧ في مجلدين . وله
 مجموعة رسائل في ثلاثة مجلدات . وكان معظماً مقدماً على أخيه المرتضي مع كبره عنه
 في العلم والعلم وذلك لعنفه وزهده . وكان يسب الى الافراط في عقاب الجاني . وكان
 يرشح نفسه للولاية نواباً بحق الصالح بطبعه فيها . ويرغم ان طالعه يدل على ذلك
 وللشريف في هذا المعنى ايات ارسلها الى الامام المقادير بقول فيها :
 ما بيننا يوم المقادير تفاوت ابدلاً كلانا في الملقى . معرق
 الا بالخلافة موزتك فاني انا عاظم منها وانت مطوق .
 فقال له القادر (على رغم أنف الشريف) وكانت ولادته سنة ٥٣٥ . وتوفي يوم
 ٦ محرم سنة ٥٤٦ . ودفن في داره ثم نقل الى مشهد الحسين (رضي) بكرة بلائف دفن
 عنده ابيه وجرع عليه اخوه المرتضي جزءاً شديداً . ورتاه هو وغيره من الشعاير
 والعلماء .

محمد بن أبي زُرعة شاعر دمشقي ذكره ياقوت في « المعجم » . واورد قوله مريضاً
 دبر الملقى في

ديوان الحائي : محنة - الطرب وصحة صححت روضة الادب
 والماء والخمر فيه قد سكباً للضيف من فضة ومن ذهب

وذكره الثعالبي أيضاً في (الاعجاز والايجاز) وأورد له هذين البيتين . وهذا كل ما حصلت عليه من أمره ولم أتوفق لشيء من ترجمة حياته . ولا تاريخ وفاته :

✽ محمد بن أحمد بن حمدان المشتهر « بالخباز البلدي (١) » ✽ هو من حسنة بلده . وكان أميراً . وشعره كله ملح وتحف . وكان يحفظ القرآن ويقتبس منه في شعره . وهو من شعراء المئة الرابعة وهذا مبلغ ما علمت من ترجمة حياته :

✽ محمد بن أحمد الفسافي الملقب « بالوأواء الدمثقي » ✽ كنيته أبو الفرج . وهو من حسنة الشام . وكان أول أمره منادياً في دار البطيخ بدمشق ينادي على الفواكه وما زال يشمر حتى جاد شعره وسار كلامه . وكان مطبوعاً منسجماً اللفاظ عذب العبارة حسن الاستعارة . جيد التشبيه بني الحريري مقامة على قوله :

وامطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت ورداً وعضت على الغناب بالبرد
وكانت وفاته سنة ٣٩٠ هـ :

✽ محمد بن اسحق المعروف بالصميري . ✽ هو محمد بن اسحق بن ابراهيم بن أبي العنبر بن المغيرة بن ماهان . كان شاعراً مطبوعاً ذا ترهات . صنف في المزل والمجون . وكان من ندماء الخليفة المتوكل وذوي الخطوى عنده . توفي سنة ٨٢٧ هـ :

✽ محمد بن بشير بن عبدالله الخارجي ✽ هو من بني خارجة بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وكنيته (أبو سليمان) وكان شاعراً فصيحاً حجازياً من شعراء الدولة الأموية . وكان منقطعاً إلى عبيدة بن عبدالله القرشي أحد بني أسد ابن عبد العزى وله فيه مدائح ومراث فخارة في عيون شعره . وكان يبدو في أكثر زمانه في بوادي المدينة فلا يكاد يحضر مع الناس . ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ محمد بن بشير الرياشي ✽ يقال إنه كان مولد لبني رياش الذين منهم العباس ابن الفرج الرياشي الاخباري : وهو شاعر ظريف من المحدثين ماجن هجاء خبيث اللسان . لم يفارق البصرة ولا وفد إلى خليفة ولا إلى شريف منتجعاً ولا تجاوز صحبة طبقته . وكان متصفاً بالجل وله فيه نوادر . ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ محمد بن حازم بن عمرو البادلي ✽ كنيته أبو جعفر . ولد ونشأ بالبصرة وسكن

(١) نسبة إلى بلدة اسمها (بلد) من بلاد الجزيرة التي فيها الموصل :

بغداد . وكان شاعراً مطبوعاً من شعراء الدولة العباسية لكنه كان كثير الهجاء للناس فاطرح لذلك . ولم يمدح احداً من الخلفاء الا المأمون . وكان متحفظاً بسقوط المهمة متقبلاً جداً برضيه اليسير . حكى انه هجا مرة احد الرؤساء فبعث اليه وافرطه بالقب دينار وثياب فلم يقبلها وردّها جميعها اليه وكتب :

لا ألبس النعماء من رجل ألبسته عاراً من الدهر

ولم يعلم تاريخ وفاته :

محمد بن حمد بن محمد المعروف . بابن طباطبا العلي . انتهى نسبه الى علي بن ابي طالب (رضى) وكان شاعراً مقلداً . عالماً معتقفاً . ولد باصهبان واعقب فيها عماء وادباء ومشاهير . وكان مشتهراً بالفطنة والذكاء وصفاء القريحة وصحة الذهن وجودة المقاصد . ومن شعره قصيدة تطوي على ٣٩ بيتاً ليس فيها راء ولا كاف مطلعها :

يا سيداً ذات له السادات وثنايت في فعله الحسنات

وكانت وفاته باصهبان سنة ٥٣٢٢ هـ :

محمد بن داود بن علي بن خلف المعروف «بالظاهري» كنيته ابر بكر . وكان اديباً فقيهاً شاعراً ظاهراً وله مع ابي العباس بن سريج مناظرات . حكى انه اجتمع معه يوماً في مجلس الوزير ابن الجراح فتناظرا في الابلاء فقال ابن سريج له . انت بقولك . من كثرت لحظاته . دامت حسراته . ابصر منك بالاكلام في الابلاء . فقال لئن قلت ذلك فاني اقول :

أنزه في روض المحاسن مقامي . وامنع نفسي ان تنال مؤرماً

الإليات : قال ابن سريج (وهم تفنخروا على ولو شئت ايضاً لقلت :

ومساهيم بالفتج في لحظاته قد بت امنعه لذبت سناته

ضناً بجسدي حديثه وعنايه واكرر الحظاظ في وجناته

حتى اذا ما الليل لاح عموده ولى بخاتم ربه وبراته

فقال ابن داود - يحفظ الوزير عليه ذلك حتى بقي شاهدي عدل انه ولى بخاتم

ربه فقال ابن سريج : بلروني في ذلك ما يلزمك في قولك (أنزه في روض المحاسن

مقامي) فضحك الوزير . وكانت وفاة ابن داود في يوم الاثنين ٩ رمضان سنة ٥٣٩٧ هـ

وعمره ٤٢ سنة :

محمد بن رز بن بن سلمان بن قيس الخزازي المعروف بابي الشيص ^(١) هو ابن عم دعي الشاهر وكنيته ابو جعفر وابو الشيص كنية غلبت عليه (١) وكان متوحط للخل بين شعراء عصره غير نيبة الذكر لوقوعه بين مسلم بن الوليد والشيخ السدي وابي نواس . وكان منقطعا الى امير الرقة عقبة بن جعفر بن الاشعث وكان جوادا فاضلا بها سواء فلماذا مدحه - بأكثر شعره وقلم يروي له شعر في غيره . وكان من اوصاف الناس للشراب وامدحهم للملوك ومما يسترق و يستجاد من كلامه الايات المشهورة التي كان يفقد الناس والطرب . وخاتمة مفي العربي - عبده الحمولي يترنم بها - ويتغنى في قويمها وتلحيتها ما شاء ومطامها :

وقف الهوى حيث انت فليس لي مناخر عنه ولا منقدم

وعمي ابو الشيص في آخر عمره ورثي عينيه قبل ذهابهما وبعده - وتوفي مقتولا سنة ١٩٦ هـ قتله خادم لعقبة ممدوحه ولما علم سيده بما فعل ضربه بميفه حتى قتله .
^(٢) محمد بن العباس المشتهر بابي بكر الخوارزمي (٢) هو ابن اخت ابى جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ . وكان شاعرا مبدعا . واما في اللغة والانساب . قام بالاثام مدة وسكن نواحي حلب . وكان من الذين يشار اليهم بالبنان قصدا لصاحب بن عباد وهو بأرجان فلما وصل الى بابه قال لاحد حجاجه . قل للصاحب على الباب احد الادباء وهو يستأذن في الدخول فدخل الحاجب واعلمه فقال للصاحب : قل له قد الزمت نفسي ان لا يدخل على من الادباء الا من يحفظ عشرين الف بيت من شعر العريب . فتفرج واعلمه . فقال ابو بكر ارجع اليه وقل له : هذا القدر من شعر الرجال ام من شعر النساء . فدخل الحاجب وقال ما سمع . فقال للصاحب : هذا ابو بكر الخوارزمي واذن له بالدخول فدخل فعرفه وانبط له : وله ديوان شعر كله مانع . ومجموعة رسائل طبعت بوزارة الاميرية وبطبعة الجوائب بالاسكندرية . وقد وقعت له في آخر ايامه مع بدیع الزمان الحمذاني مناظرة ادت الى متافرة . وتمت الغلبة

(١) . الشيص لغة تمر لا يشتد نواه . او اردأ الشعر . وهو ايضا وجع للفرس . او البطن فلا يد لتكنيته به من نكته لطيفة لها معنى من هذه المعاني (٢) ويقال له ايضا (الطبرخزي) لان اباة من خوارزم واه من طبرستان :

فيها للهنداني مع صفر سنة وكانت وفاته ببغداد في ١٥ رمضان سنة ٣٨٣ :
 ✽ محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية « العطوي » ✽ شاعر كاتِب من شعراء الدولة
 العباسية ولد ونشأ بالبصرة واتصل بالقاضي أحمد بن داود المشهور بالروثة والعصبية
 ومدحه وتقرب اليه بمذهبه . فلما توفي القاضي سنة ٢٤٠ تقعت خاله ورثاه بمراث كثيرة :
 وكان له من الشعر لم يبق اليه ذهب فيه الى مذهب اصحاب الكلام ففاق
 جميع نظرائه وخف شعره على كل لسان . وتوفي في اواخر القرن الثالث للهجرة :
 ✽ محمد بن عبد الله بن محمد الهاشمي البغدادي المعروف « بابن سكرة » ✽ كنيته
 ابو الحسن وهو من ولد علي بن المهدي العباسي : كان شاعراً متسع الباع في الابداع
 فائقاً في قول الطُرف . جاريماً في ميدان المجون . وكان يقال في بغداد (ان زماناً جاد
 بمثل ابن سكرة وابن حجاج لسني جد) وديوانه يزيد على ٥٠٠٠ بيت . وكانت وفاته
 في ١١ ربيع الآخر سنة ٣٨٥ هـ :

✽ محمد عبدالله بن محمد الخزومي المشهور (بالسلامي) (١) ✽ شاعر مشهور .
 ولد الوليد بن المغيرة الخزومي اخي خالد بن الوليد . ولد بكرخ بغداد سنة ٣٣٦ هـ ونشأ
 بها . وخرج منها الى الموصل وهو صبي فوجد جماعة من مشايخ الشعراء منهم ابو عثمان
 الخالدي وابو الفرج البيهقي وابو الحسن التلعفري وغيرهم فلما رأوه عجبوا من براعته مع
 حداثة سنه فاتهموه بان الشعر ليس له فالتخذ الخالدي دعوة جمع فيها الشعراء واحقر
 معهم السلامي فلما توسطوا الشراب نزل مطر شديد وبرد ستر وجه الارض
 فالتى الخالدي تارنجاً كان بين يديه على البرد وطلب وصفه فقال السلامي ارتجلاً :

لله درث الخالدي م الاوحد النذب الخطير
 اهدى لماء المأزب عند جموده نار السعير
 حتى اذا صدر العتاب اليه عن حر الصدور
 بعثت اليه بعذرة عن خاطري ابدي السرور
 لا تعذله فانه اهدى الحدود الى الثغور

فلما رأوا منه هذه البديهة الحاضرة امسكوا عنه . توفي سنة ٣٩٣ هـ :

(١) : يفتح السين نسبة الى (دار السلام . بغداد) .

✽ محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة بن الزيات (١) وزير المعتصم ✽
كنيته ابو جعفر، وكان اديباً شاعراً مجيداً عالماً بال نحو واللغة . وكان في اول امره
من جملة الكتاب ثم ارتقى الى الوزارة . وسبب ارتقائه اليها انه ورد على المعتصم كتاب
من بعض العمال فقرأه وزيره احمد بن عمار بن شاذى وكان فيه ذكر (الكلاء)
فساله المعتصم عن معناه فقال لا اعلم : فقال المعتصم (خليفة أمي ووزير عامي) ثم
أهاب باحد الكتاب فادخلوا عليه ابن الزيات فساله عن معنى الكلاء فقال (هو
العشب على الاطلاق . فان كان رطباً فهو الخلا . فاذا يبس فهو الحشيش) وشرع ينف
تقسيم النبات . فعمل المعتصم فضله فاستوزره . وشعره رائق مدون في ديوان وله مجموعة رسائل
جيدة . ولما مات المعتصم وقام بالامر ولد الوائى مروان اقره على ما كان عليه أيام
والده . فلما مات وتولى المتوكل وكان في نفسه شيء منه قبض عليه وامر بارخاله في
تنوير كان ابن الزيات يعذب فيه المصادرين وارباب الدواوين المطالبين بالمال وفكده
بخمسة عشر رطلاً من الحديد فقال : يا أمير المؤمنين ارحمني . فقال له (الرحمة خور
في الطبيعة) وهي كلمة لابن الزيات كان يقولها لمن يعذبه مثل هذا العذاب الالم .
وأبقاه في التنوير اربعين يوماً ثم امر باخراجه فوجدوه ميتاً وذلك سنة ٥٢٣٣ :

✽ محمد بن العميد (٢) ابي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب ✽ كنيته ابو الفضل .
وكان وزير ركن الدولة ابي على الحسن بن بويه الديلمي تولى وزارته عقيب موت
وزيره ابي على بن القمي سنة ٥٣٢٨ . وكان متوسعاً في علوم الفلسفة والنجوم . أما
الادب والترسل فلم يقاربه فيها احد من اهل زمانه حتى كانوا يسمونه « الجاخط
الثاني » وكان كامل الرياضة وما ظنك برجل كان صاحب بن عباد من بعض اتباعه
ولاجل صحبته قيل له صاحب : وكان له في الرسائل اليد البيضاء حتى كان يقال
(بدئت الكتابة بعبد الحميد . وختمت بابن العميد) وكان سائياً للملك مدبراً قائماً
بمحقوقه وكان جيد الحافظة يحفظ من اشعار العرب ما لم يحفظه غيره مثله . وكان غول
الشراء يشابقون في مضار مديحه كابي الطيب المتني وابن نباتة النعدي والصاحب

(١) اشتهر بذلك لان جده (أبان) كان يجلب الزيت من مواضعه الى بغداد :

(٢) لقب بهذا اللقب على عادة اهل خراسان في اجرائه يرى التعظيم :

بن عباد وغيرهم . وكانت مدة زيارته ٢٤ سنة وتوفي سنة ٣٦٠ هـ بالري وقيل ببغداد وله من العمر اكثر من ٦٠ سنة :

محمد بن القاسم المعروف «بابي العيئة» هو ابو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد بن يامرين سليمان المشي بالولاء القريز مولى ابي جعفر المنصور وصاحب النوادر والشعر والادب . ولد بالاخواز سنة ١٩٠ هـ ونشأ بالبصرة وبها طلب الحديث وكسب الادب . وسمع من ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد وغيرهم . وكان من اخط اهل زمانه وفصحهم وخبرهم اسماً سريع الجواب : حكى انه دخل يوماً على المشوك في قصره المعروف بالجعفري فقال له ما تقول . في دارنا هذه يقال (ان الناس ينوؤا الدور في الدنيا وانت بنيت الدنيا في دارك) ولما بلغ الاربعين من عمره كتب بصره فسكن بغداد ثم رجع الى البصرة وتوفي بها سنة ٢٨٣ هـ . وقال المسعودي انه توفي سنة ٢٨٢ هـ :

محمد بن محمد «ابن عروس» الشيرازي نزيل سامراء . كان من فضلاء عصره كنباً شاعراً : اجتمع مرة بعلي بن الجهم في سفينة وها غير متعارفين فتذاكرا الادب وتناشدا الشعر فقال علي : انا اشعر الناس بقولي .

سقى الله ليلاً ضمنا بعد دبعفـ وادنى فواءداً من فواءد معذبـ

فتنا جميعاً لو تراق زجاجة من النور فيما بيننا لم تسربـ

فقال ابن عروس : احسنت ولكنني انا اشعر منك بقولي :

لا والمنازل من نجد وليلنا بفيء اذ جسدانا بيننا جسدـ

كم رام فينا الكرى من لعن مسلكه نوماً فما انتك لا خد ولا عضدـ

فقال علي : احسنت ولكنهم صرت اشعر مني . قال لانيك منعت دخول جسد بين

جسدين وانا منعت دخول عرض بين جسدين . وكانت وفاته سنة ٢٨٠ هـ :

محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن رستم المعروف «بابي

سعيد الرستي» هو من ابناء اصبيان واهل بيوتها وكان يقول الشعر في الرتبة العليا

وما زال مكثراً منه حتى اسفر له صبح المشيب فاقل . وتذكره الثعالبي في البيضة واثني

عليه بما هو اهل ثم اورد طرقاً من كلامه ولم اقف على تاريخ وفاته وغاية ما وقفت عليه

انه من شعراء اوائل القرن الخامس للهجرة :

محمد بن محمد بن لنكك البصري * كنيته ابو الحسن . وكان فرد البصرة وصدر ادبائها . و بدر شرفائها . والمرجوع اليه في لطائف الادب . وكانت نفسه ترفعه وودعه بضعة . واتفق في ايامه هبوب الريح للثني وعلو رتبته وبعد صيته . وارتفاع مقدار البحر ياش الباهي وفاق سوقه . وفوزها بالخطوط دونه . وسعادتهما من الادب بما شقي به . فصار يتشفي بذهابهما . ويتلى بثلثهما . وجل شعره في شكوى الزمان واهله وهجاء شعراء وقته . ولم اقف على تاريخ وفاته :

* محمد بن 'مناذر' * هو مولى بني صبير بن يربوع وكنيته ابو جعفر . وكان شاعراً فصيحاً مقمداً في اللغة اماماً فيها . اخذها عنه اكابر اهلها . وكان في اولية امره ياله ثم عدل عن ذلك الى هجاء الناس . وتهتك وخلع وقذف اعراض اهل البصرة فصاروا يتبعونه دخول المسجد فيهبجهم و يأخذ المداد في الليل فيطرحه في مطايرهم فاذا اتوا شوا اسودت وجوههم وثيابهم . ويقال ان اصله من عدن وانما صار الى البصرة لتوفر للظلم فيها في ذلك العهد . وكان يحب عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي حباً مبرحاً لانه كان على غاية المساعدة له فلما مات جزع عليه جزعاً شديداً حتى عجب الناس منه وراثته بقصيدة طويلة مؤثرة رواها اهل البصرة وناحوا بها عليه . اما شعره فاكثره تجون وهجو . وقد نفي من ايام المأمون الى الحجاز ومات به ولم يعلم تاريخ موته :

* محمد بن وهيب الحميري * شاعر . من اهل بغداد من شعراء الدولة العباسية . واصله من البصرة وكان يستحيع الناس بشعره ويتكسب بالمديح فلما اتصل بالحسن بن سهل وسمع شعره أعجب به واقتطعه اليه واوصله الى المأمون فمدحه فامسى بجائزته ولم يزل متقطعا الى الحسن حتى مات . وكان يثبغ وله مراتب في اهل البيت الطاهر بن (وضه) وهو متوسط بين شعراء طبقته ولم يعلم تاريخ وفاته :

* محمود بن الحسن الوراق * شاعر مشهور اكثر شعره في الموعظ والمحكم . روى عنه ابن ابي الدنيا . وكانت وفاته في خلافة المعتصم في حدود سنة ٢٣٠ هـ :

ر محمود بن الحسين المعروف «بكشاجم» * شاعر كاتب مشهور من اهل الرملة من نواحي فلسطين . وكان طباطبا سيف الدولة وهو الذي اطلق على نفسه لقبه (كشاجم) فدل عن ذلك فقال «الكاف من كاتب» والسين من شاعر . والالف

من أدب . والجيم من جواد . والميم من منجم » . وكان ربحانة الادب في زمانه . وكان السري الرفاء مغرر بنسخ ديوانه . وقد طبع هذا الديوان باحدى مطابع بيروت . توفي كشاحم كما في كشف الغنون سنة ٣٥٠ هـ وقيل سنة ٣٣٠ هـ والله اعلم :

﴿ المرقش ﴾ يطلق هذا اللقب على شاعرين عربيين قديمين احدهما « المرقش (١) الأكبر » واسمه عمرو بن سعد وينتهي نسبه الى وائل وهو من بني سدوس وله مع ابنة عمه حكاية غرامية نصرب عنها صفحا لعلها . والثاني « المرقش الأصغر » واسمه ربيعة ابن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة وهو ابن اخي المرقش الأكبر وعم طرفة بن العبد . وكان من اجل الناس وجهاً واحسنهم شعراً . وكان يختلف الى فاطمة بنت الملك المنذر . وهي امرأة كانت تحال الرجال وتدخلهم عليها فيبيتونها واذا جاء الغافة (٢) من قبل ابها الملك أخفت امرها . ولعل هذا المرقش هو صاحب الشعر المدون في (المنجل) لانه كان اشعر من الأكبر باجماع الرواة :

﴿ مروان بن أبي حفصة ﴾ هو ابو السمط . « وقيل ابو الخندام » مروان بن أبي حفصة سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يزيد : شاعر مشهور أصله من البصرة . وقدم بغداد ومدح المهدي الرشيد . وكان يتقرب الى الرشيد بنده و هجاء العلويين . وهو من الفحول ذكره ابن المعتز في « طبقات الشعراء » وقال ان اجود ما قاله قصيدة اللامية التي يمدح فيها معن بن زائدة الشيباني . وانه فضل بها على شعراء زمانه وأخذ عليها مالا كثيراً وانه نال بشعره ما لم ينله سواه من الشعراء الماضيين

واللامية التي يشير اليها تناهز ٦٠ بيتاً ومن مدحها قوله :

تشابه يوماء علينا فأشكلا فلا نحن ندري أى يوميه أفضل
أبوم نداء الغمر أم يوم بأسد وما منهما الا أغر محجل

ومحاسن ابن أبي حفصة كثيرة وكانت ولادته سنة ١٠٥ هـ وتوفي ببغداد سنة ١٨١ هـ وقيل سنة ١٨٢ هـ :

(١) قالوا انه لقب بهذا اللقب لقوله :

الدار فقر والرسوم كما رؤش في ظير الادب قلم

(٢) لعلمهم الذين يتنبعون الآثار من « قفا أثره » اذا تبعه :

✽ المرمي ✽ قلت عند ذكر اسمه في ذيل صفحة ١٠ من (المنتحل) انه ربما كان محرفاً عن المرمي أو الخزي . وقد رأيت ان الاخير الراجح واسمه «اسحق الخزي» وقد تقدمت ترجمته في حرف الالف :

✽ مسلم بن الوليد الملقب « بصريع القواني » ✽ كان شاعراً مقدماً حسن الخط جيد القول في الشراب . وكثير من الرواة يقرنه بابن نواس في هذا المعنى . وهو من شعراء الدولة العباسية . ولد ونشأ بالكوفة . ويقال انه اول من قل الشعر المعروف (بالبديع) وسمه بذلك وتبعه فيه جماعة اشهرهم ابو تمام . وكان منقطعاً الى البرامكة ثم اتصل بالفضل بن سهل وحظي عنده ففقدته اعمالاً يخرج ان اكتب فيها اموالاً طائلة . وكان جواداً فاضاعها . ثم صار اليه فقاده الفتيان باصبيان فاكتب غيرهما . فلما قتل الفضل لم ينزله ولم يمدح احداً حتى مات سنة ٢٠٨ هـ . واما ديوان شعره فقد طبع اولاً باحدى مطابع لوندرة . ثم طبع بالهند وعليه شرح وجيز لاهل الافاضل :

✽ المنجم البصري ✽ هو ابو عبد الله الكاتب صاحب ابن دريد والثائم مقامه بالبحر في التأليف والاملاء . له مصنفات كثيرة . وشعره قليل كثير الخلاوة بكاد يقطر منه ماء الخرف . ولم ار له ترجمة واسعة ولا تاريخ مولد ولا وفاة :

✽ منصور بن باذان ✽ اقرأ ما كتبه عنه في ترجمة عبد الرحمن بن مندويه في صفحة ٣٣٠ :

✽ منصور الفقيه المصري ✽ هو ابو الحسن منصور بن اسمعيل بن عمر التميمي الفقيه الشافعي الضرير : اصله من رأس عين البلد المشهورة (بالجزيرة) وقد أخذ الفقه عن اصحاب الامام الشافعي (رضه) وألف مصنفات مفيدة في المذهب . واما شعره فجليل سائر . ولم يكن بمصر في زمانه مثله . وكان من اكرم الناس على ابني عبيد القاضي : توفي في جمادى الاولى سنة ٣٠٦ هـ وقال ابو اسحق في الطبقات انه توفي قبل العشرين والثلاثين للهجرة :

✽ المؤمل بن أميل بن أسيد المعاري (١) ✽ شاعر كوفي من مخضرمي شعراء الدولتين الاموية والعباسية . وكانت شهرته في العباسية أكثر . انقطع الى المهدي في

(١) نسبة الى محارب بن خصة بن قيس بن عيلان بن مضر :

حياة ابيه وبعدها . وهو صالح المذهب في شعره ليس من المبرز بين الفحول ولا المزدولين .
وشعره فيه سهولة . وذن يهوى امرأة من اهل الخيرة اسمها (هند) وفيها قال قصيدته
البدعية التي مطلعها :

شفَّ الموءمل يوم الخيرة النظرُ ليت الموءمل لم يخلق له بصرُ
وله مع المهدي وايه ابي جعفر المنصور اخبار بطول شرحها . ولم يعلم تاريخ
وفاته :

﴿ ميون بن قيس بن جندل الاسدي المشهور « بالاعشى الأكبر » ﴾ هو
اعشى قيس : كان من اهل اليمامة ومن شعراء الطبقة الاولى واحد اصحاب المعلقات .
وكان من أغزر الشعراء شعراً واصفهم للفخر والنساء وامدحهم للملوك (١) . وكان
يعني في شعره فليهذا كانوا يسمونه (صنّاجة العرب) وكان كثير التردد على ملوك فارس .
حكي ان كسرى سمعه يوماً يتغنى بقوله :

أرقت وما هذا السهاد الموءرتي وما لي من سقم ولا لي تعشيق
فسأل عن معنى ما يقول فقالوا : يزعم انه سهر من غير مرض ولا عشق . فقال
كسرى فهو اذا لصي . وكان يأتي سوق عكاظ في كل سنة . وقد ادرك الاسلام
واسلم (٢) . وخرج يريد النبي (صلم) ويمدحه بقصيدة يقول فيها مخاطباً نائمه :
فأليت لا ارثي لما من كلالته ولا من حفي حتى تزور محمدا
نبي يري ما لا ترون لذكره أغار لعمرى في البلاد وانجدا
فلما انصرف عنه وكان بقريه من فرى اليمامة ربي به بعيد فاندق عنقه فأت
وذلك سنة ٥٧ هـ - سنة ٦٢٩ م :

﴿ حرف النون ﴾

﴿ نصر بن احمد بن نصر البصري المعروف « بالحُبْزُ ارزِي (٣) ﴾ هو شاعر

- (١) قال الاصمعي « ما مدح الاعشى أحداً الا رفعه ولا هجاه الا وضعه » :
(٢) زعم مؤلف كتاب (شعراء النصرانية) انه مات على نصرانيته وهو خلاف
الواقع كما رأيت : (٣) لقب بذلك لانه كان يخبز خبز الارز يمر بد البصرة في دكانه :

مشهور . كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب . وكان ينشد اشعاره المتصورة على الغزل في دكانه بالبصرة والناس يزعمون عليه ويتطرفون باستماعها ويتعجبون من حاله . وكان ابن لشكك مع علو قدره يتتاب دكانه ليسمع شعره حتى انه من شدة اعتناؤه به جمع ديوانه . ومما يتغنى به من شعره في زماننا هذه الايات الرشيقة يغنونها على طريقة الموشحات :

رأيتُ الهلالَ ووجهَ الحبيب فكأننا هلالين عند النظر
فلم أدر من حيرني فيها هلال الدجى أم هلال البشر
ولولا التورّد في الوجنتين وما راعني من سواد الشعر
لكنّني اظن الهلال الحبيب وكنت اظن الحبيب انقهر

وكانت وفاته سنة ٣١٧ هـ :

✽ نصيب ابن رباح (١) ✽ هو مولد لعبد العزيز بن مروان . وكان عبداً اسود خفيف العارضين ناعياً المنجرة . وكان شاعراً خلّافاً متقدماً في النسيب والمديح ولم يكن له حظ في المجاهاة . وكان عفيفاً لم ينسب قط بغير امرأته . وكان كبير النفس مقرباً عند الملوك يجيد مديحهم ومراثيهم . قال الشعر وهو شاب فاعجبه قوله فصار يأتي مشيخة من بني فجرة بن بكر وآخرين من خزاعة فينشدون من شعره وينسبه الى بعض شعرائهم فيطرونه وبقراطونه . فعلم انه محسن فخرج بقصد عبد العزيز بن مروان وهو يومئذ بصرفاً مثل بين يديه . وسلم عليه . صار بعدد بصره فيه وبصوته . ثم قال له : انت شاعرٌ وملك . قال نعم قال فانشدني . فانشدته فاعجبه شعره وكان أمين بن خزيم الاسدي جالساً بخمرته فقال له الامير : كم ترى ثمن هذا العبد . فقال ارى ثمنه مئة دينار . قال فان له شعراً وفصاحة . فقال فنلاثون ديناراً فقال « ارفعه وتحفضه انت » ثم امره بالانشاد فانشد فقال له كيف تسمع يا امين . قال « شعر اسودى هو اشعر اهل جلادته » قال : هو اشعر منك . قال آمي ايها الامير انك للمول ظارف . قال كذبت والله لو كنت كذلك ما صبرت عليك تنازعني التحية وتروا اكلني الطعام وتكلم على وسائدي وفرشي و بك ما بك (يعني وضحاً كان بايمن) فاستأذن بالخروج الى بشر بالعراق

(١) بالتصغير . قالوا انه سمي بذلك لانه ولد عند اهل بيت من ودّان فقال

سيده اتوني به فلما نظر اليه قال - انه لنصيب الخلق -

فاذن له وامر بحمله علي البريد . ولنصيب لطائف اخيار مع كثير من الامراء والشعراء من اهل عصره منها : انه دخل علي يزيد بن عبد الملك ذات يوم فائده قصيدة امتدحه بها فطرب لها يزيد وقال : احسنت يا نصيب سلتني ما شئت فقال « يدك يا امير المؤمنين ابسط من لساني » فاربان بملاء فمه جوهرًا فلم يزل به غنياً حتى مات ولم تعلم سنة وفاته :

النعمان بن المنذر لا اعرف من يسمي بهذا الاسم غير الملك النعمان بن المنذر صاحب النابغة الذبياني : وهو الملك العشرون من ملوك العرب وكان ملك الحيرة بالعراق وكنيته ابو قابوس وكان علي دين الجاهلية ثم اعتنق النصرانية وسبب اعتناؤه اياها انه نادى رجلين من بني اسد فاغضباه في بعض المنطق في مجلس الشراب فامر بان يحفر لكل واحد منهما حفيرة بظاهر الحيرة ثم يجعلان في تابوتين ويدفنا في الحفرتين ففعل بهما ما امر . فلما اصبح سأل عنهما فاخبر بهما فكهما فندم وامر بان يبنى عليهما بناء ان ساهما (الفريين) فبنيا وجعل له في كل سنة يومين يوم بوءس ويوم نعيم . فالذي يصادفه في يوم النعيم يعطيه مئة من الابل سوداً . والذي يصادفه في يوم البوءس يأمر به فيذبح ويطلى بدمه الفريان . ولبث علي ذلك مدة حتى مر به رجل من طيء اسمه حنظلة فامر بقتله كعادته . فاستمبله سنة حتى يرجع الى اهله ويحكم من امرهم . فطلب منه كنيلاً . فنظر في وجوه الجلساء . فعرف منهم شريك بن عمرو فانشد شعراً يرجو به كفالته . فوثب شريك وقال « اييت اللعن يدي بيده ودمي بدمه » فلما حال الحول ولم يبق من الاجل الا يوم واحد قال النعمان لشريك : ما اراك الا هالكا غداً فداء حنظلة . فقال :

فان بك صدر هذا اليوم ولي فان غداً لناظره قريب

فارسل مثلاً . ولما اصبح وقف النعمان بين قبري نديميه وامر بقتل شريك . فقال له وزراؤه (ليس لك ان تقتله حتى يستوفي يومه) . فلما كادت الشمس تغيب قام شريك مجرداً في ازار علي النطع والسياف الى جانبه واذا براكب قد ظهر فاذا هو حنظلة قد تكفن وتحنط وجاء بنايته فقال له النعمان : ما الذي جاء بك وقد افلت من القتل قال (الوفاء) . قال وما دعاك الى الوفاء . قال ان لي ديناً يمنعني من القدر . قال وما دينك . قال النصرانية . فتنصر وترك تلك العادة الوحشية وعفا

عن شريك وحظلة وقال « ما ادري ايكما اكرم واوفى وانا لا اكون الا م الثلاثة »
ثم نظر معه جميع لاهل الحيرة وبني الكنثاس . وتوفي مقتولاً سنة ٦٤ م قتله كسرى
ابرويز بن هرمز بعد ان حكم ٢٢ سنة :

✽ حرف الهاء ✽

✽ هرون بن يحيى المنجم البغدادي ✽ كنيته ابو عبدالله . وكان حافظاً راويةً
للشعر . حسن المتابعة . لطيف المجالسة . له تصانيف كثيرة في الادب منها كتاب
« البارع » في اخبار الشعراء . جمع فيه ١٦١ شاعراً مبتدئاً . يشار بن برد ومنتبياً . بجمد
ابن عبد الملك بن صالح . وقد اختار في هذا الكتاب من شعر كل شاعر عيونه . وكانت وفاته
سنة ٢٨٨ هـ وهو حدث السن :

✽ همام بن غالب بن صعصعة الملقب « بالفرزق (١) » ✽ شاعر دارمي من
اشراف تميم . وكان مع تقدمه في الشعر ردياً . الطباع سيئ . الخبير . قاذماً للعدوات .
خبثت الهجو . مريباً تحافه الشعراء . وله في الرثاء . والفخر . والمدح . قصائد غزاه . ولد
سنة ٣٨ هـ - سنة ٦٥٩ م . وتوفي بالبصرة بعد ان نزح عما كان عليه من الفسق
والقذف سنة ١١٠ هـ سنة ٧٢٩ م :

✽ حرف الواو ✽

✽ الوليد بن عبيد بن يحيى المعروف « بالبحري » الشاعر المفلق ✽ ينتهي نسبه
الى يعرب بن فحطان . ويكنى بابي عبادة : وكان حسن المشرب والمذهب نقي الكلام
مطبوعاً متصرفاً في فنون الشعر سوى المجهل . حتى انه لما قارب الوفاة احرق كل ما وجدته
منه . ولد بمنبج (٢) وقيل بزر دفتة وهي قرية من قرى ما فريية منها) سنة ٢٠٦ هـ وقيل
سنة ٢٠٥ هـ ونشأ وتخرج بها ثم خرج الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء اولهم
المتوكل وخلفاً كثيراً من الاكابر والروساء . واقام ببغداد دهرًا طويلاً ثم عاد الى الشام
اما شعره في الطبقة العليا . ويقال له (سلاسل الذهب) رواد عنه كثير من العلماء

(١) لقب بالفرزدق لجهامة وجهه وغلظه لان « الفرزدقة » هي القطعة الضخمة
من العجين : (٢) بلد قديم كبير بينه وبين الفرات ثلاثة فراسخ :

والادباء . ولما سئل أبو العلاء المعري (من أشهر الثلاثة أبو تمام أم الجعفي أم المتنبي) قال « المتنبي وأبو تمام حكيمان وإنما الشاعر الجعفي ولذلك لم ينصف ابن الرومي بقوله :
والفتى الجعفي يسرق ما نال ابن أوس في المدح والتشبيب
كل بيت له يجرّد معناه فأنفعناه لابن أوس حبيب
وكان الجعفي مع رقة شعره وسخ الثوب والآلة . بجلاء في بيع الانشاد . يتشادق ويتزاور في مشيته مرةً جانباً . وأخرى القهقري . ويهز رأسه ومنكبته تارة . ويشبه بكمه ويقف عند كل بيت ويقول « أحسنت والله » ثم يقبل على المستمعين ويقول « ما لكم لا تقولون أحسنت هذا والله مما لا يحسن أحدٌ أن يقول مثله » وكان كثيراً ما يطرق مجلس المتوكل ويمدحه ويناديه . ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه أبو بكر الصوفي ورتبه على حروف الهجاء وشرحه أبو العلاء المعري وسماه (عبث الوليد) وجمعه أيضاً علي بن حمزة الاصمعي . وكلفه لم يرتبه إلا على الأنواع . وقد طبع من هذا الديوان نسخة تطبعة الجوائب بالآستانة . والجعفي كتاب حماسة على مثال حماسة ابن تمام لأنه كان يحذو حذوه

واتخذ الجعفي في آخر أيامه إلى الشام ثم رجع إلى منبج وتوفي بها بدءاً السكتة وذلك في سنة ٢٨٤ هـ على الأصح وعمره ٨٠ سنة :
وهب بن زمعة بن أسيد المعروف « بابي دحبل الجعفي » ينتهي نسبه إلى جمح بن لؤي بن غالب . قال الشعر في آخر خلافة علي بن أبي طالب (رضه) ومدح معاوية وعبد الله بن الزبير . وله في عبد الله بن الأزرق عامل بن الزبير على اليمن القصائد الغراء . وكان يهوى امرأة من قومه تدعى (عمرة) نظم فيها شعراً جميلاً . وله معها أخبار غريبة . وأما حبه لعاتكة بنت معاوية فمشهورٌ مذكورٌ في المطولات . توفي سنة ٦٣ هـ بعد أن أودى ابن يدرن في قبر ابن الأزرق لأنه مات قبله :

✽ حرف الياء ✽

✽ يزيد بن المهلب ✽ هو ابن المهلب بن أبي صفرة . كان أحد شعبان العرب وكرماتهم المشهورين . وكان في دولة الأمويين والياً على خراسان وافتتح جرجان ودهستان

وطبرستان ثم صار بعد الحجاج امير العراقين . وقد اجمع المؤرخون على انه لم يكن في دولة بني امية اكرم من بني المهلب . كما لم يكن في بني العباس اكرم من البرامكة . وكانت ولادته سنة ٥٥٣ هـ وتوفي مقتولاً في ١٢ صفر سنة ٥١٠ هـ :

﴿ يحيى بن علي بن يحيى بن ابي منصور المعروف « بابن النجم » ﴾ كنيته ابو احمد . وكان في اول امره نديم الموفقى ابي احمد طلحة بن المتوكل . ثم نادى الخلفاء بعده واخص بتأدية المكثفي بالله ابن المعتضد وعلت رتبته عنده . وتقدم على خواصه وجلسائه . وكان شاعراً مطبوعاً . بل كان اشعر اهل زمانه واحسنهم ادباً . واكثرهم افتناناً في علوم العرب والعجم . وكان منكماً معتزلياً وله مجلس يحضره جماعة من المتكلمين بحضرة المكثفي . وقد صنف كتباً كثيرة في هذا المذهب وفي غيره . وله مع المعتضد اخبار ونوادير اتي على شيء منها المصمودي في « مروج الذهب » وكانت ولادته سنة ٢٤١ هـ وتوفي ليلة الاثنين ١٣ ربيع الاول سنة ٣٠٠ هـ والله اعلم :

﴿ خاتمة ﴾

هذا آخر جولان البراع في مضمار تراجم شعراء (المتخل) وهو وان كان في وريقات بسيرة . فنوائده بحمد الله غزيرة . لانه متتقى من اوفى المقاصد . ومستقى من اصنى الموارد . واني اسال البارئ جل علاه ان يكون قد جاء كما قصدت خلوا من الزلل . براً من الخطاء واخطل . حرياً بالافادة . خليقاً بطبعه بالاعادة . وله الحمد في الاولى والآخرة واليه المصير . وهو على كل شيء قدير :

بقلم
العاجز
احمد ابي علي

فهرست

کتاب «المنتخل في تراجم شعراء المنتخل» وعدتهم ١٦١ شاعراً

صفحة	صفحة
٣٠٠ احمد ابن ابي قنن	٢٩٢ مقدمة الكتاب
٣٠٠ احمد بن عصف الدولة	(١)
٣٠٠ احمد بن فارس	٢٩٣ ابراهيم بن سيابة
٣٠٠ احمد بن يوسف الكاتب	٢٩٤ ابراهيم بن المدير
٣٠٠ احمد المعروف «بمحظة» البروكي	٢٩٤ ابراهيم الصولي
٣٠١ حمد المنني	٢٩٤ ابراهيم بن الماردي
٣٠٢ الاحوص	٢٩٥ ابراهيم الصالبي
٣٠٢ اسحق الخزيمى	٢٩٦ ابن ابي عينة
٣٠٢ اسحق المولى الندي	٢٩٧ ابو احمد بن ابي بكر الكاتب
٣٠٣ اسمعيل الحمدوني	٢٩٧ ابو بكر الصنوبري
٣٠٣ اسمعيل الشاشي	٢٩٨ ابو الحسن البريدي
٣٠٤ اسمعيل «ابو العنابة»	٢٩٨ ابو الحسين الغويري
٣٠٤ اسمعيل «الماحب بن عباد»	٢٩٨ ابو حنص الشهرزوري
٣٠٥ اشجع السلي	٢٩٨ ابو الحيلة
٣٠٦ مرو القيس الكندي	٢٩٨ ابو شراة
٣٠٧ لمبة ابن ابي الصلت	٢٩٩ ابو علي البصير
٣٠٨ اوس بن ثعابة	٢٩٩ ابو علي مشكويه الخازن
(ب)	٢٩٩ ابو القاسم الداودي
٣٠٨ بشر بن ابي خازم	٢٩٩ ابو الهول
٣٠٩ بشار بن برد	٢٩٩ احمد بن ابي البغل
٣١٠ بكر بن النطاح	٢٩٩ احمد ابن ابي طاهر

صفحة	صفحة
٣٢١ الخليل السابي	(ث)
٣٢١ الخليل بن احمد الفراهيدي	٣١١ تميم بن مقبل
٣٢١ خويلد بن خالد «ابو ذؤيب الهذلي»	(ث)
(د)	٣١٢ ثابت بن جابر «تأبط شرًا»
٣٢٢ در عبد الحزاعي	(ج)
(ذ)	٣١٢ جرجول المطيئة
٣٢٢ ذو القرنين ابو المطاع الحمداني	٣١٣ جرير بن عطية التميمي
(ر)	٣١٤ جرير «التمس»
٣٢٢ راشد ابو حليمة	(ح)
(ز)	٣١٥ حبيب بن اوس الطائي «ابو تمام»
٣٢٣ زهير بن ابي سلمى	٣١٥ الحرث بن ابي العلاء المشتري - بابي فراس
٣٢٣ زياد بن عمرو «الناطقة الذيباني»	٣١٦ الحسن المطراني
(س)	٣١٦ الحسن بن محمد «الوزير المهلب»
٣٢٤ السري الرفاء	٣١٧ الحسن بن حاتم «ابو نواس»
٣٢٥ سعد بن احمد الطبري «ابو الفياض»	٣١٨ الحسن بن وهب الكاتب
٣٢٥ سعد بن الحسن «ابو عثمان الناجم»	٣١٨ الحسين بن الحجاج
٣٢٥ سعيد بن حميد كاتب المستعين	٣١٩ الحسين بن الفضل
٣٢٥ سعيد بن هاشم «ابو عثمان الخالدي»	٣١٩ الحسين بن مطير
٣٢٦ سلم الخاسر	٣١٩ الحسين الثمري
٣٢٦ السموأل بن عادياء	٣٢٠ الحكم بن قنبر المازني
(ص)	٣٢٠ حمزة بن بيض الحنفي
٣٢٧ صالح بن عبد القدوس	٣٢٠ حنظلة المعروف «بابي دواد»
٣٢٧ صلاة بن عمرو «الافوه الاودي»	(خ)

صفحة	(ط)	صفحة
٣٢٧	ظاهر بن محمد ابو الطيب الطاهري	٣٣٧ علي بن عبدالله - الناشئ والاصغر .
٣٢٨	طرفة بن العبد	٣٣٧ علي بن محمد بن نصر - ابن بام .
٣٢٩	طفيل الغنوي	٣٣٨ علي بن محمد البديهي الشيرزوري
	(ع)	٣٣٨ علي بن محمد - ابو الذئح البستي .
٣٢٩	العباس بن الاحنف	٣٣٨ علي بن محمد القاضي التنوخي الكبير .
٣٣٠	عبدان الاصهباني	٣٣٨ علي بن هرون بن يحيى النخيم .
٣٣٠	عبد الرحمن بن مندويه	٣٣٩ عمر بن ابراهيم « الزعفراني »
٣٣٠	عبد السلام الماموني	٣٣٩ عمر بن ابي ربيعة الخزوي
٣٣٠	عبد الصمد بن بابك	٣٣٩ عنترة العبسي
٣٣١	عبد الصمد بن المعتدل	(غ)
٣٣١	عبد العزيز - بن نباتة السعدي	٣٤١ غانم بن ابي العلاء الاصهباني
٣٣١	عبد الله بن احمد الخازن .	(ف)
٣٣٢	عبد الله بن احمد الهزيمي « ابو دنان »	٣٤١ الفضل الرقاشي
٣٣٢	عبد الله بن طاهر	(ق)
٣٣٢	عبد الله بن المعتز	
٣٣٣	عبد الله بن احمد « ابو الفضل الميكالي »	٣٤١ القاسم بن عيسى ابو دلف « العجلي »
٣٣٣	عبد بن الابرص الاسدي	٣٤٢ قيس بن الملوح « مجنون ليلي »
٣٣٤	عروة بن الورد	(ك)
٣٣٤	عقيل بن محمد « الاحنف الكبير »	٣٤٣ كاتب بكر
٣٣٥	علي بن جبلة العكوكي	٣٤٣ كثير عزة
٣٣٥	علي بن الجهم	٣٤٣ كاثوم بن عمرو « العنابي »
٣٣٥	علي بن الحسن اللحام	٣٤٣ الكميث بن زيد الاسدي
٣٣٦	علي بن الرومي	(م)
٣٣٦	علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني	٣٤٤ مالك بن اسماء
٣٣٦	علي بن عبدالله بن حمدان سيف الدولة .	٣٤٤ الحسن بن علي « القاضي التنوخي الصغير »

صفحة	صفحة
۳۴۴	موصن بن ثعلبة «المتقّب العبدی» ۳۵۲ محمود بن الحسین . کشاجم .
۳۴۵	محمد بن ابی احمد «الشریف الرضی» ۳۵۳ لارقش . لا کبر والاصغر .
۳۴۵	محمد بن ابی زرعة الدمشقی ۳۵۳ مروان بن ابی حفصة
۳۴۶	محمد بن احمد «الخباز البیدی» ۳۵۴ الترمیذی
۳۴۶	محمد بن احمد «الوواء الدمشقی» ۳۵۴ مسلم بن الولید . صریح الغرانی .
۳۴۶	محمد بن اسحق «البحیری» ۳۵۴ المنذع البصری
۳۴۶	محمد بن بشیر الخارحی ۳۵۴ منصور بن باذان
۳۴۶	محمد بن بشیر الرباطی ۳۵۴ منصور النقیه البصری
۳۴۶	محمد بن حازم البانی ۳۵۴ ابو مل بن میل الخارحی
۳۴۷	محمد بن حمد «ابن طاحی» ۳۵۵ یحیی بن نیس . لاعتش الاکبر
۳۴۷	محمد بن دواد المعروب «بالهیری» (ن)
۳۴۸	محمد بن رزین «ابو النبیس الخراسانی» ۳۵۵ نصر بن احمد . الخباز ارزنی .
۳۴۸	محمد بن العباس «ابو کمر الخوارزمی» ۳۵۶ نصیب بن رباح
۳۴۹	محمد بن عبد الرحمن العطار ۳۵۷ النعمان بن المذر
۳۴۹	محمد بن عبد الله «ابو کمره قاشی» (ه)
۳۴۹	محمد بن عبد الله «الزلی»
۳۵۰	محمد بن عبد الملك «ابن الربیات» ۳۵۸ هرون بن یحیی المنجم
۳۵۰	محمد بن العمید الدمشقی ۳۵۸ هام بن غالب . الفرزدق .
۳۵۱	محمد بن القاسم «والعیناء» (و)
۳۵۱	محمد بن محمد «ابن وس» ۳۵۸ الولید بن عیید الطائی . البهاری .
۳۵۱	محمد بن محمد ابو . «الرسیمی» ۳۵۹ وهب بن زرعة . ابو دحبل الجعفی
۳۵۲	محمد بن محمد «ابو سکک البهیری» (ی)
۳۵۲	محمد بن منذر ۳۵۹ یزید بن المهبلی
۳۵۲	محمد بن وهیب «ابو ی» ۳۶۰ یحیی بن علی . ابن النجم .
۳۵۳	محمود بن الحسن «ابو ی» ۳۶۰ الخاتمة